

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الخامس



المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الخامس

القسم الأول

قـــافيـــة

م . ن . هـ . و . ي

صنعـــة

د . محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

قافية الميم

(٣٩٠)

قال:

[الخفيف]

١ - كَيفَ بُعْدِي لا ذُقْتُمُ البَينَ أَنتُمْ

خَبِّروني مُذْ بِنْتُ عَنكُمْ وَبِنْتُمْ[1]؟!

٢ - أَعَلى ما عَهِدْتُ أَمْ غَيَّرَتْكُمْ

نَكَباتُ الدَّهرِ الخَؤُونِ فَخُنْتُمْ؟

٣ - يا مُنى النَّفْسِ إِنَّ قَلْبي وَإِن با

نَ بِيَ البَيْنُ عِندَكُمْ حَيثُ كُنْتُمْ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٣ برواية التبريزي: ٤/٢٧٣. وانظرها برقم: ٣٩٨ برواية الصولي: ٣/٤٧٠.

****

(١) البين: الفراق.

(٣٩١)

قال أبو تمام يمدح بني حُمَيد ويخص أَصْرَمَ بن حميد:

[المنسرح]

١ - بَنِي حُمَيْدٍ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ
أَبْقَى لَكُمْ أَصْرَمًا فَأَسْعَدَكُمْ

٢ - أَبقَى لَكُمْ والِدًا يَبَرُّكُمُ
أَنجَدَكُمْ في الوَغى وَأَمْجَدَكُمْ[1]

٣ - فَاتَّخِذُوهُ لِذاكَ سَيِّدَكُمْ
فَعُرْفُهُ في الأَنامِ سَوَّدَكُمْ[2]

٤ - لَوْ كانَ في يَوْمِ بابَكٍ لَكُمُ
لَمْ تَفْقِدوا في اللِّقاءِ سَيِّدَكُمْ

٥ - اللَّهُ أَعطاكُمُ بِرَأْفَتِهِ
أَصْرَمَ مَنًّا مِنْهُ لِيَبلُوَكُمْ[3]

٦ - أَلَا اشكُروا اللَّهَ ذا الجَلالِ فَقَد
بِالصُّنْعِ في أَصْرَمٍ تَغَمَّدَكُمْ

٧ - ما زالَ في قَوْمِكُمْ لَكُمْ مَلِكٌ
يَرْأَبُ زَلَّاتِكُم وَيَكْلَؤكُمْ[4]

****

---

(١) أنجدكم: أشجعكم.

(٢) عُرْفه: معروفه. سوَّدكم: جعلكم سادات.

(٣) ليبلوكم: ليختبركم.

(٤) يرأب: يُصلح. يكلؤكم: يرعاكم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٢ برواية التبريزي: ٣/٢٧٠ وانظرها برقم: ١٥٠ برواية الصولي: ٢/٤٤٧.

****



(٣٩٢)

قال:

[الخفيف]

١ - يا سَمِيَّ المَجْهولِ حينَ يُسَمَّى
وَالَّذي خُصَّ بِالجَمالِ وَعُمَّا

٢ - وَالَّذي هَمَّ خَصْرُهُ بانبِتاتٍ
فَثَناهُ الحَشا فَكادَ وَلَمَّا[1]

٣ - لَسْتُ أَنسى مَقالَهُ لِيَ سِرًّا
أَحسَنُ الحُبِّ ما يَكونُ مُعَمَّى

٤ - حَفِظَ اللَّهُ لي صَحيحَ هَواهُ
وَكَفاني مِنْ حُبِّهِ ما أَهَمَّا!

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٦ برواية التبريزي: ٢٦٦/٤. وانظرها برقم: ٣٩٢ برواية الصولي: ٤٦٧/٣.

****

(١) خصره: وسطه.

(٣٩٣)

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف الطائي:

[الطويل]

١ - عَسى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّما
وَأَن تُعْتِبَ الأَيَّامُ فيهِمْ فَرُبَّما

٢ - لَهُمْ مَنزِلٌ قَدْ كانَ بِالبِيضِ كَالمَها
فَصيحُ المَغاني ثُمَّ أَصبَحَ أَعجَما[1]

٣ - وَرَدَّ عُيونَ النَّاظِرينَ مُهانَةً
وَقَدْ كانَ مِمَّا يَرْجِعُ الطَّرفُ مُكْرَما

٤ - تَبَدَّلَ غاشيهِ بِريمٍ مُسَلِّمٍ
تَرَدَّى رِداءَ الحُسْنِ طَيْفًا مُسَلِّما[2]

٥ - وَمِنْ وَشْيِ خَدٍّ لَمْ يُنَمْنَمْ نَبرِقُهُ
مَعالِمَ يُذْكِرْنَ الكِتابَ المُنَمْنَما[3]

٦ - وَبِالحَلْيِ إِنْ قامَتْ تَرَنَّمَ فَوْقَها
حَمامًا إِذا لاقى حَمامًا تَرَنَّما

٧ - وَبِالخَدْلَةِ السَّاقِ المُخَدَّمَةِ الشَّوَى
قَلائِصَ يَتْبَعْنَ العَبَنَّى المُخَدَّما[4]

---

(١) المها: البقر الوحشي.

(٢) غاشية: آتيه. الريم: الغزال، وهنا المرأة الجميلة. تردَّى: لبس الرداء. الطيف: الخيال.

(٣) يُنمنَم: يُزخرف. المَعالِم: آثار الديار.

(٤) الخَدْلة: الممتلئة. المخدَّمة: التي فيها الخدَمة، وهو الخلخال. الشوى: الأطراف. القلائص: الفتيّ من الإبل. العبنَّى: الضخم من الإبل. المخدَّم: الذي شدت في أرساغه سُيور إلى نعاله.

٨ - سَوارٍ إذا قاتَلْنَ مُمْتَنِعَ الفَلا

جَعَلْنَ الشِّعارَيْنِ الجديلَ وَشَدْقَما[١]

٩ - إلى حائِطِ الثَّغْرِ الَّذي يُورِدُ القَنا

مِنَ الثُّغْرَةِ الرَّيَّا القَلِيبَ المُهَدَّما[٢]

١٠ - بِسابِغِ مَعروفِ الأَميرِ مُحَمَّدٍ

حَدا هَجَماتِ المالِ مَن كانَ مُصْرِما[٣]

١١ - وَحَطَّ النَّدَى في الصَّامِتِيِّينَ رَحْلَهُ

وَكانَ زَمانًا في عَدِيِّ بنِ أَخْزَما[٤]

١٢ - يَرى العَلْقَمَ المَأْدُومَ بِالعِزِّ أَرْيَةً

يَمانِيَةً وَالأَرْيَ بِالضَّيْمِ عَلقَما[٥]

١٣ - إذا فَرشُوهُ النِّصْفَ ماتَتْ شَذاتُهُ

وإنْ أَشْعَرُوا في ظُلْمِهِ كانَ أَظلَما[٦]

١٤ - لَقَد أَصبَحَ الثَّغْرانِ في الدِّينِ بَعْدَما

رَأَوْا سَرَعانَ الذُّلِّ فَذًّا وَتَوْءَما[٧]

١٥ - وَكُنتَ لِناشِيهِمْ أَبًا وَلِكَهْلِهِم

أَخًا وَلِذي التَّقْويسِ وَالكَبْرَةِ ابْنَما[٨]

---

(١) السواري: اللائي يسرن ليلًا. الشعار: العلامة المميزة. الجديل وشدقم: فحلان كريمان.

(٢) حائط الثغر: حافظه. الثُّغرة: نقرة النحر التي بين الترقوتين. القليب: البئر، وهنا الصدر.

(٣) حدا: ساق. الهَجَمات: مفردها هَجْمة، وهي من الإبل ما بين الستين إلى المائة. المُصرِم: من كانت له صِرْمة، وهي ما بين العشرة والعشرين من الإبل، ويقال هو الفقير.

(٤) الصامتيون: قوم الممدوح؛ لأنه من بني الصامت وهم بطن من طيِّئ. عديّ بن أخزم: أحد جدود حاتم الطائي.

(٥) المأدوم: المخلوط. الأري: العسل.

(٦) النِّصْف: الإنصاف. الشذاة: الحدة.

(٧) سرعان الذل: أوله. فذًّا: مفردًا.

(٨) ذو التقويس: الذي انحنى ظهره من الكِبَر. الكبرة: كبر السِّنّ.

١٦ - وَمَنْ كانَ بِالبِيضِ الكَواعِبِ مُغرَمًا

فَما زِلْتَ بِالبِيضِ القَواضِبِ مُغْرَما[١]

١٧ - وَمَن تَيَّمَتْ سُمْرُ الحِسانِ وَأُدْمُها

فَما زِلْتَ بِالسُّمْرِ العَوالي مُتَيَّما[٢]

١٨ - جَدَعْتَ لَهُمْ أَنْفَ الضَّلالِ بِوَقْعَةٍ

تَخَرَّمْتَ في غَمَّائِها مَنْ تَخَرَّما[٣]

١٩ - لَئِنْ كانَ أَمسى في عَقَرْقُسَ أَجدَعا

لَمِنْ قَبْلُ ما أَمسَى بِمَيْمَذَ أَخرَما[٤]

٢٠ - ثَلَمْتَهُمْ بِالمَشْرَفِيِّ وَقَلَّما

تَثَلَّمَ عِزُّ القَوْمِ إلَّا تَهَدَّما[٥]

٢١ - قَطَعْتَ بَنانَ الكُفْرِ مِنهُمْ بِمَيْمَذٍ

وَأَتبَعْتَها بِالرُّومِ كَفًّا وَمِعْصَما

٢٢ - وَكَم جَبَلٍ بِالبَذِّ مِنْهُمْ هَدَدْتَهُ

وَغاوٍ غَوَى حَلَّمْتَهُ لَوْ تَحَلَّما![٦]

٢٣ - وَمُقتَبَلٍ حَلَّتْ سُيُوفُكَ رَأسَهُ

ثَغامًا وَلَولا وَقْعُها كانَ عِظْلِما[٧]

---

(١) البيض الأولى: النساء. البيض الثانية: السيوف. القواضب: القاطعة.

(٢) السمر العوالي: الرماح.

(٣) جدعت: قطعت. تخرّمته: قطعت رأسه. الغمَّاء: الشِّدَّة. تَخَرَّمَ الثانية: انتمى إلى دين الخرّميّة، وهم أصحاب بابك.

(٤) عقرقُس وميمذ: موضعان. أخرم: مقطوع ما بين المنخرين.

(٥) ثلمتهم: كسرتهم. المشرفي: السيف.

(٦) حلّمته: علّمته الحِلْم.

(٧) المقتبل: الشاب. حلّت رأسه: ألبسته الحلي. الثغام: نبات أبيض الزهر يشبه به الشيب. العظلم: صبغ أسود.

٢٤ - فَلَمَّا أَبَتْ أَحكامَهُ الشَّيبَةُ اغتَدى

قَناكَ لِمَا قَدْ ضَيَّعَ الشَّيْبُ مُحْكَما

٢٥ - إذا كُنْتَ لِلألْوَى الأَصَمِّ مُقَوِّمًا

فَأَوْرِدْ وَرِيدَيْهِ الأَصَمَّ المُقَوَّما[١]

٢٦ - وَلَمَّا التَقَى البِشْرانِ أَنقَعَ بِشْرُنا

لِبِشْرِهِمُ حَوْضًا مِنَ الصَّبرِ مُفْعَما[٢]

٢٧ - وَساعَدَهُ تَحتَ البَياتِ فَوارِسٌ

تَخالُهُمُ في فَحْمَةِ اللَّيلِ أَنْجُما[٣]

٢٨ - وَقَد نَثَرْتَهُمْ رَوعَةٌ ثُمَّ أَحدَقُوا

بِهِ مِثْلَما أَلَّفْتَ عِقْدًا مُنَظَّما[٤]

٢٩ - بِسافِرِ حُرِّ الوَجْهِ لَوْ رامَ سَوْءَةً

لَكانَ بِجِلْبابِ الدُّجى مُتَلَثِّما[٥]

٣٠ - مَثَلْتَ لَهُ تَحتَ الظَّلامِ بِصُورَةٍ

عَلى البُعْدِ أَقنَتْهُ الحياءَ فَصَمَّما[٦]

٣١ - كَيُوسُفَ لَمَّا أَنْ رَأى أَمْرَ رَبِّهِ

وَقَدْ هَمَّ أَن يَعْرَوْرِيَ الذَّنْبَ أَحْجَما[٧]

---

(١) الألوى: الشديد الخصومة. الأصمّ: الذي لا يصغي إلى وعظ. الأصم المُقوَّم: الرُمح.

(٢) البشران: أحدهما بشر صاحبه، والآخر صاحب عدوّه. أنقع: أثبت. المفعم: المتلئ.

(٣) البَيات: الهجوم على العدوّ ليلا. فحمة الليل: ظلامه.

(٤) نثرتهم: فرقتهم. روعة: فزعة.

(٥) سافر: كاشف.

(٦) أقنته: ألزمته.

(٧) يعروري: يرتكب.

٣٢ - وَقَـدْ قـالَ إِمَّـا أَن أُغـادِرَ بَعْدَها

عَـظـيـمًـا وَإِمَّـا أَن أُغـادِرَ أَعـظُـمـا

٣٣ - وَنِـعْـمَ الـصَّـرِيخُ الـمُسْتَجاشُ مُحَمَّدٌ

إِذا حَـنَّ نَـوْءٌ لِـلـمَـنـايـا وَأَرزَمـا[١]

٣٤ - أَشـاحَ بِـفِتْـيانِ الـصَّـبـاحِ فَـأَكْرَهـوا

صُـدورَ الـقَـنـا الـخَـطِّـيِّ حَـتَّـى تَحَـطَّـمـا[٢]

٣٥ - هُـوَ افـتَـرَعَ الـفَـتـحَ الَّـذي سـارَ مُعْرِقًا

وَأَنجَـدَ فـي عُـلْـوِ الـبِـلادِ وَأَتْـهَـمـا[٣]

٣٦ - لَـهُ وَقْـعَـةٌ كـانَـت سَـدًى فَـأَنَرْتَـهـا

بِـأُخـرى وَخَـيْـرُ الـنَّـصـرِ مـا كـانَ مُلْحَمـا[٤]

٣٧ - هُـمـا طَـرَفـا الـدَّهـرِ الَّـذي كـانَ عَـهْـدُنـا

بِـأَوَّلِـهِ غُـفْـلًا فَـقَـد صـارَ مُـعْـلَـمـا[٥]

٣٨ - لَـقَـدْ أَذكَـرانـا بَـأْسَ عَـمْـرٍو وَمُسْـهِـرٍ

وَمـا كـانَ مِـنْ إِسـفِـنْـدِيـاذَ وَرُسْـتَـمـا[٦]

٣٩ - رَأى الـرُّومُ صُـبْـحًـا أَنَّـهـا هِـيَ إِذْ رَأَوا

غَـداةَ الـتَـقَـى الـزَّحْـفـانِ أَنَّـهُـمـا هُـمـا

---

(١) الصريخ: المستغاث. المستجاش: المطلوب من الجيش. محمد: هو محمد بن معاذ الأزدي، أحد قُوَّاد الممدوح. الإرزام: شدة صوت الرعد.

(٢) أشاح: جدّ وأسرع. فتيان الصباح: المغيرون على العدو صباحًا.

(٣) افترع الفتح: أي ابتدع. المُعرِق: الذي وصل العراق. المُنجد: الذي وصل نجدًا. المتهم: الذي وصل تهامة.

(٤) السدى واللحمة: خيوط الثوب الطولية والعرضية. أنرتها: جعلت لها لحمة.

(٥) الغُفل: الذي لا علامة له.

(٦) عمرو: هو عمرو بن معدي كرب، أحد أشهر فرسان العرب، (ت ٢١هـ). مسهر: هو المسهر بن عمرو من بني الحارث بن كعب، فقأ عين عامر بن الطفيل في يوم «فيف الريح». إسفنديار ورستم: من مشاهير فرسان الفرس.

٤٠ - هِـزَبْـرَا غَـريفٍ شَـدَّ مِـنْ أَبـهَرَيْـهِما

وَمَـتْـنَـيْـهِـمـا قُــرْبُ الــمُـزَعْـفَـرِ مِـنْـهُـمـا[١]

٤١ - فَـأُعْـطِـيتَ يَـوْمًـا لَـو تَمَـنَّـيْـتَ مِـثْـلَـهُ

لأَعــجَــزَ رَيْــعـانَ الــمُـنَـى وَالـتَّـوَهُّــمـا[٢]

٤٢ - لَحِـقْـتَـهُـمـا فـي سـاعَـةٍ لَـو تَـأَخَّـرَتْ

لَــقَــدْ زَجَـــرَ الإِســــلامُ طـائِــرَ أَشْــأَمـا

٤٣ - فَـلَـوْ صَـحَّ قَـوْلُ الجعفَرِيَّةِ في الَّـذي

تَـنُـصُّ مِـنَ الإِلـهـامِ خِـلْـنـاكَ مُـلْـهَـمـا[٣]

٤٤ - فَـإِن يَـكُ نَـصـرانِـيًّـا الـنَّـهْـرُ الَـسُّ

فَـقَـدْ وَجَــدوا وادي عَـقَـرْقُـسَ مُـسْـلِـمـا[٤]

٤٥ - بِـهِ سُبِتُّوا في السَّبتِ بِالبِيضِ وَالقَنا

سُـبـاتًـا ثَــوَوْا مِـنْـهُ إِلَــى الـحـشْـرِ نُـوَّمـا[٥]

٤٦ - فَـلَـوْ لَـم يُـقَـصِّـرْ بِـالـعَـروبَـةِ لَـمْ يَـزَلْ

لَـنـا عُـمْـرَ الأَيَّـــامِ عِـيـدًا وَمَــوْسِــمــا[٦]

٤٧ - وَمــا ذَكَــرَ الــدَّهْــرُ الـعَـبـوسُ بِـأَنَّـهُ

لَــهُ ابــنٌ كَـيَــومِ الــسَّــبْـتِ إِلَّا تَـبَـسَّـمـا

---

(١) الهزبر: الأسد، والهزبران هما صاحبا الممدوح. الغريف: الأجَمة. الأبهر: عرق في الظهر إذا قُطع مات صاحبه. المتن: الظهر. المزعفر: الأسد، لصفرة لونه.

(٢) الريعان: أول الشيء.

(٣) الجعفرية: إحدى فرق الشِّيعة، ويُغالون في جعفر بن محمد، ويزعمون أنه يُلهَم الأشياء.

(٤) نهر آلس: نهر في بلاد الروم. وادي عقرقس: موضع بالروم.

(٥) السُّبات: النوم، وهنا الموت.

(٦) العَروبة: يوم الجمعة.

٤٨ - وَلَـمْ يَبْقَ فـي أَرضِ الـبُـقُّـلّارِ طائِرٌ

وَلا سَـبُـعٌ إِلَّا وَقَـــدْ بــاتَ مُــولِـما[١]

٤٩ - وَلا رَفَـعُـوا فـي ذَلِـكَ الـيَـوْمِ إِثْـلِـبًا

وَلا حَـجَـرًا إِلَّا رَأَوْا تَحْـتَـهُ دَمـا[٢]

٥٠ - رُمـوا بِابنِ حَـرْبٍ سَلَّ فيهِمْ سُيوفَهُ

فَـكـانَـتْ لَـنـا عُـرْسًـا وَلِـلـشِّـرْكِ مَـأْتَما

٥١ - أَفَــظُّ بَـنـي حَــوَّاءَ قَـلْـبًا عَـلَـيهِمُ

وَلَــمْ يَـقْـسُ مِـنْـهُ الـقَـلْـبُ إِلَّا لِـيُـرْحَما

٥٢ - إِذا أَجـرَمـوا قَنَّا القَنا مِنْ دِمائِهِم

وَإِنْ لَـمْ يَـجِـدْ جُـرْمًـا عَـلَـيهِم تَجَـرَّمـا[٣]

٥٣ - هُـوَ اللَّـيْـثُ لَـيْـثُ الـغـابِ بَـأْسًـا وَنَجْـدَةً

وَإِنْ كــانَ أَحْـيـا مِـنْـهُ وَجْـهًـا وَأَكْـرَمـا

٥٤ - أَشَــدُّ ازدِلافًــا بَـيْـنَ دِرْعَــيـنِ مُـقْـبِلا

وَأَحـسَــنُ وَجْـهًـا بَـيْنَ بُـرْدَيْـنِ مُـحْـرِما[٤]

٥٥ - جَـديرٌ إِذا ما الـخَـطْـبُ طالَ فَلَمْ تُنَلْ

ذُؤابَــتُــهُ أَنْ يَـجْـعَـلَ الـسَّـيْـفَ سُـلَّـما

٥٦ - كَـريمٌ إِذا زُرْنــاهُ لَـمْ يَـقْـتَـصِـرْ بِنا

عَـلـى الـكَـرَمِ الــمَـوْلُـودِ أَوْ يَـتَـكَـرَّمـا[٥]

---

(١) المُولِم: صاحب الوليمة. البُقُّلّار: موضع بثغر أذربيجان.

(٢) الإثلب: التراب والحجارة.

(٣) قنًّا: أصلها قنَّأ، أي جعل لونها أحمر قانئ غامق.

(٤) ازدلافًا: أي اقترابا من العدوّ.

(٥) الكرم المولود: الطبيعي.

٥٧ - تَجَشَّمَ حَمْلَ الفادِحاتِ وَقَلَّما

أُقِيمَتْ صُدورُ المَجْدِ إِلَّا تَجَشُّما[1]

٥٨ - وَكُنْتُ أَخا الإِعْدامِ لَسْنا لِعِلَّةٍ

فَكَمْ بِكَ بَعدَ العُدْمِ أَغنَيْتُ مُعْدِما[2]

٥٩ - وَإِذْ أَنا مَمْنُونٌ عَلَيَّ وَمُنعَمٌ

فَأَصبَحْتُ مِن خَضْراءِ نُعماكَ مُنْعِما

٦٠ - وَمَنْ خَدَمَ الأَقوامَ يَرْجُو نَوالَهُمْ

فَإِنِّيَ لَمْ أَخدِمْكَ إِلَّا لِأُخْدَما

****

(١) تجشّم: تكلّف وتحمّل.

(٢) الإعدام: الفقر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٥ برواية التبريزي: ٢٣٢/٣. وانظرها برقم: ١٤٣ برواية الصولي: ٤٠٥/٢. وبرقم: ١ عند القالي: ٥٥. وبرقم: ١ عند الأعلم: ١٤٤/١

المصادر:

- الأبيات (١٦، ١ – ٧، ١٤، ١٥، ١٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٥٧/٣

- الأبيات (١، ٣٠، ٤٠، ٤٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٩، ٣٠٠.

- الأبيات (٤ – ٧) الموازنة: ٥٣٦/١.

- الأبيات (٢٨، ٥٥، ٥٦، ٦٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠١.

- البيتان (٢، ٣) البديع: ص ٤١.

- البيتان (١٢، ١٣) عيون الأخبار: ٧٨/١.

- البيتان (١٦، ١٧) التبيان في شرح الديوان: ١٨٠/٢. والاستدراك: ص ١٧٧

- البيتان (٢٣، ٢٤) الاستدراك: ص ١٧٣

- البيتان (٢٧، ٢٨) الاستدراك: ص ٢٠١

- البيتان (٥٨، ٥٩) الموازنة: ١٩٩/٣، ٢٠٠.

- البيت (١) المثل السائر: ١٠٤/٣. وإيضاح شواهد الإيضاح: ص ٢٩٦.

- البيت (٦) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٧٧/١.

- البيت (٨) الموازنة: ٥٣٧/١.

- البيت (١٢) محاضرات الأدباء: ١٤٢/٣. والاستدراك: ص ١٧٩. والدر الفريد (خ): ٤٨٨/٥.

- البيت (١٥) العمدة لابن رشيق: ٥٩٨/١. وجواهر الآداب: ٤٦٠/١.

- البيت (١٦) البديع: ص ٥٢. ونهاية الأرب: ١١١/٧. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٠٧/٢. والتذكرة السعدية: ص ٢٦٦. وأنوار الربيع: ٩٧/٣.

- البيت (١٧) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٩. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٣.

- البيت (٢١) معجم ما استعجم: ص ١٢٨٥

- البيت (٢٢) معجم البلدان: ص ٣٦١.

- البيت (٢٨) أسرار البلاغة: ص ٥٧.

- البيت (٢٩) الفسر: ٢٩٩/١.

- البيت (٣٢) المنصف: ١٧٢/١

- البيت (٤٣) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٧١.

- البيت (٤٤) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢٥٦/٢. ومعجم البلدان: ص ٥٥.

- البيت (٤٧) الموازنة: ص ٢٦٣/١.

- البيت (٤٨) مواد البيان: ص ٤٥٤. ومعجم البلدان: ص ٤٧٢. والاستدراك: ص ١٧٦.

- البيت (٥٥) الدر الفريد (خ): ١٩٤/٣

- البيت (٥٧) كتاب الصناعتين: ص ٣٨٧.

- البيت (٦٠) الجليس الصالح الكافي: ٣١٢/٣. والفسر: ٩٣/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٦. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٧٦. وشرح الواحدي: ٣٩١/١؛ ١٠٢٨/٢؛ ١٧٤٧/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٣٠/٢، ٢١٦. وكنز الكتاب: ٣٠٠/١. وريحانة الألبا: ٣٥٤/٢. والصبح المنبي: ص ٢٣٢.

- صدر البيت (١) المنازل والديار: ص ٢٢٦

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، وإيضاح شواهد الإيضاح: «وَأَنْ تُعْقِبَ الأَيَّامُ».

- (٢) في شرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «بالبيضِ كالدّمى».

- (٥) في معاهد التنصيص: «وشي خزٍّ».

- (٧) في شرح الصولي: «قلائصَ قد تتلو عَبَنًّا مُخدَّما». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «يَتلُونَ العبنَّى». وفي معاهد التنصيص: «قلائص القسى».

- (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «إِذَا قَابلنَ».

- (١٢) في محاضرات الأدباء: «بالذلِّ علقمًا». وفي الدر الفريد: «والضيمَ بالأري علقمًا».

- (١٣) في عيون الأخبار، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «نَامَتْ شَذَاتُه».

- (١٤) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «سَدِّينِ بَعدَما: .... وتوأمًا». وفي رواية القالي: «سدين بعدما».

- (١٥) في العمدة، وجواهر الآداب: «فكنتَ لناشيهم».

- (١٦) في البديع: «بالبيض القواطِع».

- (١٧) في الاستدراك: «الحسان فؤاده».

- (٢٠) في رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «ثَلَمتَهُمُ بالمَشرقينِ».

- (٢٢) في شرح الصولي: «حَلَّمتَهُ فَتَحَلَّما». وفي معجم البلدان: «وكم خَبَلٍ».

- (٢٣) في الاستدراك: «جَلَّت سيوفُك رَأسَهُ: ثُمامًا».

- (٢٤) في الاستدراك: «فتاك لما قد».

- (٢٥) في شرح الأعلم: «إذا كنت للأولى».

- (٢٧) في الاستدراك: «الغبار فوارسٌ: تخالهم في مدهم الليل فرقدًا».

- (٢٨) في الاستدراك: «عقدًا منضدا».

- (٢٩) في الفسر: «وسافر حر الوجه».

- (٣١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بُرهَانَ ربِّهِ».

- (٣٣) في شرح الصولي: «المستغاثُ محمَّدُ».

- (٣٥) في رواية القالي: «فأنجدَ في عُلوِ». وفي شرح الأعلم: «صار معرقًا».

- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وفي شرح الأعلم: «هُما طُرَّتا الدَّهرِ».

- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وما قِيلَ في إِسفِنْدِياذَ».

- (٤٠) في رواية القالي: «شدَّ من زَبْرتَيهِمَا». وفي شرح الأعلم: «من زفرتيهما: ومثنيهما».

- (٤٢) في شرح الصولي: «رجَزَ الإسلامُ».

- (٤٣) في الواضح: «تقُول من الإلهامِ». وفي شرح الأعلم: «الجعفريَّةِ في التي».

- (٤٤) في الذخيرة: «لئن كان نصرانيًا».

- (٤٦) في شرح الأعلم: «فلو لم تقصر».

- (٤٧) في الموازنة: «فما ذُكِّرَ الدَّهرُ».

- (٤٨) في الاستدراك: «فلم يَبْقَ في أرض البَقلاء».

- (٥٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «دِرْعَينِ مُقْدِمًا».

- (٥٥) في شرح الصولي: «فلَمْ يَنَلْ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «جديرًا... ذوائبُه». وفي الدر الفريد: «ذوائبَهُ أن تَجْعَلَ».

- (٥٦) في رواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي: «لَمْ يَقتصِرْ لَنَا».

- (٥٩) في شرح الصولي: «فإِذْ أنا».

- (٦٠) في الجليس الصالح: «فمن خدم». وفي التبيان: «يَبْغِي نَوَالَهُمْ».

****

(٣٩٤)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم:

[البسيط]

١ - أَصغَى إلى البَينِ مُغترًّا فَلا جَرَما
أَنَّ النَّوَى أَسأَرَتْ في قَلْبِهِ لَمَما[1]

٢ - أَصَمَّني سِرُّهُمْ أَيَّامَ فُرْقَتِهِم
هَلْ كُنتَ تَعْرِفُ سِرًّا يُورِثُ الصَّمَما؟[2]

٣ - نَأَوْا فَظَلَّتْ لِوَشْكِ البَيْنِ مُقْلَتُهُ
تَنْدَى نَجيعًا وَيَنْدَى جِسْمُهُ سَقَما[3]

٤ - أَظَلَّهُ البَيْنُ حَتَّى إِنَّهُ رَجُلٌ
لَوْ ماتَ مِنْ شُغْلِهِ بِالبَيْنِ ما عَلِما

٥ - أَما وَقَدْ كَتَمَتْهُنَّ الخُدورُ ضُحًى
فَأَبعَدَ اللَّهُ دَمْعًا بَعدَها اكتَتَما[4]!

٦ - لَمَّا استَحَرَّ الوَداعُ المَحضُ وَانصَرَمَتْ
أَواخِرُ الصَّبْرِ إِلَّا كاظِمًا وَجِما[5]

٧ - رَأَيْتَ أَحسَنَ مَرْئِيٍّ وَأَقبَحَهُ
مُسْتَجمِعَيْنِ لِيَ: التَّوْديعَ والعَنَما[6]

---

(١) أسأرتْ: أبقتْ. اللَّمم: الجنون.

(٢) أصمني: أفقدني القدرة على السمع.

(٣) النجيع: الدم الطري.

(٤) الخدور: الهوادج.

(٥) المحض: الخالص. الوجم: الساكت حزنًا.

(٦) العنَم: البَنان المخضّب.

٨ - فَكادَ شَوْقِيَ يَتْلُو الدَّمعَ مُنْسَجِمًا

لَوْ كانَ في الأَرضِ شَوْقٌ فاضَ فَانسَجَما

٩ - صُبَّ الفِراقُ عَلَينا صُبَّ مِنْ كَثَبٍ

عَلَيهِ إِسحاقُ يَوْمَ الرَّوْعِ مُنْتَقِما[١]

١٠ - سَيْفُ الإِمامِ الَّذي سَمَّتْهُ هِمَّتُهُ

لَمَّا تَخَرَّمَ أَهلَ الكُفْرِ مُخْتَرِما[٢]

١١ - إِنَّ الخَليفَةَ لَمَّا صالَ كُنتَ لَهُ

خَليفَةَ المَوْتِ فيمَنْ جارَ أَو ظَلَما

١٢ - قَرَّت بِقُرَّانَ عَيْنُ الدِّينِ وَانشَتَرَتْ

بِالأَشْتَرَيْنِ عُيونُ الشِّرْكِ فَاصطُلِما[٣]

١٣ - وَيَوْمَ خَيْزَجَ وَالأَلْبابُ طائِرَةٌ

لَوْ لَم تَكُنْ ناصِرَ الإِسلامِ ما سَلِما[٤]

١٤ - أَضْحَكْتَ مِنهُمْ ضِباعَ القاعِ ضاحِيَةً

بَعْدَ العُبُوسِ وَأَبكَيْتَ العُيونَ دَما[٥]

١٥ - بِكُلِّ صَعْبِ الذُّرا مِنْ مُصْعَبٍ يَقِظٍ

إِنْ حَلَّ مُتَّئِدًا أَوْ سارَ مُعْتَزِما[٦]

---

(١) من كثب: من وقت قريب.

(٢) المخترم: المستأصل للشيء.

(٣) قُرّان: موضع انتصر فيه المسلمون. الانشتار: انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنّجه. الأشتران: اسم موضع. اصطُلم: استُؤصل.

(٤) خَيْزَج: اسم موضع. الألباب: العقول.

(٥) القاع: الأرض السهلة. ضاحية: وقت الضحى.

(٦) الذرا: الأعالي. من مصعب: أي من بني مصعب. متئدًا: متأنيًا.

١٦ - بـادِي الـمُحَيَّا لأَطْـرافِ الـرِّمـاحِ فَما
يُـرَى بِـغَـيْـرِ الــدَّمِ الـمَـعـبوطِ مُلْـتَـثِمـا[١]

١٧ - يُضْحِي عَلى المَجْدِ مَأمونًا إِذا اشْتَجَرَتْ
سُـمْـرُ الـقَـنـا وَعَـلـى الأَرواحِ مُـتَّـهَـمـا[٢]

١٨ - قَـدْ قَـلَّـصَـتْ شَـفَـتـاهُ مِـنْ حَفيظَتِهِ
فَـخِـيلَ مِـنْ شِـدَّةِ الـتَّـعْـبِـيسِ مُـبْـتَـسِـمـا[٣]

١٩ - لَـمْ يَطغَ قَـوْمٌ وَإِنْ كانـوا ذَوي رَحِـمٍ
إِلَّا رَأى الـسَّـيـفَ أَدْنَــى مِـنْـهُـمُ رَحِـمـا

٢٠ - مَـشَـتْ قُـلـوبُ أُنـاسٍ فـي صُـدُورِهِـمُ
لَـمَّـا تَــراءَوْكَ تَمْـشِـي نَـحْـوَهُـم قُـدُمـا

٢١ - أَمطَـرْتَـهُـمْ عَـزَمـاتٍ لَـوْ رَمَـيْـتَ بِـها
يَــوْمَ الـكَـريـهَـةِ رُكْــنَ الـدَّهْـرِ لانـهَـدَمـا

٢٢ - إِذا هُـمُ نَـكَـصُـوا كـانَـتْ لَـهُـمْ عُـقُـلا
وَإِنْ هُـمُ جَـمَـحُـوا كـانَـتْ لَـهُـمْ لُـجُـمـا[٤]

٢٣ - حَتَّـى انتَهَكْتَ بِحَدِّ السَّيفِ أَنفُسَهُم
جَــزاءَ مـا انـتَـهَـكوا مِـنْ قَـبْـلِـكَ الـحُـرَمـا

٢٤ - زالَـتْ جِبالُ شَــرَوْرَى مِـنْ كَتائِبِهِمْ
خَـوْفًـا وَمــا زُلْــتَ إِقْـدامًـا وَلا قَـدَمـا[٥]

---

(١) المُحيَّا: الوجه. المعبوط: الطري. الملتثم: المستتر.
(٢) اشتجرت: اشتبكت.
(٣) قلَّصت: انقبضت.
(٤) نكصوا: تراجعوا. العُقل: مفردها عقال، وهو قيد الدابَّة. اللُّجُم: مفردها لِجام.
(٥) شرورى: جبل في طريق مكة إلى الكوفة.

٢٥ - لَمَّا مَخَضْتَ الأَمانِيَّ الَّتي احتَلَبُوا

عــادَتْ هُـمومًـا وَكـانَـتْ قَـبْـلَـهُ هِـمَـمـا[١]

٢٦ - بَـدَّلْـتَ أَرؤُسَـهُـم يَـوْمَ الكَريـهَـةِ مِنْ

قَـنـا الـظُّـهُـورِ قَـنـا الـخَـطِّـيِّ مُـدَّعَـمـا

٢٧ - مِـنْ كُـلِّ ذي لِـمَّةٍ غَطَّتْ ضَفائِرُها

صَـدْرَ الـقَـنـاةِ فَـقَـدْ كـادَتْ تُـرَى عَـلَـمـا[٢]

٢٨ - راحَ الـتَّـنَصُّـلُ مَـعْـقُـودًا بِـأَلـسُـنِـهِـمْ

لَـمَّـا غَـدا الـسَّـيفُ فـي أَعـنـاقِـهِـمْ حَـكَـمـا[٣]

٢٩ - كانوا عَلى عَهْدِ كِسْرَى في الزَّمانِ وَلَنْ

يَـسْـتَـشْـرِيَ الـخَـطـبُ إِلَّا كُـلَّـمـا قَـدُمـا[٤]

٣٠ - فـي كُـلِّ جَـوْشَـنِ دَهْـرٍ مِـنْـهُـمُ فِـئَـةٌ

تـرجِـي رَحَـى فِـتْـنَـةٍ قَـدْ أَشْـجَـتِ الأُمَـمـا[٥]

٣١ - حَـتَّـى إِذا أَيـنَـعَـتْ أَثـمـارُ مُـدَّتِـهِـمْ

أَرسَــلَــكَ الـلَّــهُ لِـلأَعـمـارِ مُـصْـطَـرِمـا[٦]

٣٢ - أَطَـعْـتَ رَبَّـكَ فـيـهِـمْ وَالـخَـلـيـفَـةَ قَـدْ

أَرضَـيـتَـهُ وَشَـفَـيْـتَ الـعُـرْبَ وَالـعَـجَـمـا

٣٣ - تَـرَكْـتَـهُـمْ سِـيَـرًا لَـوْ أَنَّـهـا كُـتِـبَـتْ

لَـم تُـبْـقِ فـي الأَرضِ قِـرْطـاسًـا وَلا قَـلَـمـا

(١) المخض: التحريك بشدة.

(٢) اللِّمَّة: شعر الرأس المجاور شحمة الأذن.

(٣) التنصُّل: التَّبَرُّؤ.

(٤) يستشري: يعظُم.

(٥) الجوشن: الصدر. تُرجي رحَى الفتنة: تُهيِّج الشَّرّ.

(٦) مصطرما: قاطعا.

٣٤ - ثُمَّ انْصَرَفْتَ وَلَمْ تَلبَثْ وَقَدْ لَبِثَتْ

سَمَاءُ عَدْلِكَ فيهِمْ تُمْطِرُ النِّعَما

٣٥ - لَوْ كانَ يَقْدَمُ جَيْشٌ قَبْلَ مَبْعَثِهِمْ

لَكانَ جَيْشُكَ قَبلَ البَعثِ قَد قَدِما[1]

٣٦ - سَمَّاهُمُ البَطَرُ الأُسْدَ الغِضابَ فَلَمْ

تَهْجَعْ سُيُوفُكَ حتَّى صُيِّروا نَعَمَا[2]

٣٧ - وَلَّتْ شَياطِينُهُمْ عَنْ حَدِّ مَلْحَمَةٍ

كانَتْ نُجومُ القَنا فيها لَهُمْ رُجُما[3]

٣٨ - تَرَكْتَهُمْ جَزَرًا في يَوْمِ مَعرَكَةٍ

أَقمَرْتَ فيها وَكانَت فيهِمُ ظُلَما[4]

٣٩ - قَد بَيَّضَتْ رَخَمُ الهَيْجا جَماجِمَهُمْ

حَتَّى لَقَد تَرَكَتْها تُشْبِهُ الرَّخَما[5]

٤٠ - غادَرْتَ بِالجبَلِ الأَهْواءَ واحِدَةً

وَالشَّمْلَ مُجْتَمِعًا وَالشَّعْبَ مُلْتَئِما

٤١ - جَدَدْتَ غَرْسَ المُنَى مِنْهُمْ بِذي لَجَبٍ

أَبقَى بِهِمْ مِنْ أَنابيبِ القَنا أَجَما[6]

٤٢ - لَوْ كانَ في ساحَةِ الإِسلامِ مِنْ حَرَمٍ

ثانٍ إِذًا كُنتَ قَدْ صَيَّرتَهُ حَرَما

(١) يقدَم: يرجِع.

(٢) البَطَر: الطغيان. لم تهجع: لم تنم. النَّعَم: الإبل.

(٣) الملحمة: الحرب. الرُّجُم: الكواكب التي ترجم الشياطين.

(٤) الجزر: أن يكون الشيء مباحًا للذبح.

(٥) الرخم: طائر من آكلات اللحوم.

(٦) الأجم: الغاب.

٤٣ - تَغدُو مَعَ الحربِ لِلأرواحِ مُغْتَنِمًا
فَإنْ سُئِلْتَ نَوالًا رُحْتَ مُغْتَنَما

٤٤ - فَالمَجْدُ طَوْعُكَ ما تَعْدُوكَ هِمَّتُهُ
أَكُنتَ مُهْتَضِمًا أَو كُنتَ مُهْتَضَما[1]

٤٥ - كَمْ نَفْحَةٍ لَكَ لَمْ يُحْفَظْ تَذَمُّمُها
لِصامِتِ المالِ لا إِلًّا وَلا ذِمَما![2]

٤٦ - مَواهِبُ لَوْ تَوَلَّى عَدَّها هَرِمُ
لَم يُحْصِها هَرِمُ حَتَّى يُرَى هَرِما[3]

٤٧ - فَخْرًا بَني مُصْعَبٍ فَالمَكرُماتُ بِكُمْ
عادَتْ رِعانًا وَكانَتْ قَبلَكُم أَكَما[4]

٤٨ - نَقولُ إِنْ قُلْتُمُ لا لا مُسَلَّمَةً
لِأَمْرِكُمْ وَنَعَمْ إِنْ قُلْتُمُ نَعَما

٤٩ - ما مِنْكُمُ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ فُطِمَتْ
عَنْهُ الأَعادِي بِسِيما المَجْدِ مُذْ فُطِما[5]

٥٠ - أَبو الحُسَينِ ضِياءٌ لامِعٌ وَهُدًى
ما خامَ في مَشْهَدٍ يَوْمًا وَلا سَئِما[6]

---

(١) تعدوك: تتجاوزك. المهتضِم: الظالم. المهتضَم: المظلوم.
(٢) النفحة: الهبة. التذمُّم: حفظ الذمام أي الحُرْمة. صامت المال: الذهب والعقار ونحوهما. الإلّ: العهد.
(٣) هرم: هو هرم بن سنان المري، جاهليٌّ كريم، مدحه زهير بن أبي سُلْمَى، (توفي حوالي ١٥ ق. هـ). الهرم: كبر السِّنّ.
(٤) الرعان: أنوف الجبال.
(٥) سيما: علامة.
(٦) خام: جُبن ونكص.

٥١ - إذا أتَــى بَـلَـدًا أَجـلَـتْ خَـلائِقُـهُ

عَـنْ أَهْـلِـهِ الأَنـكَـدَيْـنِ: الخَــوْفَ وَالـعَـدَما

٥٢ - مَـنْ يَسـأَلِ اللَّـهَ أَنْ يُبقي سَـراتَـكُمُ

فَــإِنَّمـا سـالَـهُ أَنْ يُـبْـقِـيَ الـكَـرَمـا[1]

٥٣ - قَـد قُلْتُ لِلنَّاسِ إذْ قاموا بِشُكرِكُمُ

الآنَ أَحـسَـنْـتُـمُ أَنْ تَحـرُسـوا الـنِّـعَـما

****

(١) سراتكم: ساداتكم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٥ برواية التبريزي: ١٦٥/٣ وانظرها برقم: ١٤٨ برواية الصولي: ٤٣٢/٢. وبرقم: ٤٩ عند القالي: ٢٤٨. وبرقم: ٤٨ عند الأعلم: ٥٢١/١.
- البيت (٣٦) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الزهرة: ٢٥٥/١
- الأبيات (١، ٢، ١٣، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٢ - ٤٣٣.
- الأبيات (٢٦، ٣٣ - ٣٥) التذكرة السعدية: ص ٢٢٦.
- الأبيات (٢ - ٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٢٧/٣
- الأبيات (١٠ - ١٢) أسرار البلاغة: ص ١٥، ١٦
- الأبيات (٢٠ - ٢٢) المنتخل: ٨٩٣/٢.
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٢٣٠/١؛ ٣٨/٢.
- البيتان (٩، ١٠) العمدة لابن رشيق: ٤٠٩/١.
- البيتان (١٠، ١٢) دلائل الأعجاز: ص ٥٢٣.
- البيتان (١٣، ٤٠) معجم ما استعجم: ص ٥٢٥.
- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٣٠٩/٣.

- البيتان (٢١، ٢٣) البديع: ص ٢٢.

- البيتان (٢٦، ٢٧) شرح الواحدي: ١/١٥٩، ٥٠٧.

- البيتان (٣٦، ٣٧) الموازنة: ٣/٣٥٧.

- البيتان (٤٥، ٤٦) الموازنة: ٣/١٥٢

- البيت (١) الموازنة: ٢/١٠. وجواهر الآداب: ١/٣٧٧.

- البيت (٢) جواهر الآداب: ١/٥٤٧.

- البيت (٤) الموازنة: ١/١١٥، ٢/٥٢. والأشباه والنظائر للخالديين: ١/٥٩. والمنصف: ١/٤٦٩. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٩ وجواهر الآداب: ٢/١٠٩٠ والتبيان في شرح الديوان: ٤/١١٠. والوافي بالوفيات: ١٥/١٩٦

- البيت (٨) الموازنة: ٢/٢٤.

- البيت (٩) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٣؛ (عبدالعزيز المانع): ص ١٩١ والموازنة: ٢/٣٢٠. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٥. وجواهر الآداب: ١/٣٧٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٧٨

- البيت (١٢) الموازنة: ١/٢٨٥. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٥. وسر الفصاحة: ص ١٢٤، ١٩٦. والمثل السائر: ١/٢٦٥

- البيت (١٥) الموازنة: ١/٣٣١.

- البيت (١٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٤. وشرح الواحدي: ٣/١٣٣١ والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٣٦٨. والمثل السائر: ٣/٢٢٩، ٢٦٤. والاستدراك: ص ١٨٩ والدر الفريد (خ): ٤/٣٠٨. وصبح الأعشى ٢/٣١١. والصبح المنبي: ص ١٩٣

- البيت (٢٠) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٠٧.

- البيت (٢١) المنصف: ١/١١٨. والاستدراك: ص ١٤٧. والدر الفريد (خ): ٢/٢٦٦.

- البيت (٢٥) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣.

- البيت (٢٦) الموازنة: ١/٨١؛ ٣/٣٦٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٦

- البيت (٢٧) الرسالة الموضحة: ص ٨٩. والفسر: ١/٢٦٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ١٩٧. والمنصف: ١/٣٨٨. وقراضة الذهب (الشاذلي): ص ٧٧. والاستدراك: ص ١٠٢

- البيت (٢٨) المنصف: ١/١٦٨

- البيت (٣٣) المنصف: ١/٤١٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٨٩.

- البيت (٤٣) المنصف: ١/٤٧٩.

- البيت (٤٥) الموازنة: ٣/١٨٧

- البيت (٤٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤/١٧٦٠.

- البيت (٥١) الاستدراك: ص ١١٥

- البيت (٥٢) ديوان المعاني: ٨٤٨.

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.

- عجز البيت (١٨) ديوان المعاني: ص ٧٧٥.

- عجز البيت (٤٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٦٠٨

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء: «معتزًا فلا جرما». وفي الزهرة، ورواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وجواهر الآداب: «في عقله لـمَمَا». وفي شرح الأعلم: «أن النَّوى أحدثت في عقله».

- (٢) في جواهر الآداب: «أيَّامَ بَيْنِهِمُ : فَهَلَ سَمِعْتُمْ بِسِرٍّ».

- (٣) في الزهرة: «نَأَى فَظَلَّتْ».

- (٦) في واية القالي: «أواخِرُ السَّيرِ». وفي شرح الأعلم: «وانصرفت: أواخر السير».

- (٧) في شرح الأعلم: «مستودعين لي التوديع».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إنْ كانَ في الأرضِ».

- (٩) في جواهر الآداب: «صُبَّ من أَمَمٍ».

- (١٠) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «أهلَ الأرضِ». وفي رواية القالي: «سمَّتْهُ هبَّتُهُ: ... أهلَ الأرضِ». وفي العمدة، ودلائل الإعجاز: «سمَّتْهُ هَيْبَتُهُ: ... أهلَ الأرضِ». وفي أسرار البلاغة: «سمَّتْهُ هبَّتُهُ».

- (١٢) في شرح الصولي: «عينُ الدينِ فانْشَتَرتْ». وفي أسرار البلاغة: «عينُ الدين واشْتَتَرت».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حَامِيَ الإسلامِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ثانيَ الإسلام».

- (١٤) في شرح الصولي: «وأبكَيتَ السُّيوفَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ضِباعَ الجوِّ ... : ... وأبكيتَ السُّيوفَ».

- (١٥) في في الموازنة: «أقامَ مُتَّئِدًا أم سارَ».

- (١٦) في رواية القالي: «الدَّمِ المَعْرُوطِ».

- (١٨) في شرح الأعلم: «من شدة التقليص».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَما رَأَوْكَ تَمَشَّى». وفي المنتخل، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «لمَّا رأَوْكَ».

- (٢٣) في البديع: «السيفِ هامَهُمُ». وفي شرح الصولي: «جزاءَ ما أَنهكُوا».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَمَا زُلْتَ إبْهَامًا».

- (٢٥) في رواية القالي، والصناعتين، وشرح الأعلم: «وكَانَتْ قَبْلَهَا».

- (٢٦) في الموازنة، والوساطة، وشرح الواحدي: «أَبْدَلْتَ أَرْؤُسَهُمْ».

– (٣٠) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «تُرجَى رحى فتنةٍ». وفي رواية القالي: «تُزْجِي رَحَى فتنةٍ».

– (٣١) في شرح الأعلم: «للأعمار مصطلما».

– (٣٤) في شرح الصولي: «سَماءُ عُرفِكَ»، وفي رواية القالي: «تُمطِرُ الدِّيَمَا». وفي شرح الأعلم: «فينا تمطر الديما».

– (٣٥) في رواية القالي: «قَبلَ بِعثَتِهِمْ». وفي شرح الأعلم: «قبل بعثته».

– (٣٧) في رواية القالي: «ولَّتْ شَيَاطِنُهُمْ».

– (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في كلِّ معركَةٍ: .... مِنهُمُ ظُلَمَا».

– (٤٠) في شرح الأعلم: «غادرت بالخيلَ».

– (٤١) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «جَذَذْتَ غَرْسَ». وفي رواية القالي: «جَذَذْتَ أَبقَى بِهِ».

– (٤٣) في شرح الصولي: «للأرواحِ مُنْتَقِمًا».

– (٤٤) في رواية القالي: «أَمْ كُنتَ». وفي شرح الأعلم: «لا تعدوك... : ... أم كنت».

– (٤٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «لَمْ يُحْفَظْ تَعَجْرُفُهَا».

– (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «صارت رِعانًا».

– (٤٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِقَولِكُمْ وَنَعَمْ».

– (٥١) في الاستدراك: «الحربَ والعدما».

– (٥٢) في ديوان المعاني: «فإنما رامَ أن يستبقيَ».

****

(٣٩٥)

قال:

[الرمل]

١ - أَنـــتَ فـي حِــلٍّ فَــزِدْنــي سَـقَـمـا

أَفْـــنِ صَـبْـري وَاجـعَـلِ الـدَّمْـعَ دَمَـا

٢ - وَارْضَ لِـي الـمَوتَ بِـهَـجْـرَيكَ فَـإِنْ

لَـــم أَمُـــتْ شَـــوْقًـا فَــزِدْني أَلَمَــا

٣ - مِـحْـنَـةُ الـعـاشِـقِ فـي ذُلِّ الـهَـوى

وَإذا اســتُـــودِعَ ســـرًّا كَـتَـمـا

٤ - لَـيـسَ مِـنَّـا مَـنْ شَـكـا عِـلَّـتَـهُ

مَـــنْ شَـكـا ظُـلْــمَ حَـبـيـبٍ ظَـلَـمـا!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٥ برواية التبريزي: ٢٧٥/٤. وانظرها برقم: ٤٠٠ برواية الصولي: ٤٧١/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) مصارع العشاق: ص ١٩٩. والاستدراك: ص ٥٣. ونفائس الأعلاق في مآثر العشاق لابن حمامة (خ): ص ١٠٥. والصبح المنبي: ص ٤١٣. وأنوار الربيع: ٦٩/٤

- البيتان (١، ٤) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١١

- البيت (١) الدر الفريد(خ): ٣٠٠/٢.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي، ومصارع العشاق، ونفائس الأعلاق، وأنوار الربيع: «أَلِمتْ نَفسِي فَزِدْنِي». وفي الاستدراك، والصبح المنبي: «ألِمتْ نفسي فزدها».

- (٣) في شرح الصولي، ومصارع العشاق، والاستدراك، ونفائس الأعلاق، والصبح المنبي: «ذُلٌّ فِي الهَوَى».

****

(٣٩٦)

قال أبو تمام يصف شوقه إلى علي بن مُرّ:

[الكامل]

١ - يَــوْمَ الـفِـرَاقِ لـقَـدْ خُـلِـقْـتَ عَظيما
وَتـركْـتَ جِـسمِـي - لا سُـقِـيتَ - سَـقِيما

٢ - مـا لِـلـفِـرَاقِ تَـفَـرَّقَـتْ أَعـضـاؤُهُ
مـا زَالَ يَـعـصِـفُ بِـالـلِّـقـاءِ قَـدِيمـا؟!

٣ - ما زِلْـتُ بـعـدَكَ يا أَخـي فـي حَسْـرَةٍ
وَتَـلَـدُّدٍ حَـتَّـى أَراكَ سَـلِـيمـا[1]

٤ - اقْـرَ الـسَّـلامَ عَـلَـيكَ مِـنِّـي كُلَّما
جَـرَتِ الـرِّيـاحُ فَـأَنْـشَـقَـتْـكَ نَـسِيمـا[2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٧٣ برواية التبريزي: ٥٣٩/٤. وانظرها برقم: ٤٦٣ برواية الصولي: ٥٨١/٣.

****

---

(١) التلدُّد: التحيُّر.
(٢) أنشقتكَ: أشممتكَ.

(٣٩٧)

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف ويذكر حجه:

[الخفيف]

١ - إنَّ عَـهْـدًا لَـو تَـعلَـمانِ ذَميما
أَنْ تَـنـامـا عَـنْ لَـيْلَـتـي أَو تُـنِيما

٢ - كُنتُ أَرعَـى الـبُـدورَ حَتَّـى إذا ما
فـارَقُـونـي أَمـسَـيـتُ أَرعَـى الـنُّـجوما[1]

٣ - قَـدْ مَـرَرْنـا بِـالـدَّارِ وَهْـيَ خَـلاءٌ
وَبَـكَـيْـنـا طُـلُـولَـهـا وَالـرُّسُـومـا

٤ - وَسَـأَلْـنـا رُبُـوعَـهـا فَـانـصَـرَفْـنـا
بِـسَـقـامٍ وَمـا سَـأَلْـنـا حَـكِـيمـا

٥ - أَصـبَـحَـتْ رَوضَـةُ الـشَّـبابِ هَشيمًا
وَغَـدَتْ رِيـحُـهُ الـبَـلـيـلُ سَـمُـومـا[2]

٦ - شُـعْـلَـةٌ فـي الـمَـفـارِقِ اسـتَـوْدَعَـتـني
فـي صَـمـيـمِ الـفُـؤادِ ثُـكْـلًا صَـمـيـمـا[3]

٧ - تَـسْـتَـثـيـرُ الـهُـمـومُ ما اكـتَـنَّ مِـنْها
صُـعُـدًا وَهْـيَ تَـسْـتَـثـيـرُ الـهُـمـوما[4]

---

(١) أرعى: أنظر وأرقب. البدور: وجوه النساء التي تشبه القمر ليلة اكتماله.
(٢) الهشيم: اليابس المتكسّر. البليل: الباردة النديّة. السَّمُوم: الريح الحارّة.
(٣) الشعلة: بياض الشيب. الثُّكل: الفقد.
(٤) تستثير: تُحرّك. اكتنَّ: استتر.

٨ - غُــرَّةٌ بُـهـمَـةٌ ألا إنَّمــا كُنْـ

ــتُ أَغَــرًّا أَيَّـــامَ كُـنـتُ بَـهـيما[١]

٩ - دِقَّـــةٌ فـي الحـيـاةِ تُـدْعَـى جَـلالًا

مِـثْلَـمـا سُـمِّـيَ الـلَّـديـغُ سَليما

١٠ - حَـلَّـمَـتْـنـي زَعَـمـتُـمُ وَأَرانـــي

قَـبْـلَ هَــذا الـتَّـحـلـيمِ كُـنـتُ حَليما

١١ - مَـنْ رَأى بـارِقًـا سَـرَى صـامِـتِيًّا

جــادَ نَجْـدًا سُـهـولَـهـا وَالـحُـزوما؟[٢]

١٢ - يُـوسُـفِـيًّـا مُـحَـمَّـدِيًّـا حَـفِـيًّا

بِـذَلـيـلِ الـثَّـرى رَؤوفًـــا رَحـيـمـا[٣]

١٣ - فَـسَـقـى طَـيِّـئًـا وَكَـلْـبًـا وَدُودا

نَ وَقَـيْـسًـا وَوائِــــلًا وَتَمـيـمـا[٤]

١٤ - لَـن يَـنـالَ الـعُـلا خُـصـوصًا مِـنَ الفِتْـ

ـيَـانِ مَــنْ لَـم يَـكُـنْ نَـداهُ عُـمـومـا

١٥ - نَــشَــأَتْ مِــنْ يَمـيـنِـهِ نَـفَـحـاتٌ

مـا عَـلَـيـهـا أَلَّا تَـكـونَ غُـيـومـا

١٦ - أَلـبَـسَـتْ نَجـدًا الـصَّـنـائِـعَ لا شِيـ

ـحًـا وَلا جَـنْـبَـةً وَلا قَـيْـصُـومـا[٥]

---

(١) الغُرَّة: البياض. البهمة: شديدة السواد.

(٢) البارق هنا: عطاء الممدوح. صامتيًّا: نسبة إلى صامت قوم الممدوح. جاد: أمطر. الحزوم: ما ارتفع من الأرض.

(٣) الحفيُّ: الكريم.

(٤) كلب: حيّ من اليمن. دودان: حيّ من بني أسد. قيس وتميم: قبيلتان من مُضَر. وائل: قبيلة من ربيعة.

(٥) الشِّيح: نبات طيِّب الرائحة. الجَنْبة: ما كان بين الشجر والبقل من النبات. القَيْصُوم: نبات قريب من الشِّيح يُتداوى به.

١٧ - كَـرُمَـتْ راحَـتـاهُ فـي أَزَمـاتٍ

كـانَ صَـوْبُ الـغَـمـامِ فيـها لَئيـما[١]

١٨ - لا رُزِيـنـاهُ مـا أَلَـذَّ إذا هُـزْ

زَ وَأَنْـدَى كَـفًّـا وَأَكْـرَمَ خِيـما![٢]

١٩ - وَجَّـهَ العِيسَ وَهْـيَ عِيسٌ إِلـى اللَ

ـهِ فَـآلَـتْ مِـثْـلَ الـقِسِـيِّ حَطِيما

٢٠ - وَأَحَـقُّ الأَقْـوامِ أَنْ يَقْضِيَ الدَّيْـ

ـنَ امْـرُؤٌ كـانَ لـلإلـهِ غَـرِيمـا

٢١ - فـي طريـقٍ قَـدْ كـان قَـبْلُ شِـراكًا

ثُـمَّ لَـمَّـا عَـلاهُ صـارَ أَديمـا[٣]

٢٢ - لَـمْ يُـحَـدِّثْ نَفسًـا بِمَـكَّـةَ حَتَّى

جـازَتِ الـكَـهْـفَ خَـيلُـهُ وَالـرَّقـيمـا[٤]

٢٣ - حَـرَمُ الـدِّيـنِ زارَهُ بَـعـدَ أَنْ لَـمْ

يُـبْـقِ لِـلـكُـفْـرِ وَالـضَّـلالِ حَـريمـا

٢٤ - حِـينَ عَـفَّـى مَـقـامَ إِبـلـيسَ سامَـى

بِـالـمَـطـايـا مَـقـامَ إِبـراهـيـمـا[٥]

٢٥ - حَـطَـمَ الـشِّـرْكَ حَـطْـمَـةً ذَكَّـرَتْـهُ

فـي دُجَـى الـلَّـيْلِ زَمْـزَمًـا وَالحـطيمـا[٦]

---

(١) الأزمات: الشدائد.

(٢) أكرم خيما: أكرم خُلقًا.

(٣) الشِّراك: سير النَّعل.

(٤) الكهف والرقيم: موضعان في بلاد الروم.

(٥) عفَّى: محا.

(٦) الحَطِيم: جدار الكعبة.

٢٦ - فاضَ فَيْضَ الأَتِيِّ حَتَّى غَدا المَوْ
سِمُ مِنْ فَضْلِ سَيْبِهِ مَوْسُوما[١]

٢٧ - قَد بَلَونا أَبا سَعيدٍ حَديثًا
وَبَلَوْنا أَبا سَعيدٍ قَديما

٢٨ - وَوَرَدْناهُ ساحِلاً وَقَلِيبًا
وَرَعَيْناهُ بارِضًا وَجَمِيما[٢]

٢٩ - فَعَلِمْنا أَنْ لَيسَ إِلَّا بِشِقِّ النْـ
ـنَفْسِ صارَ الكَرِيمُ يُدْعَى كَريما

٣٠ - طَلَبُ المَجْدِ يُورِثُ المَرْءَ خَبْلًا
وَهُمومًا تُقَضْقِضُ الحَيْزُوما[٣]

٣١ - فَتَراهُ وَهْوَ الخَلِيُّ شَجِيًّا
وَتَراهُ وَهْوَ الصَّحِيحُ سَقيما[٤]

٣٢ - تَجِدُ المَجْدَ في البَرِيَّةِ مَنْثُو
رًا وَتَلْقاهُ عِنْدَهُ مَنْظُوما

٣٣ - تَيَّمَتْهُ العُلا فَلَيسَ يَعُدُّ الْـ
ـبُؤْسَ بُؤْسًا وَلا النَّعِيمَ نَعيما

٣٤ - وَتُؤَامُ النَّدَى يُري الكَرَمَ الفا
رِدَ في أَكْثَرِ المَواطِنِ لُوما[٥]

---

(١) الأتيّ: السَّيل الذي يأتي من بلد إلى بلد آخر. سيبه: عطاؤه.
(٢) البارض: الصغير من النبات أول طلوعه. الجميم: ما غطّى الأرض من النبات.
(٣) الخبل: فساد العقل. الحيزوم: الصَّدر.
(٤) الخليّ: الخالي البال. الشجيّ: الحزين.
(٥) الفارد: المنفرد.

٣٥ - كُلَّما زُرْتُهُ وَجَدْتُ لَدَيهِ

نَسَبًا ظاعِنًا وَمَجْدًا مُقِيما[١]

٣٦ - أَجْدَرُ النَّاسِ أَن يُرَى وَهْوَ مَغْبُو

نٌ وَهَيْهاتَ أَن يُرَى مَظْلُوما

٣٧ - كُلُّ حالٍ تَلْقاهُ فيها وَلَكِنْ

لَيسَ يُلْفَى في حالَةٍ مَذموما

٣٨ - وَإِذا كانَ عارِضُ المَوْتِ سَحًّا

خَضِلًا بِالرَّدَى أَجَشَّ هَزِيما[٢]

٣٩ - في ضِرامٍ مِنَ الوَغَى وَاشتِعالٍ

تَحْسَبُ الجَوَّ مِنْهُما مَهْمُوما

٤٠ - وَاكتَسَتْ ضُمَّرُ الجِيادِ المَذاكِي

مِنْ لِباسِ الهَيجا دَمًا وَحَمِيما[٣]

٤١ - في مَكَرٍّ تَلُوكُها الحربُ فيهِ

وَهْيَ مُقْوَرَّةٌ تَلُوكُ الشَّكِيما[٤]

٤٢ - قُمْتَ فيها بِحُجَّةِ اللَّهِ لَمَّا

أَنْ جَعَلْتَ السُّيوفَ عَنكَ خُصُوما

٤٣ - فَتَحَ اللَّهُ في اللِّواءِ لَكَ الخا

فِقِ يَوْمَ الإِثْنَينِ فَتْحًا عَظيما

٤٤ - حَوَّمَتْهُ رِيحُ الجَنوبِ وَلَن يُحْـ

ـمَدَ صَيْدُ الشَّاهِينَ حَتَّى يَحُوما[٥]

---

(١) الظاعن: الراحل.

(٢) السَّحّ: الصَّبّ. الخضل: المبتلّ. الأجَشّ: الذي بُحّ صوته. الهزيم: صوت الرَّعد.

(٣) المَذاكي: الخيل المُسِنَّة. الحميم: الماء الحار، وهنا أي عرق الخيل.

(٤) تلوكها: تشق عليها. مُقورَّة: ضامرة. الشكيم: حديدة اللجام التي في فم الفرس.

(٥) الشاهين: طائر جارح من جنس الصقور.

٤٥ - فـي عَــذاةٍ مَـهْـضُـوبَـةٍ كـانَ فيها

نـاضِـرُ الــرَّوْضِ لِـلـسَّـحـابِ نَـدِيمـا[١]

٤٦ - لُـيِّـنَـتْ مُـزْنُـهـا فَـكـانَـتْ رِهـامًـا

وَسَــجَـتْ رِيـحُـهـا فَـكـانَـتْ نَـسِـيمـا[٢]

٤٧ - نِـعْـمَـةُ الـلَّـهِ فيكَ لا أَســأَلُ اللَّـ

ـهَ إِلَـيـهـا نُـعْـمَـى سِــوَى أَنْ تَـدوما

٤٨ - وَلَــوَ انِّــي فَـعَـلْـتُ كُـنْـتُ كَـمَـن يَسْـ

ـــأَلُــهُ وَهْـــوَ قـائِــمٌ أَن يَـقـومـا

****

(١) العذاة: أرض طيبة التراب بعيدة من الماء. مهضوبة: أصابتها الهَضْبة، وهي دفعة من المطر.

(٢) الرهام: المطر الضعيف الدائم. سجت: سكنت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٤ برواية التبريزي: ٣/٢٢٢. وانظرها برقم: ١٤٢ برواية الصولي: ٢/٣٩٨. وبرقم: ٥٥ عند القالي: ٢٧٣. وبرقم: ٥٤ عند الأعلم: ٢/١٣
- البيت (٨) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- الأبيات (٨، ١٠، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٤٧، ٤٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٢، ٣٠٣.
- الأبيات (٦ - ١٠) الموازنة: ٢/١٩٦، ١٩٧. والحماسة الشجرية: ص ٨١٩.
- الأبيات (١، ٣، ٤، ٢) المثل السائر: ٢/١٠٣، ١٠٤
- الأبيات (١، ٧، ٢١، ٢٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٧، ٢٩٨.
- الأبيات (٦، ٧، ٩، ٨) نهج البلاغة: ٥/٥٣.
- الأبيات (٣٠ - ٣٣) الموازنة: ٣/٨٦، ٨٧.
- الأبيات (٣، ٤، ٢) الاستدراك: ص ٥٥.
- الأبيات (١١، ١٣، ١٤) الموازنة: ٣/١٥٤
- الأبيات (٢٧ - ٢٩) جواهر الآداب: ١/٥٣٦. ونهاية الأرب: ص ١٤٥
- الأبيات (٣٠، ٣١، ٣٣) الموازنة: ١/١٠٤، ١٠٥
- الأبيات (٣٥، ٢٩، ٣٠) التبيان في شرح الديوان: ٣/٣٤٥.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ١/٥٠١، والمنازل والديار: ص ٣٣٠.

- البيتان (٦، ٧) المثل السائر: ٢/٢٥.

- البيتان (٩، ٨) ديوان المعاني: ص ٩٣٩. ونهاية الأرب: ٢/٢٨.

- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ٢/٢٩١، ٢٩٢.

- البيتان (٣٥، ٣٤) الموازنة: ٣/١٦٢

- البيتان (٣٨، ٣٩) الموازنة: ٣/٢٩٨.

- البيتان (٤٠، ٤١) الموازنة: ١/٢٣٤، ٣/٣٤٠.

- البيتان (٤٣، ٤٤) الموازنة: ٣/٣٣٧.

- البيتان (٤٧، ٤٨) الزهرة: ١/١١١. والخصائص: ١/٣٤٥. وجواهر الآداب: ٢/١٠٤٥

- البيت (٢) الموازنة: ١/١٠١. والعمدة لابن رشيق: ٢/٧٥٧. وجواهر الآداب: ١/٥٤٧.

- البيت (٥) الموازنة: ٢/٢٢١.

- البيت (٨) البديع: ص ٤١. والموازنة: ١/٣٤١. وأسرار البلاغة: ص ١٣٢. ومحاضرات الأدباء: ٣/٣٢٤.

- البيت (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢.

- البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٩. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٠٠. وشرح الواحدي: ٢/٧٧٤، ٩٣٩، ٤/١٧١٩. ومحاضرات الأدباء: ٣/٣٢٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٧٠. والاستدراك: ص ١٠٣

- البيت (١٥) الموازنة: ٣/١٦٧

- البيت (١٧) الموازنة: ٣/١٦٨

- البيت (١٩) الموازنة: ١/١٠٦

- البيت (٢٦) البديع: ص ٢٩

- البيت (٢٩) تحرير التحبير: ص ٢٩. وشرح الكافية البديعية: ص ٤٢.

- البيت (٣٣) الزهرة: ١/٦١. والرسالة الموضحة: ص ٣٩. والاستدراك: ص ١٨١
- البيت (٣٥) شرح الواحدي: ٣/١٠٨٧ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢١ وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٠
- البيت (٤٠) الاستدراك: ص ١٨٠
- البيت (٤٥) الموازنة: ١/٣٦٧.
- البيت (٤٧) الدر الفريد (خ): ٥/١٧٨

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قَدْ تَعلمانِ».
- (٢) في رواية القالي، والموازنة: «أَرعَى الخُدُودَ». وفي العمدة، وجواهر الآداب: «بِتُّ أرعَى الخدودَ : فَارقُوني بقيتٌ». وفي شرح الأعلم: «أرعى الخدود... : فارقوني بقيت». وفي المثل السائر: «أَرْعَى النُّجومَ».
- (٣) في رواية القالي، والموزانة، وشرح الأعلم، والمثل السائر، والاستدراك: «فبكينا طلولها».
- (٤) في رواية القالي، والموزانة، وشرح الأعلم: «بِشِفَاءٍ وما». وفي الاستدراك: «وانصرفنا: لشفاءٍ وما».
- (٥) في شرح الصولي: «ريحُهُ البُلولُ».
- (٦) في الموازنة: «فِي صَمِيم الأَحْشَاءِ حُزنًا». وفي شرح نهج البلاغة: «فِي صَمِيمِ الأَحْشَاءِ».
- (٧) في رواية القالي، والموازنة: «يَستثيرُ الهُمُومُ».
- (٨) في البديع، وشرح الصولي، والموازنة، وديوان المعاني، والمختار من دواوين المتنبي، ومحاضرات الأدباء، والحماسة الشجرية، ونهاية الأرب: «غُرَّةٌ مُرَّةٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «غُرَّةٌ غُرَّةٌ».

- (٩) في الموازنة: «رِقَّةٌ في الحياةِ». وفي ديوان المعاني: «تُدْعى جَمَالاً».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سُهُولَهُ والحُزُومَا». وفي الموازنة: «سُهُولِها والحُزونَا».

- (١٣) في الموزانة: «وكلبًا وذُودانَ».

- (١٤) في رواية القالي: «نَدَاهُ عَمِيمَا». وفي الموازنة: «خُصوصًا من الأَقْوامِ».

- (١٦) في رواية القالي: «حَنوةً ولا قَيصومَا». وفي شرح الأعلم: «خنوة ولا قيصوما».

- (١٧) في شرح الأعلم، ورواية القالي، والموزانة، وشرح الأعلم: «كَانَ فِيْهَا صَوبُ الغَمَام لَئِيمًا».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَآلَتْ مِنَ الهَواجِرِ شِيمَا». وفي الموازنة: «فآبَتْ مِنَ الهَواجِرِ شيمَا».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ فَيصِ سَيبِهِ».

- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب: «وَوَرَدْنَاهُ سَائِحًا». وفي نهاية الأرب: «فوردناه سائحًا».

- (٣٢) في الموازنة: «في البريَّةِ مَنْشُورًا».

- (٣٣) في الزهرة، ورواية القالي، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلم: «وَلَّهَتْهُ العُلَى». وفي الموازنة: «ولَّهتْهُ العُلَى فَلَيْسَ تعدّ».

- (٣٤) في شرح الصولي: «يَرَى الكَرَمَ». وفي الموازنة: «الكَرَمَ الفَلْتَةَ».

- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الواحدي، وشرح الأعلم، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والتبيان: «نَشَبًا ظَاعِنًا».

- (٣٩) في شرح الصولي، والموزانة: «يُحْسَبُ الجَوُّ منهُمَا مَحمُومَا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنهُمَا محمُومَا».

- (٤٣) في شرح الصولي: «يَومَ الإِفْشِينِ».

- (٤٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «صَيدُ العُقابِ حَتَّى تَحُومَا».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في غَدَاةٍ مَهضُوبَةٍ». وفي الموازنة: «في غَدَاةٍ مَهْضُوبَةٍ».

- (٤٧) في الزهرة: «نِعَمُ اللَّهِ فِيكَ». وفي جواهر الآداب: «أُخْرَى سِوَى».

- (٤٨) في المختار من دواوين المتنبي: «ولو انِّي سـألتُ».

****

(٣٩٨)

جاء في شرح الصولي وشرح التبريزي: «قال أبو تمام يرثي جعفرًا الطائي». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة: ١٨٩ب: «قال يرثي قَحْطَبة بن حميد»:

[الخفيف]

١ - رَحِـــمَ الـلَّـهُ جَـعـفَـرًا فَـلَـقَـدْ كا
نَ أَبِـيًّـا شَـهْـمًـا وَكَـــانَ رَحـيـمـا

٢ - مُـثِّـلَ الــمَـوْتُ بَـيـنَ عَـيْـنَـيـهِ وَالــذُّلْ
لُ فَـكُــلًّا رَآهُ خَـطْـبًـا عَـظـيـمـا

٣ - ثُـمَّ ســارَتْ بِــهِ الحـمِـيَّـةُ قُـدْمًـا
فَـــأَمـــاتَ الــعِــدى وَمــــاتَ كَـريـمــا!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٠٥ برواية التبريزي: ٤/١٣٨. وانظرها برقم: ٢٨٣ برواية الصولي: ٣/٣٥٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٣٠٩.

- البيتان (٢، ٣) المنصف: ١/٥٣٤. والمثل السائر: ٣/٢٥٠. والصبح المنبي: ص ١٩٨.

الروايات

- (١) في الأشباه والنظائر: «شَهمًا وعاش كرِيما».

- (٢) في الأشباه والنظائر: «رَآهُ حظًّا لَئيمًا». وفي المنصف: «والعار: وكُلًّا يَراهُ خَطبًا». وفي المثل السائر، وفي الصبح المنبي: «وكُلًّا راَهُ».

****

(٣٩٩)

قال أبو تمام يمدح سليل بن المُسيَّب

[البسيط]

١ - جادَتْكَ عَنِّي عُيونُ المُزْنِ وَالدِّيَمُ
وَزالَ عَيْشُكَ مَوْصُولًا بِهِ النِّعَمُ[١]

٢ - أَصْبَحْتَ لا صَقَبًا مِنِّي وَلا أَمَمًا
فَالصَّبْرُ لا صَقَبٌ مِنِّي وَلا أَمَمُ[٢]

٣ - وَلَّيْتَ عَنِّي فَدَمْعُ العَينِ مُنْسَجِمٌ
يَبْكي التَّلاقِي وَماءُ القَلبِ مُنْسَجِمُ[٣]

٤ - إِنِّي لَمِنْ أَنْ أُرى حَيًّا وَقَد بَرَحَتْ
بِكَ النَّوى يا شَقيقَ النَّفْسِ مُحْتَشِمُ

٥ - إِنْ لَمْ أُقِمْ مَأتَمًا لِلبَيْنِ أُشْهِدُهُ
أَهلَ الوَفاءِ فَوُدِّي فيكَ مُتَّهَمُ

٦ - شِبْهاكَ في كُلِّ يَومٍ عَزَّ جانِبُهُ
لَيْثُ العَرينَةِ وَالصَّمْصامَةُ الخَذِمُ

٧ - ما جادَ جُودَكَ إِذ تُعْطي بِلا عِدَةٍ
ما يُرْتَجَى مِنْكَ لا كَعْبٌ وَلا هَرِمُ[٤]

****

(١) جادتك: أمطرتك.

(٢) الصَّقَب: القُرْب. الأَمَم: ما بين القريب والبعيد.

(٣) منسجم: مُنْصَبّ.

(٤) كَعْب: هو كعب بن مامة الإيادي، أحد أجواد العرب. هرِم: هو هرِم بن سنان، من أجواد العرب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٨ برواية التبريزي: ٣/٢٨٥. وانظرها برقم: ١٥٦ برواية الصولي: ٢/٤٦٠.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «وقد ترحت».
- (٥) في شرح الصولي: «لِلبَيْنِ يَشْهَدُهُ».

****

(٤٠٠)

قال أبو تمام يمدح سليل بن المُسيَّب:

[البسيط]

١ - حُبِسْتَ فَاحتَبَسَتْ مِن أَجلِكَ الدِّيَمُ
وَلَمْ يَزَلْ نابِيًا عَنْ صَحْبِكَ العَدَمُ

٢ - يا بنَ المُسَيَّبِ قَولًا غيرَ ما كَذِبٍ
لَولاكَ لَمْ يُدْرَ ما المَعروفُ وَالكَرَمُ

٣ - جَلَّلْتَني نِعَمًا جَلَّتْ وَأَحْرِ بِأَنْ
يَجِلَّ شُكْرِيَ إِذْ جَلَّتْ لِيَ النِّعَمُ[١]

٤ - يا مَنْ إِذا قَعَدَتْ بِالقَوْمِ هِمَّتُهُمْ
عَنِ اكتِسابِ العُلا قامَتْ بِهِ الهِمَمُ

٥ - رَأَيْتُ عُودَكَ مِنْ نَبْعٍ أَرومَتُهُ
ما في جَوانِبِهِ لِينٌ وَلا وَصَمُ[٢]

٦ - أَنتَ السَّليلُ فَسُلَّ السَّيفَ مُنتَصِرًا
لِذِمَّةِ الشِّعْرِ إِذْ ضاعَتْ لَهُ الذِّمَمُ

٧ - عَلَوْتَ مِن مَجْدِ قَيْسٍ في الوَرى عَلَمًا
أَعيا الوَرى وَعَلا مَجْدًا بِكَ العَلَمُ[٣]

٨ - فَاسْلَمْ سَلِمْتَ مِنَ الآفاتِ ما سَلِمَتْ
سلام سلمى ومهما أورق السَّلَمُ

****

---

(١) جلَّلتني: ألبستني.
(٢) الأرومة: الأصل. الوَصْم: العقدة في العود.
(٣) العلَم: الجبَل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٧ برواية التبريزي: ٣/٢٨٣. وانظرها برقم: ١٥٥ برواية الصولي: ٢/٤٥٩.

المصادر:

- البيت (٣) المنتحل: ص ٨٨. والمنتخل: ١/٣٥٠.

- البيت (٨) الموازنة: ١/٢٨٦. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٦.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «من حَبْسِكَ الدِّيَمُ».
- (٣) في شرح الصولي: «يَجِلَّ شُكْرِي». وفي المنتحل، وفي المنتخل: «لكَ النِّعَمُ».
- (٧) في شرح الصولي: «في الذُّرى عَلَمًا: ... وعَلا عِزًّا».

****

(٤٠١)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري:

[البسيط]

١ - أَبــا سَـعـيـدٍ تَـلاقَـتْ عِـنـدَكَ الـنِّـعَـمُ
فَــأَنــتَ طَــوْدٌ لَـنـا مُـنْـجٍ وَمُـعْـتَـصَـمُ[1]

٢ - لا زالَ جُـودُكَ يَـخْـشَـى الـبُـخْـلُ صَـوْلَـتَـهُ
وَزالَ عُــودُكَ تَـسْـقِـي رَوْضَــهُ الــدِّيَـمُ

٣ - أَشـرَفْـتُ مِـنْـكَ عَـلـى بَـحْـرِ الـغِـنَـى وَيَـدِي
يَـجُـولُ فـي مُـسْـتَـواهـا الـفَـقْـرُ وَالـعَـدَمُ

٤ - فَـسَـوْفَ يُـثْـبِـتُ رُكـنَ الـمَـدْحِ فـيـكَ أَخٌ
لَــولا رَجـــاؤُكَ لَــمْ يَـثْـبُـتْ لَــهُ قَــدَمُ

٥ - أَحـرَمْـتُ دُونَــكَ خَـوْفَ الـنَّـائِـبـاتِ فَـمـا
شَـكَـكْـتُ إِذْ قُـمْـتَ دُونـي أَنَّــكَ الـحَـرَمُ

****

(١) الطُّود: الجبل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٤٧ برواية التبريزي: ٣/٢٤٧. وانظرها برقم: ١٤٥ برواية الصولي: ٢/٤١٨.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «فأَنْتَ طَورٌ لنا فَتْحُ».

- (٢) في شرح الصولي: «وذاك عُودُكَ».

****

(٤٠٢)

قال أبو تمام يفخر:

[البسيط]

١ - إِنْ كـانَ غَـيَّـرَكَ الإِسـراءُ وَالـنِّـعَـمُ
فَلَن يُـغَـيِّرَنـي عَـنْ مَـحْـتِـدِي الـعَـدَمُ[1]

٢ - إذا أَنـاخَ عَـلَـيَّ الـدَّهـرُ كَلْكَلَهُ
قَـراهُ صَـبْـرًا وَعَـزْمًـا مِـنِّـيَ الـكَـرَمُ[2]

٣ - فَـإِنْ عَـلَـتْـنِـيَ مِـنْ أَزمـانِـهِ ظُـلَـمٌ
صَـبَـرْتُ نَـفـسِـيَ حَـتَّـى تُـكْـشَـفَ الـظُّـلَـمُ

٤ - فَـكُـلُّ هَـذا مَـنَـحْـتُ الحـادِثـاتِ بِـهِ
إِنِّـي امـرُؤٌ لَـيس تَـرْضَـى الـضَّـيْـمَ لـي الـهِـمَـمُ

****

---

(١) محتدي: أصلي.
(٢) الكلكل: الصدر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٨٤ برواية التبريزي: ٥٩٢/٤ . وانظرها برقم: ٤٧٤ برواية الصولي: ٦٣٨/٣

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) المختارات الفائقة (خ): ص ٥٤أ، ٥٤ب.

- البيتان (٢، ٣) الدر الفريد (خ): ٢٩٢/١

الروايات

- (١) في المختارات الفائقة: «فلن تغيرني».

- (٢) في المختارات الفائقة، والدر الفريد: «فراه صبرًا».

- (٣) في المختارات الفائقة: «صبرت روحي». وفي الدر الفريد: «وإن عرتني من أزَمانِه».

- (٤) في شرح الصولي: «تُحَبُّ الحادثات بِهِ».

****

(٤٠٣)

قال أبو تمام في عبيد الله بن البراء الطائي:

[البسيط]

١ - شِعْبي وَشِعْبُ عُبَيْدِ اللَّهِ مُلْتَئِمُ
وَكَيفَ يَختَلِفانِ السَّاقُ وَالقَدَمُ؟[1]

٢ - صَمْصامَتي اتَّهَمُوني مِن صِيانَتِها
هَلْ كانَ عَمرُو عَلى الصَّمصامِ يُتَّهَمُ؟[2]

٣ - سَيْفي الَّذي حَدُّهُ مِنْ جانِبي أَبَدًا
نابٍ وَمِنْ جانِبِ الْقَوْمِ العِدَى خَذِمُ[3]

٤ - ذُقْنا الصُّدودَ فَلَمَّا اقتادَ أَرْسُنَنا
حَنَّتْ حَنِينَ عَجُولٍ بَيْنَنا الرَّحِمُ[4]

٥ - سَيَعْلَمُ الهَجْرُ أَنَّا مِنْ إساءَتِهِ
وَظُلْمِهِ بِالوِصالِ العَذْبِ نَنتَقِمُ

٦ - أَمَّا الوُجُوهُ فَكانَتْ وَهْيَ عابِسَةٌ
أَمَّا القُلوبُ فَكانَتْ وَهْيَ تَبْتَسِمُ

٧ - سَعايَةٌ مِنْ رِجالٍ لا طَباخَ بِهِم
قالوا بِما جَهِلوا فينا وَما عَلِموا[5]

---

(١) الشِّعب: الفُرْجة بين جبلين.
(٢) الصمصامة هنا: سيف عمرو بن معدي كرب (ت ٢١هـ).
(٣) السيف النابي: غير القاطع. الخذم: سرعة القطع.
(٤) العَجُول: التي فقدت ولدها من الابل.
(٥) الطَّبَاخ: القُوَّة والعقل.

٨ - سَعَوا فَلَمَّا تَلاقَت وُحْشُنا زَعَمَتْ
أَخلاقُنا الغُرُّ فينا غَيرَ ما زَعَموا

٩ - فَأَرْزَمَتْ أَنْفُسٌ قَد كُنَّ واحِدَةً
لِوالِدٍ واحِدٍ في أَنْفِهِ شَمَمُ[1]

١٠ - إِنَّا خَدَمْنا القِلَى جَهْلًا بِنا وَعَمًى
فَاليَوْمَ نَحنُ جَميعًا لِلرِّضا خَدَمُ

****

(١) أرزمت الناقة: حنَّت على ولدها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥٢ برواية التبريزي: ٤/٤٩٢. وانظرها برقم: ٤٤٢ برواية الصولي: ٣/٥٤١.

الروايات

- (٤) في الموازنة: «رمنا الصُّدودَ».

- (٨) في شرح الصولي: «وَشَوا فلمَّا تَلاقَتْ».

****

(٤٠٤)

قال أبو تمام يعاتب الحسن بن وهب:

[البسيط]

١ - لا يُحْمَدُ السَّجْلُ حَتَّى يُحكَمَ الوَذَمُ
وَلا تُرَبُّ بِغَيرِ الواصِلِ النِّعَمُ[١]

٢ - وَفي الجواهِرِ أَشباهٌ مُشاكِلَةٌ
وَلَيسَ تَمْتَزِجُ الأَنوارُ وَالظُّلَمُ

٣ - وَرُبَّ خَطْبٍ رَمَى إِلفَيْنِ فَانصَدَعا
عَنِ المَوَدَّةِ وَالأَسبابُ تَلْتَئِمُ[٢]

٤ - يَصُورُ قَلْبَيهِما عَهْدٌ يُجَدِّدُهُ
طُولُ الزَّمانِ وَلا يَغتالُهُ القِدَمُ[٣]

٥ - ذَمَّا العُقُوقَ وَرَدَّا فَضْلَ حِلْمِهِما
وَراجَعا الوَصْلَ وَاستَثْناهُما الكَرَمُ

٦ - كُنَّا وَكُنتَ عَلى عَهْدٍ مَضَى سَلَفًا
وَفي عَواقِبِ حالِ القاطِعِ النَّدَمُ[٤]

٧ - لَنا قَريبانِ في قَلْبَينِ رَدَّهُما
إِلى الصَّفاءِ هَوًى بادٍ وَمُكْتَتَمُ

(١) السَّجْل: الدلو المملوء بالماء. الوذَم: سير الدلو الذي بين آذانها والخشبة المعترضة عليها.
(٢) الخطب: الأمر العظيم. الإلفان: الحبيبان.
(٣) يصور: يُقرِّب.
(٤) القاطع: الذي يقطع الصلة بينه وبين غيره.

٨ - حَتَّى إذا لَم نَخَفْ نَقْضَ الهَوى وَصَفَتْ

لَنا المَوَدَّةُ حَتَّى ماؤُها سَجِمُ[(١)]

٩ - وَنَحنُ في كَنَفَيْ حالٍ مُساعِدَةٍ

كُلٌّ عَلى صَبْوَةِ العُشَّاقِ مُعْتَزِمُ

١٠ - كَوارِدِ الخِمْسِ شَهْرَ القَيْظِ جادَ لَهُ

حِسْيٌ وَمَدَّ عَلَيهِ ظِلَّهُ السَّلَمُ[(٢)]

١١ - أَلهَتْكَ عَنْ حاجَةٍ ضَيَّعْتَ حُرْمَتَها

وِلايَةٌ وَدَواعِي النَّفْسِ تُتَّهَمُ!

١٢ - أَحِينَ قُمْتَ مِنَ الأَيَّامِ في كَبِدٍ

كَما أَنارَ بِنارِ المُوقِدِ العَلَمُ

١٣ - أَنشَبْتَ نَفْسَكَ في ظَلْماءَ مُسْدِفَةٍ

وَأَفْسَدَتْكَ عَلى إِخْوانِكَ النِّعَمُ؟![(٣)]

١٤ - دُنْيا وَلَكِنَّها دُنيا سَتَنْصَرِمُ

وَآخِرُ الحَيَوانِ المَوْتُ وَالهَرَمُ![(٤)]

****

(١) سجم: منصبّ.

(٢) الحِسْي: مستنقع الماء في الأرض المنخفضة. السَّلَم: ضربٌ من الشجر.

(٣) مسدفة: شديدة الظلمة.

(٤) تنصرم: تنقضي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٩ برواية التبريزي: ٤/٤٨٨. وانظرها برقم: ٤٤٠ برواية الصولي: ٣/٥٣٨.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «يَصُونُ قَلْبيهِمَا».
- (٧) في شرح الصولي: «إِنَّا قَرِيْعَانِ في قَلَبَيْنْ».
- (١٢) في شرح الصولي: «أنارَ بِنُورِ الموقِدِ».

****

(٤٠٥)

قال أبو تمام يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل:

[البسيط]

١ - مُحَمَّدَ بنَ سَعيدٍ أَرْعِني أُذُنا
فَما بِأُذْنِكَ عَنْ أُكرومَةٍ صَمَمُ

٢ - لَم تُسْقَ بَعدَ الهَوى ماءً عَلى ظَمَإٍ
كَماءِ قافِيَةٍ يَسْقِيكَها فَهِمُ

٣ - مِنْ كُلِّ بَيتٍ يَكادُ المَيْتُ يَفهَمُهُ
حُسنًا وَيَحسُدُهُ القِرطاسُ وَالقَلَمُ

٤ - ما لي وَمالَكَ شِبْهٌ حينَ أُنشِدُهُ
إِلَّا زُهَيْرٌ وَقَدْ أَصْغَى لَهُ هَرِمُ[1]

٥ - بِكُلِّ سالِكَةٍ لِلفِكْرِ مالِكَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَهامٌ أَو بِهِ لَمَمُ

٦ - لآلِ سَهْلٍ أَكُفٌّ كُلَّما اجتُدِيَتْ
فَعَلْنَ في المَحْلِ ما لا تَفعَلُ الدِّيَمُ[2]

٧ - قَوْمٌ تَراهُمْ غَيارَى دونَ مَجْدِهِمُ
حَتَّى كَأَنَّ المَعالي عِنْدَهُمْ حُرَمُ

٨ - إِنَّ الزَّمانَ انثَنى عَنِّي بِغُمَّتِهِ
وَصَدْرُ حَسْرَتِهِ يَغْلِي وَيَضْطَرِمُ[3]

---

(١) زهير: أي زهير بن أبي سُلْمَى الشاعر الجاهلي. هرم: هو هرم بن سنان، جاهليّ كريم.
(٢) اجتُديت: طُلب عطاؤها. الدِّيَم: السُّحب الممطرة.
(٣) يضطرم: يهيج ويشتد غليانه. الغمَّة: الكربة.

٩ - ما زالَ يَخضَعُ مُذْ أَورَقْتَ لي عِدَةً

فَكَيفَ يَصنَعُ لَو قَد أَثمَرَتْ «نَعَمُ»؟

١٠ - فَأَيقِظِ الفِعْلَ يَقْضِ القَوْلُ نَوْمَتَهُ

وَقَد حَكَى سُوءُ ظَنٍّ أَنَّ ذا حُلُمُ!

١١ - وَلا تَقُلْ قِدَمٌ أَزْرَى بِحاجَتِهِ

لَيسَ العُلا طَلَلًا يُزرِي بِهِ القِدَمُ![1]

****

(١) أزرى: أهان.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥١ برواية التبريزي: ٤/٤٩٠. وانظرها برقم: ٤٤١ برواية الصولي: ٣/٥٤٠.

المصادر:

- الأبيات (٢، ٣، ٥، ٤) الموازنة: ٣/٦٩٨
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٣/١١٣. والرسالة الموضحة: ص ١٧٨
- البيت (٢) الموازنة: ١/٢٧٥. والموشح: ص ٣٨٦.
- البيت (٣) تمام المتون: ص ٣٨٥.
- البيت (٦) المنصف: ١/٤١٥. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.
- البيت (٧) المنتخل: ١/٢٤٥. والدر الفريد(خ): ٤/٣٤٤.

الروايات

- (٢) في الموازنة: «أقَلَّ قَذًى: من ماءِ قَافِيَةٍ يَسْقِيكَهُ». وفي الموشح: «يسقيكه فَهِمٌ».
- (٣) في شرح الصولي، وفي الموازنة، وفي تمام المتون: «حُسْنًا ويَعبُدُهُ».
- (٤) في الموازنة: «ومالك مِثْلٌ وَهْيَ مُنْشَدَةٌ».
- (٥) في الموازنة: «يَظَلُّ سَالِكُهُ والفِكْرِ مَالِكُهُ».
- (٦) في الموازنه، وفي الرسالة الموضحة، وفي جوهر الكنز: «لآلٍ وهبٍ أَكُفٌّ».
- (٧) في الرسالة الموضحة: «دونَهُمْ حَرَمٌ».
- (١٠) في شرح الصولي: «ظَنِّي أنَّهُ حُلُمٌ».

****

(٤٠٦)

قال:

[المنسرح]

١ - ظَنُّكَ فيما أُسِرُّهُ حَكَمُ
أَرضَى بِهِ لي وَطَرْفُكَ الفَهِمُ

٢ - كَيفَ سُلُوِّي وَلَستَ تَرحَمُني
لَيسَ بِهَذا تُجاوَرُ النِّعَمُ

٣ - أَمِنْتَ قَلْبي عَلى هَواكَ فَما
قَلْبي عَلى ما ائتَمَنْتَ يُتَّهَمُ

٤ - أَظهَرْتُ مِنْ لَوْعَةِ الهَوَى جَزَعًا
وَالصَّبرُ إِلَّا عَنِ الهَوى كَرَمُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٥ برواية التبريزي: ٤/٢٦٥. وانظرها برقم: ٣٩١ برواية الصولي: ٣/٤٦٦.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الزهرة: ١/١١٠، ١١١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «به إن طَرْفك».
- (٢) في الزهرة: «فِيمَ سُلُوِّي وأنتَ بي كَلِفٌ: تُعَاشَرُ النِّعَمُ». وفي شرح الصولي: «واذنتَ تَرْحَمُنِي».
- (٣) في الزهرة: «كَيفَ وَعَينِي إلَيكَ مُسرِعَةٌ: فِيكَ وقَلبِي عَلَيكَ مُتَّهَمُ». وفي شرح الصولي: «ائتَمَنت مُتَّهَمُ».

****

(٤٠٧)

قال أبو تمام يرثي محمد بن حُمَيد:

[البسيط]

١ - مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ أَخْلَقَتْ رِمَمُهْ
أُرِيقَ ماءُ المَعالي مُذْ أُرِيقَ دَمُهْ[1]

٢ - تَنَبَّهَتْ لِبَني نَبْهانَ يَوْمَ ثَوى
يَدُ الزَّمانِ فَعاثَتْ فيهِمُ وَفَمُهْ[2]

٣ - رَأَيْتُهُ بِنِجادِ السَّيْفِ مُحْتَبِيًا
كَالبَدرِ حينَ جَلَتْ عَنْ وَجهِهِ ظُلَمُهْ[3]

٤ - في رَوْضَةٍ قَد عَلا حافاتِها زَهَرٌ
عَلِمْتُ عِندَ انتِباهي أَنَّها نِعَمُهْ

٥ - فَقُلْتُ وَالدَّمْعُ مِن حُزْنٍ وَمِنْ فَرَحٍ
يَجْري وَقَد مَلَأَ الخَدَّيْنِ مُنْسَجِمُهْ

٦ - أَلَمْ تَمُتْ يا شَقيقَ النَّفسِ مُذْ زَمَنٍ؟
فَقالَ لي: لَم يَمُتْ مَنْ لَم يَمُتْ كَرَمُهْ

****

---

(١) الرِّمَم: العظام البالية.

(٢) بنو نبهان: قبيلة من طيِّئ.

(٣) نجاد السَّيف: حمَّالته. محتبيًا: متقلِّدًا السيف.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٠٤ برواية التبريزي: ٤/١٣٧. وانظرها برقم: ٢٨٢ برواية الصولي: ٣/٣٥٤. وبرقم: ١١٨ عند القالي: ٤٥٨. وبرقم: ١١٧ عند الأعلم: ٢/٣١٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٧. وحماسة الظرفاء (محمد جبار): ١/١٠٩؛ (محمد البهي): ١/٢١٧.
- الأبيات (١، ٣ - ٦) الزهرة: ٢/٥٢٥، ٥٢٦. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٢. واقتطاف الزهر: ص ٤٣٨. والوافي بالوفيات: ٣/٢٤.
- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٦٣. وثمار القلوب: ص ٤٥٣.
- البيت (٢) البدء والتاريخ للمقدسي: م٢، ج ٤، ص ١١٩
- البيت (٦) الموازنة: ١/١٢٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣/٨٤٣.

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء، والزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، وحماسة الظرفاء: «هُرِيقَ ماءُ المَعالِي مُذ هُرِيق». وفي رواية القالي: «إِذْ أُرِيقَ دَمُهْ». وشرح الأعلم: «إذا أُريق دمه».
- (٢) في البدء والتاريخ: «حيث ثوى».
- (٣) في حماسة الظرفاء ت/جبار: «في النوم كالبدر حلّى وجهه». وفي ت/بهي: «مُجتبيًا: في النَّومِ كالبدرِ جَلَّى وَجْهَهُ». وفي اقتطاف الزهر: «حينَ انْجَلَتْ». وفي الوافي بالوفيات: «كالبدر لمَّا انْجلَتْ».

- (٤) في طبقات الشعراء: «كسا أطرافَها زهرٌ: أيقنتُ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «ساحاتِهَا زَهَرٌ: أيقنتُ بعد». وفي حماسة الظرفاء: «كَسَا أطرَافَهَا زَهَرٌ: عَلِمْتُ بَعْدَ». وفي اقتطاف الزهر: «حفَّها من حَولِها زهرٌ: أيقنتُ عندَ اشتباهِي». وفي الوافي بالوفيات: «حفَّها من حوله زهرٌ: ... أنها شِيَمُهُ».

- (٥) في طبقات الشعراء، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «في النومِ قَدْ أَخْضَلَ الخدَّينِ». وفي الزهرة: «في النومِ قدْ خدَّد الخدينِ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «في النومِ قدْ أَخَذَ الخدينِ». وفي حماسة الظرفاء: «منْ وَجْدٍ ومنْ حَزَنٍ: عَلَيهِ قدْ أَخَذَ الخدَّينِ». وفي اقتطاف الزهر: «من وجْدٍ ومن حُرقٍ: ... وقدْ خدَّدَ». وفي الوافي بالوفيات: «من جارٍ ومُنسكبٍ: ... وقد خدَّد».

- (٦) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي: «شقيقَ الجودِ». وفي شرح الصولي، والموازنة: «شقيقَ الجودِ مِنْ زَمَنٍ». وفي حماسة الظرفاء: «الجُودِ مُذْ زَمَنٍ: فَقَالَ بَلْ». وفي شرح الأعلم: «شقيق الجود ... يمت ولم يمت كرمه». وفي الذخيرة: «سليلَ المجد من زمنٍ». وفي اقتطاف الزهرة: «يا سليلَ المجدِ».

****

(٤٠٨)

قال:

[الطويل]

١ - يُتَرْجِمُ طَرْفي عَن لِساني بِسِرِّهِ
فَيُظهِرُ مِنْ وَجْدي الَّذي كُنتُ أَكتُمُ

٢ - أَلَيسَ عَجيبًا أَنَّ بَيْتًا يَضُمُّني
وَإِيَّاكَ لا نَخْلُو وَلا نَتَكَلَّمُ؟!

٣ - إِشارَةُ أَفْواهٍ وَغَمْزُ حَواجِبٍ
وَتَكسيرُ أَبصارٍ وَطَرْفٌ يُسَلِّمُ

٤ - وَأَلسُنُنا مَمنوعَةٌ مِنْ مُرادِنا
وَأَبصارُنا عَنَّا تُجيبُ وَتُفْهِمُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٢ برواية التبريزي: ٤/٢٧٢. وانظرها برقم: ٣٩٧ برواية الصولي: ٣/٤٦٩.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «عَن لِساني بعَبْرَةٍ».

****

(٤٠٩)

قال أبو تمام يهجو عياش بن لَهِيعَة الحضرمي:

[الطويل]

١ - سَتَعلَمُ يا عَيَّاشُ إنْ كُنتَ تَعلَمُ
فَتَنْدَمُ إنْ خَلَّاكَ جَهْلُكَ تَنْدَمُ

٢ - أَبى لَكَ أَنْ تَأْبَى المَخازِيَ كُلَّها
أَبٌ أَنْدَرَهْلِيٌّ وَجَدٌّ مُعَلَّمُ[1]

٣ - وَقَفْتُ عَلَيكَ الظَّنَّ حَتَّى كَأَنَّما
لَدَيكَ الغِنَى أَو لَيسَ في الأَرضِ دِرْهَمُ

٤ - وَكَفكَفْتُ عَنكَ الذَّمَّ حَتَّى كَأَنَّما
أَجارَكَ مَجْدٌ أَو كَأَنِّيَ مُفْحَمُ

٥ - فَلَمَّا بَدا لِي مِنكَ لُؤْمٌ يَحُفُّهُ
حِرُمِّيَّةٌ يَسْتَنُّ فيها التَّبَظْرُمُ[2]

٦ - تَرَكْتُكَ ما إنْ في أَديمِكَ ظاهِرٌ
وَلا باطِنٌ إلَّا وَلِي فيهِ مِيسَمُ[3]

٧ - فَأَيسَرُ مِنْ تَسْآلِكَ العِيُّ وَالعَمَى
وَأَعذَبُ مِنْ إحسانِكَ القَيْحُ وَالدَّمُ

---

(١) أَنْدَرَهْلِيّ: قد تكون نسبة إلى اسم موضع «أندرهل»، ولم أقف عليه، وإنما جاء في معجم البلدان ٢٦٠/١ «أندزهل» بالزاي المعجمة، وقد تكون صفة منحوتة للذم.

(٢) حِرُمِّيَّة: نسبة إلى «حُر أُمِّه». التبظرم: مشتقة من البظر، وهو بعض فَرْج المرأة.

(٣) الميسم: العلامة.

٨ - فَـإِنَّـكَ مِـنْ مـالٍ وَجُــودٍ وَمَـحْـتِـدٍ

لَأَعْـــدَمُ مِـنْ أَنْ يَـسْـتَـرِيشُـكَ مُـعْـدَمُ[١]

٩ - وَمـا لِـيَ أَهـجـو حَـضـرَمَـوْتَ كَـأَنَّـهُـمْ

أَضـاعُـوا ذِمـامـي أَو كَـأَنَّـكَ مِـنْـهُـمُ؟!

****

(١) يستريشك: يطلب منك العطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١٢ برواية التبريزي: ٤/٤٢٢. وانظرها برقم: ٢٤٣ برواية الصولي: ٣/١٩٥

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٤ - ٩) الزهرة: ٢/٦٢٣. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥١.

- الأبيات (١، ٣، ٨، ٩) هبة الأيام: ص ١٧٤، ١٧٥

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «أبٌ علمهُ جَهلٌ وَجَدٌّ».

- (٣) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «عليك الذمّ».

- (٤) في شرح الصولي: «أُحاولُ مَجْدًا أو كأنّي».

- (٥) في الزهرة: «تحفُّهُ: حِرامِيَّةٌ ينشقُّ عنها التَّبظرُمُ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «تحفّهُ: حرَّميَّةٌ ينشقُّ عنها التبظرُمُ». وفي شرح الصولي: «يشتقُّ فيها تبظرُمُ»

- (٧) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «وأيسَرُ من تَسآلكَ».

- (٨) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «رأيتُكَ من مالٍ». وفي شرح الصولي: «وجودٍ وممْتِدٍ». وفي هبة الأيام: «وإنك من مالٍ».

****

(٤١٠)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق حين عزل عن الجزيرة:

[الكامل]

١ - أَرضٌ مُصَرَّدَةٌ وَأُخرى تُثْجَمُ
مِنْها الَّتي رُزِقَتْ وَأُخرى تُحْرَمُ[1]

٢ - فَإِذا تَأَمَّلْتَ البِلادَ رَأَيْتَها
تُثْرِي كَما تُثْرِي الرِّجالُ وَتُعْدِمُ[2]

٣ - حَظٌّ تَعاوَرَهُ البِقاعُ لِوَقْتِهِ
وادٍ بِهِ صِفْرٌ وَوادٍ مُفْعَمُ![3]

٤ - لَوْلاهُ لَم تَكُنِ النُّبُوَّةُ تَرتَقي
شَرَفَ الحِجازِ وَلا الرِّسالَةُ تُتْهِمُ[4]

٥ - وَلِذاكَ أَعرَقَتِ الخِلافَةُ بَعْدَما
عَمِرَتْ عُصورًا وَهْيَ عِلْقٌ مُشْئِمُ[5]

٦ - وَبِهِ رَأَيْنا كَعْبَةَ اللَّهِ الَّتي
هِيَ كَوكَبُ الدُّنيا تُحِلُّ وَتُحْرِمُ

٧ - تِلكَ الجَزيرَةُ مُذْ تَحَمَّلَ مالِكٌ
أَمسَتْ وَبابُ الغَيْثِ عَنها مُبْهَمُ[6]

---

(١) المُصرَّدة: التي مطرت مطرًا قليلًا. تُثْجَم: يدوم عليها المطَر.
(٢) تُثْري: تَغْنَى.
(٣) تعاوره: تتداوله. صفر: خالٍ. مفعم: ملآن.
(٤) الشرف: المكان المرتفع. تُتْهِم: تأتي تهامة.
(٥) أعرقت: أتت العراق. العِلْق: الشيء النفيس. المشئم: المقيم في الشام.
(٦) مالك: هو مالك بن طوق الممدوح.

٨ - وَعَلَتْ قُراها غَبْرَةٌ وَلَقَدْ تُرَى

فِي ظِلِّهِ وَكَأَنَّما هِيَ أَنجُمُ

٩ - غَنِيَتْ زَمانًا جَنَّةً فَكَأَنَّما

فُتِحَتْ إِلَيها مُنذُ سارَ جَهَنَّمُ

١٠ - الجَوُّ أَكلَفُ وَالجَنابُ لِفَقْدِهِ

مَحْلٌ وَذاكَ الشِّقُّ شِقٌّ مُظْلِمُ(١)

١١ - أَقْوَتْ فَلَمْ أَذكُرْ بِها لَمَّا خَلَتْ

إِلَّا مِنًى لَمَّا تَقَضَّى المَوْسِمُ(٢)

١٢ - وَلَقَدْ أَراها وَهْيَ عِرْسٌ كاعِبٌ

فَاليَوْمَ أَضحَتْ وَهْيَ ثَكْلَى أَيِّمُ

١٣ - إِذْ في دِيارِ رَبِيعَةَ المَطَرُ الحيا

وَعَلى نَصِيبِينَ الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ(٣)

١٤ - ذَلَّ الحِمَى مُذْ أُوطِئَتْ تِلْكَ الرُّبا

وَالغابُ مُذْ أَخلاهُ ذاكَ الضَّيغَمُ(٤)

١٥ - إِنَّ القِبابَ المُسْتَقِلَّةَ بَيْنَها

مَلِكٌ يَطِيبُ بِهِ الزَّمانُ وَيَكرُمُ(٥)

١٦ - لا تَأْلَفُ الفَحشاءُ بُرْدَيهِ وَلا

يَسْرِي إِلَيهِ مَعَ الظَّلامِ المَأْثَمُ

---

(١) الجناب: الناحية. الشق: الجانب.

(٢) أقوت: أقفرت. تقضَّى: انتهى. الموسم: أي موسم الحج.

(٣) المطر الحيا: العام. نَصيبين: بلدة بناحية ديار بكر.

(٤) الضيغم: الأسد.

(٥) المستقلَّة: الراحلة.

١٧ - مُـتَـبَـذِّلٌ فـي الـقَـوْمِ وَهْـوَ مُـبَجَّـلٌ

مُـتَـواضِـعٌ فـي الحَـيِّ وَهْـوَ مُـعَـظَّـمُ[١]

١٨ - يَـعْـلُـو فَـيُـعْـلَـمُ أَنَّ ذَلِـكَ حَـقُّـهُ

وَيُـذِيـلُ فـيـهِـمْ نَـفْـسَـهُ فَـيُـكَـرَّمُ[٢]

١٩ - مَـهْـلًا بَـنـي عَـمْـرِو بـنِ غَـنْـمٍ إِنَّـكُم

هَـدَفُ الأَسِـنَّـةِ وَالـقَـنـا يَـتَـحَـطَّـمُ

٢٠ - الـمَـجْـدُ أَعـنَـقُ وَالـدِّيـارُ فَـسيـحَـةٌ

وَالـعِـزُّ أَقْـعَـسُ وَالـعَـدِيـدُ عَـرَمْـرَمُ[٣]

٢١ - مـا مِـنـكُـمُ إِلَّا مُـرَدًّى بِـالـحِـجا

أَو مُـبْـشَـرٌ بِـالأَحـوَذِيَّـةِ مُـؤْدَمُ[٤]

٢٢ - عَـمرَو بـنَ كُـلـثـومِ بـنِ مـالِـكِ بـنِ عَـتْـ

ـتـابِ بـنِ سَـعْـدٍ سَـهْـمُـكُـم لا يُـسْـهَـمُ[٥]

٢٣ - خُـلِـقَـتْ رَبيـعَـةُ مُـذْ لَـدُنْ خُـلِـقَـتْ يَـدًا

جُـشَـمُ بـنُ بَـكـرٍ كَـفُّـهـا وَالـمِـعْـصَـمُ[٦]

٢٤ - تَـغْـزُو فَـتَـغْـلِـبُ تَـغْـلِـبٌ مِـثْـلَ اسـمِـهـا

وَتَـسِـيـحُ غَـنْـمٌ فـي الـبِـلادِ فَـتَـغْـنَـمُ[٧]

٢٥ - وَسَـتَـذْكُـرونَ غَـدًا صَـنـائِـعَ مـالِـكٍ

إِنْ جَـلَّ خَـطْـبٌ أَو تُـدُوفِـعَ مَـغْـرَمُ

---

(١) التبذُّل: ترك التصوُّن والاحتشام.

(٢) يُذيل: يُهين.

(٣) أعنق: طويل. أقعس: ثابت مرتفع. عرمرم: كثير.

(٤) مُردًّى: مكسوّ. الأحوذية: الحزم والذكاء. البشرة: ظاهر الجلد. الأدمة: باطن الجلد.

(٥) لا يُسْهَم: لا يُغلَب.

(٦) مذ لدن: من زمن.

(٧) غنم: حيّ من تغلب.

٢٦ - فَمَنِ النَّقِيُّ مِنَ العُيوبِ وَقَدْ غَدا

عَنْ دارِكُمْ وَمَنِ العَفيفُ المُسْلِمُ؟

٢٧ - ما لي رَأَيْتُ تُرابَكُمْ يَبَسًا لَهُ

ما لي أَرى أَطْوادَكُمْ تَتَهَدَّمُ؟

٢٨ - ما هَذِهِ القُربى الَّتي لا تُصْطَفى

ما هَذِهِ الرَّحِمُ الَّتي لا تُرْحَمُ؟!

٢٩ - حَسَدُ القَرابَةِ لِلقَرابَةِ قَرْحَةٌ

أَعيَتْ عَوانِدُها وَجُرْحٌ أَقْدَمُ(١)

٣٠ - تِلكُمْ قُرَيشٌ لَم تَكُنْ آراؤُها

تَهْفُو وَلا أَحلامُها تُتَقَسَّمُ(٢)

٣١ - حَتَّى إذا بُعِثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ

فيهِمْ غَدَتْ شَحناؤُهُم تَتَضَرَّمُ(٣)

٣٢ - عَزَبَتْ عُقولُهُمُ وَما مِنْ مَعْشَرٍ

إِلَّا وَهُمْ مِنهُ أَلَبُّ وَأَحزَمُ!(٤)

٣٣ - لَمَّا أَقامَ الوَحْيُ بَينَ ظُهورِهِم

وَرَأَوا رَسولَ اللَّهِ أَحمَدَ مِنهُمُ

٣٤ - وَمِنَ الحزامَةِ لَو تَكونُ حَزامَةٌ

أَلَّا يُؤَخَّرَ مَنْ بِهِ يُتَقَدَّمُ

٣٥ - إِن تَذْهَبوا عَن مالِكٍ أَو تَجْهَلوا

نُعماهُ فَالرَّحِمُ القَريبَةُ تَعْلَمُ

---

(١) القرحة: الجرح القديم. عواند: مفردها عاند، من عَنَد العِرْق إذا سال ولم يَرْقَأ.

(٢) أحلامها: عقولها.

(٣) تتضرّم: تتّقد.

(٤) عزَبتْ: غابتْ.

٣٦ - هِـيَ تِـلْـكَ مُشكاةٌ بِكُم لَـو تَشْتَكِي
مَـظْـلُـومَـةٌ لَـوْ أَنَّـهـا تَـتَـظَـلَّـمُ

٣٧ - كـانَـتْ لَـكُـمْ أَخـلاقُـهُ مَـعْـسُـولَـةً
فَـتَـرَكْـتُـمُـوهـا وَهْـيَ مِـلْـحٌ عَـلْـقَـمُ

٣٨ - حَـتَّـى إذا أَجِـنَـتْ لَـكُم داوَتْـكُـمُ
مِـن دائِـكُـم إنَّ الـثِّـقـافَ يُـقَـوِّمُ(١)

٣٩ - فَقَسا لِـتَزْدَجِروا وَمَـنْ يَكُ حازِمًا
فَـلْـيَـقْـسُ أَحـيـانًـا وَحِـيـنًـا يَـرْحَـمُ

٤٠ - وَأَخـافَـكُـمْ كَـي تُـغْـمِـدوا أَسيافَكُمْ
إنَّ الـدَّمَ الـمُـغْـتَـرَّ يَـحْـرُسُـهُ الـدَّمُ(٢)

٤١ - وَلَـقَـدْ جَـهَـدْتُم أَن تُـزِيـلُـوا عِـزَّهُ
فَـإِذا أَبـانٌ قَـدْ رَسـا وَيَـلَـمْـلَـمُ(٣)

٤٢ - وَطَـعَـنْـتُـمُ فـي مَـجْـدِهِ فَـثَـنَـتْـكُمُ
زُغْـفٌ يُـفَـلُّ بِـهـا الـسِّـنـانُ الـلَّـهْـذَمُ(٤)

٤٣ - أَعـزِزْ عَـلَـيْـهِ إذا ابـتَـأَسْـتُـمْ بَـعْـدَهُ
وَتُـذُكِّـرَتْ بِـالأَمْـسِ تِـلْـكَ الأَنْـعُـمُ(٥)

٤٤ - وَوَجَـدْتُمُ قَـيْـظَ الأَذَى وَرَمَـيْـتُـمُ
بِـعُـيُـونِـكُـم أَيـنَ الـرَّبِـيـعُ الـمُـرْهِـمُ(٦)

---

(١) أجَنَتْ: تغيَّرتْ. الثِّقاف: آلة تقويم الرِّماح.
(٢) المغترّ: المخدوع.
(٣) أبان ويلملم: جَبَلان.
(٤) ثنتكم: ردتكم. الزُّعف: الدروع الحصينة. اللهذم: القاطع.
(٥) ابتأستم: أصابكم البؤس والحزن.
(٦) المرهِم: المُطر المُخصب.

٤٥ - وَنَدِمْتُمُ وَلَوِ استَطاعَ عَلى جَوَى

أَحشائِكُمْ لَوَقاكُمُ أَنْ تَنْدَموا

٤٦ - وَلَوَ انَّها مِنْ هَضْبَةٍ تَدْنو لَهُ

لَدَنا لَها أَوْ كانَ عِرْقٌ يُحْسَمُ[١]

٤٧ - ما دُعْذِعَتْ تِلكَ السُّروبُ وَأَصبَحَتْ

فِرْقَيْنِ في قَرْنَيْنِ تِلكَ الأَسهُمُ[٢]

٤٨ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَدُنْ لَجَجْتُم أَنَّهُ

ما بَعْدَ ذاكَ العُرْسِ إِلَّا المَأْتَمُ

٤٩ - عِلْمًا طَلَبْتُ رُسُومَهُ فَوَجَدْتُها

في الظَّنِّ إِنَّ الأَلْمَعِيَّ مُنَجِّمُ[٣]

٥٠ - ما زِلْتُ أَعرِفُ وَبْلَهُ مِن عارِضٍ

لَمَّا رَأَيْتُ سَماءَهُ تَتَغَيَّمُ

٥١ - يا مالِ قَدْ عَلِمَتْ نِزارٌ كُلُّها

ما كانَ مِثْلَكَ في الأَراقِمِ أَرْقَمُ[٤]

٥٢ - طالَتْ يَدي لَمَّا رَأَيتُكَ سالِمًا

وَانحَتَّ عَنْ خَدَّيَّ ذاكَ العِظْلِمُ[٥]

٥٣ - وَشَمِمْتُ تُرْبَ الرَّحْبَةِ العَبِقَ الثَّرَى

وَسَقَى صَدايَ البَحْرُ فيها الخِضْرِمُ[٦]

---

(١) يُحسَم: يُقطَع.

(٢) دُعذعت: فُرِّقت. السروب: جماعات الإبل. القَرْن: الجعبة.

(٣) الألمعيّ: الذَّكيّ.

(٤) مالِ: ترخيم مالك. الأراقم: حيّ من تغلب.

(٥) انحتَّ: تساقط. العِظْلِم: صِبْغ أحمر يميل إلى السواد.

(٦) العبق: الطيِّب الرائحة. الصَّدَى: العطش. الخِضْرِم: الكثير الماء.

٥٤ - كَمْ حَلَّ في أَكنافِها مِن مُعْدِمٍ
أَمْسَى بِهِ يَأْوِي إِلَيهِ المُعْدِمُ
٥٥ - وَصَنِيعَةٍ لَكَ قَدْ كَتَمْتَ جَزِيلَها
فَأَبَى تَضَوُّعُها الَّذِي لا يُكْتَمُ[1]
٥٦ - مَجْدٌ تَلُوحُ فُضُولُهُ وَفَضِيلَةٌ
لَكَ سافِرٌ وَالحَقُّ لا يَتَلَثَّمُ[2]
٥٧ - تَتَكَلَّفُ الجُلَّى وَمَنْ أَضْحَى لَهُ
بَيْتاكَ في جُشَمٍ فَلا يَتَجَشَّمُ[3]
٥٨ - وَتَشَرَّفُ العُلْيا وَهَلْ بِكَ مَذْهَبٌ
عَنها وَأَنتَ عَلى المَكارِمِ قَيِّمُ؟!
٥٩ - أَثْنَيْتُ إِذْ كانَ الثَّناءُ حِبالَةً
شَرَكًا يُصادُ بِهِ الكَرِيمُ المُنْعِمُ
٦٠ - وَوَفَيتُ إِنَّ مِنَ الوَفاءِ تِجارَةً
وَشَكَرْتُ إِنَّ الشُّكرَ حَرْثٌ مُطْعِمُ[4]

****

---

(١) جزيلها: كثيرها. التضوُّع: انتشار الرائحة الطيبة.
(٢) سافر: ظاهرة.
(٣) الجُلَّى: الأمر العظيم.
(٤) الحَرْث: الكسب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٨ برواية التبريزي: ١٩٥/٣ وانظرها برقم: ١٣٣ برواية الصولي: ٣٥٦/٢. وبرقم: ٥٢ عند القالي: ٢٦١. وبرقم: ٥١ عند الأعلم: ٥٤٤/١.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢٨ - ٤٠) تمام المتون: ٧١، ٧٢.
- الأبيات (١٩، ٢١ - ٢٥، ٢٧ - ٣٤) زهر الآداب: ٧٤/١.
- الأبيات (٢، ٢٩ - ٣١، ٣٩ - ٤١، ٤٨، ٤٩، ٦٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٩، ٣٠٠.
- الأبيات (١٩، ٢٥، ٣٥ - ٣٧، ٣٩، ٤٣ - ٤٥) الموازنة: ٣٧٢/٣.
- الأبيات (١، ٣٠ - ٣٢، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٥، ٣٤٦.
- الأبيات (٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٥) الزهرة: ٦٧٧/٢ والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٠٥
- البيتان (١، ٢) وفيات الأعيان: ٤٤٢/١، ٤٤٣.
- البيتان (٢، ٣) جواهر الآداب: ٩٦٤/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٧/١.
- البيتان (٣٧، ٣٩) المنتخل: ٩٠٧/٢.
- البيتان (٥٥ - ٥٦) الموازنة: ٢٢٣/٣.
- البيتان (٥٩ - ٦٠) الموازنة: ٢٦٩/٣.
- البيت (٢) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٦٣٦/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٢٩/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٣/٢. والدر الفريد (خ): ٢٠٨/٥. وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٨١. ونهاية الأرب: ٩٥/٣.

- البيت (١٧) محاضرات الأدباء: ١/٢٥٩. والدر الفريد(خ): ٥/٩٠. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٥٣. ونهاية الأرب: ٣/٢٤٦.

- البيت (٢٢) العمدة لابن رشيق: ٢/٧٠٠. والبديع في نقد الشعر: ص ٨٨. وأنوار الربيع: ٣/٣٢٨.

- البيت (٢٧) نهج البلاغة: ٥/٣٨. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/٢١٣.

- البيت (٤١) أخبار أبي تمام: ص ٨٤. والموازنة: ١/٣٥٣. والموشح: ص ٤١٠. ودلائل الإعجاز: ص ٤٧٠. والاستدراك: ص ١٢٣

- البيت (٥٢) الموشح: ص ٣٩٢.

- البيت (٥٥) محاضرات الأدباء: ٢/٥٧٧. والاستدراك: ص ٢٠٢.

- البيت (٥٨) أخبار أبي تمام: ص ٨٥. والموازنة: ١/٣٣٠.

- عجز البيت (٤٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١١٢١

الروايات

- (١) في تمام المتون: «تلك التي رُزِقَتْ وهذي».

- (٢) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب، والتبيان، ونهاية الآرب: «وإِذَا تَأَمَّلتَ». وفي رواية القالي: «وإِذَا ... يُثْرِي الرجالُ». وفي التمثيل والمحاضرة: «وإِذَا تَأَمَّلتَ البلادَ وجدتَها: ... يُثْرِي الرجالُ». وفي المنتحل. والمنتخل: «وإذا تأملْتَ البقاع». وفي المختار من دواوين المتنبي، والذخيرة: «وإذا تأمَّلتَ البلادَ وجدتَها». وفي وفيات الأعيان: «وإذا تأمَّلتَ البقاعَ وَجَدتَها: تشقى كما تشقى الرجال وتنعم». وفي الدر الفريد: «وإذا تأمَّلتَ البقاعَ وَجَدتَها». وفي غرر الخصائص: «وإذا تأملت الجبال وجدتها».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَانَتْ زمَانًا وَهْيَ عِلْقٌ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَانَتْ زَمَانًا».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عِرْسٌ حِقْبَةً».

- (١٧) في رواية القالي: «متبذِّلٌ في الحيِّ». وفي شرح الأعلم: «متبذلا في القوم... متوضع». وفي الدر الفريد: «في الحيِّ وهو مبجَّلٌ: متواضعٌ في القومِ».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إيهًا بني عَمْروٍ». وفي زهر الآداب: «والقَنَا تَتَحَطَّمُ».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «والعبيد عرمرم».

- (٢٢) في البديع في نقد الشعر: «مالكِ بنِ غيَاثٍ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَسَتَذْكُرُونَ غدًا».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رَأَيْتُ ثَرَاكُمُ... : مَالِي رَأَيْتُ جِفَارَكُمْ». وفي زهر الآداب: «رأيتُ ثَرَاكُمُ». وفي شرح نهج البلاغة: «ترابكُمْ بئسَ الثرَّى». وفي الطراز: «ترابكم يبس الثرى».

- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الَّتي لا تُتَّقَي».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَلَدَتْ وَسَائِلُهَا وَجُرْحُ». وفي زهر الآداب: «أَعْيَت عَوَائِدها».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «آرَاؤُهُم: تَهفُو ولَا أَحلَامُهُمْ».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «مِنْهُم أَلَبُّ». وفي تمام المتون: «مِنها أَلَبُّ».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومِنَ الحَزَامَةِ أَيُّها النَّطِفُ الحَشيُّ: أَلَّا تُؤَخَّرَ مَنْ بِهِ تَتَقَدَّمُ». وفي زهر الآداب: «أَلَّا تؤخِّرَ مَنْ بِهِ تتقدَّمُ».

- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فالرَّحِمُ الضَّعيفَةُ».

- (٣٦) في رواية القالي، وتمام المتون: «مُشكاةٌ لَكُمْ».

- (٣٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والمنتخل، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «عَلَى مَنْ يَرْحَمُ». وفي تمام المتون: «لِيَزْدَجِروا ... ... على مَن يَرحَمُ».

- (٤٠) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «يحبِسُهُ الدمُ». وفي تمام المتون: «الدَّمَ المُعترَّ».

- (٤١) في أخبار أبي تمام: «ولقد أردتُّمْ مجدَه وجَهَدتُّم». وفي الموشح: «لقد أردتم مجدَه وجَهَدْتُم: ... رسا ومُتالعُ». وفي شرح الأعلم: «تزيلوا عزمه».

- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَوَجَدْتُمُ القَيْظَ».

- (٤٧) في رواية القالي: «السُّرُوبُ وَلَا غَدَتْ». وفي شرح الأعلم: «ما دعدعت تلك السروب ولا اغتدت».

- (٤٩) في المختار من دواوين المتنبي: «عِلْمٌ طلبتُ».

- (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنَّهُ».

- (٥٢) في الموشح: «لما بلغتكَ سالمًا».

- (٥٤) في شرح الصولي: «أَمَسى بِكُم».

- (٥٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «حُجُولُهُ وَفَضيلَةٌ».

- (٥٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومَنْ هَذَا لَهُ».

- (٥٨) في أخبار أبي تمام: «مِنْ مَذْهَبٍ: ... عَلَى المعالِي قَيِّمُ».

****

(٤١١)

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[الكامل]

١ - أَزَعَمْتَ أَنَّ الرَّبعَ لَيسَ يُتَيَّمُ
وَالدَّمعُ في دِمَنٍ عَفَتْ لا يَسْجُمُ؟![١]

٢ - يا مَوْسِمَ اللَّذَّاتِ غالَتْكَ النَّوَى
بَعْدِي فَرَبْعُكَ لِلصَّبابَةِ مَوْسِمُ![٢]

٣ - وَلَقَدْ أَراكَ مِنَ الكَواعِبِ كاسِيًا
فَاليَومَ أَنْتَ مِنَ الكَواعِبِ مُحرِمُ[٣]

٤ - لَحَظَتْ بَشاشَتَكَ الحوادِثُ لَحظَةً
ما زِلتُ أَحْلُمُ أَنَّها لا تَسْلَمُ[٤]

٥ - أَينَ الَّتي كانَتْ إذا شاءَت جَرَى
مِنْ مُقْلَتِي دَمعٌ يُعَصْفِرُهُ دَمُ؟

٦ - بَيضاءُ تَسْرِي في الظَّلامِ فَيَكْتَسي
نُورًا وَتَسْرُبُ في الضِّياءِ فَيُظلِمُ[٥]

٧ - يَسْتَعْذِبُ المِقدامُ فيها حَتفَهُ
فَتَراهُ وَهْوَ المُسْتَميتُ المُعْلِمُ[٦]

---

(١) يسجم: يسيل وينهمر.
(٢) غالتك: أهلكتك.
(٣) مُحرِم: متجرِّد من الثياب.
(٤) لحظتْ بشاشتَك: غيَّرتكَ.
(٥) تسرُب: تخرج.
(٦) المستميت: المقدام الطالب الموت. المُعلِم: الواسم نفسه بعلامة الحرب.

٨ - مَقسومَةٌ في الحُسْنِ بَلْ هِيَ غايَةٌ

فَالحُسْنُ فيها وَالجمالُ مُقَسَّمُ

٩ - مَلطومَةٌ بِالوَرْدِ أُطلِقَ طَرْفُها

في الخَلْقِ فَهْوَ مَعَ المَنُونِ مُحَكَّمُ[١]

١٠ - مَذِلَتْ وَلَمْ تَكْتُمْ جَفاءَكَ تَكْتَمُ

إِنَّ الَّذي يَمِقُ المَذُولَ لَمُغْرَمُ[٢]

١١ - إِنْ كانَ وَصْلُكِ آضَ وَهْوَ مُحَرَّمٌ

مِنْكِ الغَداةَ فَما السُّلُوُّ مُحَرَّمُ[٣]

١٢ - عَزمٌ يَفُلُّ الجَيْشَ وَهْوَ عَرَمْرَمٌ

وَيَرُدُّ ظُفْرَ الشَّوْقِ وَهْوَ مُقَلَّمُ

١٣ - وَفَتًى إِذا ظَلَمَ الزَّمانُ فَما يُرَى

إِلَّا إِلَى عَزَماتِهِ يَتَظَلَّمُ!

١٤ - لَوْلا ابنُ حَسَّانَ المُرَجَّى لَمْ يَكُنْ

بِالرَّقَّةِ البَيْضاءِ لي مُتَلَوَّمُ[٤]

١٥ - شافَهْتُ أَسبابَ الغِنَى بِمُحَمَّدٍ

حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّها تَتَكَلَّمُ

١٦ - قَدْ تُيِّمَتْ مِنهُ القَوافي بِامرِئٍ

ما زالَ بِالمَعروفِ وَهْوَ مُتَيَّمُ

١٧ - يَحْلُو وَيَعْذُبُ إِنْ زَمانٌ نالَهُ

بِغِنًى وَتَلْتاثُ الخُطوبُ فَيَكْرُمُ[٥]

---

(١) ملطومة: ممتزجة.

(٢) المَذْل: إفشاء السِّرّ. تكتم: اسم جارية. يمِق: يُحِبّ. مُغْرَم: مُبتلى بالحبّ.

(٣) آض: عاد.

(٤) الرَّقَّة: اسم مدينة.

(٥) تلتاث: تختلط.

١٨ - تَلقاهُ إنْ طَرَقَ الزَّمانُ بِمَغْرَمٍ

شَرِهًا إِلَيهِ كَأَنَّما هُوَ مَغْنَمُ[1]

١٩ - لا يَحْسِبُ الإِقْلالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى

أَنَّ المُقِلَّ مِنَ المُروءَةِ مُعْدِمُ

٢٠ - ما زالَ وَهْوَ إذا الرِّجالُ تَواضَحوا

عِندَ المُقَدَّمِ حَيثُ كانَ يُقَدَّمُ[2]

٢١ - يَحتَلُّ في سَعدِ بنِ ضَبَّةَ في ذُرا

عادِيَّةٍ قَدْ كَلَّلَتْها الأَنْجُمُ[3]

٢٢ - قَوْمٌ يَمُجُّ دَمًا عَلى أَرماحِهِمْ

يَوْمَ الوَغَى المُسْتَبْسِلُ المُسْتَلْئِمُ[4]

٢٣ - يَعْلُونَ حَتَّى ما يَشُكُّ عَدُوُّهُمْ

أَنَّ المَنايا الحُمْرَ حَيٌّ مِنْهُمُ[5]

٢٤ - لَوْ كانَ في الدُّنيا قَبيلٌ آخَرُ

بِإزائِهِمْ ما كانَ فيهِمْ مُصْرِمُ[6]

٢٥ - وَلأَنْتَ أَوضَحُ فيهِمُ مِنْ غُرَّةٍ

شَدَخَتْ وَفازَ بِها الجَوادُ الأَدْهَمُ[7]

٢٦ - تَجْري عَلى آثارِهِمْ في مَسْلَكٍ

ما إنْ لَهُ إلَّا المَكارِمَ مَعْلَمُ[8]

---

(١) المَغْرَم: الخسارة.

(٢) تواضحوا: تسابقوا في الفخر.

(٣) سعد بن ضبَّة: قبيلة من مَضَر. ذُرا: أعالي. عاديَّة: قديمة.

(٤) يمجّ: يسيل. المستبسل: الشجاع. المستلئم: اللابس اللأمة، وهي الدُّروع.

(٥) المنايا الحمر: القتل.

(٦) مُصرم: فقير.

(٧) شدخت الغرَّة: انتشرت في الوجه. الأدهم: الأسود.

(٨) المَعْلَم: العلامة على الطريق.

٢٧ - لَـمْ يَـنْـأَ عَـنِّـي مَـطْـلَـبٌ وَمُـحَـمَّـدٌ
عَــــوْنٌ عَـلَـيْـهِ أَوْ إِلَـيْـهِ سُـلَّـمُ

٢٨ - لَـم يَـذْعَـرِ الأَيَّـامَ عَـنكَ كَمُـرتَـدٍ
بِـالـعَـقْـلِ يَـفْـهَـمُ عَـن أَخـيـهِ وَيُـفْـهِـمُ[1]

٢٩ - مِمَّـنْ إِذا ما الشِّعرُ صافَحَ سَمْعَهُ
يَـوْمًـا رَأَيْـتَ ضَـمـيـرَهُ يَـتَـبَـسَّـمُ

****

(١) يذعر: يفزع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤١ برواية التبريزي: ٣/٢١٢. وانظرها برقم: ١٣٧ برواية الصولي: ٢/٣٨١. وبرقم: ٩٨ عند القالي: ٤٠١. وبرقم: ٩٧ عند الأعلم: ٢/٢٣٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الاستدراك: ص ٥٥، ٥٦.
- الأبيات (٥ - ٩) الموازنة: ٢/٩٣.
- الأبيات (١٥ - ١٩) الموازنة: ٣/٢٥٠، ٢٥١.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ١/٥١٧.
- الأبيات (٢ - ٤) المنازل والديار: ص ١٣٧
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٥١.
- البيت (٣) المنصف: ١/١١٣
- البيت (٦) عيون الأخبار: ٤/٢٧ والمنصف: ١/٤٣٨. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٧. وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٨. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٨٢. والاستدراك: ص ١٩٥
- البيت (٨) الاستدراك: ص ١٩٢
- البيت (٩) الموازنة: ١/٩٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٢.
- البيت (١٢) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٧.
- البيت (١٣) الموازنة: ١/٣٣٥.
- البيت (١٦) المنصف: ١/٤٤٠. والاستدراك: ص ٢٠١.

- البيت (١٩) الموازنة: ١/٨٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣. وشرح الواحدي: ١/٢٣٠. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥١٤. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٤٠. والاستدراك: ص ١٨٦

- البيت (٢٣) في الموازنة: ١/١١٩

- البيت (٢٦) في سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٩. وجواهر الآداب: ٢/٩٩٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «مِنْ دِمَنٍ».

- (٢) في شرح الصولي: «عَالَتْكَ النَّوى». وفي الاستدراك: «غالبك النوى».

- (٣) في المنصف: «فالآنَ أنتَ». وفي المنازل والديار: «من الكواعِب مُعْدِمُ».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والمنازل والديار، والاستدراك: «مازلتُ أعْلَمُ».

- (٥) في رواية القالي: «دمعٌ وإنْ شاءَتْ دمُ». وفي شرح الأعلم: «أين الذي ... ... وإن شاءت دم».

- (٦) في عيون الأخبار: «بيضاءُ تبدو... نورًا وتبدو في النهار». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بيضاءُ تبدو... نورًا وأمًّا في النَّهارِ». وفي الموازنة، والاستدراك: «نُـورًا، وتبدو». وفي المنصف: «بيضاء تبدو...: نُورًا وتَبدو في الصَّباحِ». وفي سرقات المتنبي: «بيضاء تبدو...: نُورًا وتُحشر في النهار». وفي جواهر الآداب، والتبيان: «بيضَاءُ تَبدُو... : نورًا وتَحْسِرُ في النَّهَارِ».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «يَستَعذِبُ الرِّعدِيدُ».

- (٩) في شرح الصولي: «مَظْلُومةٌ بالوَردِ». وفي الموازنة: «من المَنونِ». وفي الوساطة: «أطلق دونها».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مَذِلَتْ فلم... ... يَمِقُّ المُلُولَ المُغْرَمُ».

- (١٢) في شرح الأعلم: «ولا يرد ظفر».

- (١٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «إِذَا جَنَفَ الزَّمَانُ».

- (١٦) في المنصف: «منه المَعَالِي بِامرِئٍ». وفي الاستدراك: «فيك القوافي».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «الرجال تسابقوا: ... كان مقدم».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ سَعدٍ».

- (٢٢) في رواية القالي: «الوَغَى المُسْتَسْلِمُ». وفي شرح الأعلم: «الوغى المستلئم المستسلم».

- (٢٣) في الموازنة: «يُخْشَونَ حتى ما».

- (٢٤) في شرح الأعلم: «قبيل ما جهم».

- (٢٥) في رواية القالي: «شَدخَتْ ولا سَيمَا حَوَاهَا». وفي شرح الأعلم: «ولا سيما حواها أدهم».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَمْشِي عَلَى آثَارِهِمْ». وفي سرقات المتنبي: «يمشِي ما إنْ به». وفي جواهر الآداب: «تَمْشِي ما إنْ به».

- (٢٧) في شرح الأعلم: «عون إليه أو عليه».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «صَادَفَ سَمْعَهُ: حَقًّا».

****

(٤١٢)

قال:

[الطويل]

١ - رُقــادُكَ يــا طَـرْفِـي عَـلَـيكَ حَــرامُ
فَـخَـلِّ دُمـوعًـا فَـيْـضُـهُـنَّ سِـجـامُ[1]

٢ - فَفي الـدَّمْـعِ إطْـفـاءٌ لِـنـارِ صَـبابَـةٍ
لَـهـا بَـيـنَ أَثْـنـاءِ الـضُّـلـوعِ ضِـرامُ

٣ - وَيـا كَبِدي الحـرَّى الَّتي قَدْ تَصَدَّعَتْ
مِـنَ الـوَجْـدِ ذُوبـي مـا عَـلَـيكِ مَـلامُ

٤ - قَضَـيْتُ ذِمامًـا لِلـهَوَى كـانَ واجِبًا
عَـلَـيَّ وَلـي أَيـضًـا عَـلَـيـهِ ذِمـامُ

٥ - وَيـا وَجْـهَ مَـنْ ذَلَّـتْ وُجـوهُ أَعِـزَّةٌ
لَـهُ وَسَـطـا عِـزًّا فَـلَـيـسَ يُـرامُ

٦ - أَجِـرْ مُسْتَجيرًا في الـهَوَى بِكَ باسِطًا
إِلَـيـكَ يَـدَيْـهِ وَالـعُـيـونُ نِـيـامُ

****

---

(١) سجام: منهمرة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٧ برواية التبريزي: ٢٦٧/٤. وانظرها برقم: ٣٩٣ برواية الصولي: ٤٦٧/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) التذكرة السعدية: ص ٥٦٩.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «ما عَلَيْكِ كَلَامُ».

****

(٤١٣)

قال أبو تمام يمدح المأمون أمير المؤمنين:

[الكامل]

١ - دِمَنٌ أَلَمَّ بِها فَقالَ سَلامُ
كَمْ حَلَّ عُقْدَةَ صَبْرِهِ الإِلْمامُ؟

٢ - نُحِرَتْ رِكابُ القَوْمِ حَتَّى يَغْبُروا
رَجْلَى، لَقَدْ عَنُفوا عَلَيَّ وَلامُوا[1]

٣ - عَشِقُوا وَلا رُزِقوا أَيُعْذَلُ عاشِقٌ
رُزِقَتْ هَواهُ مَعالِمٌ وَخِيامُ؟![2]

٤ - وَقَفُوا عَلَيَّ اللَّوْمَ حَتَّى خَيَّلُوا
أَنَّ الوُقوفَ عَلى الدِّيارِ حَرامُ!

٥ - ما مَرَّ يَوْمٌ واحِدٌ إِلَّا وَفي
أَحْشائِهِ لِمَحَلَّتَيْكِ غَمامُ

٦ - حَتَّى تُعَمَّمَ صُلْعُ هاماتِ الرُّبا
مِنْ نَوْرِهِ وَتَأَزَّرَ الأَهْضامُ[3]

٧ - وَلَقَدْ أَراكِ فَهَل أَراكِ بِغِبْطَةٍ
وَالعَيْشُ غَضٌّ وَالزَّمانُ غُلامُ؟![4]

---

(١) الرِّكاب: الإبل. الركب: المسافرون. يغبروا: يبقوا. رَجْلَى: جمع راجل.

(٢) المعالم: آثار الديار.

(٣) النَّوْر: الزَّهر. الأهضام: مفردها هضم، وهو المنخفض من الأرض.

(٤) الزمان غلام: أي مقتبل الشباب.

٨ - أَعـــوامَ وَصْــلٍ كـانَ يُنْسِـي طولَها

ذِكْــــرُ الــنَّـــوَى فَـكَـأَنَّــهـا أَيَّـــامُ

٩ - ثُــمَّ انـبَـرَتْ أَيَّــامُ هَـجْـرٍ أَردَفَـــتْ

بِـجَـوًى أَسًـــى فَـكَـأَنَّـهـا أَعـــوامُ[1]

١٠ - ثُـمَّ انـقَضَـتْ تِـلكَ السُّـنونُ وَأَهـلُـها

فَــكَــأَنَّـهــا وَكَــأَنَّــهُــم أَحــلامُ

١١ - أَتَصَـعْـصَـعَـتْ عَـبَراتُ عَيْنِكَ أَن دَعَتْ

وَرْقـــاءُ حــيـنَ تَـصَـعْـصَـعَ الإظـــلامُ؟![2]

١٢ - لا تَـنشِـجَـنَّ لَـها فَــإِنَّ بُـكـاءَهـا

ضَـحِـكٌ وَإِنَّ بُــكـاءَكَ اسـتِـغْـرامُ[3]

١٣ - هُــنَّ الحَـمـامُ فَــإِن كَـسَـرْتَ عِيـافَـةً

مِـــنْ حـائِـهِـنَّ فَـإِنَّــهُــنَّ حِـمــامُ[4]

١٤ - الـلَّـهُ أَكـبَـرُ جـاءَ أَكـبَـرُ مَـنْ جَـرَتْ

فَـتَـحَـيَّـرَتْ فــي كُـنْـهِـهِ الأَوهـــامُ[5]

١٥ - مَـنْ لا يُـحيطُ الـواصِـفُونَ بِـقَـدْرِهِ

حَــتَّــى يَـقُــولـوا قَـــدْرُهُ إِلــهـامُ

١٦ - مَـنْ شَــرَّدَ الإِعــدامَ عَـن أَوطـانِـهِ

بِـالـبَـذْلِ حَـتَّـى اسـتُـطْـرِفَ الإِعـــدامُ[6]

---

(١) انبرت: اعترضت.

(٢) تصعصعتْ: تفرّقتْ. ورقاء: حَمامة.

(٣) لا تنشجن: لا تبكين.

(٤) العِيافة: التشاؤم من الطير.

(٥) كنهه: حقيقته.

(٦) الإعدام: الفقر. استُطرف: استُحسن.

١٧ - وَتَكَفَّلَ الأَيتامَ عَنْ آبائِهِمْ
حَتَّى وَدِدْنا أَنَّنا أَيْتامُ

١٨ - مُسْتَسْلِمٌ لِلَّهِ سائِسُ أُمَّةٍ
لِذَوي تَجَهْضُمِها لَهُ استِسْلامُ[١]

١٩ - يَتَجَنَّبُ الآثامَ ثُمَّ يَخافُها
فَكَأَنَّما حَسَناتُهُ آثامُ

٢٠ - يا أَيُّها المَلِكُ الهُمامُ وَعَدْلُهُ
مَلِكٌ عَلَيهِ في القَضاءِ هُمامُ

٢١ - ما زالَ حُكْمُ اللَّهِ يُشرِقُ وَجْهُهُ
في الأَرضِ مُذْ نِيطَتْ بِكَ الأَحكامُ[٢]

٢٢ - أَسَرَتْ لَكَ الآفاقُ عَزْمَةُ هِمَّةٍ
جُبِلَتْ عَلى أَنَّ المَسيرَ مُقامُ

٢٣ - إِلَّا تَكُنْ أَرواحُها لَكَ سُخِّرَتْ
فَالعَزْمُ طَوْعُ يَدَيْكَ وَالإِجذامُ[٣]

٢٤ - الشَّرْقُ غَرْبٌ حينَ تَلْحَظُ قَصْدَهُ
وَمَخالِفُ اليَمَنِ القَصِيِّ شَآمُ[٤]

٢٥ - بِالشَّدقَمِيَّاتِ العِتاقِ كَأَنَّما
أَشباحُها بَيْنَ الإِكامِ إِكامُ[٥]

---

(١) التجهضم: التكبُّر والعُتو.
(٢) نيطت: تعلقت.
(٣) الإجذام: الإسراع في السير.
(٤) المَخالِف: مفردها مِخْلاف، وهو الناحية.
(٥) الشدقميات: الإبل المنسوبة إلى شدقم، وهو فحل كريم للنُّعمان بن المنذر. الإكام: التلال.

٢٦ - وَالأَعْـوَجِـيَّـاتِ الجِـيـادِ كَـأَنَّـهـا

تَـهْـوِي وَقَـدْ وَنَـتِ الـرِّيـاحُ سَـمـامُ[١]

٢٧ - لَـمَّـا رَأَيْـتَ الـدِّيـنَ يَـخْـفِـقُ قَـلْـبُـهُ

وَالْـكُـفْـرُ فـيـهِ تَـغَـطْـرُسٌ وَعُـرامُ[٢]

٢٨ - أَوْرَيْـتَ زَنْـدَ عَـزائِـمٍ تَـحْـتَ الـدُّجَـى

أَسْـرَجْـنَ فِـكْـرَكَ وَالْـبِـلادُ ظَـلامُ[٣]

٢٩ - فَنَهَضْتَ تَسْحَبُ ذَيلَ جَيْشٍ ساقَهُ

حُـسْـنُ الـيَـقِـينِ وَقـادَهُ الإِقْـدامُ

٣٠ - مُـثْـعَـنْـجِـرٍ لَجِـبٍ تَـرَى سُـلَّافَـهُ

وَلَـهُـمْ بِمُـنْـخَـرِقِ الـفَـضـاءِ زِحـامُ[٤]

٣١ - مَـلأَ الـمَـلا عُـصَـبًـا فَـكـادَ بِـأَنْ يُـرى

لا خَـلْـفَ فـيـهِ وَلا لَـهُ قُـدَّامُ[٥]

٣٢ - بِـسَـواهِـمٍ لُحُـقِ الأَيـاطِـلِ شُـزَّبٍ

تَـعْـلـيـقُـهـا الإِسْـراجُ وَالإِلْـجـامُ[٦]

٣٣ - وَمُـقـابَـلِـيـنَ إِذا انْـتَـمَـوْا لَـم يُـخْـزِهِـمْ

فـي نَـصْـرِكَ الأَخْـوالُ وَالأَعْـمـامُ[٧]

---

(١) الأعوجيات: الخيل المنسوبة إلى أَعْوَج، وهو فَرَس لبني هلال. ونَت: أبطأت وفترتْ. سَمام: ضرب من الطير يُشبه السُّماني، سريع الطيران.

(٢) العُرام: الشدة والشراسة.

(٣) أوريتَ: أشعلتَ. الزند: العود الذي يقدح به النار.

(٤) المثعنجر: الكثير. لجب: عالي الصوت. السُّلَّاف: الكشَّافة الذين يتقدمون الجيش، منخرق الفضاء: الواسع منه.

(٥) المَلا: الصحراء. العُصَب: الجماعات.

(٦) السَّواهم: المتغيِّرات الوجوه من السفر. اللُّحُق: الضوامر. الأياطل: جمع أيطل، وهي الخاصرة. شُزَّب: ضُمَّر. التعليق: من العليق، وهو العلَف. الإسراج.

(٧) المقابَل: الكريم الأبوين.

٣٤ - سَفَعَ الدُّؤوبُ وُجوهَهُم فَكَأَنَّهُمْ
وَأَبُوهُمُ سامٌ أَبوهُمْ حامٌ[١]

٣٥ - تَخِذُوا الحديدَ مِنَ الحديدِ مَعاقِلا
سُكَّانُها الأَرواحُ وَالأَجسامُ[٢]

٣٦ - مُستَرْسِلينَ إِلى الحُتُوفِ كَأَنَّما
بَينَ الحُتُوفِ وَبَينَهُمْ أَرحامُ

٣٧ - آسادُ مَوْتٍ مُخْدِراتٌ ما لَها
إِلَّا الصَّوارِمَ وَالقَنا آجامُ[٣]

٣٨ - حَتَّى نَقَضْتَ الرُّومَ مِنْكَ بِوَقْعَةٍ
شَنعاءَ لَيْسَ لِنَقْضِها إِبْرامُ[٤]

٣٩ - في مَعْرَكٍ أَمَّا الحِمامُ فَمُفطِرٌ
في هَبْوَتَيْهِ وَالكُماةُ صِيامُ[٥]

٤٠ - وَالضَّرْبُ يُقْعِدُ قَرْمَ كُلِّ كَتيبَةٍ
شَرِسَ الضَّريبَةِ وَالحُتُوفُ قِيامُ[٦]

٤١ - فَفَصَمْتَ عُرْوَةَ جَمْعِهِمْ فيهِ وَقَدْ
جَعَلَتْ تَفَصَّمُ عَنْ عُراها الهامُ[٧]

---

(١) سفع: غيَّر لون البشرة. سام وحام: من أبناء نوح، فسام ينتسب إليه البيض، وحام ينتسب إليه السُّود.
(٢) الحديد الأولى: الدروع. الحديد الثانية: السيوف المحدَّدة. معاقلًا: حصونًا.
(٣) مخدرات: مقيمات في الخِدْر، وهو هنا مأوى الأسد. الآجام: الشجر الملتفّ يأوي إليه الأسد.
(٤) نقضتَ: حللتَ.
(٥) الهَبْوَة: الغَبْرَة. الكماة: الجنود المدجون بالسلاح.
(٦) القَرْم: السيد. الضريبة: الخلق والطبيعة.
(٧) فَصَمْتَ: قطعتَ. عن عراها: أي عن الأعناق. الهام: الرؤوس.

٤٢ - أَلْقَوْا دِلاءً في بُحُورِكَ أَسلَمَتْ
تَرَعاتِها الأَكْرابُ وَالأَوذامُ[١]

٤٣ - ما كانَ لِلإِشراكِ فَوْزَةُ مَشْهَدٍ
وَاللَّهُ فيهِ وَأَنتَ وَالإِسلامُ

٤٤ - لَمَّا رَأَيْتَهُمُ تُساقُ مُلوكُهُمْ
حِزَقًا إِلَيكَ كَأَنَّهُمْ أَنعامُ[٢]

٤٥ - جَرْحَى إِلى جَرْحَى كَأَنَّ جُلودَهُمْ
يُطْلَى بِها الشَّيَّانُ وَالعُلاَّمُ[٣]

٤٦ - مُتَساقِطي وَرَقِ الثِّيابِ كَأَنَّهُمْ
دانُوا فَأُحْدِثَ فيهِمُ الإِحرامُ[٤]

٤٧ - أَكرَمْتَ سَيْفَكَ غَرْبَهُ وَذُبابَهُ
عَنهُمْ وَحُقَّ لِسَيْفِكَ الإِكرامُ[٥]

٤٨ - فَرَدَدْتَ حَدَّ المَوتِ وَهْوَ مُرَكَّبٌ
في حَدِّهِ فَارتَدَّ وَهْوَ زُؤامُ[٦]

٤٩ - أَيقَظتَ هاجِعَهُمْ وَهَلْ يُغْنيهُمُ
سَهَرُ النَّواظِرِ وَالعُقُولُ نِيامُ؟

٥٠ - جَحَدَتْكَ مِنهُمْ أَلسُنٌ لَجْلاجَةٌ
أَقرَرْنَ أَنَّكَ في القُلُوبِ إِمامُ[٧]

---

(١) ترعاتها: حياضها المملوءة. الأكراب: مفردها الكرَب، وهو حبل يُشَدُّ على خشبتي الدَّلْو. الأوذام: حبل أو سير يشد بين آذان الدلو والعرَاقي.

(٢) الحِزَق: الجماعات من الناس. الأنعام: البهائم.

(٣) الشيَّان: دم الأخوين. العُلَّام: الحنَّاء.

(٤) ورق الثياب: أي البالية.

(٥) غَرْب السَّيف: حدّه. الذُّباب: حدُّ طرف السيف.

(٦) الزُّؤام: الموت السريع.

(٧) لجلاجة: متلعثمة.

٥١ - اسْلَمْ أَميرَ المُؤمِنينَ لِأُمَّةٍ
نَتَجَتْ رَجاءَكَ وَالرَّجاءُ عُقامُ[(١)]

٥٢ - قَضَّى النَّبِيُّ ذِمَامَها مُذْ خُطْتَها
عَنْهُ فليس لها عَلَيْهِ ذِمامُ[(٢)]

٥٣ - إِنَّ المَكارِمَ لِلخَليفَةِ لَمْ تَزَلْ
وَاللَّهُ يَعلَمُ ذاكَ وَالأَقْوامُ

٥٤ - كُتِبَتْ لَهُ وَلِأَوَّلِيهِ وِراثَةً
في اللَّوْحِ حَتَّى جَفَّتِ الأَقلامُ

٥٥ - فَبَنُو أَبِيكَ عَلَى نَفَاسَةِ قَدْرِهِمْ
فِيهِمْ وَأَنَّهُمْ هُمُ الأَعْلامُ

٥٦ - مُتَوطِّئو عَقِبَيْكَ في طَلَبِ العُلا
وَالمَجْدِ ثُمَّتَ تَسْتَوي الأَقْدامُ[(٣)]

****

(١) عُقام: عقيم لا يلد.
(٢) ذمامها: عهدها.
(٣) متوطئو عقبيك: أي يسيرون على خُطاك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٣ برواية التبريزي: ٣/ ١٥٠ وانظرها برقم: ١٣٦ برواية الصولي: ٢/ ٣٧٢. وبرقم: ٥٨ عند القالي: ٢٨٨. وبرقم: ٥٧ عند الأعلم: ٢/ ٤٠.
- البيت (٥٢) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.
- البيت (٥٥) من رواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١٨، ١١ - ١٣، ٢٥، ٢٨ - ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥٦) الرسالة الموضحة: ص ١٦٥، ١٦٦
- الأبيات (٢٧ - ٢٩، ٣١ - ٣٣، ٣٥ - ٤١) غرر الخصائص الواضحة: ص ٤٣١.
- الأبيات (١، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٣١، ٥٤، ٥٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٩٤ - ٩٧.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧ - ١٠) المنازل والديار: ص ١٥٧، ١٥٨
- الأبيات (٨، ١٠، ١٩، ٣٦، ٣٧، ٤٩، ٥٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠١.
- الأبيات (٩ - ١٣) وفيات الأعيان: ٢/ ١٩
- الأبيات (٤٤ - ٤٨) الموازنة: ٣/ ٥١.
- الأبيات (٧ - ١٠) الموازنة: ٢/ ١٦٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨.
- الأبيات (٧ - ٩) كتاب الشوق والفراق: ص ١٠٠

- الأبيات (٨ – ١٠) الزهرة: ص ١٧٠ . والمنصف: ٢٩٩/١ . وكتاب الصناعتين: ص ٤٢٥ . والبديع في نقد الشعر: ص ٦٤، ٦٥ . ورسالة الطيف: ص ٨٦. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٧، ٢٨٨ . ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٣/١. والصبح المنبي: ص ٢١٣. وأنوار الربيع: ٣٤٢/٥.

- الأبيات (١١ – ١٣) عيون الأخبار: ١٥٠/١ والزهرة: ٣٣٠/١. والموازنة: ١٤٢/٢ وزهر الآداب: ٤٩٢/١. وسرور النفس: ص ٩٦. ونثار الأزهار: ص ١١٨

- الأبيات (٢٩ – ٣١) الصبح المنبي: ص ٨٣.

- الأبيات (٣٩ – ٤١) الموازنة: ٢٩٦/٣.

- البيتان (١، ٢) زهر الآداب: ٦٠٦/٢.

- البيتان (١، ١٣) ديوان المعاني: ص ٨٧٩.

- البيتان (٢، ٤) الموازنة: ٥٤٧/١ .

- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٥٢٩/١ .

- البيتان (٨، ٩) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢١٠.

- البيتان (١٢، ١٣) الأزمنة والأمكنة: ص ٤١٣ .

- البيتان (١٤، ١٥) الموازنة: ٣٤٩/٢.

- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٧٤/٣.

- البيتان (٢٠، ٢١) الموازنة: ١٦/٣.

- البيتان (٣٠، ٣١) الموازنة: ٢٧٥/٣.

- البيت (١) الموازنة: ٤٤١/١. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. والجليس الصالح الكافي: ٢٦٦/٢. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٢/١١ . ووفيات الأعيان: ٩٨/٢. ونهاية الأرب: ١١١/٧ . وشرح بديعية صفي الدين الحلي لابن حكيم زاده (خ): ورقة ٣٣.

- البيت (٦) الموازنة: ١١١/١ . والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٣ . وديوان المعاني: ص ٧٠٢ . والمستدرك على ابن جني: ص ٣٥. ومعجز أحمد: ٢٩٣/٤. وشرح الواحدي: ٧٣٢/٢. والموشح: ٣١٩/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٢ . وجواهر الآداب: ٩٧١/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٤٨/٢. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٢١. وتنبيه الأديب: ص ٣١٧.

- البيت (٧) الموشح: ص ٣٩٦. والاستدراك: ص ٢٠٠.

- البيت (٩) نهج البلاغة: ٥٣/٧ . والدر الفريد (خ): ١٨٦/٣

- البيت (٨) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٣٦.

- البيت (١٠) الموازنة: ٣٤٨/١؛ ١٦٥/٢ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٤٥. وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣٩٥. والفتح على أبي الفتح: ص ٣٢٣. وشرح الواحدي: ٧٣٣/٢؛ ١١٠١/٣؛ ١٩٣١/٤ والتبيان في شرح الديوان: ١٦٢/٤ . ومعجم الأدباء: ٢٨١/١. والاستدراك: ص ١٣٥ . والروضتين: ص ٥ . ومرآة الجنان: ٣٥٠/٣. والنجوم الزاهرة: ٥٢/٦. وروض الأخيار: ص ٤٣٩.

- البيت (١٢) الموازنة: ١١٢/١ . والموشح: ص ٣٨٧. وشرح ديوان الحماسة المرزوقي: ١٢٩٠/٣

- البيت (١٣) كتاب الأمالي (ليموت بن المزرع): ص ٥٣ . والعقد الفريد: ٣٠٢/٢؛ ٤١٥/٥ . والموازنة: ٢٩١/٢ . وكتاب الصناعتين: ص ١١٨ . وجمع الجواهر: ص ٧٨. وزهر الآداب: ٤٩٣/١. وبهجة المجالس: ٥٦٤/١. وأسرار البلاغة: ص ١٥ . وتحرير التحبير: ص ١٠٦ وفوات الوفيات: ١٣٤/١؛ ١٨١/٣؛ ٢٧/٨؛ ٢١٣/٢١. ومرآة الجنان: ١٨٢/٢ والإحاطة في أخبار غرناطة: ٢٧٧/٢. وحياة الحيوان الكبرى: ٣٦٦/١ - ٣٧٣. والذيل على المحاضرات والمحاورات (الزيادات للسيوطي): ص ٤٩أ - ٤٩ب. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٣٣/٣. وأنوار الربيع: ١٨٦/١

- البيت (١٦) الموازنة: ١٢٣/١؛ ٢٤٧/٣. والموشح: ص ٣٨٧.

- البيت (١٧) الموازنة: ١/٩٩؛ ٤/٤٩٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤/١٦٢٠ ويتيمة الدهر: ٢/١٤٣. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/٨٢.

- البيت (١٨) الموشح: ص ٣٨٦. وكتاب الصناعتين: ص ٥٨.

- البيت (١٩) الموازنة: ١/١١٤؛ ٢/٣٥٩. والمنتخل: ١/٢٤١. ونهج البلاغة: ١٠/١٤٧

- البيت (٢٠) المناقب المزيدية: ص ٤٧٤.

- البيت (٢١) الدر الفريد: ٥/٥٨.

- البيت (٢٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٠٩٧.

- البيت (٣١) التبيان في شرح الديوان: ٣/٤١، ٣٨٤.

- البيت (٣٢) المنصف: ١/٥٧٢.

- البيت (٣٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦٤. والحماسة الشجرية: ص ٧٠٢.

- البيت (٣٥) الموازنة: ٣/٣٢٨. والاستدراك: ص ١٤١، ١٩٣

- البيت (٣٦) الموازنة: ٣/٣٠٤. والأشباه والنظائر للخالديين: ١/٩٠؛ ٢/١٨١. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٢. وشرح الواحدي: ١/٥١٠؛ ٣/١٠٩٠. وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ١٢١. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٢١ والدر الفريد (خ): ٥/١٠٩. وروض الأخيار: ص ٨٨.

- البيت (٣٧) الموازنة: ١/٣٣٦؛ ٣/٣٢٢. والمنصف: ٣٧٠. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٦٤. وشرح الواحدي: ٤٨٧. والاستدراك: ص ١٧١. والدر الفريد (خ): ١/٢٠٣.

- البيت (٤٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٥٤٥.

- البيت (٤٦) المنصف: ١/١١٣

- البيت (٤٩) المنصف: ١/٣٩٢. وشرح الواحدي: ١/٥١٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٦ وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٧ والتبيان في شرح الديوان: ٤/٧٠. والاستدراك: ص ١٩٧. والدر الفريد (خ): ٣/٤٦.

- البيت (٥٦) أخبار أبي تمام: ص ٨٧. والموازنة: ١/٣٦٧. والموشح: ص ٤٠٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٨. وشرح الواحدي: ١/٣١٥؛ ٢/٩٠٣. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٠. والاستدراك: ص ١٣٤

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٣٦. والاستدراك: ص ٥٩، ١٧٢

- عجز البيت (٧) الموازنة: ١/١١٩

- صدر البيت (١٣) وفيات الأعيان: ٢/٢٠

- عجز البيت (٣٢) الموازنة: ١/١١٧، ٢/٢٧٨. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٧٢٥؛ ٣/١٤٨٤. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢/١٢٥

الروايات

- (١) في الجليس الصالح: «كم جلَّ عَقْد ضميره».

- (٢) في رواية القالي: «الرَّكبِ حتَّى يغْبُروا: رَجَلاً». وفي زهر الآداب: «الركب حتى يعبروا: رجلا». وفي شرح الأعلم، والمنازل والديار: «ركابُ الرّكْبِ».

- (٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والمنازل والديار: «لَا مَرَّ».

- (٦) في الوساطة: «من دونه وتأزَّرَ». وفي ديوان المعاني: «وتآذر الأهضام». وفي المستدرك على ابن جني، وشرح الواحدي، والتبيان، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «من نَبْتِهِ وتَأَزَّرَ».

- (٧) في شرح الصولي: «أَراكِ بِعِزَّةٍ». وفي المنازل والديار: «أراكِ بِغِرَّةٍ».

- (٨) في الشوق والفراق: «قِصرُ النَّوى». وفي البديع في نقد الشعر: «طيبُها: بعْدَ النوى». وفي رسالة الطيف: «أعوام لهو». وفي مطلع الفوائد، ومعاهد التنصيص: «يُنِسي طيبُهَا».

- (٩) في الموازنة، والصبح المنبي: «هَجْرٍ أَعقبت». وفي الصناعتين: «نجوى أسًى». وفي الإيانة: «أعقبت: نحوى أسًى». وفي البديع في نقد الشعر، وأنوار الربيع: «أعقبت: بأسًى فخلنا أنها أعوامُ». وفي وفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص: «نَحوي أسًى».

- (١٠) في الزهرة: «تِلْكَ السِّنِينُ». وفي رواية القالي: «فَكأنَّهُمْ وكَأنَّها أَحْلَامُ».

- (١١) في عيون الأخبار، والزهرة، والموازنة، وزهر الآداب، ووفيات الأعيان: «أتَضَعْضَعَتْ... : حِينَ تَضَعْضَعَ». وفي شرح الصولي، والرسالة الموضحة: «أتَحَدَّرَتْ عَبَراتُ».

- (١٢) في الأزمنة والأمكنة: «لا تشجَينَّ... : ... بكاءك استعقامُ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، ووفيات الأعيان: «لا تَشْجَينَّ لها».

- (١٣) في مرآة الجنان: «وإن كسرتَ عناقه: من جابهنّ».

- (١٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فَتَعَثَّرتْ في كُنْهِهِ».

- (١٥) في شرح الصولي: «وَصْفُهُ إلهامُ». وفي رواية القالي: «بِوَصْفِهِ: ... وَصْفُهُ إلهامُ». وفي شرح الأعلم: «بوصفه: حتى يقول وصفه».

- (١٦) في الموازنة: «الإعدامَ عن أوطاننا».

- (١٨) في رواية القالي، والصناعتين: «بِذَوي تَجَهْضُمِهَا». وفي الموشح: «بِذَوي تَجَهْضُمِنَا». وفي شرح الأعلم: «لِذَوي تَكَبُّرِهَا».

- (٢٣) في شرح الأعلم: «يديك والإقدام».

- (٢٤) في رواية القالي: «بعزيمةٍ والتُّهمنِيُّ شـآمُ». وفي شرح الأعلم: «بعزيمة والتيمني شآم».

- (٢٥) في رواية القالي: «ورِجَالُهَا بينَ الإكَامِ». وفي شرح الأعلم: «ورحالها بين الإكام».

- (٢٧) في رواية القالي: «والكُفْرُ فيهِ تَغَطْرُفُ».

- (٣٠) في رواية القالي: «يُرَى سُلَّافَهُ».

- (٣١) في رواية القالي: «لَهُ ولَا قُدَّامُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «كلأَ المَلا». وفي شرح الأعلم: «غصبا فكاد».

- (٣٢) غرر الخصائص: «الأباطل شزب».

- (٣٦) في رواية القالي: «مُسْتَسْلِمِينَ إلى الحُتُوفِ». وفي الأشباه والنظائر: «مستأنسين إلى الحتوف كأنها». وفي الإبانة، وشرح الواحدي، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «مُتَسَرِّعينَ إلى الحُتوفِ». وفي شرح الأعلم: «مستبسلين إلى الحتوف».

- (٤٠) في رواية القالي: «كُلَّ قَرمٍ كَتيبَةٍ: شَرِسَ الحَفِيظَةِ». وفي الموازنة: «كُلَّ قَرْمٍ كَتيبَةٍ». وفي شرح الأعلم: «شرس الحفيظة». وفي غرر الخصائص: «قرن كل كتيبة».

- (٤١) في غرر الخصائص: «فقصمت عروة».

- (٤٤) في رواية القالي: «كأَنَّهُم أَغْنَامُ».

- (٤٦) في المنصف: «دانوا وأُحْدِثَ».

- (٤٨) في شرح الصولي: «حَدَّ السَّيْفِ».

- (٤٩) في شرح الواحدي، والدر الفريد: «والقُلوبُ نيامُ». وفي التبيان: «أَيْقَظْتَ نَائِمَهُم... ... والعُيونُ نِيامُ». وفي الاستدراك: «أيقظت أعينهم».

- (٥٠) في شرح الأعلم: «أيقن أنك».

- (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَاسْلَمْ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ».

- (٥٤) في شرح الصولي: «وَلأَوَّليهِ خِلافَةً».

- (٥٥) في شرح الأعلم: «فيهم وأنتم».

- (٥٦) في الموازنة: «متواطئو... : وَالمَجْدِ ثُمَّةَ». وفي الوساطة، وشرح الواحدي، والتبيان، والاستدراك: «مُتَواطِئُو عَقِبَيْك».

****

(٤١٤)

قال:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - أَصــــداغُـــــهُ أَلِـــــفٌ وَلامُ

وَلِحــــاظُـــــهُ سَــيْــفٌ حُــســـامُ

٢ - وَكَـــــلامُــــــهُ دُرٌّ هَـــوَى

لَــــمَّــا تَــــخَـــوَّنَـــهُ الــنِّــظـامُ

٣ - لَــم يُــنْــتَــقَــصْ فــي حُــسْــنِـهِ

فَــلَــهُ الــكَــمــالَــةُ وَالــتَّــمــامُ

٤ - عَــبَــدَ الجــمـــالُ جَــمــالَــهُ

فَــلَــهُ الــتَّــحِــيَّــةُ وَالـــسَّـــلامُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٠ برواية التبريزي: ٤/ ٢٧٠.

****

جاء في شرح الصولي، وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم، وفي شرح التبريزي: «قال يهجو أبا الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد». وجاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢١٨ب: «قال يهجو ابن وهيب»:

[الوافر]

١ - أَتَدْري أَيَّ بارِقَةٍ تَشِيمُ
وَمَهْلَكَةٍ إِلَيها تَسْتَنيمُ[١]؟

٢ - إلامَ وَكَمْ يَقيكَ أذايَ صَفْحٌ
وَمَجْدٌ عَنكَ في غَضَبي حَليمُ؟

٣ - كَأَنَّكَ لَم تُعَوَّدْ مِنْ سُهادي
إذا ما عانَقَ السِّنَةَ النَّؤومُ[٢]

٤ - وَمِنْ تَقْليبِ قَلْبي عَن لِساني
إذا باتَتْ تُقَلِّبُهُ الهُمُومُ

٥ - فَما أَنتَ اللَّئيمُ إذَنْ وَلَكِنْ
زَمانٌ سُدْتَ فيهِ هُوَ اللَّئيمُ

٦ - أَتَطْمَعُ أَنْ تُعَدَّ كَريمَ قَوْمٍ
وَبابُكَ لا يُطيفُ بِهِ كَريمُ؟!

٧ - كَمَنْ جَعَلَ الحضيضَ لَهُ مِهادًا
وَيَزعُمُ أَنَّ إخوَتَهُ النُّجومُ[٣]

---

(١) شام البرق: نظر إليه. تستنيم: تطمئنّ إليها.
(٢) عانَقَ: خالَطَ.
(٣) الحضيض: أسفل الجبَل. المِهاد: المُستَقرّ.

٨ - حَلَفْتُ بِيَومِ أَوْبِ أَبي سَعيدٍ

سَعيدًا إِنَّهُ يَوْمٌ عَظيمُ[١]

٩ - فَتًى مِن أَكثَرِ الفِتْيانِ غُرْمًا

لِعافِيهِ وَلَيسَ لَهُ غَريمُ

١٠ - لَئِمْتَ وَنامَ عِرْضُكَ وَالقَوافي

سَواخِطُ لا تَنامُ وَلا تُنيمُ

١١ - يَبيتُ يُثيرُها لَكَ أُفْعُوانٌ

بِلِصْبٍ ما يَبَلُّ لَهُ سَليمُ[٢]

١٢ - يُرى في كُلِّ وادٍ أَنتَ فيهِ

بِلُؤمِكَ سائِرًا أَبَدًا يَهيمُ

****

(١) أوب: رجوع. أبو سعيد: هو محمد بن يوسف الطائي.

(٢) الأفعوان: ذكر الأفاعي، يعني نفسه. اللِّصْب: شِقٌّ في الجبل. يبلّ: يَبْرَأ. السليم: اللَّديغ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١٥ برواية التبريزي: ٤/٤٢٨. وانظرها برقم: ٤٤٦ برواية الصولي: ٣/٢٠٠. وبرقم: ١١١ عند القالي: ٤٣٦. وبرقم: ١١٠ عند الأعلم: ٢/٢٨٥.

المصادر:

- الأبيات (٦، ٧، ٥) الزهرة: ٢/٦٢٤. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٢. والدر الفريد(خ): ١/٢٢٠.
- البيتان (٦، ٧) الوافي بالوفيات: ٢/٢٦.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «إلى م وكم».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَإِنَّكَ لَمْ تُعَوَّدْ».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِي لِسَانِي».
- (٥) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي: «اللئيمُ أبًا». وفي شرح الصولي: «جبًا ولكِنْ: زمانٌ سُرْتَ». وفي الدر الفريد: «اللئيمُ بِهِ».
- (٦) في رواية القالي، والوافي بالوفيات: «أَتَرْجُو أَنْ تُعدَّ». وفي شرح الأعلم: «أترجو... : وبابك لا يطيق». وفي الدر الفريد: «أتأملُ أَنْ تكُونَ كريمَ».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَمَنْ تخِذَ الحضِيضَ». وفي الدر الفريد: «له وسادًا: ويَجْعَلُ أنَّ».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِتَالِدِهِ وَلَيْسَ».

- (١٠) في رواية القالي: «لَئِمْتَ وَنَامَ». وفي شرح الأعلم: «نمت... : سواخط ما».

- (١٢) في شرح الصولي: «تُرَى في كُلِّ وَادٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِلُؤْمِكَ كَامِنٌ».

****

(٤١٦)

قال أبو تمام يصف سوء مطلبه بنيسابور ويشكو الدهر:

[الوافر]

١ - صَريعُ هَوًى تُغاديهِ الهُمومُ
بِنَيْسابُورَ لَيسَ لَهُ حَميمُ[١]

٢ - غَريبٌ لَيسَ يُؤْنِسُهُ قَريبٌ
وَلا يَأْوي لِغُرْبَتِهِ رَحيمُ

٣ - مُقيمٌ في دِيارِ نَوًى شَطُونٍ
يُشافِهُهُ بِها كَمَدٌ مُقيمُ[٢]

٤ - يَمُدُّ زِمامَهُ طَمَعٌ مُقيمٌ
تَدَرَّعَ ثَوْبَهُ رَجَلٌ عَديمُ[٣]

٥ - رَجاءٌ ما يُقابِلُهُ رَجاءٌ
هُوَ اليَأْسُ الَّذِي عُقْباهُ شُومُ

٦ - فَلا عَجَبٌ وَإِنْ كَظَّتْ رِكابي
بِأَرضٍ طارَ طائِرُها المَشُّومُ[٤]

٧ - فَقَدْ فارَقْتُ بِالغَربِيِّ دارًا
بِأَرضِ الشَّامِ حَفَّ بِها النَّعيمُ

---

(١) تُغاديه: تأتيه في الغداة.
(٢) شَطُون: بعيدة.
(٣) الزِّمام: المِقْوَد. تدرَّع: لبس. رجَل الشاة: ربطها من رجليها.
(٤) كظَّت: أجهدت.

٨ - هِــيَ الــوَطَــنُ الَّـــذي فــارَقْــتُ فـيـهِ

وَفــــارَقَــــنِــــي الــــمُــســـاعِــدُ وَالـــنَّـــدِيمُ

٩ - وَكُـنـتُ بِـهـا الــمُـمَـنَّـعَ غَـيْـرَ وَغْـدٍ

وَلا نَــكْــدٍ إِذا حَـــلَّ الــعَــظِــيــمُ[1]

١٠ - فَــإِنْ أَكُ قَـد حَـلَلْـتُ بِـدارِ هُـونٍ

صَــبَــوْتُ بِـهـا فَـقَـدْ يَـصْـبُـو الحلـيـمُ

١١ - أَلــومُــكَ لا أَلـــومُ سِــواكَ دَهــرًا

قَـضـى لـي بِـالَّــذِي يَـقْـضِـي سَــدومُ[2]

١٢ - إِذا أَنــا لَـم أَلُــمْ عَـثَـراتِ دَهــرٍ

أُصِـبْـتُ بِـهـا الـغَـداةَ فَـمَـنْ أَلــومُ؟

١٣ - وَفــي الـدُّنيا غِـنًـى لَـم أَنْـبُ عَـنـهُ

وَلَــكِــنْ لَـيـسَ فــي الـدُّنـيـا كَــريمُ!

****

---

(١) النكد: القليل الخير.

(٢) سَدُوم: قرية قوم لوط، يُضْرَبُ بقاضيها سَدُوم المثَل في الجَوْر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٢ برواية التبريزي: ٥٣٦/٤. وانظرها برقم: ٤٦٢ برواية الصولي: ٥٧٩/٣.

المصادر:

- البيت (٧) معجم ما استعجم: ص ٩٩٤.

- البيت (١٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٠. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١١٤. وشرح الواحدي: ١٨٤٤/٤. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٢/٤. والاستدراك: ص ١٨٨. والدر الفريد(خ): ٢٩٤/١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٥٠/٢.

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «وَقَدْ نَهِفَتْ رِكابي».

- (٧) في معجم ما استعجم: «بالغريْنِ دارًا».

- (١٠) في شرح الصولي: «يَصْبُو الحَكيمُ».

- (١٢) في الطراز: «بُليتُ به الغَدَاةَ».

****

(٤١٧)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - حُبُّكَ بَينَ الحشا مُقيمُ
يا أَيُّها الشَّادِنُ الرَّخِيمُ[1]

٢ - أَمَا وَخَدٍّ عَلاهُ وَرْدٌ
أَبْدَعَ في طِيبِهِ النَّعيمُ

٣ - لَقَدْ تَمَكَّنتَ مِنْ فُؤادٍ
أَسقَمَهُ طَرْفُكَ السَّقيمُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٨ برواية التبريزي: ٢٦٨/٤. وانظرها برقم: ٣٩٤ برواية الصولي: ٤٦٨/٣.

****

(١) الشادن: الغزال. الرَّخيم: اللَّيِّن.

(٤١٨)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَانة:

[الكامل]

١ - أَسْقَى طُلُولَهُمُ أَجَشُّ هَزيمُ
وَغَدَتْ عَلَيهِمْ نَضْرَةٌ وَنَعيمُ[١]

٢ - جادَتْ مَعاهِدَهُمْ عِهادُ سَحابَةٍ
ما عَهْدُها عِندَ الدِّيارِ ذَميمُ[٢]

٣ - سَفِهَ الفِراقُ عَلَيكَ يَومَ رَحيلِهِمْ
وَبِما أَراهُ وَهْوَ عَنكَ حَليمُ

٤ - ظَلَمَتْكَ ظالِمَةُ البَريءِ ظَلُومُ
وَالظُّلْمُ مِنْ ذي قُدْرَةٍ مَذْمومُ[٣]

٥ - زَعَمَتْ هَواكَ عَفا الغَداةَ كَما عَفَتْ
مِنْها طُلولٌ بِاللِّوَى وَرُسومُ[٤]

٦ - لا وَالَّذي هُوَ عالِمٌ أَنَّ النَّوى
صَبِرٌ وَأَنَّ أَبا الحُسَينِ كَريمُ[٥]

٧ - ما زُلْتُ عَنْ سَنَنِ الوِدادِ وَلا غَدَتْ
نَفْسي عَلى إِلْفٍ سِواكَ تَحُومُ[٦]

---

(١) الأجش: الخشن الصوت. الهزيم: صوت الرعد الشديد.

(٢) معاهدهم: منازلهم. العِهاد: الأمطار المتتابعة.

(٣) ظَلُوم: اسم امرأة.

(٤) اللِّوى: موضع.

(٥) صبِر: مرّ.

(٦) السَّنَن: الطريق.

٨ - لِـمُـحَـمَّـدِ بـنِ الـهَـيْـثَـمِ بـنِ شُـبانَـةٍ
مَـجْـدٌ إِلـى جَـنْـبِ الـسِّـمـاكِ مُـقـيـمُ[١]

٩ - مَـلِـكٌ إِذا نُـسِـبَ الـنَّـدَى مِـنْ مُـلْـتَـقَـى
طَـرَفَـيْـهِ فَـهْـوَ أَخٌ لَـهُ وَحَـمِـيـمُ

١٠ - كَـالـلَّـيْـثِ لَـيْـثِ الـغـابِ إِلَّا أَنَّ ذا
فـي الـرَّوعِ بَـسَّـامٌ وَذاكَ شَـتـيـمُ[٢]

١١ - طَحْطَحْتَ بِالخَيْلِ الجِبالَ مِنَ العِدى
وَالـكُـفْـرُ يَـقْـعُـدُ بِـالـهُـدَى وَيَـقُـومُ[٣]

١٢ - بِالسَّفْحِ مِنْ هَـمَـذانَ إِذْ سَـفَـحَـتْ دَمًا
رَوِيَـتْ بِـجُـمَّـتِـهِ الـرِّمـاحُ الـهِـيـمُ[٤]

١٣ - يَـوْمٌ وَسَـمْـتَ بِـهِ الـزَّمـانَ وَوَقْـعَـةٌ
بَـرَدَتْ عَـلـى الإِسْـلامِ وَهْـيَ سَـمُـومُ[٥]

١٤ - لَـمَـعَـتْ أَسِـنَّـتُـهُ فَـهُـنَّ مَـعَ الـضُّـحـى
شَـمْـسٌ وَهُـنَّ مَـعَ الـظَّـلامِ نُـجُـومُ

١٥ - نُـضِـيَـتْ سُـيُـوفُـكَ لِـلـقِـراعِ فَـأُغْـمِـدَتْ
وَالـخُـرَّمِـيَّـةُ كَـيْـدُهـا مَـخْـرُومُ[٦]

١٦ - أَبـلَـيْـتَ فـيـهِ الـدِّيـنَ يُـمْـنَ نَـقـيـبَـةٍ
تَـرَكَـتْ إِمـامَ الـكُـفْـرِ وَهْـوَ أَمِـيـمُ[٧]

---

(١) السِّماك: نجم في السماء.
(٢) شتيم: عَبُوس.
(٣) طحطحتَ: هدمتَ.
(٤) السَّفْح: مُنحَدر الجبل. سفحتْ: سفكت. جُمَّته: كثرته. الهيم: العِطاش.
(٥) وسمتَ: علَّمتَ.
(٦) نُضِيتْ: جُرِّدتْ. القِراع: القتال. مخروم: مُستأصَل.
(٧) النقيبة: النَّفْس أو الطبيعة. أَمِيم: مشقوق الرَّأس.

١٧ - بَرَقَتْ بَوارِقُ مِنْ يَمينِكَ غادَرَتْ
وَضَحًا بِوَجْهِ الخَطْبِ وَهْوَ بَهيمُ[1]
١٨ - ضَرَبَتْ أُنُوفَ المَحْلِ حَتَّى أَقلَعَتْ
وَالعُدْمُ تَحتَ غَمامِها مَعدومُ
١٩ - لِلَّهِ كَفُّ مُحَمَّدٍ وَوِلادُها
لِلبَذْلِ إِذْ بَعْضُ الأَكُفِّ عَقيمُ
٢٠ - مُتَفَجِّرٌ نادَمْتُهُ فَكَأَنَّني
لِلنَّجْمِ أَو لِلمِرْزَمَيْنِ نَديمُ[2]
٢١ - غَيْثٌ حَوَى كَرَمَ الطَّبائِعِ دَهرَهُ
وَالغَيْثُ يَكْرُمُ مَرَّةً وَيَلومُ[3]
٢٢ - ما زالَ يَهْذِي بِالمَواهِبِ دائِبًا
حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَحْمومُ
٢٣ - لِلجُودِ سَهْمٌ في المَكارِمِ وَالتُّقَى
ما رَبُّهُ المُكْدِي وَلا المَسْهُومُ[4]
٢٤ - وَبَيانُ ذَلِكَ أَنَّ أَوَّلَ مَن حَبا
وَقَرَى خَليلُ اللَّهِ إِبراهيمُ[5]
٢٥ - أَعطَيْتَني دِيَةَ القَتيلِ وَلَيسَ لي
عَقْلٌ وَلا حَقٌّ عَلَيكَ قَديمُ[6]
٢٦ - إِلّا نَدًى كَالدَّيْنِ حَلَّ قَضاؤُهُ
إِنَّ الكَريمَ لِمُعْتَفيهِ غَريمُ[7]

---

(١) الوَضَح: البَياض.
(٢) مُتفجِّر: مضيء. المِرْزمان: نجمان من نجوم المطر.
(٣) يلوم: مخففة من يلؤم.
(٤) ربُّه: صاحبه. المُكدي: الفقير. المسهوم: المغلوب.
(٥) حبا: أعطى.
(٦) العَقْل: الدِّية.
(٧) المعتفي: السائل. الغريم المَدين.

٢٧ - عُـرْفٌ غَـدا ضَـرْبًـا نَـحيفًـا عِـنْدَهُ

شُـكْـرُ الـرِّجـالِ وَإِنَّـــهُ لَجَـسِـيـمُ[١]

٢٨ - أَخْـفَـيْـتَـهُ فَـخَـفَـيْـتُـهُ وَطَـوَيْـتَـهُ

فَـنَـشَـرْتُـهُ وَالـشَّـخْـصُ مِـنْـهُ عَـمِيمُ

٢٩ - جُـودٌ مَـشَـيْتَ بِـهِ الـضَّـرَاءَ تَـواضُـعًا

وَعَـظُـمْـتَ عَـنْ ذِكْــراهُ وَهْــوَ عَـظِـيـمُ[٢]

٣٠ - الـنَّـارُ نـارُ الـشَّـوْقِ فـي كَـبِدِ الفَتى

وَالـبَـيْـــنُ يُـــوقِـــدُهُ هَـــوًى مَـسْـمـومُ

٣١ - خَـيْـرٌ لَـهُ مِـنْ أَنْ يُـخـامِـرَ صَـدْرَهُ

وَحَـشــاهُ مَــعْـروفُ امــرِئٍ مَـكْـتـومُ[٣]

٣٢ - سَـرَقَ الـصَّـنيـعَـةَ فَـاسـتَـمَـرَّ بِـلَـعْـنَـةٍ

يَـــدْعُـــو عَـلَـيْـهِ الـنَّـائِـلُ الـمَـظْـلـومُ

٣٣ - أَأُقَـنِّــعُ الـمَـعْـروفَ وَهْـــوَ كَـأَنَّـهُ

قَـمَـرُ الـدُّجَـى إِنِّــي إِذَنْ لَـلَـئِـيـمُ![٤]

٣٤ - مُـثْـرٍ مِـنَ الـمـالِ الَّـذي مَـلَّـكْـتَـنـي

أَعْـــنـــاقَــهُ وَمِــــنَ الــوَفـــاءِ عَـــدِيمُ

٣٥ - فَــأَروحُ فـي بُـرْدَيْـنِ لَـمْ يَـسْـحَـبْـهُـما

قَـبْـلـي فَـتًـى وَهُـمـا الـغِـنَـى وَالـلُّـومُ

****

(١) الضَّرْب: أصلها الرَّجُل الخفيف الجِسم.
(٢) الضَّرَاء: أي فَعل الفعلَ في الخَفاء.
(٣) يُخامر: يُخالط.
(٤) أُقنِّع: أُخفي وأستر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٠ برواية التبريزي: ٢٨٩/٣. وانظرها برقم: ١٤٦ برواية الصولي: ٤١٩/٢. وبرقم: ٥٣ عند القالي: ٢٦٦. وبرقم: ٥٢ عند الأعلم: ١/٢

المصادر:

- الأبيات (١ – ٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٧٠/١.
- الأبيات (١، ٢، ٦ – ٩) حلية المحاضرة: ٢٢٦/١
- الأبيات (٣٠ – ٣٥) الموازنة: ٢٧٣/٣.
- الأبيات (١، ٦ – ٩) زهر الآداب: ٦٠٧/٢.
- الأبيات (٤ – ٨) جواهر الآداب: ٣٨٠/١.
- الأبيات (٤ – ٧) العمدة لابن رشيق: ٤١٤/١.
- الأبيات (١ – ٣) المنازل والديار: ص ١١٠
- الأبيات (٥ – ٧) المثل السائر: ١٢٣/٣
- الأبيات (٢٧ – ٢٩) الموازنة: ٢٢٢/٣.
- الأبيات (٣٣ – ٣٥) تحرير التحبير: ص ٦١٩
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٥٣٠/١.
- البيتان (١، ٢٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٦٦
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٣١٣/٢. والمنصف: ٧٣/١. وتحرير التحبير: ص ٤٣٥، ٤٣٦.
- البيتان (١٧، ١٨) الموازنة: ١٩١/٣

- البيتان (٢٠، ٢٢) الاستدراك: ص ٦٨.

- البيتان (٢٥، ٢٦) الموازنة: ٣/٢٦١.

- البيتان (٢٩، ٢٨) عيون الأخبار: ٣/١٧٧

- البيت (١) الأغاني ١٦/٣٩٣. والموازنة: ١/٤٦٣. وزهر الآداب: ٢/٧٠٧.

- البيت (٢) أخبار أبي تمام: ص ١٨٨

- البيت (٤) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٥٦.

- البيت (٥) الموازنة: ١/٤٨١.

- البيت (٦) البديع: ص ٦١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠. ودلائل الإعجاز: ص ٢٢٥ والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٨٩. ونهاية الايجاز في دراسة الإعجاز: ص ١٩٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٧٨. ونهاية الأرب: ص ٧١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/٢٨. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٥٨.

- البيت (٨) أنوار الربيع: ٣/٣٢٨.

- البيت (١٠) الموازنة: ٣/٣١٠.

- البيت (٢٠) سر الفصاحة: ص ٨٥.

- البيت (٢١) الموازنة: ٣/١٦٨. والاستدراك: ص ١٦٤

- البيت (٢٢) في أخبار أبي تمام: ص ٣٢. والموشح: ص ٣٩٨. والرسالة الموضحة: ص ٣٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٠. وكتاب الصناعتين: ص ٣٦٧. وسر الفصاحة: ص ١٦١. وشرح الواحدي: ١/٢١، ١٣٢. وأسرار البلاغة: ص ٢٥٤ ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٨٦. وأمالي ابن الشجري: ٣/٩٣، ٢٧١. وما لم ينشر عن الأمالي الشجرية: ص ١٥٥ والمثل السائر: ٣/١٨٥ والاستدراك: ص ١٩١ وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٨٨.

- البيت (٢٦) في شرح الواحدي: ١/٤٤٥. والتبيان في شرح الديوان: ٤/١٩٤

- البيت (٣٢) في الموازنة: ١/٣٥٦.

- البيت (٣٣) في المنتحل: ص ٨٩. والمنتخل: ١/٣٥١.

الروايات

- (١) في الأغاني، والموازنة: «أَسْقَى دِيارَهُمُ». وفي حلية المحاضرة: «وَعَدَتْ عليهم». وفي زهر الآداب: «سقّى ديارهمُ».

- (٣) في المنازل والديار: «عنكِ وهْوَ حَلِيمُ». وفي معاهد التنصيص: «يوم تَحمَّلوا».

- (٤) في الواضح: «البرين ظلوم: ... قدرة مَظلُومُ».

- (٥) في معاهد التنصيص: «كما عَفا».

- (٦) في زهر الآداب، ومعاهد التنصيص: «مُرٌّ وأن أبا الحُسَينِ». وفي العمدة، ونصرة الثائر: «أجَلٌ وأن أبا الحُسينِ». وفي جواهر الآداب: «أنَّ الهوَى: أجَلٌ». وفي التذكرة الحمدونية: «لا والذي خلقَ الهوى».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة، والمنصف: «عن سَنَنِ الضَّميرِ». وفي شرح الأعلم: «الضمير ولا غدت: نفسي كل سكن». وفي معاهد التنصيص: «ما حُلْتُ عن سنن».

- (٨) في رواية القالي، وزهر الآداب: «الهيثمِ بنِ شبابةٍ». وفي جواهر الآداب، وأنوار الربيع: «إلى حيثُ السِّماكُ».

- (١١) في شرح الأعلم: «طحطحت بالجبل».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سُرُجٌ وهُنَّ مَعَ النُّجُومِ».

- (١٥) في رواية القالي: «جُهْدُهُمْ مَخرُومُ». وفي شرح الأعلم: «جندهم مخروم».

- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بِوَجْهِ الدَّهْرِ».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُحمَّدٍ ودُرُورُهَا: بِالبَذْلِ».

- (٢٠) في شرح الصولي، والاستدراك: «للدَّلْو أو للمرزمين». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَمُّ اللُّهَا... : للدَّلْوِ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَرْمَدًا: ... تَارَةً ويلومُ».

- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بالمَوَاهِبِ والنَّدى». وفي الرسالة الموضحة، والوساطة، وشرح الواحدي، وأمالي ابن الشجري، وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: «يَهْذِي بالمكارِمِ والنَّدَى». وفي الصناعتين، وأسرار البلاغة، ومحاضرات الأدباء، والمثل السائر، والاستدراك: «يَهذِي بالمكارِمِ والعُلا». وفي سر الفصاحة، وغرر الخصائص: «بالمكارم دِائبًا».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «لا رَبُّهُ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جُودًا مَشَيْتَ».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «والبَيْن شَبَّهُما». وفي الموازنة: «للنَّارُ نَارُ... والبَيْنُ أَوْقَدَها».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فاستَمَرَّ مُلَعَّنًا». وفي الموازنة ١/٣٥٦: «سَتَرَ الصنيعة فاستمرَّ مُلعَّنًا». وفي الموازنة ٣/٢٧٣: «واسْتَمرَّ».

- (٣٣) في الموازنة، وشرح الأعلم، وتحرير التحبير: «إذًا لَلَئِيمُ». وفي المنتحل: «بدرُ الدجى إنِّي إذًا». وفي المنتخل: «بالمعروفِ وهو كأنَّهُ: بدرُ الدُّجى إنِّي إذًا».

- (٣٥) في تحرير التحبير: «بُرْدَين لَمْ يَلْبَسْهُمَا».

****

(٤١٩)

قال أبو تمام يهجو عَيَّاش بن لَهِيعَة:

[الكامل]

١ - الـــزَّنْجُ أَكْـــرَمُ مِـنْـكُـمُ وَالـــرُّومُ
وَالـحـيْـــنُ أيمَـــنُ مِـنـكُـمُ وَالـــشُّـــومُ[١]

٢ - عَـيَّـاشُ إِنَّـــكَ لَـلَّـئِـيـمُ وَإِنَّـــنـي
مُـــذْ صِـــرْتَ مَـوضِـــعَ مَـطْـلَـبـي لَـلَـئِـيـمُ

٣ - الـسُّـحْـتُ أَطـيَـبُ مِـنْ نَـوالِـكَ مَطـمَعًا
وَالـــمُـــهْـلُ وَالـغِـسْـلِـيْنُ وَالـــزَّقُّـــومُ[٢]

٤ - نَجِـــسٌ تُـــدَبِّـــرُ أَمْـــرَهُ شِـيَـمُ لَـهُ
شُـــكْـسٌ يُـــدَبِّـــرُ أَمْـــرَهُـــنَّ الــلُّـــومُ[٣]

٥ - وَمَـــنـــازِلٌ لَـــم يَـبْـقَ فـيـهـا سـاحَـةٌ
إِلَّا وَفِـيــهـــا ســـائِـــلٌ مَـــحْـــرومُ

٦ - عَـرَصـاتُ سُـــوءٍ لَـم يَـكُـنَّ لِـسَـيِّـدٍ
وَطَـــنًـــا وَلَـــم يَـــرتَـــعْ بِـــهِـــنَّ كَـــريمُ

٧ - لَـمَّـا بَـدا لـي مِـنْ صَـمـيمِـكَ مـا بَـدا
بَـل لَـم يُـصَـبْ لَـكَ - لا أُصِـيـبَ - صَـمـيمُ

---

(١) الحَيْن: الهلاك. أيمن: أكثر بركة.

(٢) السحت: الحرام. المُهْل: القَيْح أو عكر الزيت أو النحاس المُذاب. الغِسلين: ما يسيل من جلود أهل النار ولحومهم كالقيح. الزَّقُّوم: شجرة في جهنم، وهي طعام أهل النار.

(٣) شُكُس: سيئة الخُلق.

٨ - جَـــرَّدْتُ فـي ذَمِّـيـكَ خَـيْـلَ قَـصـائِـدٍ

حــالَــتْ بِــكَ الــدُّنـيـا وَأَنــــتَ مُـقـيـمُ

٩ - أَلحـقْـنَ بِـالجُـمَّـيْـزِ أَصـلَـكَ صاغِـرًا

وَالـشِّـيـحُ يَـضـحَـكُ مِـنـكَ وَالـقَـيْـصـومُ[1]

١٠ - طَـبَـقـاتُ شَـحْـمِكَ لَيسَ يَخفَى أَنَّـهـا

لَــم يَـبْـنِـهـا آءٌ وَلا تَــنُّــومُ[2]

١١ - يـا شـارِبًـا لَـبَنَ الـلِّـقـاحِ تَـعَـزِّيًـا

الـصُّـبْـرُ مَــنْ يَـقْـنِـيـهِ وَالحـالـومُ[3]

١٢ - وَالــمُـدَّعـي صُــورانَ مَـنـزِلَ جَـدِّهِ

قُــلْ لـي لِــمَـنْ أَهْــنــاسُ وَالـفَـيُّـومُ؟[4]

****

---

(١) الجُمَّيز: شجر له ثمرٌ كالتِّين. الشِّيح والقيصوم: ضربان من النبات طيِّبا الرائحة.

(٢) آء: جمع آءة، وهي ضرب من الشجر تسرح فيه الأنعام. التَّنُّوم: ضرب من الشجر له ثمر تأكله النَّعام.

(٣) الصُّبْر: نبات مرّ. الحالوم: لَبن يتخثر فيصير مثل الجبن الطري.

(٤) صوران وأهناس والفيُّوم: أسماء مواضع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١٤ برواية التبريزي: ٤/٤٢٥. وانظرها برقم: ٢٤٥ برواية الصولي: ٣/١٩٨

المصادر:

- الأبيات (٢، ٣، ٧، ٨) الزهرة: ٢/٦٢٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٠
- الأبيات (٢، ٦، ٥) هبة الأيام: ص ١٧٥
- البيتان (٥، ٦) أحسن ما سمعت: ص ٩٤، ١٤١
- البيت (٢) العقد الفريد(خ): ١/٣٣٠. وشرح المشكل في شعر المتنبي لابن القطاع: ص ١٨٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٠
- البيت (٨) المنصف: ١/١٦٣

الروايات

- (٢) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح المشكل من شعر المتنبي، والتبيان، وهبة الأيام: «إِذْ صرتَ».
- (٣) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «السُّحْتُ أعذَبُ».
- (٥) في هبة الأيام: «لم تبق».
- (٦) في أحسن ما سمعت: «عرصاتُ لؤمٍ وطنًا ولَمْ يرفعْ». وفي هبة الأيام: «وطنًا ولم يَرْبع».
- (٧) في شرح الصولي: «من صَحيحِكَ ما بَدا».
- (٨) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «حُبلَ قصائدٍ». وفي المنصف: «سارَتْ بك الدُّنْيا».

****

(٤٢٠)

قال:

[الخفيف]

١ - لا تَـصُـدِّي فَـالـصَّـدُّ أَمـرٌ عَظيمٌ
وارحَـمِـي فَـالـمُـحِـبُّ بَـرٌّ رَحـيـمُ

٢ - أَمِـنَ الـعَـذْلِ أَنَّ قَـلـبَـكِ سـالٍ
والـهَـوَى ثـابِـتٌ بِـقَـلْـبـي مُـقـيـمُ؟!

٣ - ثُـمَّ أَلـحَـقْـتِ بـي الإِسـاءَةَ وَالـظُّلْـ
ـمَ وَغَـيـري هُـوَ الـمُـسـيءُ الـظَّـلُـومُ

٤ - مـا اجـتَـرَمـنـا إِلَـيـكِ جُـرْمًـا وَلَـكِـنْ
حُـبُّ هَـذا الـزَّمـانِ لَـيـسَ يَـدُومُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢١ برواية التبريزي: ٤/٢٧١. وانظرها برقم: ٣٩٦ برواية الصولي: ٣/٤٦٩.

****

(٤٢١)

قال:

[الخفيف]

١ - الـهَـوى ظـالِـمٌ وَأَنـتَ ظَـلُـومُ
كَـيـفَ يَـقْـوَى عَـلَـيكُـمـا الـمَـظْـلُـومُ؟!

٢ - لِـلـهَـوى جُـرْأَةٌ وَمِـنـكَ صُـدودٌ
لَـيـسَ لـي مِـنـكُـمـا مُـحِـبٌّ رَحـيـمُ

٣ - قَـدْ بَـرانـي الـهَـوى وَدَلَّـهَ عَقلي
حَـلَّ بـي مِـنـكُـمـا الـبَـلاءُ الـعَـظـيـمُ[1]

٤ - إِنَّمـا يَـعـرِفُ الـسُّـهـادَ وَطُـولَ الْـ
ـلَـيْـلِ مَـنْ حَـبْـلُ وَصْـلِـهِ مَـصْـرومُ[2]

****

(١) دلَّه: أدهش وحيَّر.
(٢) مصروم: مقطوع.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٤ برواية التبريزي: ٤/٢٦٤. وانظرها برقم: ٣٩٠ برواية الصولي: ٣/٤٦٦.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤) نفحة اليمن: ص ١١٨

الروايات

- (٢) في نفحة اليمن: «منكما البلاء العظيم».

- (٤) في نفحة اليمن: «من كان حبله مصروم».

****

(٤٢٢)

قال:

[المجتث]

١ - الدَّهْرُ يَوْمٌ وَيَوْمُ
وَالعَيْشُ عُذْرٌ وَلَوْمُ

٢ - فَاقصِرْ لِما تَستَهيهِ
وَلا يَكُنْ مِنكَ حَوْمُ[1]

٣ - لا تُصْغِيَنْ لِقَبيحٍ
يَقولُهُ فيكَ قَوْمُ

٤ - وَأَهْيَفٍ كَمُنى النَّفْـ
ـسِ لَيسَ يُغليهِ سَوْمُ[2]

٥ - وَسْنانُ في مُقْلَتَيهِ
نَوْمٌ وَما ثَمَّ نَوْمُ

٦ - أَفطَرْتُ فيهِ وَقَدْ كا
نَ قَبلَهُ لِيَ صَوْمُ

****

(١) تستهيه: تأخذه سهوًا. الحوم: الدوران.
(٢) أهيف: دقيق الخِصْر. يغليه: يُصيِّره غاليًا.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٩ برواية التبريزي: ٤/٢٦٩. وانظرها برقم: ٣٩٥ برواية الصولي: ٣/٤٦٨.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «فاقصِدْ لِما».
- (٦) في شرح الصولي: «فِطري عَلَيْه وقدْ».

****

(٤٢٣)

قال أبو تمام يمدح عبدالحميد بن غالب، والفضل بن محمد بن منصور، وإبراهيم بن وهب كاتب عبدالله بن طاهر:

[الكامل]

١ - لامَتْهُ لامَ عَشِيرُها وَحَمِيمُها
مِنْها خَلائِقُ قَدْ أَبَنَّ نَمِيمُها[1]

٢ - لَمْ تَدْرِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَد خاضَها
لَيلاءَ وَهْيَ تَنامُها وَتُنِيمُها[2]

٣ - نَكِرَتْ فَتًى أَنرى بِنَضْرَةِ وَجْهِهِ
وَبِمائِهِ نَكَدُ الخُطوبِ وَلُومُها[3]

٤ - لا تُنكِري هَمِّي فَإِنِّي زائِدي
حَزْمًا حِضارُ النّائِباتِ وَشُومُها[4]

٥ - فَلَقَبْلُ أَظهَرَ صَقْلُ سَيْفٍ أُثْرَهُ
فَبَدا وَهَذَّبَتِ القُلوبَ هُمومُها[5]

٦ - وَالحادِثاتُ وَإِنْ أَصابَكَ بُؤسُها
فَهوَ الَّذي أَنْباكَ كَيفَ نَعيمُها

---

(١) أبَنَّ بالشيء: لزمه.

(٢) ليلاء: مظلمة.

(٣) أنرى بنضرة وجهه: ذهب بها. اللُّوم: مخففة من اللُّؤم.

(٤) حِضار النائبات: بيضها. الشُّوم: السُّود.

(٥) أثره: فرنده.

٧ - أَوَ ما رَأَيتَ مَنازِلَ ابْنَةِ مالِكٍ
رَسَمَتْ لَهُ كَيفَ الزَّفيرُ رُسومُها؟

٨ - أَنْآؤُها وَطُلولُها وَنِجادُها
وَوِهادُها وَحَديثُها وَقَديمُها[1]

٩ - تَغْدُو الرِّياحُ سَوافِيًا وَعَوافِيًا
فَتُضيمُ مَغْناها وَلَيسَ يَضيمُها[2]

١٠ - وَكَأَنَّما أَلقى عَصاهُ بِها النَّوى
مِنْ شُقَّةٍ قَذَفٍ فَلَيْسَ يَرِيمُها[3]

١١ - إِنِّي كَشَفْتُكِ أَزمَةً بِأَعِزَّةٍ
غُرٍّ إِذا غَمَرَ الأُمورَ بَهيمُها

١٢ - بِثَلاثَةٍ كَثَلاثَةِ الرَّاحِ استَوى
لَكَ لَونُها وَمَذاقُها وَشَميمُها[4]

١٣ - وَثَلاثَةِ الشَّجَرِ الجَنِيِّ تَكافَأَتْ
أَفنانُها وَثِمارُها وَأَرومُها[5]

١٤ - وَثَلاثَةِ الدَّلْوِ استُجيدَ لِماتِحٍ
أَعوادُها وَرِشاؤُها وَأَديمُها[6]

١٥ - وَثَلاثَةِ القِدْرِ اللَّواتي أَشكَلَتْ
أَأَخيرُها ذُو العِبءِ أَمْ قَيْدومُها[7]

---

(١) أنآؤها: جمع نُؤْي، وهو الحفرة حول الخيمة. النِّجاد: المرتفعات. الوِهاد: المنخفضات.
(٢) السَّوافي: التي تحمل التراب. العوافي: التي ينمحي أثرها بالمطر.
(٣) الشُّقَّة: المسافة. القذَف: البعيدة. يريمها: يفارقها.
(٤) الرَّاح: الخمر.
(٥) الأروم: الأصول.
(٦) الماتح: مستخرج الماء. الرشاء: الحبل. الأديم: الجِلْد.
(٧) القيدوم: المتقدّم منها.

١٦ - وَإِذا عَلُوقُ الحاجِ يَوْمًا سُكِّنَتْ

بِهِمُ فَقَدْ رَئِمَتْكَ حِينَ تَرومُها[١]

١٧ - عَبدُ الحميدِ لَها وَلِلفَضْلِ الرُّبا

فيها وَمِثْلُ السَّيفِ إِبراهيمُها

١٨ - جازُوا خَلائِقَ قَد تَيَقَّنَتِ العُلا

كُلَّ التَّيَقُّنِ أَنَّهُنَّ نُجومُها

١٩ - لَوْ أَنَّ باقِلًا المُفَهَّهَ يَنْبَري

في مَدْحِها سَهُلَتْ عَلَيهِ حُزومُها[٢]

٢٠ - وَلَوَ انَّ سَحْبانَ المُفَوَّهَ يَنْتَحي

في ذَمِّها لَمْ يَدْرِ كَيفَ يَذِيمُها[٣]

٢١ - إِنَّا أَتَيناكُمْ نَصونُ مَآرِبًا

يَسْتَصْغِرُ الحَدَثَ العَظيمَ عَظيمُها

٢٢ - بِالعِيسِ قاسَمْنا الفَلا أَشلاءَها

وَالبِيدُ لا يُعْطَى السَّواءَ قَسيمُها[٤]

٢٣ - فَلَنا أَمِينُ فُصوصِها وَشُخوصِها

وَلَها وَرِيُّ سَديفِها وَلُحومُها[٥]

٢٤ - أَخَذَتْ مَحالَتَها السُّهوبُ وَبَدْءَها

فَالبُعْدُ يَعْذِرُها وَنَحنُ نَلومُها[٦]

---

(١) العَلُوق: الناقة التي تشمّ ولا تدرّ. الحاج: الحاجات. رئمتك: عطفت عليك. ترومها: تطلبها.

(٢) المفهَّه: العييّ. الحُزوم: ما غُلظ من الأرض.

(٣) سحبان: هو سحبان بن وائل الباهليّ، أحد الفصحاء. يذيمها: يَذُمُّها.

(٤) قسيمها: الذي يقاسمها.

(٥) الفصوص: جمع فصّ، وهو رأس المفصل. الوريّ: السمين. السديف: لحم سنام الجمَل.

(٦) محالتها: فقارة ظهرها. السهوب: الفلوات الواسعة.

٢٥ - صُفُحٌ عَنِ النَّبْآتِ لَيسَ يَؤُودُها
جَرْسُ الدُّجَى مَكَّاؤُها وَنَئِيمُها[١]

٢٦ - لَيْلِيَّةٌ قَدْ وَقَّرَتْ هاماتِها
مِنْ قَبلُ أَصداءُ الفَلاةِ وَبومُها[٢]

٢٧ - مَهْرِيَّةٌ بَلَغَ الكِرايَةَ رَكْبُها
مِنها وَغابَ مُريحُها وَمُسِيمُها[٣]

٢٨ - فَعَنِيقُها يَعْضِيدُها وَوَسيجُها
سَعْدانُها وَذَميلُها تَنُّومُها[٤]

٢٩ - مَلَكَ الكَلالُ رِقابَها وَأُنُوفَها
فَنُعوبُها دِينٌ لَها وَسُعومُها[٥]

٣٠ - فَكَأَنَّ مُهْمَلَها مُخَيَّسُ غَيْرِها
وَكَأَنَّما مَخْلُوعُها مَخْطومُها[٦]

****

(١) صفُح: معرضة النبآت: الأصوات. يؤودها: يثقلها. المكّاء: طائر يصفر. نئيمها: أنينها.
(٢) وقّرت: سكّنت.
(٣) الكراية: لعلها من المكري، وهو السير اللين. مُسيمها: راعيها.
(٤) العنيق والوسيج والذميل: ضروب من السير السريع. اليعضيد والسعدان والتَّنُّوم: أنواع من النباتات.
(٥) الكلال: التعب. النُّعوب والسُّعوم: ضربان من السَّير.
(٦) مهملها: الذي أُهمل من الركوب والعمل. المُخيَّس: المذلَّل. المخلوع: الذي خلع عنه الخطام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٣ برواية التبريزي: ٣/٢٧٢ وانظرها برقم: ١٥١ برواية الصولي: ٢/٤٤٨. وبرقم: ١٢٨ عند القالي: ٤٧٩. وبرقم: ١٢٧ عند الأعلم: ٢/٣٤٩.

المصادر:

- الأبيات (٣ - ٦) الموازنة: ٢/٢٨٧، ٢٨٨.
- الأبيات (٧، ١٠، ٦، ٥) الزهرة: ١/٢٩٩
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ١/٤٩٣.
- الأبيات (٧، ١٢، ١٣) البديع في نقد الشعر: ص ٦٨
- البيتان (٧، ٦) جمع الجواهر في الملح والنوادر: ص ١
- البيتان (٧، ١٠) التذكرة الحمدونية: ٥/٣٨٩. وكتاب العصا: ص ١٨٢
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٦٩.
- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٢٧٣. وشرح الواحدي: ٣/١١٥٥. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٤٨. والاستدراك: ص ١٧٠
- البيت (٦) الرسالة الموضحة: ص ١٨٤، ١٩٠ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤ والهوامل والشوامل: ص ٢٤٥. وأدب الدنيا والدين: ص ١٦٤ وزهر الآداب: ٢/٨٦٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٤. وشرح الواحدي: ١/١٩٧؛ ٢/٦٠٤. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٢. والتذكرة الحمدونية: ٩/٢٤٠.
- البيت (٢٨) الموشح: ص ٣٧٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «قَدْ أَبَرَّ ذَمِيمُهَا».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قَدْ صَامَها».

- (٣) في شرح الصولي: «أَزْرَى بِنَضْرَةٍ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «أَلْوَى بِنَضْرَةٍ».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «النَّائِبَاتِ وَشِيمُهَا».

- (٥) في الزهرة: «سَيْفٍ إِثْرُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَلَقَبلُ أَظْهَرَ أَثْرَ سَيفٍ صَقْلُهُ». وفي شرح الواحدي: «بالقَتْلِ أَظْهَرَ». وفي التبيان: «فَلَقَبِلَ أَظهَرَ». وفي الاستدراك: «سيف صقله».

- (٦) في جمع الجواهر، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية: «أَدْراكَ كيفَ».

- (٧) في الموازنة: «ابنة وائلٍ». وفي البديع في نقد الشعر: «كيفَ الغرامُ».

- (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «آثارُهَا وطُلُولُها».

- (٩) في شرح الصولي: «سوافيًا وعواصِفًا». وفي الموازنة: «سواقيًا وعوافيًا: ... وليسَ تضِيمُها».

- (١٠) في الزهرة، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بِهَا البِلَى». وفي التذكرة الحمدونية: «من نيَّةٍ قَذَفٍ». وفي كتاب العصا: «في شُقَّةٍ».

- (١١) في رواية القالي: «عَزْمَةٌ بِأَعِزَّةٍ». وفي شرح الأعلم: «غمرة بأعزة».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والبديع في نقد الشعر: «ومَذَاقُها ونَسِيمُها».

- (١٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فَإِذَا عَلُوقٌ».

- (١٨) في شرح الأعلم: «حازوا خلائق».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ولَوَ انَّ سَحْبَانًا يُسَحِّبُ ذَيلَه».

- (٢١) في رواية القالي: «نَصُورٌ مَآرِبًا».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَخذَتْ عُلَالَتَها».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَلَغَ الكَرَامَةَ».

- (٢٨) في الموشح: «إرقالُها يعَضيدُها». وفي الوساطة: «يَعْضيدُها ووشيجها».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُخَيَّسُ بَعْضِها».

*****

(٤٢٤)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الطويل]

١ - أَلَـمْ يَـأْنِ أَن تَـرْوَى الظِّمـاءُ الحـوائِـمُ
وَأَنْ يَـنْـظِـمَ الـشَّـمْـلَ الـمُـشَـتَّـتَ نـاظِـمُ[١]

٢ - لَـئِن أَرْقَـأَ الـدَّمْـعَ الـغَـيورُ وَقَـدْ جَرى
لَـقَـدْ رَوِيَـتْ مِـنْـهُ خُـدودٌ نَـواعِـمُ[٢]

٣ - لَقَدْ كانَ يَنْسَى عَهْدَ ظَمياءَ بِاللِّوى
وَلَـكِـنْ أَمَـلَّـتْـهُ عَـلَـيـهِ الـحَـمـائِـمُ[٣]

٤ - بَعَثْنَ الـهَوَى في قَلْبِ مَنْ لَيْسَ هائِمًا
فَـقُـلْ فـي فُـؤادٍ رُعْـنَـهُ وَهْـوَ هـائِـمُ[٤]

٥ - لَـها نَـغَـمٌ لَـيْـسَـتْ دُمـوعًـا فَـإِنْ عَلَـتْ
مَضَتْ حَيْثُ لا تَمْضِي الدُّموعُ السَّواجِمُ

٦ - أَمـا وَأَبـيـهـا لَـو رَأَتْـنِـي لأَيـقَـنَـتْ
بِـطُـولِ جَـوًى يَـنـفَـضُّ مِـنْـهُ الـحَـيـازِمُ[٥]

---

(١) الحوائم: الحائمة على الماء عطشًا. ينظم: يجمع.
(٢) أرقأ الدمعَ: سكّنه ومَنعه من السَّيَلان.
(٣) ظمياء: اسم امرأة. أملّته: أطالته.
(٤) رُعنه: أخَفْنه.
(٥) ينفضّ: يفترق. الحيازم: مفردها الحيزوم، وهو الصَّدْر.

٧ - رَأَتْ قَسَماتٍ قَدْ تَقَسَّمَ نَضْرَها

سُرَى اللَّيلِ وَالإِسْآدُ فَهْيَ سَواهِمُ[١]

٨ - وَتَلْوِيحَ أَجسامٍ تَصَدَّعُ تَحتَها

قُلوبٌ رِياحُ الشَّوْقِ فيها سَمائِمُ[٢]

٩ - يَنالُ الفَتى مِنْ عَيْشِهِ وَهْوَ جاهِلٌ

وَيُكْدِي الفَتى في دَهرِهِ وَهْوَ عالِمُ[٣]

١٠ - وَلَو كانَتِ الأَرزاقُ تَجْري عَلى الحِجا

هَلَكْنَ إِذَنْ مِنْ جَهْلِهِنَّ البَهائِمُ

١١ - جَزى اللَّهُ كَفًّا مِلؤُها مِنْ سَعادَةٍ

سَرَت في هَلاكِ المالِ وَالمالُ نائِمُ

١٢ - فَلَم يَجتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقاصِدٍ

وَلا المَجْدُ في كَفِّ امْرِئٍ وَالدَّراهِمُ

١٣ - وَلَمْ أَرَ كَالمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقوقُهُ

مَغارِمَ في الأَقْوامِ وَهْيَ مَغانِمُ![٤]

١٤ - وَلا كَالعُلا ما لَمْ يُرَ الشِّعْرُ بَينَها

فَكَالأَرضِ غُفْلًا لَيسَ فيها مَعالِمُ[٥]

١٥ - وَما هُوَ إِلَّا القَولُ يَسْرِي فَتَغْتَدِي

لَهُ غُرَرٌ في أَوْجُهٍ وَمَواسِمُ[٦]

---

(١) القَسمات: الجمال. الإسآد: سير الليل كلّه. سواهم: متغيِّرة من الهزال.

(٢) سَمائم: مفردها سَمُوم، وهي الريح الحارَّة.

(٣) يُكدِي: يفتقر.

(٤) مغارم: خسائر.

(٥) الغُفْل: الأرض التي ليس بها علامات.

(٦) المَواسم: العلامات.

١٦ - يُـرَى حِكْـمَـةً ما فيـهِ وَهْــوَ فُكاهَـةٌ

وَيُـقْـضَـى بِمـا يَقْـضـي بِـهِ وَهْــوَ ظالِـمُ!

١٧ - إلى أَحمَدَ المَحمودِ رامَتْ بِنا السُّرَى

نَـواعِـبُ فـي عَــرْضِ الـفَـلا وَرَواسِــــمُ[١]

١٨ - خَـوانِـفُ يَظْلِمنَ الظَّليمَ إذا عَدا

وَسِـيـجَ أَبـيـهِ وَهْـــوَ لِـلـبَـرْقِ شـائِـمُ[٢]

١٩ - نَجـائِـبُ قَـدْ كـانَـت نَـعـائِـمَ مَـرَّةً

مِــنَ الــمَـرِّ أَوْ أُمَّــاتُــهُـنَّ نَـعـائِـمُ[٣]

٢٠ - إلـى سـالِـمِ الأَخـلاقِ مِـنْ كُـلِّ عائِبٍ

وَلَـيْـسَ لَــهُ مــالٌ عَـلـى الجُــودِ سـالِـمُ

٢١ - جَـديـرٌ بِــأَنْ لا يُصْـبِـحَ المـالُ عِـنْـدَهُ

جَـديـرًا بِــأَن يَبْـقَـى وَفــي الأَرضِ غــارِمُ

٢٢ - وَلَـيْـسَ بِـبـانٍ لِلـعُـلا خُـلُـقُ امـرِئٍ

وَإِنْ جَــلَّ إِلَّا وَهْــوَ لِـلـمـالِ هــادِمُ

٢٣ - لَـهُ مِـنْ إِيـادٍ قِـمَّـةُ الـمَـجْـدِ حَيْـثُما

سَـمَـتْ وَلَـهـا مِـنْـهُ الـبِـنا وَالـدَّعـائِـمُ[٤]

٢٤ - أُنـاسٌ إذا راحـوا إِلـى الـرَّوعِ لَـمْ تَـرُحْ

مُـسـالِـمَـةً أَسـيـافُـهُـمْ وَالجـمـاجِـمُ

---

(١) النَّواعب: مفردها الناعبة، وهي الناقة التي تمدّ عنقها في السير. الرَّواسِم: التي ترسم أو تؤثر في الأرض لسرعتها.

(٢) الخوانف: من الخِناف، وهو ضرب من السير تُميل فيه الناقة رأسها إلى جانبها. الظَّليم: ذكر النَّعام. الوسيج: ضرب من سير الإبل والنَّعام. شائم: ناظر.

(٣) أمهاتهن: هكذا بالأصل، والذي يستقيم به الوزن «أُمَّاتهنّ». المرّ: جمع المرَّة.

(٤) إياد: قبيلة الممدوح.

٢٥ - بَنو كُلِّ مَشْبُوحِ الـذِّراعِ إذا القَنا

ثَـنَـتْ أَذرُعَ الأَبـطـالِ وَهْـيَ مَـعـاصِـمُ[١]

٢٦ - إذا سَيْفُهُ أَضحى عَلى الهامِ حاكِمًا

غَـدا الـعَـفْـوُ مِـنـهُ وَهْـوَ في السَّيفِ حاكِمُ

٢٧ - أَخَـذْتَ بِـأَعْـضـادِ الـعُـرَيْـبِ وَقَـدْ خَـوَتْ

عُـيـونٌ كَـلـيـلاتٌ وَذَلَّـتْ جَـمـاجِـمُ[٢]

٢٨ - فَأَضْحَوا لَوِ اسْطاعوا لِفَرْطِ مَحَبَّةٍ

لَـقَـدْ عُـلِّـقَـتْ خَـوْفًـا عَـلَـيـكَ الـتَّـمـائِـمُ

٢٩ - وَلَـوْ عَـلِـمَ الـشَّـيـخـانِ أُدٌّ وَيَـعـرُبُ

لَـسُـرَّتْ إذَنْ تِـلـكَ الـعِـظـامُ الـرَّمـائِـمُ[٣]

٣٠ - تَـلاقـى بِـكَ الـحَـيَّـانِ فـي كُـلِّ مَـحفَلٍ

جَـلـيـلٍ وَعـاشَـتْ فـي ذَراكَ الـعَـمـاعِـمُ[٤]

٣١ - فـمـا بَـالُ وَجْـهِ الـشِّـعْـرِ أَغْـبَـرَ قاتمًا

وأَنْـفُ الـعُـلَا من عُطْلَةِ الـشِّـعْـرِ رَاغِـمُ؟![٥]

٣٢ - تَـدارَكْـهُ إنَّ الـمَـكْـرُمـاتِ أَصـابِـعُ

وَإِنَّ حُـلَـى الأَشْـعـارِ فـيـهـا خَـواتِـمُ

٣٣ - إذا أَنـتَ لَـمْ تَـحـفَـظْـهُ لَـم يَـكُ بِـدْعَـةً

وَلا عَـجَـبًـا أَن ضَـيَّـعَـتْـهُ الأَعـاجِـمُ

---

(١) مشبوح: عريض. معاصم: أي أنها تعصم.

(٢) العُرَيب: تصغير العرَب. كليلات: مغضوضة ذُلًّا.

(٣) أُدّ: جد المضرية. يعرب: هو ابن قحطان جد اليمانية.

(٤) العماعم: الجماعات، مفردها عمٌّ.

(٥) قاتم: شديد السواد.

٣٤ - فَقَدْ هَزَّ عِطفَيْهِ القَريضُ تَوَقُّعًا

لِعَدْلِكَ مُذ صارَتْ إِلَيكَ المَظالِمُ

٣٥ - وَلَولا خِلالٌ سَنَّها الشِّعْرُ ما دَرَى

بُغاةُ النَّدَى مِنْ أَينَ تُؤْتَى المَكارِمُ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٦ برواية التبريزي: ٣/١٧٦ وانظرها برقم: ١٣٨ برواية الصولي: ٢/٣٨٥. وبرقم: ٤٨ عند القالي: ٢٤٥. وبرقم: ٤٧ عند الأعلم: ١/٥١٥.
- البيت (٣١) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٣٥) هبة الأيام: ص ٨٥ – ٩٠.
- الأبيات (١ – ٣، ١٢، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٨ – ١٥١
- الأبيات (٩ – ١٤) التذكرة السعدية: ص ٣٨٩، ٣٩٠.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٢، ١٦، ٢٢، ٣٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٢.
- الأبيات (١٣ – ١٦، ٣٥) عيون الأخبار: ٢/١٨٣
- الأبيات (٢ – ٥) الموازنة: ٢/١٥٥، ١٥٦
- الأبيات (١٣ – ١٥، ٣٥) الممتع في صنعة الشعر: ص ٣١.
- الأبيات (١٣ – ١٤، ١٦، ٣٥) الرسالة الموضحة ص ١٧٨، ١٧٩
- الأبيات (٣ – ٥) العقد الفريد: ٥/٤١٥.
- الأبيات (١٢، ٩، ١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/١٤٨، ١٤٩٢
- الأبيات (٣٣ – ٣٥) وفيات الأعيان: ص ٨٦.
- الأبيات (٣٥، ١٥، ١٦) اقتطاف الزهر: ص ٢٠.

- البيتان (٩، ١٠) عيون الأخبار: ٢٤٣/١. والموازنة: ٢٥٤/٢. وأدب الدنيا والدين: ص ٤٩. وأنس المسجون: ص ١٩٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٧٥. ونهاية الأرب: ٩٥/٣. والكشكول: ١٧٠/٢. وريحانة الألبا: ٦٥/٢. وأنوار الربيع: ١٠٨/٢

- البيتان (١٢، ١٣) أدب الدنيا والدين: ص ٢١٨. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٣٠٤.

- البيتان (١٣، ١٤) الرسالة الموضحة: ص ١٧٨

- البيتان (١٤، ٣٥) التذكرة الفخرية: ص ١٧

- البيتان (٢٠، ٢٦) البديع: ص ٥٢.

- البيتان (٣١، ٣٤) الموازنة: ٤/٦٨٠، ٦٨١.

- البيتان (٣٥، ١٠) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥.

- البيتان (٣٥، ١٦) العقد الفريد: ٣٢٨/٥، وأخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ١٤٨ والممتع في صنعة الشعر: ص ٢٦. وزهر الآداب: ١٨/١

- البيت (٣) الموازنة: ١١٢/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٣

- البيت (٤) الزهرة: ٧١/١. والموازنة: ٣٤٠/١.

- البيت (٩) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. وبهجة المجالس: ١٩١/١. والدر الفريد(خ): ٥٢٧/٥.

- البيت (١٠) الموازنة: ١٣١/١. وفصل المقال: ص ٢٨٤. والحماسة المغربية: ١٢٤٤/٢

- البيت (١١) الموازنة: ١٨٦/٣

- البيت (١٢) الموازنة: ٩٢/١، ٣٣٠. وكتاب الصناعتين: ص ٢٣٥. وأسرار البلاغة: ٢٩٨ والدر الفريد(خ): ٢٢٠/٤

- البيت (١٣) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٤. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. ونهاية الأرب: ٩٦/٣.

- البيت (١٦) العمدة لابن رشيق: ١٣٣/١. وأسرار البلاغة: ص ٣٤٣.

- البيت (٢٠) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٦.

- البيت (٢٢) معجز أحمد: ١/١٦٨. والدر الفريد(خ): ٥/٣٠٣.

- البيت (٢٦) الموازنة: ١/١٢٩؛ ٣/٥٨. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٦. ودلائل الإعجاز: ص ٥٠٦.

- البيت (٢٩) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٨٣٠.

- البيت (٣١) ثمار القلوب: ص ٢٦٥.

- البيت (٣٢) الموازنة: ٣/٧٠١.

- البيت (٣٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥. والتمثيل والمحاضرة: ص ١٨٨ وشرح الواحدي: ١/١٠٠. ومحاضرات الأدباء: ١/٨٠. والتذكرة الحمدونية: ٢/١١٠ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٧٩. والمثل السائر: ٣/٢٤٦. والاستدراك: ص ٩٦، ١٦٦. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٥٦. وصبح الأعشى: ٢/٣٠٦. وأنوار الربيع: ٢/٣٨٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «الشَّمْلَ المُبَدَّدَ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الشَّملَ المُنَظَّمَ».

- (٢) في شرح الصولي: «الدمعُ العيون وَقَدْ جَرَى». وفي الموازنة: «العيونُ وقد جَرَى».

- (٣) في العقد الفريد، ورواية القالي، والموازنة ٢/١٥٥، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «كَمَا كَادَ يَنْسَى». وفي الموازنة ١/١١٢: «كما كادَ يُنْسى عهدُ عَمياءَ». وفي الوساطة: «وقد كاد يُنْسَى».

- (٥) في الموازنة: «فإنْ جَرَتْ».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَوًى تَنقَضُّ».

- (٩) في شرح الصولي: «من دهره وهو عالم». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَيَكْدَى الفَتَى في عَيْشِهِ». وفي أنس المسجون، ومعاهد التنصيص، وريحانة الألبا: «ويكدي الفتي من دهره». وفي غرر الخصائص: «ويكدى التي». وفي الكشكول: «ينالُ الغنى في الدهر من هو ... ... العنا في الدهر من هو». وفي هبة الأيام: «من دهره وهو جاهل».

- (١٠) في عيون الأخبار، والمختار من دواوين المتنبي، وفصل المقال، والحماسة المغربية، وأنس المسجون، وغرر الخصائص، ونهاية الأرب، ومطلع الفوائد: «هلكْنَ إذًا». وفي شرح الصولي: «ولَو كانَتْ الأقسامُ تُحْوَى». وفي رواية القالي، والموازنة ٢/٢٥٤، وهبة الأيام: «ولَوْ كَانَت الأَقْسَامُ». وفي الموازنة ١/١٣١: «فَلو كانتِ... : هلكنَ إذًا». وفي معاهد التنصيص: «تأتي على الحِجَا: إذَنْ هلكتْ». وفي الكشكول: «إذنْ هلكت من جهَلهنَّ». وفي ريحانة الألبا: «تأتي على الحجى: هلكْنَ إذًا».

- (١١) في رواية القالي: «ملأها مِنْ سَعادَةٍ». وفي شرح الأعلم: «سعت في هلاك». وفي هبة الأيام: «كَفًّا مِلئَها».

- (١٢) في الموازنة، وأسرار البلاغة: «ولَمْ يجتمعْ».

- (١٤) في عيون الأخبار، والرسالة الموضحة، والتذكرة الفخرية: «وإنَّ العُلَا ما لم يُرَ... : لكالأرضِ».

- (١٥) في الممتع: «يغدو فتغتدى: ... أوجه ومباسم». وفي اقتطاف الزهر: «فيغتدي: أوجه ومياسم». وفي هبة الأيام: «فما ... فيغتدي».

- (١٦) في العقد الفريد، والممتع: «تُرى حكمة». وفي أخبار الزجاجي: «ترى حكمة ما فيه وهي فكاهة: ويقتضي لما». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر، وهبة الأيام: «ويَرْضَى بما يَقْضِي».

- (١٧) في شرح الصولي: «وَافَتْ بنا السُّرى». وفي شرح الأعلم، وهبة الأيام: «أمَّتْ بنا السرى».

- (١٨) في شرح الصولي: «إذا غَدَا».

- (١٩) في شرح الأعلم: «من المرء أو».

- (٢١) في هبة الأيام: «وفي الأرض غانم».

- (٢٢) في معجز أحمد: «وليس بيانٌ».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «مسلَّمةً أسيافُهُمْ».

- (٢٥) في رواية القالي: «بَلَتْ أَذرُعَ».

- (٢٧) في هبة الأيام: «بأعضاء العُرَيْب».

- (٢٩) في شرح الأعلم، والذخيرة، وهبة الأيام: «لَسُرِّتْ إذًا».

- (٣٠) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «في ذَراك العمائم».

- (٣١) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «في عطلة الشعر».

- (٣٢) في الموازنة: «وإنَّ حُلِيَّ الشِّعْرِ فيها».

- (٣٣) في رواية القالي: «لَمْ تَكُ بِدْعَةً». وفي وفيات الأعيان: «ضَيَّعْتَ القريضَ وأهله: فلا عجبٌ إن ضيَّعَتْهْ».

- (٣٤) في رواية القالي: «إذْ صارَتْ». وفي شرح الأعلم: «إذا صارت». وفي وفيات الأعيان: «القريضُ ترفُّعًا».

- (٣٥) في عيون الأخبار، والممتع في صنعة الشعر ص ٣١، والمختار من دواوين المتنبي، ومحاضرات الأدباء، والتذكرة الحمدونية، والاستدراك، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب، ووفيات الأعيان، وصبح الأعشى: «بُغَاةُ العُلَا». وفي أخبار الزجاجي: «فلولا سبيل سنَّها ... : بغاة العلا». وفي رواية القالي: «فَلَولَا خِلَالٌ... : بُغَاةُ العُلَا». وفي الوساطة: «بغاةُ العُلا من أَينَ تَأْتِي». وفي الممتع في صنعة الشعر ص ٢٦: «ولولا سبيلٌ... بغاةُ العُلا من حيث تبنى». وفي التمثيل والمحاضرة، ومطلع الفوائد: «بُناةُ المعالِي كيف تُبْنَى المكارمُ». وفي زهر الآداب: «ولَولا سبيلٌ». وفي شرح الواحدي، والتبيان، والمثل السائر: «بُنَاةُ العُلَا مِنْ أَيْنَ». وفي شرح الأعلم: «فلولا خلال». وفي أنوار الربيع: «بناة المعالي أين تبنى المكارمُ».

****

(٤٢٥)

قال أبو تمام يعاتب أبا القاسم ابن الحسن بن سهل:

[الطويل]

١ - أَبا القاسِمِ اسْلَمْ في وُفودٍ مِنَ القَسْمِ
وَلا زالَ مَنْ حارَبْتَهُ دامِيَ الكَلْمِ[١]

٢ - رَأَيتُكَ تَرْعى الجُودَ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ
وَتَبني بِناءَ المَجْدِ في خُطَّةِ النَّجْمِ[٢]

٣ - وَذا شِيَمٍ سَهْلِيَّةٍ حَسَنِيَّةٍ
رَئيسِيَّةٍ صِيغَتْ مِنَ الجَبْرِ وَالحَطْمِ[٣]

٤ - إِذا نَوْبَةٌ نابَتْ أَدَرْتُ صُروفَها
عَلى الضَّخْمِ آراءً لَدى الحادِثِ الضَّخْمِ[٤]

٥ - يَداكَ لَنا شَهْرا رَبيعٍ كِلاهُما
إِذا جَفَّ أَطرافُ البَخيلِ مِنَ الأَزْمِ[٥]

٦ - أَلَذُّ مُصافاةً مِنَ الظِّلِّ وَالضُّحَى
وَأَكْرَمُ في اللَّأْواءِ عُودًا مِنَ الكَرْمِ[٦]

---

(١) القَسْم: العطاء. الكَلْم: الجُرْح.
(٢) خُطَّة النجم: مقاماته.
(٣) الحَطْم: الكسر.
(٤) النَّوبة: المُصيبة.
(٥) الأزم: الشدة والقحط.
(٦) اللَّأواء: الشدة.

٧ - فَفيمَ تَرَكْتَ النَّصْفَ في الوُدِّ بَعدَما
رَآهُ الوَرى خَيْرًا مِنَ النَّصْفِ في الحُكْمِ؟[١]

٨ - أَإِيَّايَ جارَى القَوْمُ في الشِّعْرِ ضَلَّةً
وَقَد عايَنُوا تِلكَ القَلائِدَ مِنْ نَظْمِي؟

٩ - طَلَعتُ طُلوعَ الشَّمْسِ في كُلِّ تَلْعَةٍ
وَأَشرَفْتُ إِشرافَ السِّماكِ عَلى الخَصْمِ

١٠ - وَما أَنا بِالغَيْرانِ مِنْ دُونِ جارِهِ
إِذا أَنا لَم أُصبِحْ غَيُورًا عَلى العِلْمِ

١١ - لَصيقُ فُؤادي مُذْ ثَلاثُونَ حَجَّةً
وَصَيْقَلُ ذِهْني وَالمُرَوِّحُ عَنْ هَمِّي

١٢ - أَبى ذاكَ صَبْرٌ لا يَقِيلُ عَلى الأَذى
فُواقًا وَنَفْسٌ لا تَمَرَّغُ في الظُّلْمِ[٢]

١٣ - وَإِنِّي إِذا ما الحِلْمُ أَحوَجَ لاحِيًا
إِلى سَفَهٍ أَفضَلْتُ فَضْلًا عَلى حِلْمي[٣]

١٤ - تَظُنُّ ظُنونَ السُّوءِ بي إِنْ لَقيتَني
وَلا وَتَرِي فيما كَرِهْتَ وَلا سَهْمي

١٥ - وَتَجْزَعُ مِن مَزْحي وَتَرْضَى قَصيدَةً
وَقَد أُخْرِجَتْ أَلفاظُها مَخْرَجَ الشَّتْمِ

١٦ - فَإِنْ تَكُ أَحيانًا شَديدَ شَكيمَةٍ
فَإِنَّكَ تَمحوها بِما فيكَ مِنْ شَكْمِ[٤]

---

(١) النُّصف: الإنصاف.
(٢) يَقِيل: ينام. الفُواق: الزمن القليل، من فُواق الناقة وهو وقت ما بين الحلبتين.
(٣) اللاحي: المنازع.
(٤) شديد شكيمة: أي أبيّ النفس، وأصل الشكيمة حديدة اللجام التي تُجعل في فم الفرس. الشُّكْم: العطاء ومجازاة المُحسِن.

١٧ - وَمـا خَيْرُ حِلْمٍ لَم تَشُبْهُ شَراسَةٌ

وَمـا خَيْرُ لَحْمٍ لا يَكونُ عَلى عَظْمِ؟!

١٨ - وَهَلْ غَيْرُ أَخلاقٍ كِرامٍ تَكافَأَتْ

فَمِنْ خُلُقٍ طَلْقٍ وَمِن خُلُقٍ جَهْمِ؟![1]

١٩ - نُجومٌ فَهَذا لِلضِّياءِ إِذا بَدا

تَجَلَّى الدُّجَى عَنهُ وَذَلِكَ لِلرَّجْمِ

٢٠ - فَإِنْ لَم تَطِيبا لي جَميعًا فَإِنَّهُ

نَهَى عُمَرٌ عَن أَكْلِ أُدْمَيْنِ في أُدْمِ[2]

****

(١) تكافأت: تساوت. طَلْق: بشوش. جهم: عبوس.

(٢) عمر: هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الأُدْم: ما يؤكل مع الخبز.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥٣ برواية التبريزي: ٤/٤٩٤. وانظرها برقم: ٤٤٣ برواية الصولي: ٣/٥٤٣.

المصادر:

- الأبيات (٩ - ١١، ١٧) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٨.
- الأبيات (١، ١٩، ٢٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٨.
- البيتان (١٠، ١١) البداية والنهاية: ١١/١١٣
- البيت (٦) الموازنة: ١/٨٩.
- البيت (١٠) محاضرات الأدباء: ١/٤٤.
- البيت (١٢) الاستدراك: ص ١٩٥
- البيت (١٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٣٢٧. والمنتحل: ٢/٦٤٨

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ولازالَ مَنْ عَاديْتَهُ».
- (٢) في شرح الصولي: «تَرْعى الحَمْد».
- (٤) في شرح الصولي: «أَدَرْتَ».
- (١٠) في المختار من دواوين المتنبي: «جارةٍ: لئن أنا لم أصبح». وفي محاضرات الأدباء: «من دون جارتي». وفي البداية والنهاية: «وما أنا بالعراقِ مِن دُونِ عُرْسِهِ».
- (١١) في المختار من دواوين المتنبي: «مذ ثلاثين حِجَّةً». و في البداية والنهاية: «طبيب فؤادي... : ومُذهِبُ همِّي والمفَرِّجُ للغَمِّ».

- (١٢) في الاستدراك: «أبى ذاك عزمٌ».

- (١٧) في المنتخل: «وما خيرُ خيرٍ لم يُشبْهُ شِرارُهُ».

- (٢٠) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فإنْ لمْ يضيئا».

****

(٤٢٦)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَانة:

[الكامل]

١ - نَثَرَتْ فَرِيدَ مَدامِعٍ لَم يُنْظَمِ
وَالدَّمْعُ يَحْمِلُ بَعْضَ ثِقْلِ المُغْرَمِ[١]

٢ - وَصَلَتْ دُموعًا بِالنَّجيعِ فَخَدُّها
في مِثْلِ حاشِيَةِ الرِّداءِ المُعْلَمِ[٢]

٣ - وَلِهَتْ فَأَظْلَمَ كُلُّ شَيءٍ دُونَها
وَأَنارَ مِنها كُلُّ شَيءٍ مُظْلِمِ[٣]

٤ - وَكَأَنَّ عَبْرَتَها عَشِيَّةَ وَدَّعَتْ
مُهْراقَةٌ مِنْ ماءِ وَجْهِي أَو دَمِي

٥ - ضَعُفَتْ جَوارِحُ مَنْ أَذاقَتْهُ النَّوَى
طَعْمَ الفِراقِ فَذَمَّ طَعْمَ العَلْقَمِ

٦ - هِيَ مِيتَةٌ إِلَّا سَلامَةَ أَهْلِها
مِن خَلَّتَيْنِ: مِنَ الثَّرَى وَالمَأْتَمِ[٤]

٧ - إِنْ شِئْتَ أَنْ يَسْوَدَّ ظَنُّكَ كُلُّهُ
فَأَجِلْهُ في هَذا السَّوادِ الأَعْظَمِ![٥]

(١) الفريد: فواصل من ذهب في العقد بين الدُّرّ. المُغرم: العاشق.
(٢) النجيع: الدم الطري.
(٣) الوله: شدة الحزن.
(٤) الثرى: أي الدفن في الأرض.
(٥) السّواد الأعظم: عامّة الناس.

٨ - لَيسَ الصَّديقُ بِمَنْ يُعيرُكَ ظاهِرًا
مُتَبَسِّمًا عَنْ باطِنٍ مُتَجَهِّمِ

٩ - فَلْيُبْلِغِ الفِتيانُ عَنِّي مالِكًا
أَنِّي مَتى يَتَثَلَّموا أَتَهَدَّمِ(١)

١٠ - وَلْتَعْلَمِ الأَيَّامُ أَنِّي فُتُّها
بِأَبي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ

١١ - بِأَغَرَّ لَيْسَ بِتَوأَمٍ وَيَمينُهُ
تَغْدُو وَتَطْرُقُ بِالنَّوالِ التَّوأَمِ

١٢ - قَد قُلْتُ لِلمُغْتَرِّ مِنهُ بِصَفْحِهِ
وَأَخو الكَرَى لَو لَمْ يَنَمْ لَم يَحْلُمِ

١٣ - لا يُلْحِمَنَّكَهُ تَحَلُّمُهُ فَقَد
يُودِي بِكَ الوادِي وَلَيسَ بِمُفْعَمِ(٢)

١٤ - حَدَتِ الوُفودُ إِلى الجزيرَةِ عِيسَها
مِن مُنْجِدٍ بِمَحَلِّهِ أَو مُتْهِمِ

١٥ - فَكَأَنَّما لَولا المَناسِكُ أُشرِكَتْ
ساحاتُها أَو أُوثِرَتْ بِالمَوْسِمِ

١٦ - وَكَأَنَّهُ مِنْ مَدْحِهِمْ في رَوضَةٍ
وَكَأَنَّهُم مِنْ سَيْبِهِ في مَقْسَمِ(٣)

١٧ - كَلِفٌ بِرَبِّ المَجْدِ يَزعُمُ أَنَّهُ
لَمْ يُبْتَدَأْ عُرْفٌ إذا لَم يُتْمَمِ

---

(١) يَتثلَّموا: يتهدَّموا.

(٢) لا يُلحمنكه: لا يجعلنك حِلمُه عنك لُحمة لسيفه. مُفعم: ملآن.

(٣) سيبه: عطاؤه.

١٨ - نَظَمَتْ لَهُ خَرَزَ المَديحِ مَكارِمٌ
يَنْفُثْنَ في عُقَدِ اللِّسانِ المُفْحَمِ[١]

١٩ - في قُلِّهِ كُثْرُ السِّماكِ وَإنْ غَدا
هَطِلًا وَعَفْوُ يَدَيْهِ جُهدُ المِرْزَمِ[٢]

٢٠ - خَدَمَ العُلا فَخَدَمْنَهُ وَهْيَ الَّتي
لا تَخْدُمُ الأَقْوامَ ما لَمْ تُخْدَمِ

٢١ - وَإذا انْتَمى في قُلَّةٍ مِنْ سُؤْدَدٍ
قالَت لَهُ الأُخْرى بَلَغْتَ تَقَدَّمِ[٣]

٢٢ - ما ضَرَّ أَروَعَ يَرْتَقي في هِمَّةٍ
عَلْياءَ أَلَّا يَرْتَقي في سُلَّمِ

٢٣ - يَأْبى لِعِرْضِكَ أَنْ يُغادَرَ عُرْضَةً
ما حَوْلَهُ مِن مالِكِ المُسْتَلْحَمِ[٤]

٢٤ - إنَّ التِّلادَ عَلى نَفاسَةِ قَدْرِهِ
لا يُرْغِمُ الأَزَماتِ ما لَمْ يُرْغَمِ[٥]

٢٥ - لا يُسْتَطالُ عَلى الخُطوبِ وَلا تُرَى
أُكْرومَةٌ نِصْفًا إذا لَمْ يُظْلَمِ

٢٦ - وَصَنيعَةٍ لَكَ ثَيِّبٍ أَهدَيْتَها
وَهْيَ الكَعابُ لِعائِذٍ بِكَ مُصْرِمِ[٦]

---

(١) ينفثن: يصلحن ويرقين اللسان العييّ.
(٢) في قُلِّه: أي فيما قلّ من عطائه. السِّماك والمِرْزَم: نجمان يُنسب إليهما المطر.
(٣) القُلَّة: أعلى الشيء.
(٤) العُرضة: أن يُجعل وقاية للشيء. المستلحَم: الصريع الهالك.
(٥) التلاد: المال القديم.
(٦) المُصرِم: الفقير.

٢٧ - حَلَّتْ مَحَلَّ البِكرِ مِنْ مُعْطًى وَقَدْ
زُفَّتْ مِنَ المُعْطِي زِفافَ الأَيِّمِ

٢٨ - لِيَزِدْكَ وَجْدًا بِالسَّماحَةِ ما تَرى
مِنْ كِيمِياءِ المَجْدِ تَغْنَ وَتَغْنَمِ[1]

٢٩ - إِنَّ الثَّناءَ يَسيرُ عَرْضًا في الوَرى
وَمَحَلُّهُ في الطُّولِ فَوقَ الأَنْجُمِ

٣٠ - وَإِذا المَواهِبُ أَظلَمَتْ أَلبَسْتَها
بِشْرًا كَبارِقَةِ الحُسامِ المِخْذَمِ[2]

٣١ - أَعطَيْتَ ما لَمْ تُعْطِهِ وَلَوِ انقَضَى
حُسْنُ اللِّقاءِ حَرَمْتَ ما لَم تَحْرِمِ

٣٢ - لَقُدِدْتَ مِنْ شِيَمٍ كَأَنَّ سُيورَها
يُقْدَدْنَ مِنْ شِيَمِ السَّحابِ المُرْزِمِ[3]

٣٣ - لَوْ قُلتُ حُصِّلَ بَعْضُها أَو كُلُّها
في حاتِمٍ لَدُعِيتُ دافِعَ مَغرَمِ

٣٤ - شُهِرَتْ فَما تَنفَكُّ تُوقِعُ باسْمِها
مِنْ قَبْلِ مَعناها بِعُدْمِ المُعْدِمِ[4]

٣٥ - إِنَّ القَصائِدَ يَمَّمَتْكَ شَوارِدًا
فَتَحَرَّمَتْ بِنَداكَ قَبْلَ تَحَرُّمي[5]

---

(١) الكيمياء: جوهر الشيء.
(٢) البِشْر: السرور. المخذم: الماضي القاطع.
(٣) القدّ: قطع الجلد. المُرزم: المصوّت بالرعد.
(٤) شُهِرتْ: أي الشِّيَم.
(٥) تحرَّمتْ: دخلتْ في حَرَم جُودك.

٣٦ - ما عَرَّسَتْ حَتَّى أَتاكَ بِفارِسٍ
رَيْعانُها وَالغَزْوُ قَبْلَ المَغنَمِ[١]

٣٧ - فَجَعَلْتُ قَيِّمَها الضَّميرَ وَمُكِّنَت
مِنهُ فَصارَتْ قَيِّمًا لِلقَيِّمِ[٢]

٣٨ - خُذْها فَما زالَتْ عَلى استِقلالِها
مَشغُولَةً بِمُثَقِّفٍ وَمُقَوِّمِ[٣]

٣٩ - تَذَرُ الفَتِيَّ مِنَ الرَّجاءِ وَراءَها
وَتَرُودُ في كَنَفِ الرَّجاءِ القَشعَمِ[٤]

٤٠ - زَهْراءَ أَحْلَى في الفُؤادِ مِنَ المُنَى
وَأَلَذُّ مِنْ رِيقِ الأَحِبَّةِ في الفَمِ

****

(١) عرَّست: أقامت. ريعانها: أوَّلها.
(٢) قيِّمها: الذي يقوم عليها.
(٣) استقلالها: نهوضها وارتفاعها. المُثقِّف: الذي يُقوِّم إنشادها.
(٤) ترود: تطلب. القشعم: المُسِنّ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٨ برواية التبريزي: ٣/٢٤٨. وانظرها برقم: ١٤٧ برواية الصولي: ٢/٤٢٤. وبرقم: ٥٤ عند القالي: ٢٧٠. وبرقم: ٥٣ عند الأعلم: ٢/٦

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٢٧، ٣١ - ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٥٢ - ٢٥٦
- الأبيات (٣٥ - ٤٠) الموازنة: ٣/٦٨٩، ٦٩٠
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٢/٣١.
- الأبيات (٧، ٨، ١٨، ٤٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠.
- الأبيات (١٠، ١١، ١٧) الموازنة: ٣/١٦٣
- الأبيات (٢٠ - ٢٢) الموازنة: ٣/٨٨.
- البيتان (١، ٢) التذكرة الحمدونية: ٦/٩٢. ونهاية الأرب: ٢/٢٥٨.
- البيتان (٥، ٦)الموازنة: ٢/٥٤.
- البيتان (٧، ٨) وفيات الأعيان: ٤٤٤٨. وروض الأخيار: ص ٢٠٨، ٢٠٩.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٢/٣٢٠.
- البيتان (٢٠، ٢١) المثل السائر: ١/٢٨٧.
- البيتان (٢٦، ٢٧) الموازنة: ١/١٦٦
- البيتان (٣٠، ٣١) الموازنة: ٣/١٤٧
- البيتان (٣٢، ٣٤) الموازنة: ٣/٢٣٨.
- البيتان (٣٨، ٤٠) فصول التماثيل (فهد أبو خضرة): ص ٦٦، ٦٧؛ (مكي السيد): ص ٣١، ٣٢.

- البيت (١) الموازنة: ٢/ ٩. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٥

- البيت (٧) الموازنة: ٢/ ٢٥٤. والدر الفريد(خ): ٢/ ٣٠٧.

- البيت (٨) العقد الفريد: ٢/ ٢٩٥. والاستدراك: ص ١٣٩. والدر الفريد(خ): ٥/ ١٨

- البيت (٩) الروض الأنف: ٥/ ٤١١.

- البيت (١٧) المثل السائر: ٣/ ٢٤٧. والاستدراك: ص ١١٣. والصبح المنبي: ص ١٩٥.

- البيت (١٨) دلائل الأعجاز: ص ٥٠٣.

- البيت (١٩) الموازنة: ٣/ ١٦٧، ١٧٢

- البيت (٢٠) محاضرات الأدباء: ١/ ٢٩٦. والدر الفريد(خ): ٣/ ٢٤٢.

- البيت (٢٧) الوساطة: بين المتنبي وخصومه: ص ٧٥. وسر الفصاحة: ص ٧٧.

- البيت (٢٨) سر الفصاحة: ص ٧٦.

- البيت (٢٩) الموازنة: ١/ ٢٠١.

- البيت (٣٧) الموشح: ص ٣٩١.

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣/ ٧٠١. والأمثال المولدة: ص ٧٦. والدر الفريد(خ): ٣/ ٣٣٣.

- عجز البيت (١) الأمثال المولدة: ص ٥٠٤.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «بعضَ شَجْوِ المُغْرَمِ». وفي الموازنة، والصناعتين، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «لَمْ تُنْظَمِ». وفي شرح الأعلم: «لم تنظم: ... شجو المغرم».

- (٢) في الموازنة: «دُمُوعًا بالدماءِ». وفي شرح الأعلم: «بالنجيع فردها».

- (٧) في روض الأخيار: «فاجعله في هذا».

- (٨) في الاستدراك: «يغرك ظاهرًا». وفي روض الأخيار: «يُعِزُّك ظاهرًا».

- (٩) في الموازنة، والروض الأنف: «عَنِّي مَأْلُكًا».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِتَوْأَمٍ ونَوَالُهُ: يَغْدُو وَيَطْرُقُ».

- (١٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فَكَأَنَّهَا لَولَا».

- (١٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «بِرَبِّ الحَمْدِ». وفي المثل السائر: «يَعْلَمُ أنَّه». وفي الاستدراك، والصبح المنبي: «يعلمُ أنَّهُ: لا يُبْتَدَا».

- (١٨) في دلائل الإعجاز، والمختار من دواوين المتنبي: «المَدِيحِ مَوَاهِبُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «في قُلَّةٍ كُثْرُ».

- (٢٠) في الدر الفريد: «فَحَدمْنَهُ وهْيَ الَّتي: لا تَحدُمُ».

- (٢٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «رَوعاءَ ألَّا يَرتَقِي».

- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يُغَادَرَ نُهْزَةً».

- (٣٣) في شرح الصولي: «بَعضُها في حاتم: أو كُلُّها». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «لَوْ قُلْتُ كانَتْ كُلُّها أو بَعْضُها».

- (٣٨) في فصول التماثيل: «زَالَتْ على استعلائِها».

- (٣٩) في شرح الصولي: «فتَرُودُ في كَنَفِ الرَّجاءِ».

****

(٤٢٧)

قال أبو تمام يعاتب أحمد بن أبي دؤاد:

[الكامل]

١ - اِعلَمْ وَأَنتَ المَرْءُ غيرَ مُعَلَّمِ
وَافهَمْ جُعِلتُ فِداكَ غيرَ مُفَهَّمِ

٢ - أَنَّ اصطِناعَ العُرْفِ ما لَم تُولِهِ
مُستَكمَلًا كَالبُرْدِ ما لَمْ يُعْلَمِ

٣ - وَالشُّكْرُ ما لَم تَستَتِرْ بِصَنيعَةٍ
كَالخَطِّ تَقْرؤُهُ وَلَيسَ بِمُعْجَمِ

٤ - وَتَفَنُّني في القَوْلِ إِكثارٌ وَقَدْ
أَسرَجْتَ في كَرَمِ الفَعالِ فَأَلْجِمِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٤٨ برواية التبريزي: ٤/٤٨٧. وانظرها برقم: ٤٣٩ برواية الصولي: ٣/٥٣٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) العقد الفريد: ١/٣١٣؛ ٣١٤.

الروايات

- (٢) في العقد الفريد: «مُستكمِلًا كالثوب».

- (٣) في العقد الفريد: «يُسْتَتر بصَنِيعةٍ». وفي شرح الصولي: «يَسْتَتِرْ بِصَنيعَةٍ».

****

(٤٢٨)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[البسيط]

١ - سَلِّمْ عَلى الرَّبعِ مِنْ سَلْمَى بِذي سَلَمِ
عَلَيْهِ وَسْمٌ مِنَ الأَيَّامِ وَالقِدَمِ[١]

٢ - ما دامَ عَيْشٌ لَبِسْناهُ بِساكِنِهِ
لَدْنًا وَلَوْ أَنَّ عَيشًا دامَ لَمْ يَدُمِ[٢]

٣ - يا مَنْزِلًا أَعْنَقَتْ فيهِ الجنوبُ عَلى
رَسْمٍ مُحيلٍ وَشِعْبٍ غَيرِ مُلْتَئِمِ[٣]

٤ - هَرِمْتَ بَعْدِيَ وَالرَّبْعُ الَّذي أَفَلَتْ
مِنْهُ بُدورُكَ مَعْذورٌ عَلى الهَرَمِ[٤]

٥ - عَهْدي بِمَغْناكَ حُسَّانَ المَعالِمِ مِنْ
حُسَّانَةِ الوَرْدِ وَالبَرْدِيِّ وَالعَنَمِ[٥]

٦ - بَيْضاءُ كانَ لَها مِنْ غَيْرِنا حَرَمُ
فَلَمْ نَكُن نَسْتَحِلُّ الصَّيْدَ في الحَرَمِ[٦]

---

(١) ذو سلَم: موضع فيه شجَر السَّلَم. وسم: علامة.

(٢) لدنًا: ناعمًا.

(٣) أعنقتْ: أسرعتْ. الجنوب: الريح الجنوبية.

(٤) أفلت: غابت.

(٥) حُسَّان: مبالغة في الحسن. الورد: كناية عن الخدّ. البردي: كناية عن ساقها. العنَم: شجر له ثمر أحمر، وهنا كناية عن أصابعها المخضبة.

(٦) حَرم: أي زوج. الحرم: بيت الله الحرام.

٧ - كانَتْ لَنا صَنَمًا نَحْنُو عَلَيهِ وَلَمْ

نَسْجُدْ كَما سَجَدَ الأَفشِينُ لِلصَّنَمِ

٨ - زارَ الخَيالُ لَها لا بَلْ أَزارَكَهُ

فِكْرُ إِذا نامَ فِكرُ الخَلقِ لَمْ يَنَمِ

٩ - ظَبيٌ تَقَنَّصْتُهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ

في آخِرِ اللَّيلِ أَشراكًا مِنَ الحُلُمِ(١)

١٠ - ثُمَّ اغتَدَى وَبِنا مِنْ ذِكْرِهِ سَقَمُ

باقٍ وَإِن كانَ مَشْغُولًا عَنِ السَّقَمِ

١١ - اليَومَ يُسْلِيكَ عَنْ طَيْفٍ أَلَمَّ وَعَنْ

بِلَى الرُّسومِ بَلاءُ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ(٢)

١٢ - مِنَ القِلاصِ اللَّواتي في حَقائِبِها

بِضاعَةٌ غَيرُ مُزْجاةٍ مِنَ الكَلِمِ(٣)

١٣ - إِذا بَلَغنَ أَبا كُلثُومٍ اتَّصَلَتْ

تِلكَ المُنَى وَأَخَذْنَ الحاجَ مِنْ أَمَمِ(٤)

١٤ - بَنى بِهِ اللَّهُ في بَدْوٍ وَفي حَضَرٍ

لِوائِلٍ سُورَ عِزٍّ غَيرَ مُنْهَدِمِ

١٥ - رَأَتْهُ في المَهْدِ عَتَّابُ فَقالَ لَها

ذَوُو الفِراسَةِ: هَذا صَفْوَةُ الكَرَمِ

---

(١) تقنصته: صِدته.

(٢) الرُّسُم: السريعة في سيرها.

(٣) الحقائب: مفردها حقيبة، وهي مؤخَّر الرَّحْل. المزجاة: القليلة.

(٤) أبو كلثوم: كنية الممدوح. الحاج: جمع الحاجة. أمم: قُرْب.

١٦ - خُذُوا هَنِيئًا مَرِيئًا يا بَنِي جُشَمٍ
مِنْهُ أَمانَيْنِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ عَدَمِ

١٧ - فَجاءَ وَالنَّسَبُ الوَضَّاحُ جاءَ بِهِ
كَأَنَّهُ بُهْمَةٌ فيهِمْ مِنَ البُهَمِ[1]

١٨ - طِعانُ عَمْرِو بن كُلْثومٍ وَنائِلُهُ
حَذْوَ السُّيورِ الَّتي قُدَّتْ مِنَ الأَدَمِ[2]

١٩ - لَوْ كانَ يَمْلِكُ عَمْرٌو مِثْلَهُ شَبَهًا
مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَجِدْ لِلمَوْتِ مِنْ أَلَمِ

٢٠ - بَنانُهُ خُلُجٌ تَجْري وَغَيْرَتُهُ
سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ مَمْدودٌ عَلى الحُرَمِ[3]

٢١ - نالَ الجزيرَةَ إِمحالٌ فَقُلْتُ لَهُمْ
شِيمُوا نَداهُ إذا ما البَرْقُ لَم يُشَمِ[4]

٢٢ - فَما الرَّبيعُ عَلى أُنْسِ البِلادِ بِهِ
أَشَدُّ خُضرَةَ عُودٍ مِنهُ في القُحَمِ[5]

٢٣ - وَلا أَرى دِيمَةً أَمْحَى لِمَسْغَبَةٍ
مِنْهُ عَلى أَنَّ ذِكْرًا طارَ لِلدِّيَمِ[6]

٢٤ - لِتَغلِبٍ سُؤْدَدٌ طابَتْ مَنابِتُهُ
في مُنتَهى قُلَلٍ مِنْها وَفي قِمَمِ[7]

---

(١) الوضّاح: الشديد الوضوح الطاهر.
(٢) نائله: عطاؤه. قُدَّت: قُطِعت. الأدم: الجلد.
(٣) خلُج: مفردها خليج، أي النهر.
(٤) شيموا: انظروا.
(٥) القُحَم: السنين الشديدة.
(٦) المسغبة: المجاعة.
(٧) القُلَل والقمم: الأعالي.

٢٥ - مَجْدٌ رَعَى تَلَعاتِ الدَّهرِ وَهْوَ فَتًى

حَتَّى غَدا الدَّهْرُ يَمْشِي مِشْيَةَ الهَرِمِ

٢٦ - بَناهُ جُودٌ وَبَأْسٌ صادِقٌ وَمَتى

تُبْنَ العُلَا بِسِوَى هَذَيْنِ تَنْهَدِمِ

٢٧ - وَقْفٌ عَلى آلِ سَعْدٍ إِنَّ أَيدِيَهُمْ

سَمٌّ لِمُسْتَكْبِرٍ شُهْدٌ لِمُؤْتَدِمِ[1]

٢٨ - لا جارُهُمْ لِلرَّزايا في جِوارِهِمُ

وَلا عُهودُهُمُ مَذمُومَةُ الذِّمَمِ

٢٩ - أَصفَوْا مُلوكَ بَني العَبَّاسِ كُلَّهُمُ

ذَخيرَةً ذَخَرُوها عَنْ بَنِي الحَكَمِ[2]

٣٠ - مَهْلًا بَني مالِكٍ لا تَجْلُبُنَّ إِلى

حَيٍّ الأَراقِمِ دُؤْلُولَ ابنَةِ الرَّقِمِ[3]

٣١ - فَأَيَّ حِقْدٍ أَثَرْتُمْ مِنْ مَكامِنِهِ

وَأَيَّ عَوْصاءَ جَشَّمتُمْ بَني جُشَمِ![4]

٣٢ - لَمْ يَأْلُكُمْ مالِكٌ صَفْحًا وَمَغْفِرَةً

لَو كانَ يَنفُخُ قَيْنُ الحَيِّ في فَحَمِ[5]

٣٣ - لا بِالمُعاوِدِ وَلْغًا في دِمائِكُمُ

وَلا إِلى لَحْمِ خَلْقٍ مِنْكُمُ قَرِمِ[6]

---

(١) شُهد: عسل. المؤتدِم: الذي يأكل الإدام مع الخبز، والأدم هنا العسل.

(٢) بنو الحكم: هم مروان بن الحكم من بني أمية.

(٣) الدؤلول والرَّقِم: من أسماء الداهية.

(٤) العوصاء: الأمر الشديد. جشَّمتم: كلَّفتم.

(٥) لم يألكم: لم يُقصِّر عنكم. القَيْن: الحدَّاد.

(٦) القرم: الذي يشتهي اللحم.

٣٤ - أَخرَجْتُموهُ بِكُرْهٍ مِنْ سَجِيَّتِهِ

وَالنَّارُ قَد تُنْتَضَى مِنْ ناضِرِ السَّلَمِ(١)

٣٥ - أَوطَأتُموهُ عَلى جَمْرِ العُقوقِ وَلَوْ

لَمْ يُحْرَجِ اللَّيْثُ لَم يَبْرَحْ مِنَ الأَجَمِ

٣٦ - قُذِعْتُمُ فَمَشَيْتُمْ مِشْيَةً أَمَمًا

كَذاكَ يَحْسُنُ مَشْيُ الخَيْلِ في اللُّجُمِ(٢)

٣٧ - إِذْ لا مُعَوَّلَ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدِلٍ

أَصَمَّ يُبْرِئُ أَقوامًا مِنَ الصَّمَمِ(٣)

٣٨ - مِنَ الرُّدَيْنِيَّةِ اللَّاتي إذا عَسَلَتْ

تُشِمُّ بَوَّ صِغارِ الأَنْفِ ذا الشَّمَمِ(٤)

٣٩ - إِنْ أَجرَمَتْ لَمْ تَنَصَّلْ مِنْ جَرائِمِها

وَإِنْ أَساءَتْ إِلى الأَقوامِ لَمْ تُلَمِ(٥)

٤٠ - كانَ الزَّمانُ بِكُمْ كَلْبًا فَغادَرَكُمْ

بِالسَّيْفِ وَالدَّهْرُ فيكُمْ أَشْهُرُ الحُرُمِ

٤١ - أَمِنْ عَمًى نَزَلَ النَّاسُ الرُّبا فَنَجَوْا

وَأَنتُمُ نُصْبُ سَيْلِ الفِتْنَةِ العَرِمِ؟!(٦)

---

(١) ناضر السَّلَم: شجر السَّلَم الأخضر.

(٢) القذع: الكفّ. أَمَم: مستقيمة.

(٣) معتدل: أي الرمح المعتدل.

(٤) الردينية: الرماح المنسوبة إلى رُدَيْنة، وهي امرأة كانت تُقوِّم الرِّماح. عسَلتْ: اضطربتْ. البَوّ: جلدُ ولَدِ الناقة المحشوّ تبنًا، لتشمّه الناقة فتحنّ عليه وتدرّ عليه. الشَّمَم: الكِبْر.

(٥) تَنصَّل: تتبرأ.

(٦) العرِم: الجارف.

٤٢ - أَم ذاكَ مِنْ هِمَمٍ جاشَتْ فَكَمْ ضَعَةٍ

أَدَّى إِلَيها عُلُوُّ القَوْمِ في الهِمَمِ![1]

٤٣ - تَنبُونَ عَنْهُ وَتُعْطُونَ القِيادَ إذا

كَلْبٌ عَوَى وَسْطَكُمْ مِنْ أَكْلُبِ العَجَمِ![2]

٤٤ - قَدِ انثَنى بِالمَنايا في أَسِنَّتِهِ

وَقَدْ أَقامَ خَياراكُمْ عَلى اللَّقَمِ![3]

٤٥ - جَذْلانَ مِنْ ظَفَرٍ حَرَّانَ إِنْ رَجَعَتْ

مَخْضُوبَةً مِنكُمُ أَظْفارُهُ بِدَمِ[4]

٤٦ - دِينٌ يُكَفْكِفُ مِنْهُ كُلَّ بائِقَةٍ

وَرَحْمَةٌ رَفْرَفَتْ مِنْهُ عَلى الرَّحِمِ![5]

٤٧ - لَوْلا مُناشَدَةُ القُرْبَى لَغادَرَكُمْ

حَصائِدَ المُرهَفَيْنِ: السَّيْفِ وَالقَلَمِ[6]

٤٨ - لَأَصبَحَتْ كَالأَثافِي السُّفْعِ أَوجُهُكُم

سُودًا مِنَ العارِ لا سُودًا مِنَ الحُمَمِ[7]

٤٩ - لا تَجْعَلُوا البَغْيَ ظَهْرًا إِنَّهُ جَمَلٌ

مِنَ القَطيعَةِ يَرْعَى وادِيَ النِّقَمِ[8]

---

(١) جاشتْ: غلَتْ.

(٢) تنبون: تبعدون. القِياد: المِقْوَد.

(٣) اللَّقَم: الطريق الواضح.

(٤) جذلان: فرحان. حرَّان: عطشان.

(٥) البائقة: الداهية.

(٦) المرهف: الدقيق الحدّ.

(٧) الأثافي: حجارة الموقد. السُّفْع: السُّود. الحُمَم: الفحم.

(٨) ظهرًا: أي مستندًا تحملون أموركم عليه.

٥٠ - نَظَرْتُ في السِّيَرِ الأُولَى خَلَتْ فَإِذا

أَيَّامُهُ أَكَلَتْ باكُورَةَ الأُمَمِ[١]

٥١ - أَفنَى جَدِيسًا وَطَمْسًا كُلَّها وَسَطا

بِأَنْجُمِ الدَّهْرِ مِنْ عادٍ وَمِنْ إِرَمِ[٢]

٥٢ - أَرْدَى كُلَيْبًا وَهَمَّامًا وَهاجَ بِهِ

يَوْمُ الذَّنائِبِ وَالتَّحْلاقِ لِلِّمَمِ[٣]

٥٣ - سَقَى شُرَحْبيلَ مِنْ سَمِّ الذُّعافِ عَلى

أَيدِيكُمْ غَيْرَ رِعْديدٍ وَلا بَرِمِ[٤]

٥٤ - بَزَّ التَّحِيَّةَ مِنْ لَخْمٍ فَلا مَلِكٌ

مُتَوَّجٌ في عَماماتٍ وَلا عَمَمِ[٥]

٥٥ - يا عَثْرَةً ما وُقِيتُمْ شَرَّ مَصْرَعِها

وَذَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي ذَلَّةَ القَدَمِ

٥٦ - حينَ استَوى المُلْكُ وَاهتَزَّتْ مَضارِبُهُ

في دَوْلَةِ الأُسْدِ لا في دَوْلَةِ الخَدَمِ

٥٧ - أَبْنَاءَ دَلْفاءَ مَهْلًا إِنَّ أُمَّكُمُ

دَافَتْ لَكُمْ عَلْقَمَ الأخلاقِ والشِّيَمِ[٦]

---

(١) الباكورة: أوّل الثِّمار.

(٢) طسم وجديس: قبيلتان من العرب العاربة، وهما أخوان.

(٣) كُلَيب: هو كُلَيب بن ربيعة التغلبي، أخو مهلهل بن ربيعة، وخال امرئ القيس (ت ١٣٥ ق.هـ). همَّام: هو همَّام بن مُرَّة بن ذهل بن شيبان البكري، أخو جسَّاس قاتل كليب، قُتل في حرب البَسُوس. يوم الذَّنائب: يوم انتصرت فيه تغلب على بكر، والذنائب موضع بينه وبين مكة سبعُ ليالٍ. تحلاق اللِّمَم: يوم ظفرت فيه بكر على تغلب، وكانوا يحلقون رؤوس الأسرى، وهذان اليومان من أيام حرب البسوس.

(٤) شرحبيل: هو شرحبيل بن عمر، عمّ امرئ القيس، من بني مُرَّة بن ذُهل بن شيبان، قتله التغلبيون في حرب البسوس. الرعديد: الجبان. البرم: البخيل.

(٥) بزَّ: سلب. لخم: هم ملوك الحيرة المناذرة. العمامات: الجماعات. العمَم: شرف الملك.

(٦) دلفاء: امرأة طائية، وهي جدَّة بني تغلب. دافتْ: مزَجتْ.

٥٨ - طـائِـيَّـةٌ لا أَبُـوهـا كـانَ مُـهْـتَـضَـمًـا

وَلا مَـضَـى بَـعْـلُـها لَـحْـمًـا عَـلـى وَضَــمِ[1]

٥٩ - لا تُـوقِـظُـوا الشَّـرَّ مِـنْ قَـوْمٍ فَـقَـدْ غَنِيَتْ

دِيــارُكُــمْ وَهْــيَ تُــدْعَــى مَــوْطِـنَ الـنِّـعَـمِ

٦٠ - هَـذا ابـنُ خـالِـكُـمْ يُـهْـدِي نَـصـيحَـتَـهُ

مَــنْ يُـتَّـهَـمْ فَــهْـوَ فـيـكُـمْ غَـيـرُ مُـتَّـهَـمِ!

****

(١) مهتضم: مظلوم. الوضَم: الخشبة التي يقطع عليها الجزَّارُ اللحمَ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٧ برواية التبريزي: ٣/١٨٤ وانظرها برقم: ١٣٢ برواية الصولي: ٢/٣٤٦. وبرقم: ٥١ عند القالي: ٢٥٦. وبرقم: ٥٠ عند الأعلم: ١/٥٣٤.
- البيت (٥٧) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٣٠ – ٣٥، ٤٤ – ٤٦) الموازنة: ٣/٣٧٣.
- الأبيات (١ – ٧) الموازنة: ١/٥١٩.
- الأبيات (٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٧، ٤٩) زهرة الآداب: ١/٧٣.
- الأبيات (٨ – ١٢) رسالة الطيف: ص ٤.
- الأبيات (٢٣، ٢٥، ٤٠، ٤٩، ٥٠) الموشح: ص ٣٨٩.
- الأبيات (١ – ٤) المنازل والديار: ص ١٣٧
- الأبيات (١، ٥، ٤٠، ٤١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٧، ٣٤٨.
- الأبيات (٨ – ١٠) الموازنة: ٢/١٦٧
- الأبيات (١١ – ١٣) الموازنة: ٢/٢٩٦.
- الأبيات (٢٢، ٣٤، ٣٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٨، ٢٩٩.
- البيتان (٨ – ٩) التشبيهات لابن ابي عون: ص ٧٦. وزهر الآداب: ٢/٧٠٠، ٧٠١. والحماسة الشجرية: ص ٦١٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٦٤٤. والتذكرة الحمدونية: ٦/٨٦. والحماسة البصرية: ٣/١١٤١. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠. ورسالة الطيف: ص ١١٣. واقتطاف الزهر: ص ١٧٩. ونهاية الأرب: ٢/٢٤٠

- البيتان (٩، ١٠) الروض الأنف: ١٤٨/٧. وخزانة الأدب: ٢٣٤/٩.

- البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٨٥/٣.

- البيتان (٣٠، ٣٨) المثل السائر: ٢٦٥/١.

- البيتان (٣٢، ٣٤) الموازنة: ٥٧/٣.

- البيتان (٣٤، ٣٥) المنتحل: ص ٩٨. والمنتخل: ٣٧٩/١. وشرح الكافية البديعية: ص ١١٦

- البيتان (٣٧، ٣٩) الحماسة المغربية: ١١٩١/٢

- البيتان (٣٩، ٣٧) الاستدراك: ص ١٨٩

- البيتان (٤١، ٤٢) جمع الجواهر: ص ٨.

- البيتان (٤٤، ٤٥) الأشباه والنظائر للخالديين: ٦/١

- البيتان (٥٩، ٦٠) تحرير التحبير: ص ٦١٩ والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٧٤.

- البيت (١) الموازنة: ٤٤١/١.

- البيت (٤) كتاب الصناعتين: ص ٢٣٥.

- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٢٢٩/٣.

- البيت (٨) الموازنة: ٦٣/١. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦. ومعجز أحمد: ١٠٠/٣ وشرح مشكل شعر المتنبي (السقا): ص ٢٠١؛ (الداية): ص ٢٠٢. والاستدراك: ص ١٧٩

- البيت (١٢) الموازنة: ٦٠/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦١/٢، ٦٩١

- البيت (٢٣) الموازنة: ١٦٨/٣

- البيت (٢٥) الموازنة: ٣٢٧/١. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢١١.

- البيت (٢٧) الاستدراك: ص ٩٩.

- البيت (٣٢) العقد الفريد: ١/٧٦.

- البيت (٣٤) عيون الأخبار: ٢/٧. والمنصف: ١/٣٤٥. وسر الفصاحة: ص ١٤٤، ٢٧٥. وسمط اللآلي (الميمني): ١/٥٨٣؛ (الطريفي): ٢/١٠٤. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٦٧. والدر الفريد(خ): ١/٢٥٢. ومباهج الفكر: ص ١٤٦. وأنوار الربيع: ٣/١٩٧

- البيت (٣٩) شرح الواحدي: ١/٤٣٥. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٥٤.

- البيت (٤٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨ والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤. والاستدراك: ص ١٩٧

- البيت (٤٥) المثل السائر: ٣/٢٥٤. والاستدراك: ص ٣١، ١١٥. ومغاني المعاني: ص ٢٢

- البيت (٤٧) العقد الفريد: ٤/١٩٦. والموازنة: ١/٣٦٦.

- البيت (٥٠) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٤٩٣. ولطائف الذخيرة: ص ٢٣٨ والغيث المسجم: ٢/١٧٤. ونفحة الريحانة: ٣/١٧٥

- البيت (٥٥) نهج البلاغة: ١/٥٤.

- صدر البيت (١) سر الفصاحة: ص ١٩٦. ونضرة الإغريض: ص ٤٩. وثمرات الأوراق: ص ٣٠.

- صدر البيت (٨) اقتطاف الزهر: ص ١٨٠

- عجز البيت (٣٢) الموازنة: ١/١٢٥

- عجز البيت (٣٤) تحرير التحبير: ص ٢١٨.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «سلمْ على الجزعِ... عليه وشم». وفي شرح الأعلم: «سلم على الجزع».

- (٢) في رواية القالي: «لَبِسْنَاهُ لِسَاكِنِهِ». في شرح الأعلم: «لبسناه بربوته».

- (٣) في شرح الأعلم: «ربع محيل».

- (٥) في شرح الأعلم: «حسانة الجيد».

- (٦) في رواية القالي: «من غيرنا حرمًا». وفي محاضرات الأدباء: «من غيرِها حرمٌ».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَانَتْ لنا قمرًا».

- (٨) في رواية القالي، والذخيرة، والحماسة البصرية، ونهاية الأرب: «فِكْرُ الخِلْوِ». وفي الموازنة، وما وصل إلينا من كتاب الانتصار، والحماسة الشجرية: «فكرُ النَّاسِ». وفي معجز أحمد: «فكرُ القومِ».

- (٩) في خزانة الأدب: «من آخر الليل».

- (١٠) في شرح الصولي: «ثمَّ اعتدَى». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «معسولًا من السقمِ». وفي الروض الأنف، وخزانة الأدب: «ثم انثنَى... : ... معسولًا من السقمِ».

- (١٣) في شرح الصولي: «فَأَخَذْنَ».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إِنَّ السُّيورَ».

- (١٩) في شرح الصولي: «لو كانَ مِثْلَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «يأملُ عمروٌ مثلَهُ خلفًا: من نسْلِهِ».

- (٢٣) في شرح الصولي: «أنجَى لمسغَبَةٍ». وفي رواية القالي: «لم تروا ديمةً أكفَى لغائبةٍ». وفي الموازنة: «أنفَى لنائِبَةٍ». وفي الموشح: «أكفى لنائبةٍ».

- (٢٤) في رواية القالي: «في مُنتمَى قُللٍ منهُمْ». وفي شرح الأعلم: «منهُمْ وفي قممِ».

- (٢٥) في المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «حتى أتى الدَّهرُ».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أُدمٌ لمؤتدِمِ». وفي الاستدراك: «شهدٌ لمؤتدمِ».

- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «نصِيحَةً نَخْروها».

- (٣٠) في زهر الآداب: «ذُؤلولَ ابنة الرقمِ».

- (٣٤) في شرح الصولي، والدر الفريد، ومباهج الفكر، وشرح الكافية البديعية، وأنوار الربيع: «عن سجيته». في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بكُرهٍ من خليقتِهِ».
- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والمنتحل، والمنتخل، وزهر الآداب، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «لم يَخْرُجْ من الأجَمِ».
- (٣٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «قَدِعْتُمْ فَمَشَيْتُمْ».
- (٣٧) في الاستدراك: «اسم يبرئ».
- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تشمُّ بوَّ الصغارِ».
- (٤٠) في الاستدراك: «كأنَّ الزمان يكر حربًا فغادركم».
- (٤١) في جمع الجواهر: «سيل القنّة».
- (٤٢) في رواية القالي: «حَدَا إليها غُلُوٌّ». وفي جمع الجواهر: «وكم صفةٍ: حَدَا إليها غلوٌّ». وفي شرح الأعلم: «حدا إليها».
- (٤٤) في الموازنة: «انثنَى والمنايَا». وفي شرح الأعلم: «قد رد تلك المنايا بعد أن شرعت».
- (٤٥) في الموازنة، والأشباه والنظائر: «أظفارُهُ منكُمُ مخضوبَةٌ بِدَمِ».
- (٤٧) في الموازنة: «مراقبةٌ فيكمْ لغادركُمْ: فريسةً». وفي شرح الأعلم: «فرسة المرهفين».
- (٤٨) في رواية القالي: «السُّودِ أوجُهُكُم».
- (٤٩) في الموشح: «واديَ النعم».
- (٥٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في السير اللائِي مَضَتْ». وفي الموشح: «الألى خَلَتْ». وفي الذخيرة، ولطائف الذخيرة: «اللائي مَضَتْ فإذا: وجدتها». وفي الغيث المسجم، ونفحة الريحانة: «اللاتِي مضَتْ فإذا: وجدتها».
- (٥١) في شرح الصولي: «جديسًا وطسمًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وطسمًا كلَّها وَسَطا: بالأنجمِ الزُّهرِ».
- (٥٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَقَى شُرَحْبِيلًا السمَّ».

- (٥٤) في رواية القالي: «متوَّجٌ في عمارَاتٍ».

- (٥٥) في شرح الصولي: «زلَّة القدمِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «سوءَ صرعَتِها: وَزَلَّةُ الرأْي تنسي زلَّةَ القدمِ». وفي نهج البلاغة: «يا زلَّةً... : وزلَّة الرأي تنسِى زلَّةَ».

- (٥٧) في رواية القالي: «أبناءَ نلفَاءَ... : ذافَتْ».

- (٥٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رهوةَ النعمِ». وفي تحرير التحبير، والمصباح في المعاني: «زهرةَ النعمِ».

****

(٤٢٩)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[البسيط]

١ - أَبا سَعيدٍ وَما وَصْفِي بِمُتَّهَمٍ
عَلى الثَّناءِ وَلا شُكْرِي بِمُخْتَرَمِ[١]

٢ - لَئِنْ جَحَدْتُكَ ما أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
إِنِّي لَفِي اللُّؤْمِ أَوْلَى مِنْكَ في الكَرَمِ

٣ - أَنْسَى ابتِسامَكَ وَالأَلْوانُ كاسِفَةٌ
تَبَسُّمَ الصُّبْحِ في داجٍ مِنَ الظُّلَمِ[٢]

٤ - كَذا أَخُوكَ النَّدَى لَوْ أَنَّهُ بَشَرٌ
لَمْ يُلْفَ طَرْفَةَ عَيْنٍ غَيْرَ مُبْتَسِمِ

٥ - رَدَدْتَ رَوْنَقَ وَجْهِي في صَحيفَتِهِ
رَدَّ الصِّقالِ بِماءِ الصَّارِمِ الخَذِمِ[٣]

٦ - وَما أُبالي وَخَيْرُ القَولِ أَصْدَقُهُ
حَقَنْتَ لي ماءَ وَجْهِي أَو حَقَنْتَ دَمي

****

(١) مخترم: مقتطع.
(٢) أنسى ابتسامك: أي لا أنسى ابتسامك.
(٣) الصِّقال: الجلاء. الصارم الخذم: السيف السريع القطع.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٤٢ برواية التبريزي: ٣/٢١٨. وانظرها برقم: ١٤٠ برواية الصولي: ٢/٣٩٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٣/٢٦٢، ٢٦٣.
- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٦) عيون الأخبار: ٣/١٦٦.
- الأبيات (٢، ٣، ٥، ٦) الزهرة: ٢/٥٦٧، ٥٦٧. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٩٤، ٩٥. والدر الفريد(خ): ٥/٣٢. ونهاية الأرب: ٣/٢٢٠.
- الأبيات (٣ - ٦) التشبهات لابن أبي عون: ص ٣٤٢.
- الأبيات (٢، ٥، ٦) أحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص ٩١؛ (محمد زينهم): ص ١٣٦
- البيتان (٢، ٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٩
- البيتان (٥، ٦) المنتحل: ص ٨٢. ونهج البلاغة: ٩/٤٤. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/٩٢.
- البيت (٢) المنتحل: ص ٩٣. والمنتخل: ١/٣٦١. ومحاضرات الأدباء: ٢/٣٧٤.
- البيت (٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦. والمنصف: ١/٤٥١.
- البيت (٥) الدر الفريد(خ): ٣/٣١٦.
- البيت (٦) أخبار أبي تمام: ص ٩٢. ومروج الذهب: ص ٦٧. والأغاني: ١٦/٣٨٤. والتمثيل والمحاضرة: ص ٣٠٩. وبهجة المجالس: ١/١٧٠. وفصل المقال: ٣٦٨. ونهاية الأرب: ٢/١١٠. وزهر الأكم (محمد حجي): ٣/٨٨.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، والموازنة: «وما شُكْرِي».

- (٢) في عيون الأخبار: «من نِعَمٍ: إنِّي لفي الشكر أحظَى منك في النِّعَمِ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، والموازنة، وأحسن ما سمعت، ومحاضرات الأدباء: «أَحْظَى مِنْكَ». وفي شرح الصولي: «لئن حَمَدْتُكَ... : ... أَحْظَى مِنْكَ». وفي المنتحل، والمختار من دواوين المتنبي: «من نِعمٍ: أَحْظَى مِنكَ». في المنتخل: «إني لباللُّومِ أحظى مِنكَ بالكرمِ». وفي الدر الفريد: «لئن كَفَرْتُكَ ما أولَيت من نعمٍ: أحظَى منك». وفي نهاية الأرب: «من كَرَمٍ: ... أَمضَى منك».

- (٣) في الزهرة، والتشبيهات: «أَمْسَى ابْتِسَامُكَ». وفي الموازنة: «تَبَسُّمَ البَرْقِ». وفي المنصف: «تَبَسُّمَ البَرقِ في جُنحٍ».

- (٤) في شرح الصولي: «لَوْ أَنَّهُ نَسَمٌ».

- (٥) في عيون الأخبار: «في صَفِيحَتِهِ: ... بَهَاءَ الصارِمِ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، والموازنة، وأحسن ما سمعت، وشرح نهج البلاغة، والدر الفريد ٣١٦/٣، والطراز: «بَهَاءَ الصَّارِمِ». وفي التشبيهات: «رَدَدْتَ إِفْرِنْدَ... بَهاءَ الصارِمِ». والمنتحل: «لماء الصارم الخِذِمِ». والدر الفريد ٣٢/٥: «بَهَاءَ المُرهَفِ الخَذِمِ». ونهاية الأرب: «صفاءَ الصارم».

****

(٤٣٠)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[البسيط]

١ - أَلآنَ خُلِّيَتِ الذُّؤْبانُ في الغَنَمِ
وَصِرْتَ أَضيَعَ مِنْ لَحْمٍ عَلى وَضَمِ

٢ - قَدْ كُنتَ تَحكي خَطيطًا صالِحًا فَغَدَتْ
فَخْذاكَ أَكتَبَ مِنْ كَفَّيكَ بِالقَلَمِ!

٣ - وَكُنتُ أَدعوكَ عَبدَ اللَّهِ قَبْلُ فَقَدْ
أَصبَحتُ أَدعوكَ زَيْدًا غَيْرَ مُحْتَشِمِ

٤ - وَاجَرْتَ جُودًا بِما قَدْ كُنتَ تَمنَعُهُ
ما كُلُّ جُودِ الفَتى يُدْني مِنَ الكَرَمِ[1]

٥ - إِنْ أُبْلَ فيكَ بِأَنْ أَصبَحتَ مُنْتَهَبًا
فَالمَرْءُ قَد يُبتَلَى في صالِحِ الحُرُمِ

****

(١) واجرت: أتيته على كُرْهٍ كما يُواجَر الدواء.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٦ برواية التبريزي: ٤/٤٣٠. وانظرها برقم: ٢٤٧ برواية الصولي: ٣/٢٠٢.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) النهاية في الكناية، المعروف بالكناية والتعريض (فرج الحوار): ص ٧٧. والكناية والتعريض (عائشة حسين فريد): ص ٧٠.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «تَحكِي حَظِيظًا».
- (٤) في الكامل ص٦٨: «سامَحْتَ جُودًا ... يَدْعو إلى الكَرَمِ». وفي الكامل ص ٧٧: «سمحتَ جودًا ... يدْعو إلى الكرمِ».

****

(٤٣١)

قال أبو تمام في مرض إلياس بن أسد :

[البسيط]

١ - إِلياسُ كُنْ في ضَمانِ اللَّهِ وَالذِّمَمِ
ذا مُهْجَةٍ عَنْ مُلِمَّاتِ النَّوَى حَرَمِ[١]

٢ - سَلامَةٌ لَكَ لا تَهْتاجُ نَضْرَتُها
وَدَعْدَعًا وَلَعًا في النَّعْلِ وَالقَدَمِ[٢]

٣ - اللَّهُ عافاكَ مِنها عِلَّةٌ عَرَضًا
لَم تُنْحِ أَظفارَها إِلَّا عَلى الكَرَمِ[٣]

٤ - تَكَشَّفَتْ هَبَواتُ الثَّغْرِ مُذْ كَشَفَتْ
آلاءُ رَبِّكَ ما استَشْعَرْتَ مِنْ سَقَمِ[٤]

٥ - فَإِنْ يَكُنْ وَصَبٌ عايَنْتَ سَوْرَتَهُ
فَالوِرْدُ حِلْفٌ لِلَيْثِ الغابَةِ الأَضِمِ[٥]

٦ - إِنَّ الرِّياحَ إِذا ما أَعصَفَتْ قَصَفَتْ
عِيدانَ نَجْدٍ وَلَم يَعْبَأْنَ بِالرَّتَمِ[٦]

(١) حرَم: آمنة.
(٢) تهتاج: تذوي. «دعدعًا» و«لعًا»: كلمتان يُدْعَى بهما للعاثر أن يسلم وينتعش.
(٣) لم تُنح: لم تقصد.
(٤) هَبوات: غبَرات. آلاء: نِعَم.
(٥) الوصب: المرض. سورته: حدّته. الأضم: الغضبان.
(٦) العَيْدان: جمع عَيْدانة، وهي النخلة الطويلة. الرَّتم: ضرب من الشجر.

٧ - بَـنـاتُ نَـعْـشٍ وَنَـعْـشٌ لا كُـسـوفَ لَـها

وَالـشَّـمـسُ وَالـبَـدرُ مِـنْـهُ الـدَّهْـرَ فـي الـرَّقِـمِ[١]

٨ - وَالـحــادِثــاتُ عَــدُوُّ الأَكْــرَمــيـنَ فَـمـا

تَـعْـتـامُ إِلَّا امـرأً يَـشْـفَـى مِـنَ الـقَـرَمِ[٢]

٩ - فَلْيَهْنِكَ الأَجرُ وَالنُّعْمَى الَّتي عَظُمَتْ

حَـتَّـى جَـلَـتْ صَـدَأَ الـصَّـمـصـامَـةِ الـخَـذِمِ[٣]

١٠ - قَـدْ يُـنْـعِمُ الـلَّـهُ بِـالـبَـلْـوَى وَإِنْ عَـظُـمَتْ

وَيَـبْـتَـلـي الـلَّـهُ بَـعـضَ الـقَـوْمِ بِـالـنِّـعَـمِ!

****

---

(١) الرَّقِم: الداهية.

(٢) تعتام: تختار.

(٣) الخذم: القاطع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٥ برواية التبريزي: ٣/٢٧٩. وانظرها برقم: ١٥٣ برواية الصولي: ٢/٤٥٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) الموازنة: ٣/٤٤٩، ٤٥٠.
- الأبيات (٥ - ٧، ٩، ١٠) وفيات الأعيان: ٢/٢٤، ٢٥.
- الأبيات (٣، ٩، ١٠) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٠٩أ، ١٠٩ب.
- الأبيات (٧، ٩، ١٠) المنتخل: ٢/٩٤٢.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ١/٣٢٥. والمنتخل: ٢/٩٤١. ومحاضرات الأدباء: ٢/٤٤٠.
- البيتان (٦، ٧) زهر الآداب: ١/٢٧١ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٣٤٩. ولطائف الذخيرة: ص ٢٢١. واقتطاف الزهر: ص ٣٠٦.
- البيتان (٦، ١٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠.
- البيتان (٧، ٨) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٠٨
- البيت (٦) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٦، ٢٤١. والمنتخل: ٢/٦٨٠. والدر الفريد(خ): ٢/٣٢٩. ونهاية الأرب: ١/١٠٠. والوافي بالوفيات: ١٥/١٥٧
- البيت (١٠) الموازنة: ١/٩١، ٢٩٠ والأمثال المولدة: ص ٤٤٢. وزهر الآداب: ١/٨٤. والبديع في نقد الشعر: ص ٣٨. والحماسة المغربية: ٢/١٢٤٥ والدر الفريد(خ): ٤/٣٢١. واقتطاف الزهر: ص ٤٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «الرَّدَى حَرَمٍ». وفي الموازنة: «الأذَى حَرِمٍ».

- (٣) في الموازنة: «اللَّهُ أنقذَ». وفي المختارات الفائقة: «علة عرضت».

- (٤) في شرح الصولي: «استَشْعَرتَ من سَقَمِ».

- (٥) في الموازنة: «فإنْ تكُنْ وَعكَةٌ قاسَيْتَ سَوْرَتَها». وفي المنتخل، ووفيات الأعيان: «قاسيتَ سَوْرَتَهُ». وفي محاضرات الأدباء: «قاسيت صورته».

- (٦) في التمثيل والمحاضرة، ولطائف الذخيرة: «عيدانَ نَبْعٍ». وفي زهر الآداب: «ما استعصفت قَصَفَتْ». وفي محاضرات الأدباء: «ولم يعرضن للرتمِ». وفي الدر الفريد: «ولا يَعْبَأنَ بالسَّلَمِ».

- (٧) في المنتخل: «والبدرُ مكسوفانِ في رَقِمٍ». وفي زهر الآداب، والذخيرة، ووفيات الأعيان، واقتطاف الزهر: «والبَدْرُ منها». وفي لطائف الذخيرة: «والبدر والشمس منها الدهر في وجمٍ».

- (٩) في شرح الصولي، والموازنة، والمنتخل، والمختارات الفائقة، ووفيات الأعيان: «والنُّعْمَى الَّتي سَبَغَتْ».

****

(٤٣٢)

قال أبو تمام يهجو عَيَّاشًا:

[البسيط]

١ - صَدِّقْ أَلِيَّتَهُ إنْ قالَ مُجْتَهِدًا
«لا وَالرَّغيفِ» فَذاكَ البِرُّ مِنْ قَسَمِهْ!

٢ - فَإِنْ هَمَمْتَ بِهِ فَافتُكْ بِخُبْزَتِهِ
فَإِنَّ مَوقِعَها مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهْ!

٣ - قَدْ كانَ يُعْجِبُني لَوْ أَنَّ غيرَتَهُ
عَلى جَرادِقِهِ كانَتْ عَلى حُرَمِهْ[1]

****

(١) جرادقه: مفردها جردق وجردقة، وهي كلمة فارسية مُعرَّبة، بمعنى الرغيف.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٣ برواية التبريزي: ٤/٤٢٤. وانظرها برقم: ٢٤٤ برواية الصولي: ٣/١٩٧

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) نهاية الأرب: ٣/٣٠٩.

- الأبيات (١، ٣، ٢) عيون الأخبار: ٣/٢٤٦.

الروايات

- (٢) في عيون الأخبار: «إنْ رمتَ قتلته فافْتِكْ». وفي شرح الصولي، ونهاية الأرب: «وإن هممتَ».

- (٣) في عيون الأخبار: «على جرانِقِه».

****

(٤٣٣)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام» فحسب، وفي ديوانه المخطوط (دار الكتاب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٩أ: «وقال يهجو عبد الله»، وفي ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٧ب: «وقال يهجوه [عبدون] أيضًا»:

[المنسرح]

١ - رُبَّ غَليظِ الطِّباعِ يُغلِظُ عَنْ
رِقَّةِ مِثْلي في لَحْمِهِ وَدَمِهْ

٢ - نِعْمَتُهُ نِعْمَةٌ إذا قُدِحَتْ
لِرِفْدِ حُرٍّ ثَنَتْهُ عَنْ هِمَمِهْ

٣ - فَصانَ وَجْهي عَنْ عُرْفِهِ وَحَمى
عِرْضي فَلَم يَنتَقِصْهُ مِنْ كَرَمِهْ

٤ - فَالحَمْدُ لِلَّهِ حينَ خَلَّصَني
مِنْهُ سَليمَ الأَديمِ مِنْ نِعَمِهْ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٧ برواية التبريزي: ٤/٤٣١. وانظرها برقم: ٢٤٨ برواية الصولي: ٣/٢٠٣.

****

(٤٣٤)

قال:

[الطويل]

١ - سَــلامٌ عَـلـى مَــنْ لا يَــرُدُّ سَـلامِـي
وَمَـــنْ لا يَــرانـــي مَــوْضِــعًــا لِـكَـلامِ

٢ - وَمــاذا عَـلَـيـهِ أَنْ يُـجـيـبَ مُـسَـلِّـمًـا
وَلَـــيــسَ يُـقَـضّـى بِـالـسَّــلامِ ذِمـامِـي

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٢٤ برواية التبريزي: ٤/٢٧٤. وانظرهما برقم: ٣٩٩ برواية الصولي: ٣/٤٧٠.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧٠.

****

(٤٣٥)

قال أبو تمام يمدح حَجَّة أبي بشر عبد الحميد بن غالب:

[الوافر]

١ - سَقَتْ رِفْهًا وَظَاهِرَةً وَغِبًّا
أَبَا بِشْرٍ أَهَاضِيبُ الغَمَامِ[١]

٢ - لَبِسْتُ بِهِ الصَّبَابَةَ غَيرَ أَنِّي
سُرِرْتُ بِهِ لِزَمْزَمَ وَالمَقَامِ

٣ - غَدَاةَ غَدَتْ بِهِ أُجُدٌ حَلالٌ
تَشَذَّرُ تَحتَ غِطْرِيفٍ حَرامِ[٢]

٤ - ثَوَتْ لِفِراقِهِ الآدابُ شُعْثًا
وَجَفَّتْ بَعْدَهُ غُدُرُ الكَلامِ[٣]

٥ - أَخو ثِقَةٍ نَأى فَبَقِيتُ لَمَّا
نَأى غَرَضًا لإِخْوانِ السَّلامِ

٦ - ذَوي الهِمَمِ الهَوامِدِ وَالأَكُفِّ الْـ
ـجَوامِدِ وَالمُرُوَّاتِ النِّيامِ

٧ - يَظَلُّ عَلَيكَ أَصفَحُهُمْ حَقُودًا
لِرُؤْيَا إِنْ رَآها في المَنامِ

---

(١) الرِّفْه: وُرود الإبل متى تشاء. الظاهرة: ورود الإبل وقت الظهيرة. الغبّ: أن ترد يومًا وتذَر يومًا. الأهاضيب: الأمطار.

(٢) الأُجُد: الناقة القوية. تشذَّر: ترفع أذنابَها مرحًا. الغطريف: السَّيِّد. حرام: أي مُحرِم.

(٣) شعثًا: أي مُتغيِّرة.

٨ - وَمِــنْ شَــرِّ الــمِياهِ إذا استُميحَتْ
أَواجِــنُــهـا عَـلـى طُــولِ الــمُـقـامِ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٤ برواية التبريزي: ٣/٢٧٨. وانظرها برقم: ١٥٢ برواية الصولي: ٢/٤٥٤. وبرقم: ١٣٥ عند القالي: ٤٩٩. وبرقم: ١٣٤ عند الأعلم: ٢/٣٧٥.

المصادر:

- الأبيات (٥ - ٨) الموازنة: ٣/٥٦٩.
- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٢/٤٤٧.

الروايات

- (٤) في رواية القالي: «غَدَتْ لِفِراقِهِ». وفي شرح الأعلم: «غدت... ... غرر الكلام».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «والنُّفُوسِ: الخَوَامِدِ والـمُرُوءاتِ النِّيَامِ». وفي محاضرات الأدباء: «بنو الهِمَمِ الهوامدِ والنفوسِ: الخوامد والمروءاتِ النيام».

****

(١) استُميحت: استُمنعت. الوجين: شَطُّ الوادي.

(٤٣٦)

قال أبو تمام في عبد العزيز الكاتب حين حَجَّ:

[المتقارب]

١ - وَقَائِلَةٍ حَجَّ عَبْدُ العَزِيزِ
فَقُلْتُ لَهَا حَجَّ غَيْثُ الأَنَامِ

٢ - لَقَدْ حَمَلَ الجَمَلُ المُسْتَقِلُّ
بِعَبْدِ العَزِيزِ سِجَالَ الغَمَامِ[1]

٣ - مَطَافٌ يَطُوفُ بِبَيْتِ الحَرامِ
وَرُكْنٌ حَوَى رُكْنَهُ بِاسْتِلامِ[2]

٤ - مَضَى مُحْرِمًا بِحَلالِ الثَّرَاءِ
فَأَرْضَى بِهِ رَبَّ بَيْتِ الحَرامِ

٥ - أَقَامَ طَوِيلًا بِدَارِ المَقَامِ
فَأَمْرَضَنَا مِنْهُ طُولُ المُقَامِ[3]

٦ - وَآبَ مُعَرًّى مِنَ السَّيِّئَا
تِ يَرْفُلُ فِي الحَسَنَاتِ الجِسَامِ[4]

٧ - مَنَاسِكُهُ فِيهِ مَقْبُولَةٌ
وَحَجَّتُهُ بَرَّةٌ بِالتَّمَامِ

(١) سِجال: جمع سَجْل، وهو الدَّلْو، أو مصدر ساجَلَ أي فاخَر.
(٢) المَطاف: مكان الطواف.
(٣) المَقام: أي مَقام إبراهيم عند الكعبة. المُقام: الإقامة.
(٤) يرفل: يتبختر.

٨ - وَأَبْـــقَـــى مَـــآثِـــرَ مَـــحْـــمُـــودَةً

مُـعَـمَّـرَةً عُـمْـرَ رُكْـــنَـــيْ شَـمَـــامِ[1]

٩ - فَـــدُونَـــكَ تَـــهْـــنِـــئَـــةً حُـــرَّةً

نِـــظَـــامَ امْـــرِئٍ حَـــاذِقٍ بِـالـنِّـظَـامِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٩ برواية التبريزي: ٢٨٧/٣ وانظرها برقم: ١٥٧ برواية الصولي: ٤٦١/٢.

****

---

(١) شَمام: جبل.

(٤٣٧)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - يـا سَـقَـمَ الجـفْـنِ مِـنْ حَـبِـيبي
أَلْـبَـسَـنِـي حُـلَّـةَ الـسَّـقـامِ!

٢ - كَـمْ قَـتَـلَـتْ لَـحْـظَـتـاكَ ظُـلْـمًـا
مِـنْ عـاشِـقِ الـقَـلْـبِ مُـسْـتَـهـامِ!

٣ - يـا مَـنْ بِـعَـيْـنَـيْـهِ لـي غَـرامٌ
قَـرَّبَ مِـنْ مُـهْـجَـتـي حِـمـامِـي

٤ - قَـدْ رَوِيَـتْ مِـنْ دَمِـي فَـحَـسْـبِـي
مِـنْ صـائِـبِ الـنَّـبْـلِ وَالـسِّـهـامِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٣ برواية التبريزي: ٤/٢٦٣. وانظرها برقم: ٣٨٩ برواية الصولي: ٣/٤٦٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) نهاية الأرب: ٢/٤٨.

الروايات

- (٢) في نهاية الأرب: «كَمْ قتلَتْ مُقْلتاكَ».
- (٤) في نهاية الأرب: «صوائبُ النَّبْلِ».

****

(٤٣٨)

قال أبو تمام يمدح الواثق، ويهنئه بالخلافة، ويرثي المعتصم بالله:

[الكامل]

١ - ما لِلدُّموعِ تَرومُ كُلَّ مَرامِ
وَالجَفْنُ ثاكِلُ هَجْعَةٍ وَمَنامِ![1]

٢ - يا حُفْرَةَ المَعْصُومِ تُرْبُكِ مُودَعٌ
ماءَ الحَياةِ وَقاتِلُ الإِعْدامِ[2]

٣ - إِنَّ الصَّفائِحَ مِنْكِ قَد نُضِدَتْ عَلى
مُلْقَى عِظامٍ لَوْ عَلِمْتِ عِظامِ![3]

٤ - فَتَقَ المَدامِعَ أَنَّ لَحدَكِ حَلَّهُ
سَكَنُ الزَّمانِ وَمُمْسِكُ الأَيّامِ[4]

٥ - وَمُصَرِّفُ المُلْكِ الجَمُوحِ كَأَنَّهُ
قَدْ زُمَّ مُصْعَبُهُ لَهُ بِزِمامِ[5]

٦ - هَدَمَتْ صُروفُ المَوْتِ أَرفَعَ حائِطٍ
ضُرِبَتْ دَعائِمُهُ عَلى الإِسلامِ

---

(١) تروم: تبالغ في الانصباب. الهجعة: النومة الخفيفة.

(٢) المعصوم: أي المعتصم بالله. الإعدام: الفقر.

(٣) الصفائح: الحجارة العريضة، وهنا حجارة القبر. نُضدت: ركب بعضها فوق بعض. عِظام الأولى: جمع عَظْم. والثانية: جمع عظيم.

(٤) فتق المدامع: أجراها. حلّه: نزل فيه.

(٥) الجَمُوح: المتمرِّد. زُمّ: رُبط. مصعبه: صعبه. الزِّمام: المِقْوَد.

٧ - دَخَلَتْ عَلى مَلِكِ المُلوكِ رِواقَهُ
وَتَشَزَّنَتْ لِمُقَوِّمِ القُوَّامِ[1]

٨ - مِفْتاحُ كُلِّ مَدينَةٍ قَدْ أُبهِمَتْ
غَلَقًا وَمُخْلِي كُلِّ دارِ مُقامِ

٩ - وَمُعَرِّفُ الخُلَفاءِ أَنَّ حُظُوظَها
في حَيِّزِ الإِسْراجِ وَالإِلجامِ

١٠ - أَخَذَ الخِلافَةَ عَن أَسِنَّتِهِ الَّتي
مَنَعَتْ حِمَى الآباءِ وَالأَعمامِ[2]

١١ - أَخَذَ الخِلافَةَ بِالوِراثَةِ أَهْلُهَا
وَبِكُلِّ ماضِي الشَّفْرَتَيْنِ حُسامِ

١٢ - فَلِسُورَةِ الأَنفالِ في ميراثِهِ
آثارُها وَلِسُورَةِ الأَنعامِ[3]

١٣ - ما دامَ هارونُ الخَليفَةَ فَالهُدَى
في غِبْطَةٍ مَوْصُولَةٍ بِدَوامِ[4]

١٤ - إِنَّا رَحَلْنا واثِقِينَ بِواثِقٍ
بِاللَّهِ شَمْسِ ضُحًى وَبَدْرِ تَمامِ

١٥ - لِلَّهِ أَيُّ حَياةٍ انبَعَثَتْ لَنا
يَوْمَ الخَميسِ وَبَعْدَ أَيِّ حِمامِ!

---

(١) تشزَّنتْ: تغضَّبتْ. القوَّام: جمع القائم، وهو القويّ على القيام بالأمر.

(٢) أخذ الخلافة عن أسنَّته: بلغها بنفسه وبآبائه.

(٣) سورة الأنفال: يعني قوله تعالى: «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض» [الأنفال: ٧٥]، وسورة الأنعام: يعني قوله تعالى: «وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه...» إلى قوله: «... ولوطًا»، فجعل لوطًا من ذرية إبراهيم، وهو ابن أخيه.

(٤) هارون: هو هارون بن المعتصم، وهو الواثق.

١٦ - أَودَى بِخَيْرِ إِمامٍ اضطَرَبَتْ بِهِ

شُعَبُ الرِّجالِ وَقامَ خَيرُ إِمامِ

١٧ - تِلْكَ الرَّزِيَّةُ لا رَزِيَّةَ مِثْلُها

وَالقِسْمُ لَيسَ كَسائِرِ الأَقسامِ[(١)]

١٨ - إِنْ أَصبَحَتْ هَضَباتُ قُدْسَ أَصابَها

قَدَرٌ فَما زالَتْ هِضابُ شَمامِ[(٢)]

١٩ - أَو يُفتَقَدْ ذو النُّونِ في الهَيجا فَقَدْ

دَفَعَ الإِلَهُ لَنا عَنِ الصَّمْصامِ[(٣)]

٢٠ - أَو جُبَّ مِنَّا غارِبٌ غَدوًا فَقَدْ

رُحْنا بِأَتْمَكِ ذِرْوَةٍ وَسَنامِ[(٤)]

٢١ - هَلْ غَيْرُ بُؤْسَى ساعَةٍ أَلبَسْتَها

بِنَداكَ ما لَبِسَتْ مِنَ الإِنعامِ![(٥)]

٢٢ - نَقْضٌ كَرَجْعِ الطَّرفِ قَدْ أَبرَمْتَهُ

يا بنَ الخَلائِفِ أَيَّما إِبرامِ[(٦)]

٢٣ - ما إِنْ رَأى الأَقوامُ شَمْسًا قَبلَها

أَفَلَتْ فَلَم تُعقِبْهُمُ بِظَلامِ

٢٤ - أَكرِمْ بِيَوْمِهِمُ الَّذي مُلِّكْتَهُمْ

في صَدْرِهِ وَبِعامِهِمْ مِنْ عامِ

---

(١) القِسْم: النَّصيب والحظّ.

(٢) قدس: اسم جبل عظيم في نجد، كناية عن المعتصم. شمام: جبلٌ كناية عن الواثق.

(٣) ذو النون والصَّمصام: سيف مشهور عند العرب، كان لعمرو بن معدي كرب.

(٤) جُبَّ: استُؤصِل. الغارب: أعلى الظهر. أتمك: أشرف.

(٥) البؤس: العذاب والشِّدَّة.

(٦) النقض: الحَلّ.

٢٥ - لَوْ لَمْ يَكُنْ بِدْعًا لَقَدْ نَصَبُوا لَهُ

سِمَةً يَبِينُ بِها مِنَ الأَعْوامِ[(١)]

٢٦ - لَغَدَوْا وَذاكَ الحَوْلُ حَوْلُ عِبادَةٍ

فيهِمْ وَذاكَ الشَّهْرُ شَهْرُ صِيامِ

٢٧ - لَمَّا دَعَوْتَهُمُ لأَخْذِ عُهودِهِمْ

طارَ السُّرورُ بِمُعْرِقٍ وَشَآمِ[(٢)]

٢٨ - فَكَأَنَّ هَذا قادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ

وَكَأَنَّ ذاكَ مُبَشَّرٌ بِغُلامِ

٢٩ - لَو يَقْدِرونَ مَشَوا عَلى وَجَناتِهِمْ

وَعُيُونِهِمْ فَضْلاً عَنِ الأَقْدامِ

٣٠ - قُسِمَتْ أَميرَ المُؤمِنينَ قُلوبُهُمْ

بَينَ المَحَبَّةِ فيكَ وَالإِعْظامِ

٣١ - شُرِحَتْ بِدَوْلَتِكَ الصُّدورُ وَأَصبَحَتْ

خُشُعُ العُيونِ إِلَيكَ وَهْيَ سَوامِ[(٣)]

٣٢ - ما أَحسِبُ القَمَرَ المُنيرَ إِذا بَدا

بَدْرًا بِأَضْوَأَ مِنكَ في الأَوْهامِ

٣٣ - هِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوانِ يُشْرَعُ وَسْطَها

بابُ السَّلامَةِ فَادخُلُوا بِسَلامِ

٣٤ - وَالمَرْكَبُ المُنْجِي فَمَنْ يَعدِلْ بِهِ

يَرْكَبْ جَمُوحًا غَيْرَ ذاتِ لِجامِ

---

(١) سمة: علامة.

(٢) بمُعرِق وشآم: أي بالعراق والشام.

(٣) سولم: مرتفعات.

٣٥ - يَتْبَعْ هَواهُ وَلا لَقاحَ لِرَهْطِهِ
بَسْلٌ وَلَيسَتْ أَرْضُهُ بِحَرامِ[١]

٣٦ - وَعِبادَةُ الأَهواءِ في تَطْويحِها
بِالدِّينِ فَوْقَ عِبادَةِ الأَصنامِ

٣٧ - إِنَّ الخِلافَةَ أَصبَحَتْ حُجُراتُها
ضُرِبَتْ عَلى ضَخْمِ الهُمُومِ هُمامِ[٢]

٣٨ - مَلِكٌ يَرى الدُّنيا بِأَيْسَرِ لَحظَةٍ
وَيَرَى التُّقَى رَحِمًا مِنَ الأَرحامِ

٣٩ - لا قَدْحَ في عُودِ الإِمامَةِ بَعدَما
مَتَّتْ إِلَيكَ بِحُرْمَةٍ وَذِمامِ[٣]

٤٠ - هَيْهاتَ تِلكَ قِلادَةُ اللَّهِ الَّتي
ما كانَ يَترُكُها بِغَيرِ نِظامِ

٤١ - إِرْثُ النَّبِيِّ وَجَمْرَةُ المُلْكِ الَّتي
لَمْ تَخْلُ مِنْ لَهَبٍ بِكُمْ وَضِرامِ

٤٢ - مَذْخُورَةٌ أَحرَزْتَها بِحُكومَةٍ
لِلَّهِ تَعلُو أَرْؤُسَ الحُكَّامِ[٤]

٤٣ - لَسْنا مُريدِي حُجَّةٍ نَشْفي بِها
مِنْ ريبَةٍ سَقَمًا مِنَ الأَسقامِ

٤٤ - الصُّبْحُ مَشْهُورٌ بِغَيْرِ دَلائِلٍ
مِنْ غَيرِهِ ابتُغِيَتْ وَلا أَعلامِ

٤٥ - فَأَقِمْ مُخالِفَنا بِكُلِّ مُقَوَّمٍ
وَاحسِمْ مُعانِدَنا بِكُلِّ حُسامِ[٥]

---

(١) اللقاح: العزيز الممتنع. البَسْل: الحرام الممتنع.
(٢) الحُجرات: البيوت.
(٣) قدح: عيب.
(٤) مذخورة: مخبأة.
(٥) احسم: اقطع. الحسام: السيف.

٤٦ - تَرَكَتْ أُسُودُ الغابَتَيْنِ مَغارَها

لَمَّا أَتاها وارِثُ الآجامِ

٤٧ - أُسُودُ سرًى لاقَتْ أُسُودَ خفيَّةٍ

تساقوا على حردٍ دِمَاءَ الأساوِدِ

٤٨ - أَلْوَى إذا خاضَ الكَريهَةَ لَم يَكُنْ

بِمُزَنَّدٍ فيها وَلا بِكَهامِ[1]

٤٩ - لَبَّاسُ سَرْدِ الصَّبْرِ مُدَّرِعٌ بِهِ

في الحادِثِ الجَلَلِ ادِّراعَ اللَّأمِ[2]

٥٠ - وَالصَّبرُ بِالأَرواحِ يُعْرَفُ فَضْلُهُ

صَبْرُ المُلوكِ وَلَيْسَ بِالأَجسامِ

٥١ - لا تُدْهِنُوا في حُكْمِهِ فَالبَحرُ قَدْ

تُرْدِي غَوارِبُهُ وَلَيسَ بِطامِ[3]

٥٢ - يا بنَ الكَواكِبِ مِن أَئِمَّةِ هاشِمٍ

وَالرُّجَّحِ الأَحسابِ وَالأَحلامِ

٥٣ - أَهْدَى إِلَيكَ الشِّعْرَ كُلُّ مُفَهَّهٍ

خَطِلٍ وَسَدَّدَ فيكَ كُلُّ عَبامِ[4]

٥٤ - غَرَضُ المَديحِ تَقارَبَتْ آفاقُهُ

وَرَمى فَقَرْطَسَ فيهِ غَيرُ الرّامي!

****

(١) الألوى: الشديد الجانب. المزنَّد: الضيق الخلق. الكَهام: السيف النَّابي.

(٢) السرد: الدروع ذات الحلقات. اللَّأم: أي الدروع، مفردها لأْمة.

(٣) لا تُدهنوا: لا تغُشُّوا. الغوارب: أعالي الموج. طامي: ممتلئ.

(٤) المُفهَّه: العييّ. الخطل: المضطرب في كلامه. العبام: الثقيل الأهوج.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٩ برواية التبريزي: ٢٠٣/٣ وانظرها برقم: ١٣٤ برواية الصولي: ٣٦٣/٢. وبرقم: ٢ عند القالي: ٦١. وبرقم: ٢ عند الأعلم: ١٦٠/١
- البيت (١١) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم.
- البيت (٤٧) زيادة من شرح الأعلم فحسب.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠، ١٢ - ١٧، ٢٢ - ٢٤) نهاية الأرب: ص ٢١٩، ٢٢٠.
- الأبيات (١٥ - ٢٤) أنوار الربيع: ٣٢٣/١.
- الأبيات (١٤ - ١٨، ٢٣) الموازنة: ٥٢٠/٣.
- الأبيات (١٨ - ٢٠، ١٧) زهرة الآداب: ٥٤/١. واقتطاف الزهر: ص ٤٤٢.
- الأبيات (٣٩ - ٤٢) الموازنة: ٣٣٥/٢.
- الأبيات (١٦، ١٧، ٢٣) التذكرة الحمدونية: ٢١٥/٤.
- الأبيات (٢٧، ٢٨، ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠، ٣٠١.
- البيتان (٢، ٣) الموازنة: ٥١٢/٣.
- البيتان (١٤، ٣٢) الموازنة: ٣٦٢/٣.
- البيتان (٢٢، ٢٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٧٣.
- البيتان (٢٣، ٢٩) أخبار أبي تمام: ص ٦٦. والرسالة الموضحة: ص ١٧٧
- البيتان (٤٣، ٤٤) الاستدراك: ص ١٨٢

- البيت (١) الموازنة: ٣/ ٤٦٠.

- البيت (٣) الموازنة: ١/ ٣٦٣.

- البيت (١٤) الموازنة: ٣/ ٣. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٠٢

- البيت (٢٩) الأغاني: ١٦/ ٢٦٨، ٣٨٧. والتبيان في شرح الديوان: ٢/ ٢٠٣.

- البيت (٣٥) كنز الكتاب: ١/ ١٢٧

- البيت (٤٤) دلائل الإعجاز: ص ٤٩١.

- البيت (٥٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/ ٣٧١، ٢/ ٦٤٦ والدر الفريد(خ): ٥/ ٢٤٤.

- البيت (٥٢) أسرار البلاغة: ص ٢٤٢.

- صدر البيت (١) العمدة لابن رشيق: ٢/ ٨٢١. وجواهر الآداب: ١/ ٥٨٣.

الروايات

- (٧) في شرح الصولي: «وتشرَّبَتْ لقوِّمِ». وفي نهاية الأرب: «وتسرّبتْ لمقوِّمِ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَرِثَ الخلافَةَ».

- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، ومنهاج البلغاء: «إنَّا غَدَوْنَا».

- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموزانة، وزهر الآداب، واقتطاف الزهر، وأنوار الربيع: «قُدسَ أزَالِهَا».

- (١٩) في رواية القالي: «أو نفتقدْ ذو النونِ... : خَلَّى الإله».

- (٢٠) في رواية القالي: «غادٍ فَقَدْ». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر: «أو كنتَ منَّا غاربًا غَدَوًا فقد: رحنًا بأسمَى غاربٍ». وفي أنوار الربيع: «غدرًا فقد».

- (٢٣) في التذكرة الحمدونية: «ما أبصر الأقوامُ... يعقبهمُ بظلامِ». وفي أنوار الربيع: «أفلت ولم».

- (٢٥) في رواية القالي: «بدعًا فقدْ رفعُوا لَهُ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والتبيان: «وخُـدُودهِـمْ فضْـلًا». وفي الأغاني، والرسالة الموضحة: «وجباهِهم فضلًا».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جُمَعُ العيونِ».

- (٣٢) في الموازنة: «ما أَحْسبُ البدرَ».

- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الدنيا بمؤخِرِ عَينِهِ».

- (٣٩) في رواية القالي، وفي الموازنة: «في عُودِ الخلافَةِ».

- (٤١) في شرح الصولي: «هجرةُ الملكِ». وفي شرح الأعلم: «وجمرة الدين».

- (٤٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «للَّهِ تَشْدَخُ».

- (٤٤) في رواية القالي: «من غيرِهِ ابْتُعِثَتْ». وفي الاستدراك: «فالصبحُ... : من غيره انبعثتْ».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَأَقِمْ مُخَالِفَهُمْ... : واحسِمْ مُعَانِدَهُمْ».

- (٤٦) في رواية القالي: «الغابتينِ زئيرَهَا». وفي شرح الأعلم: «زئيرها: ... وارث الأحلام».

- (٤٩) في رواية القالي: «لباسُ صَرْدٍ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: «وليسَ بالأجسادِ».

- (٥١) في شرح الأعلم: «لا تذهبوا في حلمه فالبحر قد».

- (٥٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فِيكَ غيرُ الرَّامي».

****

(٤٣٩)

قال أبو تمام يمدح عبد الله بن طاهر، ويسأل أبا العَمَيْثل شاعر عبد الله عن شئ وقَّعَ له به عبدُ الله بن طاهر فتأخر:

[الكامل]

١ - لَيتَ الظِّباءَ أَبا العَمَيْثَلِ خَبَّرَتْ
خَبَرًا يُرَوِّي صادِياتِ الهامِ[1]

٢ - إِنَّ الأَميرَ إِذا الحوادِثُ أَظلَمَتْ
نورُ الزَّمانِ وَحِلْيَةُ الإِسلامِ

٣ - وَاللَّهِ ما يَدْري بِأَيَّةِ حالَةٍ
يَبْأى مُجاوِرُهُ عَلى الأَيّامِ[2]

٤ - أَبِما يُجامِعُهُ لَدَيْهِ مِنَ الغِنَى
أَمْ ما يُفارِقُهُ مِنَ الإِعدامِ

٥ - وَأَرى الصَّحيفَةَ قَدْ عَلَتْها فَتْرَةٌ
فَتَرَتْ لَها الأَرواحُ في الأَجسامِ

٦ - إِنَّ الجِيادَ إِذا عَلَتْها صَنْعَةٌ
راقَتْ ذَوي الأَلْبابِ وَالإِفهامِ

٧ - لِتَزَيُّدُ الأَبصارُ فيها فُسْحَةً
وَتَأَمُّلاً بِعِنايَةِ القُوّامِ

---

(١) أبو العميثل: هو عبدالله بن خليد بن سعد، أصله من الريِّ، وكان كاتب عبدالله بن طاهر، شاعر مجيد له دراية باللغة، (ت ٢٤٠هـ).

(٢) يبأى: من البأو، وهو الكِبْر.

٨ - لَـــوْلا الأَمـيـرُ وَأَنَّ حـاكِـمَ رَأيِــهِ

فـي الـشِّـعْـرِ أَصـبَـحَ أَعــدَلَ الحُـكَّـامِ

٩ - لَـثَـكِـلْـتُ آمـالـي لَـدَيْـهِ بِـأَسـرِهـا

أَوْ كــانَ إِنـشــادي خَـفـيـرَ كَـلامــي[1]

١٠ - وَلَخِـفْـتُ فـي تَـفْـريـقِـهِ مـا بَيْـنَنـا

مـا قِيـلَ فـي عَـمْـرٍو وَفـي الـصَّـمْـصـامِ[2]

****

(١) خفير: حارس.

(٢) عمرو: هو عمرو بن معدي كرب، والصمصام سيفه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٦ برواية التبريزي: ٣/٢٨١. وانظرها برقم: ١٥٤ برواية الصولي: ٢/٤٥٧. وبرقم: ١٣٧ عند القالي: ٥٠١. وبرقم: ١٣٦ عند الأعلم: ٢/٣٧٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٣ - ٢٢٥.
- البيتان (١، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٠.
- البيت (٥) الموازنة: ٢/١٩

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «أبا العميثل أخبرت».
- (٣) في أخبار أبي تمام: «يُثْنِي مُجَاوِرُهُ».
- (٤) في أخبار أبي تمام: «ألِمَا يُجَامِعُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنَ العُلَا: أَوْ مَا».
- (٦) في أخبار أبي تمام: «ذَوِي الآدَابِ وَالأَفْهَامِ».
- (٧) في أخبار أبي تمام: «وَتَأَمُّلٌ بِإِشَارَةِ القُوَّامِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وتيقُّظًا لإشارةِ القُوَّام».
- (٩) في أخبار أبي تمام: «ولكَانَ إِنْشَادِي».

****

(٤٤٠)

قال:

[الكامل]

١ - لَـوْلا الـقَـديمُ وَحُـرْمَـةٌ مَـرْعِـيَّةٌ
لَـقَـطَـعـتُ مـا بَـيْـنـي وَبَـيـنَ هِـشـامِ

٢ - لا حُـرْمَـةَ الأَدَبِ الـقَـديمِ يَحُـوطُـها
وَأَراهُ يَـجـهَـلُ حُـرْمَـةَ الإِسـلامِ

٣ - فَـكَـأَنَّمـا كـانَـتْ مَـوَدَّتُـنـا لَـهُ
وَإِخـاؤُنـا حُـلْـمًـا مِـنَ الأَحـلامِ

٤ - وَتَـصَـرُّفُ الإِخـوانِ إِنْ كَشَّـفْتَهُمْ
يُـنْـسِـيكَ طُـولَ تَـصَـرُّفِ الأَيَّـامِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٥٤ برواية التبريزي: ٤/٤٩٨. وانظرها برقم: ٤٤٤ برواية الصولي: ٣/٥٤٦.

****

(٤٤١)

قال:

[الخفيف]

١ - استَزارَتهُ فِكْرَتي في المَنامِ
فَأَتاني في خُفْيَةٍ وَاكتِتامِ

٢ - اللَّيالي أَحفَى بِقَلْبي إذا ما
جَرَحَتْهُ النَّوَى مِنَ الأَيَّامِ

٣ - يا لَها لَذَّةً تَنَزَّهَتِ الأَرْ
واحُ فيها سِرًّا مِنَ الأَجسامِ!

٤ - مَجْلِسٌ لَم يَكُنْ لَنا فيهِ عَيْبٌ
غَيرَ أَنَّا في دَعْوَةِ الأَحلامِ!

****

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٣١٢ برواية التبريزي: ٤/٢٦٢. وانظرها برقم: ٣٨٨ برواية الصولي: ٣/٤٦٥.

المصادر:

– الأبيات (١ – ٤) الزهرة: ١/٣٥٦. والموازنة: ٢/١٦٩. وسمط اللآلي (الميمني): ١/٥٢٥؛ (الطريفي): ٢/٤٧، ٤٨. والاستدراك: ص ٥٤. ورسالة الطيف: ص ٤. وأنوار الربيع: ٤/٦٩

– الأبيات (١ – ٣) كتاب الشوق والفراق: ص ١٢٤، ١٢٥

– الأبيات (١، ٣، ٤) ديوان المعاني: ص ٥٤١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٦٤٥. ووفيات الأعيان: ٣/٣١٤. ونهاية الأرب: ٢/٢٣٨.

– الأبيات (٢، ٣، ٤) الحماسة الشجرية: ص ٦١٦ وكنز الكتاب: ٢/٦٠٤. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠

الروايات

– (١) في الشوق والفراق: «استزارته مقلتي». وفي سمط اللآلي: «فَأَتَاهَا في خُفْيَة».

– (٢) في الزهر: «فَاللَّيَالِي». وفي الحماسة الشجرية: «قَرَّحَتْهُ النَّوى». وفي الاستدراك: «فالليالي... : جرَّعتُه النوى».

– (٣) في الشوق والفراق: «يا لها نَظرةً». وفي الموازنة: «يا لها زَوْرَةٌ». وفي ديوان المعاني، ونهاية الأرب: «لَيْلَةً تزاورَتْ الأرواحُ: فيها سرًا عن الأجسام». وفي سمط اللآلي: «يَا لَها لَيْلَةً تَزَاوَرَتِ». وفي وفيات الأعيان، وأنوار الربيع: «يا لَها زَوْرَةً تلذَّذتِ».

****

(٤٤٢)

قال أبو تمام في أبي نصر سليمان بن نصر، من إخوانه:

[الخفيف]

١ - أَنـا فـي ذِمَّـةِ الـكَـريمِ سُـلَيْمـا
نَ السَّـليمِ الـهَـوَى الـشَّـريـفِ الـهُـمـامِ

٢ - نُـطْـتُ هَـمِّـي مِـنْـهُ بِـهِـمَّـةِ قَـرْمٍ
ثَـقَّـلَـتْ وَطْـأَتـي عَـلـى الأَيَّـامِ[1]

٣ - بِـحُـسـامِ الـلِّـسـانِ وَالـرَّأْيِ أَمضـى
حـيـنَ يُـنْـضَـى مِـنَ الجُـرازِ الحُـسـامِ[2]

٤ - مـاجِـدٌ أَفـرَطَـتْ عِـنـايَـتُـهُ حَـتْـ
ـتَـى تَـوَهَّـمْـتُ أَنَّـهـا فـي الـمَـنـامِ

٥ - مـا تَـوَجَّـهْـتُ نَـحـوَ أُفْـقٍ مِـنَ الآ
فـاقِ إِلَّا وَجَـدْتُـهـا مِـنْ أَمـامِـي

٦ - كُـلَّ يَـومٍ تَـرى نَـوالَ أَبـي نَـصْـ
ـرٍ لَـنـا عُـرْضَـةً بِـأَدْنـى الـكَـلامِ

٧ - لَـمْ أَزَلْ فـي ذِمـامِـهِ الـمُـعْـظَـمِ الـمُـكْـ
ـرَمِ حَـتَّـى ظَـنَـنْـتُـهُ فـي ذِمـامـي[3]

---

(١) نُطْتُ: علَّقتُ.

(٢) يُنضى: يُخرَج. الجُراز: السيف القاطع.

(٣) الذِّمام: العهد.

٨ - يا سُلَيْمانُ تَرَّفَ اللَّهُ أَرضًا

أَنتَ فيها بِمُسْتَهِلِّ الغَمامِ[١]

٩ - وَلَعَمري لَقَد كُفيتُ لَكَ الدَّعْـ

ـوَةَ إِذْ كُنْتُ شاتِيًا بِالشَّامِ

١٠ - أَنا ثاوٍ بِحِمْصَ في كُلِّ ضَرْبٍ

مِنْ ضُروبِ الإِكْثارِ وَالإِقْحامِ

١١ - كُلُّ فَدْمٍ أَخافُ حينَ أَراهُ

مُقْبِلًا أَنْ يَشُجَّني بِالسَّلامِ[٢]

١٢ - رافِعًا كَفَّهُ لِبِرِّي فَلا أَحْـ

ـسِبُهُ جائِني لِغَيْرِ اللِّطامِ

١٣ - فَبِحَقِّي إِلَّا خَصَصْتَ أَبا الطَّيْـ

ـيِبِ عَنِّي بِطَيِّبٍ مِن سَلامي

١٤ - وَثَنائي مِن قَبلِ هَذا وَمِن بَعْـ

ـدُ وَشُكري غَضٌّ لِعَبدِ السَّلامِ[٣]

****

(١) ترَّف الأرض: نعَّمها. المستهِلّ: المطر.

(٢) الفَدْم: العييّ البليد.

(٣) عبدالسلام: هو عبدالسلام بن زغبان بن عبدالسلام بن حبيب الكلبي، المعروف بـ«ديك الجن»، شاعر عباسيّ فيه مجون، مولده ووفاته بسوريا (ت ٢٣٥هـ).

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٠ برواية التبريزي: ٣/٢١٠. وانظرها برقم: ١٣٥ برواية الصولي: ٢/٣٧٠.

المصادر:

- البيت (١٢) الموازنة: ١/٣٢٦. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٧.

الروايات

- (١٢) في الموازنة: «رَافِعٌ كَفَّهُ». وفي الصناعتين: «رافعٌ كفَّه لسَبْرى».
- (١٣) في شرح الصولي: «منِّي بِطَيِّبٍ».

****

(٤٤٣)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد ويستهديه مركوبًا:

[الكامل]

١ - قُلْ لِلأَميرِ أَبي سَعيدٍ ذي النَّدى
وَالمَجْدِ زادَ اللَّهُ في إِكرامِهِ

٢ - يا واهِبَ العيسِ الهَمُوسِ بِرَحْلِها
وَالأَعْوَجِيِّ بِسَرْجِهِ وَلِجامِهِ[(١)]

٣ - وَالحامِلَ الأَقْوامَ فَوْقَ سَلاهِبٍ
وَالحاكِيَ الرِّئْبالَ في إِقْدامِهِ[(٢)]

٤ - وَالواهِبَ الصَّمْصامَةَ السَّيفَ الَّذي
يَجري زُعافُ المَوْتِ في إِسْطامِهِ[(٣)]

٥ - أَنتَ المُباري الرِّيحَ في نَفَحاتِها
وَالمُسْتَهِينُ مَعَ النَّدَى بِمَلامِهِ

٦ - فَمِنَ ايْنَ أَرْهَبُ أَنْ يَراني راجِلًا
أَحَدٌ وَما أَرْجُو سِوَى أَيَّامِهِ

٧ - احمِلْ هَداكَ اللَّهُ رِجْلي يابنَ مَنْ
جادَتْ يَداهُ بِنَهْدِهِ وَغُلامِهِ

٨ - قُسِمَ الحياءُ عَلى الأَنامِ جَميعِهِمْ
فَذَهَبْتَ أَنتَ فَقُدْتَهُ بِزِمامِهِ

---

(١) الهموس: التي لا يُسمع لوطئها صوت. الأعوجيّ: الفرس المنسوب إلى أعوج، وهو فرس كريم.
(٢) السلاهب: جمع سلهب، وهو الطويل من الخيل والناس. الرئبال: الأسد.
(٣) إسطامه: حدّه.

٩ - وَتَـقَـسَّـمَ الـنَّـاسُ الـسَّـخَـاءَ مُـجَـزَّأً
وَذَهَــبْــتَ أَنْــتَ بِــرَأْسِــهِ وَسَــنَـامِـهِ
١٠ - وَتَـرَكْـتَ لِـلـنَّـاسِ الإِهَــابَ وَمَـا بَقَى
مِــنْ فَــرْثِــهِ وَعُــرُوقِــهِ وَعِـظَـامِـهِ[١]

****

(١) الإهاب: الجِلْد. الفرث: الفضلات في البطن.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٦ برواية التبريزي: ٢٤٥/٣ وانظرها برقم: ١٤٤ برواية الصولي: ٤١٦/٢.

المصادر:

- الأبيات (٩، ١٠) سر الفصاحة: ص ١٤٤. والاستدراك: ص ٦٨
- البيت (٩) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ص ١٥٤

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «يا واهِبَ العنْسِ».
- (٤) في شرح الصولي: «الصَّمْصَامَةَ الذكرَ... ... ذُعافُ الموتِ».
- (٧) في شرح الصولي: «رَحْلِي يا ابنَ مَنْ: ... بفهدِهِ وغلامِهِ».
- (٩) في شرح الصولي: «فَذَهَبْتَ أَنْتَ». وفي الاستدراك: «وتقاسم الناسُ السخاءَ مجزَّءًا». وفي الطراز: «وتقاسم... فذهبت».

****

(٤٤٤)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن أبي رِبْعَى كاتب إسحاق بن إبراهيم المصعبي، ويستنجزه موعدًا:

[الكامل]

١ - لَوْلا أَبو يَعقُوبَ في إِبْرامِهِ
سَبَبَ العُلا لانْحَلَّ ثِنْيُ نِمامِهِ[1]

٢ - لَيْثٌ إذا الحاجاتُ لُذْنَ بِحِقْوِهِ
في كَرِّهِ مِنها وَفي إِقْدامِهِ[2]

٣ - أُنْظُرْ إِلى الآمالِ كَيفَ رُتُوعُها
في فِكْرِهِ وَقُعودِهِ وَقِيامِهِ

٤ - كَيْفَ الشِّكايَةُ لِلزَّمانِ وَصَرْفِهِ
وَنَدى الأَميرِ وَأَنتَ في أَيّامِهِ؟

٥ - هَذا سَحابٌ أَنتَ سُقْتَ غَمامَهُ
وَعَلَيكَ بَعْدَ اللَّهِ فَيْضُ غَمامِهِ

٦ - إِنَّ ابتِداءَ العُرْفِ مَجدٌ باسِقٌ
وَالمَجْدُ كُلُّ المَجْدِ في اسْتِتْمامِهِ[3]

٧ - هَذا الهِلالُ يَرُوقُ أَبصارَ الوَرَى
حُسْنًا وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لِتَمامِهِ

****

---

(١) الثني: الطيّ.
(٢) الحِقْو: معقِد الإزار.
(٣) العُرْف: الكرَم. باسق: عالٍ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥١ برواية التبريزي: ٣/٢٧٠.

المصادر:

- الأبيات (٤ – ٧) الموازنة: ٣/٥٤٠، ٥٤١.
- الأبيات (٦، ٧) الإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠. وخاص الخاص: ص ١٢٠. والمنتحل: ص ٦٩. والمنتخل: ١/٣٠٣. وبهجة المجالس: ١/٣٠٣. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٥٠. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٣٤٤. وأنوار الربيع: ٢/١٠٧
- البيت (٦) المنصف: ١/٩٨.
- البيت (٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٠.

الروايات

- (٥) في الموازنة: «سُقْتَ ثِقَالَهُ: .... صَوْبُ غَمَامِهِ».
- (٦) في المنصف: «المَجْدِ في إتْمامِهِ». وفي الإعجاز والإيجاز، والمنتحل، ومحاضرات الأدباء: «مجدٌ سابقٌ». وفي خاص الخاص: «مجدٌ كاملٌ: ... في إتمامِهِ». وفي أنوار الربيع: «مجد سامق».
- (٧) في خاص الخاص: «وليسَ لحسنِهِ كَتمامِهِ».

****

(٤٤٥)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح بني عبد الكريم الطائيين»، وفي رواية القالي: «قال أبو تمام يمدح أحمد بن عبد الكريم الطائي»:

[الوافر]

١ - أَرامَـــةُ كُـنـتِ مَـــأْلَـفَ كُـلِّ رِيمِ

لَـوِ اسـتَـمْـتَـعْـتِ بِـالأُنْـسِ الـقَـدِيمِ[١]

٢ - أَدارَ الـبُـؤْسِ حَـسَّـنَـكِ التَّـصابي

إِلَـــيَّ فَـصِـــرْتِ جَـنَّــاتِ الـنَّـعِـيـمِ[٢]

٣ - لَـئِـنْ أَصـبَـحْـتِ مَـيْـدانَ السَّـوافي

لَـقَـدْ أَصـبَـحـتِ مَـيْـدانَ الـهُـمـومِ[٣]

٤ - وَمِمَّـــا ضَـــرَّمَ الـبُـرَحـاءَ أَنِّـي

شَـكَـوْتُ فَـمـا شَـكَـوْتُ إِلَـى رَحِـيـمِ[٤]

٥ - أَظُــنُّ الـدَّمْـعَ فـي خَـدِّي سَـيَـبْـقَـى

رُسـومًـا مِـنْ بُـكـائي فـي الـرُّسـومِ

٦ - وَلَـيْـلٍ بِــتُّ أَكـلَـؤُهُ كَـأَنِّـي

سَـلِـيـمٌ أَو سَـهِـرْتُ عَـلـى سَـلِـيـمِ[٥]

---

(١) رامة: اسم موضع. الريم: الغزال.

(٢) التصابي: العشق والميل إلى اللهو.

(٣) السوافي: جمع سافية، وهي الريح التي تطير التراب.

(٤) ضرَّم البُرحاء: هيَّج الوجد.

(٥) أكلؤه: أرعاه. السليم هنا: اللديغ.

٧ - أُراعِـــي مِــنْ كَـواكِـبِـهِ هِـجانًـا

سَـوامًـا مـا تَـريـعُ إلـى الـمُـسـيـمِ[(١)]

٨ - فَـأُقـسِـمُ لَـو سَـأَلْـتِ دُجـاهُ عَنِّي

لَـقَـدْ أَنـبـاكِ عَــنْ وَجْــدٍ عَـظـيـمِ

٩ - أَنَـخْـنـا فـي دِيــارِ بَـنـي حَـبـيـبٍ

بَـنـاتِ الـسَّـيْـرِ تَحـتَ بَـنـي الـعَـزيـمِ[(٢)]

١٠ - وَمـا إنْ زالَ فـي جَـرْمِ ابـنِ عَمْـرٍو

كَــريمٌ مِــنْ بَـنـي عَـبْـدِ الـكَـريـمِ[(٣)]

١١ - يَـكـادُ نَــداهُ يَـتـرُكُـهُ عَـديمًـا

إذا هَـطَـلَـتْ يَــداهُ عَـلـى عَــديمِ[(٤)]

١٢ - تَــراهُ يَــذُبُّ عَـنْ حَـرَمِ الـمَعالي

فَـتَـحْـسِـبُـهُ يُـدافِــعُ عَــنْ حَــريـمِ[(٥)]

١٣ - غَــريمٌ لِـلـمُـلِـمِّ بِــهِ وَحـاشَـى

نَــداهُ مِــنْ مُمــاطَـلَـةِ الــغَــريـمِ[(٦)]

١٤ - سَـفِـيـهُ الـرُّمـحِ جَـاهِـلُـهُ إذا ما

بَــدا فَـضْـلُ الـسَّـفِـيـةِ عـلـى الحـلـيـمِ

١٥ - إذا مـا قِـيـلَ أُرعِـفَـتِ الـعَـوالي

وَلَـيـسَ الـمُـرعِـفـاتُ سِـوَى الـكُـلُـومِ[(٧)]

---

(١) الهِجان: الإبل البيض. تَريع: ترجع. المُسيم: الرّاعي.

(٢) بنو حبيب: قوم الممدوح. بنو العزيم: الرجال ذوو العزم والجِدّ.

(٣) جرم بن عمرو: بطن من طيِّئ. بنو عبدالكريم: هم الممدوح وإخوته.

(٤) عديمًا: فقيرًا.

(٥) يذبّ: يدافع.

(٦) غريم: مَدين. الملمّ به: النازل به.

(٧) العوالي: الرماح.

١٦ - إذا ما الضَّربُ حَشَّ الحربَ أَبْدَى
أَغَرَّ الرَّأْيِ في الخَطْبِ البَهيمِ[١]

١٧ - تُثَفَّى الحرْبُ مِنهُ حينَ تَغْلِي
مَراجِلُها بِشَيْطانٍ رَجيمِ[٢]

١٨ - فَإِن شَهِدَ المَقامَةَ يَوْمَ فَصلٍ
رَأَيْتَ نَظيرَ لُقْمانِ الحكيمِ

١٩ - إذا نَزَلَ النَّزيعُ بِهِمْ قَرَوْهُ
رِياضَ الرِّيفِ مِن أُنُفٍ جَميمِ[٣]

٢٠ - فَلَوْ شاهَدْتَهُمْ وَالزَّائِريهِمْ
لَما مِزْتَ البَعيدَ مِنَ الحميمِ[٤]

٢١ - أُولَئِكَ قَدْ هُدوا في كُلِّ مَجْدٍ
إِلى نَهْجِ الصِّراطِ المُسْتَقيمِ

٢٢ - أَحَلَّهُمُ النَّدَى سِطَةَ المَعالي
إذا نَزَلَ البَخيلُ عَلى التُّخُومِ[٥]

٢٣ - فُروعٌ لا تَرِفُّ عَلَيكَ إلا
شَهِدْتَ لَها عَلى طِيبِ الأُرُومِ[٦]

٢٤ - وَفي شَرَفِ الحديثِ دَليلُ صِدْقٍ
لِمُخْتَبِرٍ عَلى الشَّرَفِ القَديمِ

---

(١) حشَّ الحربَ: هيَّجها.
(٢) تُثَفَّى: من الأثافيّ، وهي حجارة المَوْقِد.
(٣) النَّزيع: الغريب. الأُنُف: الرياض التي لم تُرْعَ من قبلُ. الجميم: الطويل أو الكثير.
(٤) الحميم: القريب.
(٥) السِّطة: الوسط. التخوم: الحَدّ.
(٦) الأروم: جمع أَرُومة، وهو الأصل.

٢٥ - لَـهُـمْ غُــرَرٌ تُـخـالُ إذا اسـتَـنـارَتْ

بَــواهِــرُهــا ضَــرائِــرَ لِـلـنُّـجـومِ

٢٦ - قُــرُومٌ لِـلـمُـجـيرِ بِـهِـمْ أُســودٌ

نَــكـــالٌ لِــلأُســـودِ وَلِـــلــقُـــرومِ[1]

٢٧ - إذا نَـزَلـوا بِمَـحْـلٍ رَوَّضُـــوهُ

بِـــآثـــارٍ كَـــآثـــارِ الــغُـــيُـــومِ[2]

٢٨ - لِـكُـلٍّ مِـنْ بَـنِـي حَـوَّاءَ عُـذْرٌ

وَلا عُـــــذرٌ لِـــطـــائِـــيٍّ لَـئـيـمِ

٢٩ - أَحَـقُّ الـنَّـاسِ بِـالـكَـرَمِ امـرُؤٌ لَـمْ

يَــزَلْ يَـــأْوِي إلـــى أَصْــلٍ كَـريمِ

****

(١) قُروم: سادات. المُجير هنا: المستجير.

(٢) روَّضوه: جعلوه مُخصبًا.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٤ برواية التبريزي: ١٦٠/٣ وانظرها برقم: ١٣٩ برواية الصولي: ٣٩١/٢. وبرقم ٥٠ عند القالي: ٢٥٣. وبرقم ٤٩ عند الأعلم: ٥٢٩/١.

المصادر:

- الأبيات (٩ - ١٢، ١٤، ٢١، ٢٥، ٢٧ - ٢٩) الحماسة المغربية: ٣٦٩/١، ٣٧٠.
- الأبيات (١ - ٦، ٨) التذكرة الحمدونية: ١٩٢/٦
- الأبيات (١٠ - ١٢، ٢٩، ٢٢، ١٩، ٢٠) الموازنة: ٢٤٩/٣، ٢٥٠.
- الأبيات (٣، ٥ - ٧، ١١، ١٤) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٧.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٤٧٨/١.
- الأبيات (٢ - ٥) المنازل والديار: ص ٣١٣.
- الأبيات (١، ٢، ٤) العمدة لابن رشيق: ٧٥٨/٢.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ١١٤/٣. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.
- البيتان (٢١، ٢٨) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٢
- البيتان (٢٣، ٢٤) محاضرات الأدباء: ٣٣٣/١.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٠/١. وسر الفصاحة: ص ١٩٦
- البيت (٢) جواهر الآداب: ٥٤٧/١. والدر الفريد(خ): ٢٦١/١.
- البيت (٥) نهج البلاغة: ٢٨٠/٨.
- البيت (٧) الموازنة: ٨٨/١.

- البيت (١٢) الموازنة: ٣٤١/١.

- البيت (١٣) الموازنة: ٢٤٨/٣. وشرح الواحدي: ٤٤٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٤/٤

- البيت (١٤) الكامل للمبرد: ٣١٠/٢. والاستدراك: ص ١٩٢. وأنوار الربيع: ٤٤/٢.

- البيت (١٦) الموشح: ص ٣٧٥، ٣٩٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧. وسر الفصاحة: ص ١٦١. والمثل السائر: ١٨٤/٣

- البيت (٢٠) الموازنة: ٨٢/١.

- البيت (٢٣) الفتح على أبي الفتح: ص ٢٦٨. والاستدراك: ص ٢٠٤.

- البيت (٢٤) الموازنة: ٣٥٤/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩١. والدر الفريد(خ): ٢٨٩/٥.

- البيت (٢٧) الدر الفريد(خ): ٨٩/٢.

- البيت (٢٨) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢٢٤/٢. وثمار القلوب: ص ١٠٢ وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣٧٦. وشرح الواحدي: ٥١٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٧٣/٤. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢٠٢.

- صدر البيت (١) الموازنة: ٢٨٤/١. والتذكرة الحمدونية: ٣٠٣/٧. ووفيات الأعيان: ٢١/٢

الروايات

- (١) في رواية القالي، وسر الفصاحة، وشرح الأعلم: «الأنسِ المقيمِ».

- (٢) في التذكرة الحمدونية: «غيّركِ التصابي».

- (٤) في المنازل والديار: «ضرَّمَ الأحشاءَ».

- (٦) في رواية القالي، والصناعتين: «سَهِدتُ على سليمِ».

- (٧) في الصناعتين: «سوامًا لا تزيغ».

- (٨) في شرح الصولي: «عن خطرٍ عظيمِ».

- (١٠) في شرح الصولي: «حَزْمِ ابن عمروٍ».

- (١١) في شرح الصولي: «إذَا عادَتْ يداهُ».

- (١٧) في سر الفصاحة: «وتُشفي الحربُ».

- (١٨) في شرح الصولي: «يومَ فضلٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وإنْ شَهِدَ».

- (١٩) في الموازنة: «رياضَ الودِّ». وفي شرح الأعلم: «أنف الجحيم».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فلَوْ عَاينتَهُمْ معَ زائريهِمْ». وفي الموازنة: «فلَوْ أبصَرْتَهُمْ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «مِنْ كُلِّ مجدٍ: إلى نهجِ الطريقِ». وفي مطلع الفوائد: «مِنْ كلِّ فجٍّ: إلى نهجِ السِّراطِ».

****

(٤٤٦)

قال أبو تمام يصف حَجَّةً حَجَّها:

[الوافر]

١ - لَعَلَّكَ ذاكِرُ الطَّلَلِ القَديمِ
وَمُوفٍ بِالعُهودِ عَلى الرُّسومِ

٢ - وَواصِفَ ناقَةٍ تَذَرُ المَهارَى
مُوَكَّلَةً بِوَخْدٍ أَو رَسيمِ[١]

٣ - وَقَدْ أَمَّمْتَ بَيتَ اللَّهِ نِضْوًا
عَلى عَيْرانَةٍ حَرْفٍ سَعُومِ[٢]

٤ - أَتَيتُ القَادِسِيَّةَ وَهْيَ تَرْنُو
إِلَيَّ بِعَيْنِ شَيْطانٍ رَجيمِ[٣]

٥ - فَما بَلَغَتْ بِنا عُسْفانَ حَتَّى
رَنَتْ بِلِحاظِ لُقْمانَ الحَكيمِ[٤]

٦ - وَبَدَّلَها السُّرَى بِالجَهْلِ حِلْمًا
وَقَدَّ أَديمَها قَدَّ الأَديمِ[٥]

٧ - بَدَتْ كالنَّجْمِ وافَى لَيلَ سعدٍ
فَآلَتْ مِثلَ عُرْجُونٍ قَديمِ[٦]

---

(١) الوخد والرسيم: ضربان من السَّير.

(٢) أمَّمتَ: قصدتَ. النِّضْو: المهزول من الإبل. العيرانة: الناقة الصلبة تشبه بالحمار الوحشي. الحرف: الناقة الضامرة. السعوم: السريعة.

(٣) القادسية: موضع غرب الكوفة. ترنو: تنظر.

(٤) عُسفان: موضع بين مكة والمدينة.

(٥) أديمها: جلدها.

(٦) العرجون: ما يحمل التمر والعذق من النخيل.

٨ - أَذابَ سَنامَها قَطْعُ الفَيافي

وَمَزَّقَ جِلْدَها نَضْحُ العَصِيمِ[١]

٩ - طَواها طَيُّها المُوماةَ وَخْدًا

إِلى أَجْبالِ مَكَّةَ وَالحَطِيمِ[٢]

١٠ - رَمَتْ خُطُواتِها بِبَني خَطايا

مُواشِكَةً إِلى رَبٍّ كَريمِ[٣]

١١ - بِكُلِّ بَعيدَةِ الأَرجاءِ تِيهٍ

كَأَنَّ أُوارَها وَهَجُ الجَحيمِ[٤]

١٢ - أَقولُ لَها وَقَدْ أَوحَتْ بِعَيْنٍ

إِلَيَّ تَشَكِّيَ الدَّنِفِ السَّقيمِ[٥]

١٣ - بِكُورِكِ أَشعَرُ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا

وَأَوفى النَّاسِ في حَسَبٍ صَميمِ[٦]

١٤ - فَما لَكِ تَشتَكينَ وَأَنتِ تَحْتي

وَتَحتَ مُحَمَّدٍ بَدْرِ النُّجومِ؟

١٥ - مَتى أَظمَتْكِ هاجِرَةٌ فَشيمي

أَنامِلَهُ تُرَوِّكِ بِالنَّسيمِ[٧]

١٦ - وَإِنْ غَشِيَتْكِ ظَلْماءُ تَجَلَّى

بِغُرَّتِهِ دُجى اللَّيلِ البَهيمِ[٨]

---

(١) العَصِيم: بقيَّة عَرق الإبل إذا جفَّ.

(٢) طيُّها: قطعها. الموماة: الفلاة. الوخد: السير السريع.

(٣) مواشكة: مسارعة.

(٤) أُوارها: حرارتها.

(٥) الدَّنِف: الذي أهزله العشق.

(٦) الكُور: الرَّحْل وما عليه. الثقلان: الإنس والجن.

(٧) شيمي: انظري. تروِّك: تُزيل عطشك.

(٨) تجلَّى: تكشَّف. البهيم: الشديد الظُّلْمة.

١٧ - فَمَرَّتْ مِثْلَما يَمْشِي شَهِيدٌ

سَوِيًّا في صِراطٍ مُسْتَقيمِ

١٨ - وَلَولا اللَّهُ يَومَ مِنًى لأَبدَتْ

هَواها كُلُّ ذاتِ حَشًى هَضيمِ[1]

١٩ - رَمَيْنَ أَخا اغتِرابٍ وَاكتِئابٍ

بِعَيْنَيْ جُؤْذُرٍ وَبِجِيدِ رِيمِ[2]

****

(١) هضيم: ضامر.

(٢) الجؤذر: ولد البقرة الوحشية.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧١ برواية التبريزي: ٤/٥٣٣. وانظرها برقم: ٤٦١ برواية الصولي: ٣/٥٧٦.

- وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٥٨ ب: «وقال يصف حَجَّةً حَجَّها، ويمدح أبا سعيد محمد بن يوسف، وهذا الشعر يروى لخالد الموصلي»؟ وربما قصد مخلد بن بكار الموصلي، وبالجملة فإنه ليس في القصيدة ما يحول دون نسبتها لأبي تمام.

- البيت (٧) زيادة من شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون، ومباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط.

المصادر:

- الأبيات (٤ - ٧) التذكرة الحمدونية: ٥/٢٦٢، ٢٦٣.

- الأبيات (١، ٥، ٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٦.

- البيتان (٦، ٧) مباهج الفكر: ص ٣٣١.

- البيت (١) الموازنة: ٢/٢٨٤.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «حَرْفِ سقُومِ».

- (٤) في التذكرة الحمدونية: «أتينا القادسية».

- (٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وَمَا وَافَتْ بِنا عُسْفَانَ».

- (٧) في التذكرة الحمدونية: «بدتْ كالبدرِ... : وأبَتْ». وفي مباهج الفكر: «كالبدر في ليل بهيم: وأبت».

****

(٤٤٧)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب:

[الكامل]

١ - يا رَبْعُ لَوْ رَبَعُوا عَلى ابنِ هُمومِ
مُسْتَسْلِمٍ لِجَوَى الفِراقِ سَقيمِ[١]

٢ - قَدْ كُنْتَ مَعْهودًا بِأَحْسَنِ ساكِنٍ
مِنَّا وَأَحْسَنِ دِمْنَةٍ وَرُسومِ

٣ - أَيَّامَ لِلأَيَّامِ فيكَ غَضارَةٌ
وَالدَّهْرُ فِيَّ وَفِيكَ غَيْرُ مُليمِ[٢]

٤ - وَظِباءُ أُنْسِكَ لَمْ تَبَدَّلْ مِنْهُمُ
بِظِباءِ وَحْشِكَ ظاعِنًا بِمُقيمِ[٣]

٥ - مِنْ كُلِّ رِيمٍ لَوْ تَبَدَّى قَطَّعَتْ
أَلحاظُ مُقْلَتِهِ فُؤادَ الرِّيمِ

٦ - أَمَّا الهَوَى فَهوَ العَذابُ فَإِنْ جَرَتْ
فيهِ النَّوَى فَأَلِيمُ كُلِّ أَليمِ

٧ - أَمَرَ التَّجَلُّدَ بِالتَّلَدُّدِ حُرْقَةٌ
أَمَرَتْ جُمودَ دُموعِهِ بِسُجومِ[٤]

---

(١) ربَعوا: أقاموا. ابن الهموم: يعني نفسه.

(٢) الغضارة: طيب العيش. المليم: الذي يفعل ما يستوجب اللُّوم.

(٣) الظباء هنا: النساء. الظاعن: الراحل.

(٤) التلدُّد: التحيُّر. السُّجوم: السَّيلان.

٨ - لا وَالـطُّـلـولِ الـدَّارِسـاتِ أَلِـيَّـةً
مِـنْ مُـعْـرِقٍ فـي الـعـاشِـقِـينَ صَـمـيـمِ(١)
٩ - ما حـاوَلَـتْ عَـيْـنـي تَـأَخُّـرَ سـاعَـةٍ
فَـالـدَّمْـعُ مُـذْ صـارَ الـفِـراقُ غَـريـمـي
١٠ - لَمْ يَبْرَحِ البَيْـنُ الـمُشِـتُّ جَوانِـحي
حَـتَّـى تَـرَوَّت مِـنْ هَـوًى مَـسْـمـومِ(٢)
١١ - وَإِلـى جَـنـابِ أَبـي الـحُـسَيْـنِ تَشَنَّعَتْ
بِـزِمـامِـهـا كَـالـمُـصْـعَـبِ الـمَـخْـطـومِ(٣)
١٢ - جاءَتْكَ في مُعْجٍ خَـوائِـفَ في البُرَى
وَعَـوارِفٍ بِـالـمَـعْـلَـمِ الـمَـأمـومِ(٤)
١٣ - مِـنْ كُـلِّ نـاجِـيَـةٍ كَـأَنَّ أَديـمَـهـا
حِـيـصَـتْ ظِـهـارَتُـهُ بِـجِـلْـدِ أَطُـومِ(٥)
١٤ - تُنْئِي مِلاطَيْها إِذا ما استُكْرِهَتْ
سَـعْـدانَـةً كَـإِدارَةِ الـفُـرْزُومِ(٦)
١٥ - طَلَبْتكَ مِنْ نَسْـلِ الجـديـلِ وَشَـدْقَـمٍ
كُـومٍ عَـقـائِـلُ مِـنْ عَـقـائِـلِ كُـومِ(٧)

---

(١) الألِيَّة: القَسَم. معرق: أصيل. صميم: خالص.

(٢) لم يبرح: لم يفارق. المُشِتّ: المُفرِّق.

(٣) تشنعت: جدَّت في سيرها. المصعب: الفحل الذي لم يُركَب فصعب. المخطوم: الذي وضع الخطام في أنفه.

(٤) المُعْج: جمع المَعُوج، وهي التي تسير سيرًا سهلًا. خوائف: هكذا بالأصل، وقد ذكرها التبريزي في الشرح «الخوانف»، وهي الإبل التي تخنف في سيرها، أي تُميل رأسَها من النشاط. البُرَى: مفردها برة، وهي الحلقة التي توضع في أنفها. المَعْلَم: الطريق الواضح. المأموم: المقصود.

(٥) الناجية: الناقة السريعة. حِيصَتْ: خِيطتْ. الظِّهارة: ما يُجعَل على ظهر الدابة. الأطوم: السلحفاة الغليظة الجلد.

(٦) تُنئي: تُبعد. الملاطان: رؤوس الكتفين. استُكْرِهت: حُرِّكت عند السير. السعدانة: صدر البعير. الفُرزوم: الخشبة التي يحذو عليها الحذَّاء، وهو الإسكاف.

(٧) الجديل وشدقم: فحلان نجيبان. الكُوم: مفردها كوماء، وهي الناقة العظيمة السَّنام. عقائل: كرائم.

١٦ - يَنسَيْنَ أَصواتَ الحُداةِ وَنَبْرَها
طَرَبًا لأَصْواتِ الصَّدَى وَالبُومِ[١]

١٧ - فَأَصَبْنَ بَحْرَ نَداكَ غَيرَ مُصَرَّدٍ
وِرْدًا وَأُمَّ نَداكَ غَيرَ عَقيمِ[٢]

١٨ - لَمَّا وَرَدْنَ حِياضَ سَيْبِكَ طُلَّحًا
خَيَّمْنَ ثُمَّ شَرِبْنَ شُرْبَ الهِيمِ[٣]

١٩ - إِنَّ الخَليفَةَ وَالخَليفَةَ قَبْلَهُ
وَجَداكَ تِرْبَ نَصيحَةٍ وَعَزيمِ[٤]

٢٠ - وَجَداكَ مَحمودًا فَلَمَّا يَأْلُوا
لَكَ في مُفاوَضَةٍ وَلا تَقديمِ[٥]

٢١ - ما زِلتَ مِن هَذا وَذَلِكَ لابِسًا
حُلَلاً مِنَ التَّبْجيلِ وَالتَّعْظيمِ

٢٢ - نَفسي فِداؤُكَ وَالجِبالُ وَأَهلُها
في طِرْمِساءَ مِنَ الحُروبِ بَهيمِ[٦]

٢٣ - بِالدَّاذَوَيْهِ وَخَيْزَجٍ وَذَواتِها
عَهْدٌ لِسَيْفِكَ لَمْ يَكُنْ بِذَميمِ[٧]

---

(١) الحُداة: سائقو الإبل بالغناء.
(٢) المُصرَّد: القليل الذي لا يروي.
(٣) الطُّلَّح: المُعيية الساقطة. خيَّمنَ: أقمنَ. الهيم: العطاش.
(٤) الخليفتان: المعتصم والمأمون. العزيم: جمع العزيمة، وهي الجدّ في الأمر.
(٥) لمَّا يألوا: لمّا: يُقصِّرا.
(٦) الطِرْمِساء: الليلة المظلمة. الجبال: مواضع ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور والريّ، وما بينها من البلاد.
(٧) الداذويه وخيزج: موضعان كانت فيهما وقعتان مشهورتان له.

٢٤ - بِالمُصْعَبِيِّينَ الَّذينَ كَأَنَّهُمْ

أسادُ أَغْيالٍ وَجِنٌّ صَريمِ[١]

٢٥ - مِثلُ البُدورِ تُضِيءُ إِلَّا أَنَّها

قَد قُلْنِسَتْ مِنْ بَيْضِها بِنُجُومِ[٢]

٢٦ - وَلَّى بِها المَخذولُ يَعْذِلُ نَفسَهُ

مُتَمَطِّرًا في جَيْشِهِ المَهْزُومِ[٣]

٢٧ - رامُوا اللَّتَيَّا وَالَّتي فَاعتاقَهُمْ

سَيْفُ الإِمامِ وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ

٢٨ - ناشَدْتَهُمْ بِاللَّهِ يَومَ لَقِيتَهُمْ

وَالخَيْلُ تَحتَ عَجاجَةٍ كَالنِّيمِ[٤]

٢٩ - وَمَنَحْتَهُمْ عِظَتَيْكَ مِنْ مُتَوَعِّرٍ

مُتَسَهِّلٍ قاسِي الفُؤادِ رَحِيمِ[٥]

٣٠ - حَتَّى إِذا جَمَحوا هَتَكْتَ بُيوتَهُمْ

بِاللَّهِ ثُمَّ الثَّامِنِ المَعصومِ[٦]

٣١ - فَتَجَرَّدَتْ بِيضُ السُّيوفِ لِهامِهِمْ

وَتَجَرَّدَ التَّوحِيدُ لِلتَّخْرِيمِ[٧]

٣٢ - غادَيتَهُمْ بِالمَشرِقَينِ بِوَقْعَةٍ

صَدَعَتْ صَواعِقُها جِبالَ الرُّومِ

---

(١) المصعبيُّون: رهط الممدوح. الأغيال: جمع الغيل، وهو الشجر الملتفّ. الصريم: الليل، وقد يعني كثيب الرَّمل.

(٢) قُلنست: أُلبستْ القلنسوة. البَيْض: مفردها بيضة، وهي خوذة من الحديد.

(٣) متمطرًا: مسرعًا.

(٤) العَجاجة: غبار الحرب. النِّيم: الفرو القصير.

(٥) المتوعِّر: المتشدِّد.

(٦) جمحوا: عصوا. الثامن المعصوم: يعني الخليفة المعتصم؛ لأنه ثامن خلفاء بني العبَّاس.

(٧) التوحيد: كناية عن المسلمين. التخريم: يعني أصحاب بابَك.

٣٣ - أَخرَجْتَهُمْ بَلْ أَخرَجَتْهُمْ فِتنَةٌ
سَلَبَتْهُمُ مِنْ نَضرَةٍ وَنَعيمِ
٣٤ - نُقِلوا مِنَ الماءِ النَّميرِ وَعيشَةٍ
رَغَدٍ إِلى الغِسْلينِ وَالزَّقُّومِ[1]
٣٥ - وَالحَرْبُ تَعْلَمُ حينَ تَجْهَلُ غارَةٌ
تَغلي عَلى حَطَبِ القَنا المَحْطومِ[2]
٣٦ - أَنَّ المَنايا طَوْعُ بَأسِكَ وَالوَغى
مَمْزوجُ كَأسِكَ مِنْ رَدًى وَكُلومِ[3]
٣٧ - وَالحَرْبُ تَرْكَبُ رَأسَها في مَشْهَدٍ
عُدِلَ السَّفيهُ بِهِ بِأَلْفِ حَليمِ[4]
٣٨ - في ساعَةٍ لَوْ أَنَّ لُقمانًا بِها
وَهْوَ الحَكيمُ لَصارَ غَيرَ حَكيمِ
٣٩ - جَثَمَتْ طُيورُ المَوْتِ في أَوكارِها
فَتَرَكْنَ طَيْرَ العَقلِ غَيرَ جُثومِ[5]
٤٠ - وَالسَّيفُ يَحْلِفُ أَنَّكَ السَّيْفُ الَّذي
ما اهتَزَّ إِلَّا اجتَثَّ عُرْشَ عَظيمِ[6]
٤١ - مَشَتِ الخُطوبُ القَهْقَرى لَمَّا رَأَتْ
خَبَبي إِلَيكَ مُؤَكَّدًا بِرَسيمِ[7]

---

(١) الماء النَّمير: العذب. الغِسْلين: من شراب أهل النار. الزَّقُّوم: من طعام أهل النار.
(٢) المحطوم: المكسور.
(٣) الكُلوم: الجِراح.
(٤) المشهد: موضع المعركة.
(٥) طير العقل: كناية عن الرؤوس. جثوم: مقيم.
(٦) اجتثَّ: قطع. العُرْش: عِرْق في العُنق.
(٧) الخَبب والرَّسيم: ضَرْبان من السَّيْر السَّريع.

٤٢ - فَزَعَتْ إِلى التَّوديعِ غيرَ لَوابِثٍ

لَمّا فَزَعْتُ إِلَيكَ بِالتَّسْليمِ

٤٣ - وَالدَّهْرُ أَلأَمُ مَنْ شَرِقْتَ بِلَومِهِ

إِلّا إِذا أَشْرَقْتَهُ بِكَريمِ[1]

٤٤ - أَهبَبْتَ لي ريحَ الرَّجاءِ فَأَقْدَمَتْ

هِمَمي بِها حَتّى استَبَحْنَ هُمومي

٤٥ - أَيقَظْتَ لِلكَرَمِ الكِرامَ بِناطِقٍ

لِنَداكَ أَظهَرَ كَنزَ كُلِّ قَديمِ

٤٦ - وَلَقَدْ نَكونُ وَلا كَريمَ نَنالُهُ

حَتّى نَخوضَ إِلَيهِ أَلفَ لَئيمِ

٤٧ - فَسَنَنْتَ بِالمَعروفِ مِنْ أَثَرِ النَّدى

سُنَنًا شَفَتْ مِنْ دَهْرِنا المَذمومِ

٤٨ - وَسَمَ الوَرَى بِخَصاصَةٍ فَوَسَمْتَهُ

بِسَماحَةٍ لاحَتْ عَلى الخُرطومِ[2]

٤٩ - جَلَّيْتَ فيهِ بِمُقلَةٍ لَمْ يُقذِها

بُخْلٌ وَلَم تُسْفَحْ عَلى مَعدومِ[3]

٥٠ - يَقَعُ انبِساطُ الرِّزقِ في لَحَظاتِها

نَسَقًا إِذا وَقَعَتْ عَلى مَحرومِ

٥١ - وَيَدٍ يَظَلُّ المالُ يَسْقُطُ كَيْدُهُ

فيها سُقوطَ الهاءِ في التَّرخيمِ[4]

---

(١) شرقتَ: غصصتَ. أشرقته: أغصصته.

(٢) الخصاصة: الفقر. الخرطوم: الأنف.

(٣) لم يقذِها: لم يُلْقِ فيها القذى.

(٤) كيد المال: إعجابه لصاحبه فلا ينفقه.

٥٢ - لا يَأمَلُ المالُ النَّجاةَ إذا عَدا

صَرْفُ الزَّمانِ مُجاءَةً بِعَديمِ

٥٣ - قُلْ لِلخُطوبِ إلَيكِ عَنِّي إنَّني

جارٌ لإسحاقَ بنِ إبراهيمِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٠ برواية التبريزي: ٣/٢٦١ وانظرها برقم: ١٤٩ برواية الصولي: ٢/٤٣٩. وبرقم: ١٢٩ عند القالي: ٤٨٢. وبرقم: ١٢٨ عند الأعلم: ٢/٣٥٤.

المصادر:

- الأبيات (١١ - ١٨) الموازنة: ٢/٢٧٩.
- الأبيات (١، ٧، ١٤، ٣٧، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٤٥، ٤٤٦.
- الأبيات (٢ - ٥) الموازنة: ١/٥٣٤.
- الأبيات (٤٥ - ٤٨) الموازنة: ٣/٢١٣.
- الأبيات (٣٧ - ٣٩) الموازنة: ١/٢٤٤؛ ٣/٣٠٣.
- الأبيات (٤١ - ٤٣) الموازنة: ٣/١٩٠.
- البيتان (٢٢، ٢٣) معجم ما استعجم: ص ٥٢٥.
- البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٣/٣٣٤.
- البيتان (٤١، ٤٢) التذكرة الفخرية: ٩٣.
- البيت (١) حلية المحاضرة: ١/٢٠٨. ومواد البيان: ص ٢٦٢.
- البيت (٢) الموازنة: ١/٢١٦.
- البيت (٣) كتاب الصناعتين: ص ٤١٥.
- البيت (٤) المنصف: ١/٢٥٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٧٧.
- البيت (٦) كنز الكتاب: ٢/٦٨١. ونهاية الأرب: ٢/١٥١

- البيت (٧) الموازنة: ١/٢٢٢؛ ٢/٤٤.

- البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧

- البيت (٢٥) محاضرات الأدباء: ٣/١٦٦

- البيت (٣١) الاستدراك: ص ١٩٤

- البيت (٣٥) الموشح: ص ٣٨٩.

- البيت (٣٧) أدب الدنيا والدين: ص ٢٩٠.

- البيت (٤٠) الاستدراك: ص ١٧٨

- البيت (٤٣) الموازنة: ١/٢٦٢. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.

- صدر البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ١/٢٨٤.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ثَاوٍ بأَحْسَنِ». وفي الموازنة ١/٢١٦: «ثاوٍ وأَحْسَنِ». وفي الموازنة ١/٥٣٤: «ثاوٍ فأَحْسَنِ».

- (٣) في الصناعتين: «غير ملوم».

- (٤) في المنصف، والتبيان: «وظباءُ إِنْسِكَ».

- (٥) في الموازنة: «لَوْ تَبَذَّلَ قَطَّعَتْ».

- (٦) في شرح الصولي: «فيه الهوَى». وفي نهاية الأرب: «فالتَّيْمُ كُلّ التَّيْمِ».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَغْرَى التلدُّدُ بِالتجلُّدِ حُرْقَةً».

- (٩) في رواية القالي: «بِالدَّمْعِ مُذْ صَارَ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من جَوًى مَسْمُومِ». وفي الوساطة: «حتى تروَّث من دمٍ».

- (١١) في رواية القالي: «أبي الحُسْيْنِ تَسَنَّعَتْ».

- (١٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «خَوَانِفَ في البُرى».

- (١٤) في شرح الصولي: «تُثْنِي مِلاطَيها». وفي رواية القالي: «تنأى مِلَاطَاهَا». وفي الموازنة: «تُثْنِي... : ... القُرْزُومِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ينأَى ملاطاها إذا ما استكرها». وفي شرح الأعلم: «بنأي ملاطيها».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَلَوَاكَ تِرْبَ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَلَوَاكَ محمودًا».

- (٢٣) في شرح الصولي: «بالذَّاذَوَيْة وخَيْزَجٍ». وفي رواية القالي: «بالدَّاذَوَيْه وخَيْزَجٍ». وفي معجم ما استعجم: «بالزَّادوَيْهِ وخَيْزَجٍ».

- (٢٥) في رواية القالي: «قُنِّسْتْ مِنْ بَيْضِهِمِ». وفي الموازنة، وشرح الأعلم: «مِنْ بَيْضِهم بِنُجُومِ». وفي محاضرات الأدباء: «النجومِ تُضيء إلا أنهم: قد قلنسوا من بيضِهم بنجومِ».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَلَّى بها الشَّيْطَانُ».

- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «ومَنَحْتَهُم حَالَيْنِ».

- (٣١) في الاستدراك: «التوحيد للتحريم».

- (٣٢) في شرح الصولي: «هادَيتَهُم بالمشرِقَيْنِ».

- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شَمِلَتْهُمُ من نَضرَةٍ».

- (٣٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «من الماءِ النَّمِيرِ وَجَنَّةٍ».

- (٣٨) في رواية القالي، والموازنة: «لَكانَ غَيرَ حَكيمِ». وفي شرح الأعلم: «لقمان بها: وهو الحكيم لكان».

- (٣٩) في شرح الصولي: «طُيُورُ الجَهْلِ». وفي شرح الأعلم: «فتركن غير الموت».

- (٤٠) في رواية القالي: «إلَّا احْتَزَّ». وفي شرح الأعلم: «إلا اختر». وفي الاستدراك: «والسيف يعلم... : ما سلَّ».

- (٤١) في التذكرة الفخرية: «مُوكَّلًا برَسِيمِ».

- (٤٣) في الموازنة، والصناعتين: «مَنْ شَرِقْتَ بِلُؤْمِهِ». وفي شرح الأعلم: «بلؤمه: إلا إذا أشرفته».

- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «هِمَمي بِهِ».

- (٤٥) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «نُوَّامَ الكِرام بحادثٍ».

- (٤٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «وسَنَنْتَ بالمَحْمُودِ».

- (٤٩) في شرح الصولي: «حُلِّيْتَ فيهِ».

- (٥١) في شرح الأعلم: «الهاء للترخيم».

- (٥٢) في شرح الصولي: «إذا غَدَا... ... فجاءَةً بعديم». وفي رواية القالي: «إذَا غَدَا: .... فَجَاءهَا بِعَدِيمِ». وفي شرح الأعلم: «لا يأمن ... : ... فجاءها بعديم».

****

(٤٤٨)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، وقد غاب عنه:

[الطويل]

١ - مَتى كـانَ سَمْعي خُلْسَـةً لِلَّـوائِمِ
وَكَـيـفَ صَـغَـتْ لِـلـعـاذِلاتِ عَـزائِـمـي؟![1]

٢ - إِذا الـمَـرْءُ أَبقـى بَـينَ رَأيَـيْـهِ ثُلْـمَـةً
تُـسَـدُّ بِـتَـغْـنيـفٍ فَـلَـيْـسَ بِـحـازِمِ

٣ - سَـأُوطِـئُ أَهْـلَ الـعَـسْكَـرِ الآنَ عَسْكَرًا
مِـنَ الـذُّلِّ مَـحَّـاءً لِـتِـلْـكَ الـمَـعالِـمِ

٤ - فَـإِنِّـيَ ما حُـورِفْـتُ في طَـلَـبِ العُلا
وَلَـكِـنَّـكُـم حُـورِفْـتُـمُ فـي الـمَـكـارِمِ[2]

٥ - رُوَيْـدًا يَـقِـرُّ الأَمْـرُ فـي مُـسْـتَـقَـرِّهِ
فَـمـا الـمَـجْـدُ عَـمَّـا تَـفْـعَـلـونَ بِـنـائِـمِ

٦ - وَمـا لِـيَ مِـنْ ذَنْـبٍ إِلـى الـرِّزقِ خِلْتُهُ
سِـوى أَمَـلـي إِيَّـاكُـمُ لِـلـعَـظـائِـمِ

٧ - بِـعَـيْـنِ الـعُـلا أَصْـبَـحْـتُـمُ بَـينَ هـادِمٍ
دَعـائِـمَـهـا الـطُّـولَـى وَبـانٍ كَـهـادِمِ

٨ - لَـعَـمْـرُ الـنَّـوى لا زِلْـتُ بَـعدَ مُـحَـمَّـدٍ
مُـسِـحًّـا عَـلَـيـهِ بِـالـدُّمـوعِ الـسَّـواجِـمِ

---

(١) الخلسة: السَّلب بسرعة.

(٢) حُورف المرءُ: إذا ضُيِّق عليه في معاشه.

٩ - فَتًى فَيْصَلِيُّ العَزْمِ يَعْلَمُ أَنَّهُ

نَشا رَأيُهُ بَينَ السُّيوفِ الصَّوارِمِ[١]

١٠ - إذا سارَ فيهِ الظَّنُّ كانَ بِكُلِّ ما

يُؤَمَّلُ مِنْ جَدواهُ أَوَّلَ قادِمِ

١١ - أَساءَتْ يَداهُ عِشْرَةَ المالِ بِالنَّدى

وَأَحسَنَتا فينا خِلافَةَ حاتِمِ

****

(١) فيصليّ: نسبة إلى الفيصل، وهو السيف القاطع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٣ برواية التبريزي: ٢١٩/٣ وانظرها برقم: ١٤١ برواية الصولي: ٣٩٦/٢. وبرقم: ٩٦ عند القالي: ٣٩٦. وبرقم: ٩٥ عند الأعلم: ٢٢٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (٣، ٦، ٤) الموازنة: ٢٥٣/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٤٧٠/١.
- البيت (٢) الدر الفريد(خ): ٢٨٤/١
- البيت (٤) الموازنة: ١٠٣/١، ٣٦٠. وبهجة المجالس: ١٩٠/١
- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٥٩٦/٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «للعاذِلِينَ عَزَائِمي».
- (٣) في رواية القالي: «من الذَّمِّ مَحَّاءً». وفي الموازنة: «اليومَ عَسْكَرًا: من الذنبِ». وفي شرح الأعلم: «من الدم محاء».
- (٤) في شرح الصولي: «فإِنِّي وما». وفي رواية القالي، والموازنة ١٠٣/١، وبهجة المجالس، وشرح الأعلم: «فِي طَلَبِ الغِنَى». وفي الموازنة ٣٦٠/١: «وإِنِّيَ... الغِنَى: وَلَكِنَّمَا». وفي الموازنة ٢٥٣/٢: «وإِنِّي... الغِنَى».
- (٦) في محاضرات الأدباء: «إلى الرزق حلتُه».
- (٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عَلَيْهَا بِالدُّمُوعِ». وفي شرح الأعلم: «لَعَمْرُ العُلَى... ... عَلَيْهَا بالدُّمُوعِ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَتًى قُلَّبِيٌّ الرَّأيِ يَزْعُمُ أَنَّهُ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَهْوَ بِكُلِّ مَا».

- (١١) في شرح الصولي: «فأَحْسَنْتَا فِينَا».

****

(٤٤٩)

قال أبو تمام يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك الخُزَاعيّ:

[الطويل]

١ - لَنِمْنا وَصَرْفُ الدَّهْرِ لَيسَ بِنائِمِ
خُزِمْنا لَهُ قَسْرًا بِغَيْرِ خَزائِمِ[1]

٢ - أَلَسْتَ تَرَى ساعاتِهِ وَاقتِسامَها
نُفُوسَ بَني الدُّنيا اقتِسامَ الغَنائِمِ؟

٣ - لَيالٍ إِذا أَنحَتْ عَلَيكَ عُيونَها
أَرَتْكَ اعتِبارًا في عُيونِ الأَراقِمِ[2]

٤ - شَرِقْنا بِذَمِّ الدَّهْرِ يا سَلْمُ إِنَّهُ
يُسيءُ فَما يَألُو وَلَيْسَ بِظالِمِ[3]

٥ - إِذا فُقِدَ المَفْقُودُ مِن آلِ مالِكٍ
تَقَطَّعَ قَلْبي رَحْمَةً لِلمَكارِمِ

٦ - خَليلَيَّ مِن بَعدِ الأَسى وَالجوى قِفا
وَلا تَقِفا فَيضَ الدُّموعِ السَّواجِمِ

٧ - أَلِمّا فَهَذا مَصْرَعُ البَأسِ وَالنَّدَى
وَحَسبُ البُكا إِنْ قُلتُ مَصْرَعُ هاشِمِ

٨ - أَلَمْ تَرَيا الأَيّامَ كَيفَ فَجَعْنَنا
بِهِ ثُمَّ قَدْ شارَكْنَنا في المَآتِمِ!

---

(١) الخزائم: مفردها خُزامة، وهي حلقة توضع في أنف البعير.
(٢) أنحت: مالت. الأراقم: الحيّات الخبيثة.
(٣) سلم: أخو أبي تمام، ولعله غير أخيه «سهم».

٩ - خَطَوْنَ إِلَيهِ مِنْ نَداهُ وَبَأْسِهِ
خَلائِقَ أَوْقَى مِنْ سُتورِ التَّمائِمِ(١)

١٠ - خَلائِقَ كَالزَّغْفِ المُضاعَفِ لَم تَكُنْ
لِتَنْفُذَها يَوْمًا شَباةُ اللَّوائِمِ(٢)

١١ - وَلَوْ عاشَ فينا بَعضَ عَيْشِ فَعالِهِ
لأَخْلَقَ أَعمارَ النُّسُورِ القَشاعِمِ(٣)

١٢ - رَأى الدَّهْرُ مِنهُ عَثْرَةً ما أَقالَها
وَهَلْ حازِمٌ يَأْوي لِعَثْرَةِ حازِمِ؟!

١٣ - لَئِنْ كانَ سَيْفُ المَوتِ أَسوَدَ صارِمًا
لَقَد فَلَّ مِنهُ حَدَّ أَبيَضَ صارِمِ(٤)

١٤ - أَصابَ امرَءًا كانَتْ كَرائِمُ مالِهِ
عَلَيهِ إذا ما سيلَ غَيرَ كَرائِمِ(٥)

١٥ - جَرى المَجْدُ مَجْرَى النَّومِ مِنهُ فَلَم يَكُنْ
بِغَيرِ طِعَانٍ أَو سَماحٍ بِحالِمِ

١٦ - تَبَيَّنَ في إِشراقِهِ وَهْوَ نائِمُ
بِأَنَّ النَّدَى في رُوحِهِ غَيرُ نائِمِ

١٧ - فَإِنْ تُوهِ في الدُّنيا دَعائِمُ عُمْرِهِ
فَما جُودُهُ فيها بِوَاهِي الدَّعائِمِ

---

(١) أوقى: أحفظ.
(٢) الزَّغْف: الدرع اللينة الحسنة. الشَّباة: الحدّ.
(٣) النسور القشاعم: المُسِنَّة.
(٤) فلّ: ثلم وشقّ.
(٥) سِيل: سُئل.

١٨ - إذا الـمَرْءُ لَم تَـهـدِمْ عُـلاهُ حَياتُهُ

فَلَيسَ لَها الـمَوْتُ الجليلُ بِـهادِمِ(١)

١٩ - أهاشِمُ صارَ الدَّمعُ ضَرْبَةَ لازِمٍ

وَما كانَ لَولا أنتَ ضَرْبَةَ لازِمِ

٢٠ - أهاشِمُ لِلحَيَّيْنِ فيكَ مَصائِبٌ

حَوائِمُ مِنها في قُلُوبٍ حَوائِمِ(٢)

٢١ - مَساعٍ تَشَظَّتْ في المَواسِمِ كُلِّها

وَلَوْ جُمِعَتْ كانَتْ كَبَعضِ المَواسِمِ(٣)

٢٢ - لَيَوْمُكَ عِندَ الأزْدِ يَومٌ تَخَزَّعَتْ

خُزاعَةُ مِنها في بُطُونِ التَّهائِمِ(٤)

٢٣ - وَما يَوْمُ زُرْتَ اللَّحْدَ يَوْمُكَ وَحْدَهُ

عَلَينا وَلَكِنْ يَوْمُ عَمرٍو وَحاتِمِ(٥)

٢٤ - فَكَمْ مُلْحَدٍ في يَومِ ذَلِكَ غانِمٍ

وَكَم مِنْبَرٍ في يَومِ ذَلِكَ غارِمِ!(٦)

٢٥ - لَئِنْ عَمَّ ثُكْلًا كُلَّ شَيءٍ مُصَابُهُ

لَقَدْ خَصَّ أطرافَ السُّيوفِ الصَّوارِمِ

٢٦ - تَسَلَّبَتِ الدُّنيا عَلَيهِ فَأَصبَحَتْ

خَلائِقُها مِثلَ الفِجاجِ القَواتِمِ(٧)

---

(١) الموت الجليل: أي يموت مجاهدًا أو في طاعة خفيّة.

(٢) حوائم الأولى: من حام حول الشيء أي طاف. والثانية: من حام أي عطش.

(٣) تشظَّت: تفرَّقت.

(٤) تخزَّعت: انقطعت. خُزاعة: قبيلة المرثيّ.

(٥) عمرو وحاتم: هما عمرو بن معدي كرب وحاتم الطائي.

(٦) الملحَد: المدفون باللُّحْد.

(٧) الفجاج: الطُّرُق الواسعة. القواتم: المُظلمة.

٢٧ - وَمـا نَـكْبَـةٌ فـاتَـتْ بِـهِ بِـعَظـيـمَـةٍ
وَلَـكِـنَّـهـا مِـنْ أُمَّـهـاتِ الـعَـظـائِـمِ

٢٨ - بَني مالِكٍ قَدْ نَبَّهَتْ خامِلَ الثَّرى
قُـبـورٌ لَـكُـمْ مُـسـتَـشْـرِفـاتُ الـمَـعـالِـمِ[١]

٢٩ - رَواكِـدُ قِيسُ الكَفِّ مِنْ مُتَناوِلٍ
وَفـيـهـا عُـلًـى لا تُـرتَـقـى بِـالـسَّـلالِـمِ[٢]

٣٠ - قَضَيْتُمْ حُقوقَ الأَرضِ مِنكُمْ بِأَعْظُمٍ
عِـظـامٍ قَـضَـتْ دَهْـرًا حُـقـوقَ الـمَـقـاوِمِ

٣١ - خُـدِعْـتُ لَـئِنْ صَـدَّقْـتُ أَنَّ غُـيابَـةً
تَـكَـشَّـفُ إِلَّا عَـنْ وُجـوهِ الـهَـيـاثِـمِ[٣]

٣٢ - رَأَيـتُـهُـمُ رِيـشَ الجَـنـاحِ إِذا ذَوَتْ
قَـوادِمُ مِـنـهـا أُيِّـدَتْ بِـقَـوادِمِ[٤]

٣٣ - إِذا اختَلَّ ثَغْرُ المَجْدِ أَضحَى جِلادُهُمْ
وَنـائِـلُـهُـمْ مِـنْ حَـوْلِـهِ كَـالـعَـواصِـمِ

٣٤ - فَلا تَطلُبوا أَسيافَهُمْ في جُفُونِها
فَـقَـدْ أُسـكِـنَـتْ بَـيـنَ الـطُّـلَـى وَالـجَـمـاجِـمِ[٥]

٣٥ - إِذا ما رِماحُ القَوْمِ في الرَّوعِ أُكرِمَتْ
مَـشـارِبُـهـا عـاشـوا كِـرامَ الـمَـطـاعِـمِ

****

---

(١) مستشرفات: مُطِلَّة.

(٢) رواكد: ثابتة، أي القبور. قِيس الكفّ: أي مقدار شبر.

(٣) الغُيابة: الغمامة التي تُظِلّ الإنسان.

(٤) ذوت: ذبلت. القوادم: ريش مُقدّم الجناح.

(٥) الطُّلَى: الأعناق. جفونها: أغمادها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٣ برواية التبريزي: ١٢٩/٤ وانظرها برقم: ٢٨١ برواية الصولي: ٣٤٨/٣. وبرقم: ١٢٣ عند القالي: ٤٦٥. وبرقم: ١٢٢ عند الأعلم: ٣٢٧/٢.

المصادر:

- الأبيات (٢٣، ٢٤، ٢٨ - ٣٠) الموازنة: ٥١٢/٣، ٥١٣.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٨، ٢٩) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٣٠.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٩، ٢٨) سرح العيون: ص ٣٢٨.
- الأبيات (٦، ١٣، ١٤، ٢٧) الرسالة الموضحة: ص ١٨٩
- الأبيات (٥، ١٨، ٣٢) المنتحل: ص ١٦٦
- الأبيات (٢٨ - ٣٠) الحماسة المغربية: ٨٦٠/٢.
- البيتان (٢٨، ٢٩) الموازنة: ١٣٨/١. وحلية المحاضرة: ٤٣٦/١. والعمدة لابن رشيق: ٩٨٠/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦١/٣. والاستدراك: ص ١١٤
- البيت (٥) الموازنة: ٤٨٧/٣. والموشح: ص ٣٧٩. والدر الفريد(خ): ١٥/٢
- البيت (٦) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٧.
- البيت (١٠) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٣ وجواهر الآداب: ١٠٥٧/٢ والتبيان في شرح الديوان: ٢١٩/٣.
- البيت (١١) الاستدراك: ص ١٤٠
- البيت (١٥) الموازنة: ٣٤٧/١.

- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ١/٢٨٦.

- البيت (٢٣) الموازنة: ١/٣٦٥.

- البيت (٢٥) الموازنة: ٣/٤٩٣. والاستدراك: ص ١١٩

- البيت (٢٨) جواهر الآداب: ٢/٧٣٧.

- البيت (٣٢) الموازنة: ٣/٥٢١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٧. ومحاضرات الأدباء: ١/١٦٠

- البيت (٣٤) الموازنة: ١/١١٤. والمنصف: ١/٢٢٩. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/٤٢٧.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «ساعاته واقتسامه».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أرتْكَ فتورًا».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يا سهمُ إنَّهُ».
- (٦) في رواية القالي: «الجوَى والأسَى قِفَا».
- (٧) في شرح الصولي: «وحَسْبُكُما إنْ قُلتُ».
- (٨) في مطلع الفوائد: «قد شاركْتنا».
- (٩) في شرح الصولي: «خطرْنَ إليهِ.... خلائقَ أبقَى مِنْ سيورٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «من سيورِ التمائمِ».
- (١٠) في سرقات المتنبي: «لم يكن: لينْفُذهَا نَهبًا شباةٌ». وفي جواهر الآداب: «لِتَنْفُذَهَا نَهْبًا». وفي التبيان: «لم يكُنْ: لينفُذَها».
- (١٢) في شرح الأعلم: «أرى الدهر».
- (١٣) في الرسالة الموضحة: «أسوَدَ صادئًا: لقَدْ فُلَّ عنهُ».

- (١٥) في الموازنة: «بغيرِ سَمَاحٍ أو طعانٍ».

- (١٧) في رواية القالي: «فما مجدُهُ». وفي شرح الأعلم: «فَمَا مجدُهُ فيها بواهي العزائم».

- (١٨) في المنتخل: «لم يهدِمْ عُلاهُ».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «أهائم للحيين».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «يوم تَجزعت».

- (٢٣) في الموازنة: «زَيدٍ وحاتِمٍ».

- (٢٤) في رواية القالي: «في ذلكَ اليومِ غانمٍ». وفي شرح الأعلم: «في ذلك اليوم... في ذلك اليوم غارَم».

- (٢٥) في الاستدراك: «فقد حضَّ أطراف».

- (٢٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «حَدائِقُهَا مِثْلَ الفِجاجِ».

- (٢٨) في شرح الأعلم: «مستشرقات المعالم».

- (٢٩) في حلية المحاضرة: «غوامض قيد الكفِّ... : ... علا يُرتَقَى». وفي العمدة: «غوامضُ قيدَ الكفِّ». وفي سرح العيون: «رواكد تُقصِي ... : ... لا يُرْتَقَى».

- (٣٢) في رواية القالي: «إذا مضَتْ: ... نُشِّرتْ بقوادِمِ». وفي الموازنة والوساطة: «إذا مضَتْ: قوادمُ مِنْه بُشِّرتْ». وفي المنتخل، ومحاضرات الأدباء: «إذا مضَتْ: بُشِّرت بقوادِمِ». وفي شرح الأعلم: «إذا مضت: قوادم منه نشرت».

- (٣٣) في رواية القالي: «إذا خاف». وفي شرح الأعلم: «إذا خاف... : ... كالمعاصم».

- (٣٤) في شرح الصولي: «بينَ الطِّلَى». وفي المنصف: «في غُمودِها: فقد سَكَنَتْ».

****

(٤٥٠)

قال أبو تمام يعزي مالك بن طوق في أخيه القاسم بن طوق:

[الطويل]

١ - أَمالِكُ إنَّ الحُزنَ أَحلامُ حالِمِ
وَمَهما يَدُمْ فَالوَجدُ لَيسَ بِدائِمِ

٢ - أَمالِكُ إِفراطُ الصَّبابَةِ تارِكٌ
جَنًا وَاعوِجاجًا في قَناةِ المَكارِمِ[1]

٣ - تَأَمَّلْ رُوَيدًا هَلْ تَعُدَّنَّ سالِمًا
إِلى آدَمٍ أَمْ هَلْ تَعُدُّ ابنَ سالِمِ؟

٤ - مَتى تَرْعَ هَذا المَوتَ عَيْنًا بَصيرَةً
تَجِدْ عادِلًا مِنهُ شَبيهًا بِظالِمِ

٥ - وَإِن تَكُ مَفجوعًا بِأَبيَضَ لَم يَكُن
يَشُدُّ عَلى جَدواهُ عِقْدَ التَّمائِمِ[2]

٦ - بِفارِسِ دُعْمِيٍّ وَهَضْبَةِ وائِلٍ
وَكَوكَبِ عَتّابٍ وَجَمْرَةِ هاشِمِ[3]

٧ - شَجا الرِّيحَ فَازدادَتْ حَنينًا لِفَقْدِهِ
وَأَحدَثَ شَجْوًا في بُكاءِ الحَمائِمِ[4]

---

(١) جنا: مخفف جَنَأ، وهو الانحناء في الإنسان.
(٢) التمائم: جمع التميمة، وهي ما يُعلَّق في عُنق الصبيّ دفعًا للعَيْن.
(٣) دعميّ: هو دعميّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. وائل: هو وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دعميّ.
عتّاب: هو عتّاب بن سعد، من بني تغلب.
(٤) شجا الرِّيحَ: أحزنها.

٨ - فَمِنْ قَبْلِهِ ما قَدْ أُصيبَ نَبِيُّنا

أَبو القاسِمِ النُّورُ المُبِيْنُ بِقاسِمِ

٩ - وخُبِّرَ قَيْسٌ بالجليَّة في ابنِهِ

فَلَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُ قَيسِ بنِ عاصِمِ[1]

١٠ - وَقالَ عَلِيٌّ في التَّعازي لأَشْعَثٍ

وَخافَ عَلَيهِ بَعْضَ تِلكَ المَآثِمِ[2]

١١ - أَتَصْبِرُ لِلبَلوى عَزاءً وَحِسْبَةً

فَتُؤْجَرَ أَمْ تَسْلُو سُلُوَّ البَهائِمِ!

١٢ - وَلِلطُّرَّفاتِ يَوْمَ صِفِّيَن لَم يَمُتْ

خُفاتًا وَلا حُزْنًا عَدِيُّ بنُ حاتِمِ[3]

١٣ - خُلِقْنا رِجالًا لِلتَّصَبُّرِ وَالأَسَى

وَتِلْكَ الغَواني لِلبُكا وَالمَآتِمِ

١٤ - وَأَيُّ فَتًى في النَّاسِ أَحَرَضُ مِن فَتًى

غَدا في خِفاراتِ الدُّموعِ السَّواجِمِ[4]

١٥ - وَهَلْ مِن حَكيمٍ ضَيَّعَ الصَّبرَ بَعدَما

رَأى الحُكَماءُ الصَّبْرَ ضَربَةَ لازِمِ!

١٦ - وَلَم يَحْمَدوا مِنْ عالِمٍ غَيْرِ عامِلٍ

خَلاقًا وَلا مِنْ عامِلٍ غَيرِ عالِمِ

---

(١) قيس: هو قيس بن عاصم بن سنان التميمي، شاعر حليم من سادات العرب في الجاهلية، قتل ابنُ أخيه أحدَ أبنائه فعفا عنه، (ت ٢٠هـ).

(٢) عليّ: أي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. الأشعث: هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، أسلم عند النبيّ عليه الصلاة والسلام، وكان مع عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - في يوم صفين على راية كندة، (ت ٤٠هـ).

(٣) الطُّرُفات: هم أبناء عديّ بن حاتم الطائي (طريف ومُطرف وطَرفة)، قُتِلوا يوم صِفِّين. الخفات: موت الفجاءة.

(٤) أحْرَض: من قولهم رجل أحرض أي أضعفه المرض أو الكِبَر. خفارات: حراسات.

١٧ - رَأَوْا طُرُقاتِ العَجْزِ عُوجًا قَطيعَةً

وَأَقْطَعُ عَجْزٍ عِنْدَهُم عَجْزُ حازِمِ

١٨ - فَلا بَرِحَتْ تَسْطُو رَبيعَةُ مِنكُمُ

بِأَرْقَمَ عَطَّافٍ وَراءَ الأَراقِمِ[1]

١٩ - فَأَنتَ وَصِنْواكَ النُّصَيرانِ إِخْوَةٌ

خُلِقْتُمْ سَعُوطًا لِلأُنوفِ الرَّواغِمِ[2]

٢٠ - ثَلاثَةُ أَركانٍ وَما انهَدَّ سُؤدُدٌ

إِذا ثَبَتَتْ فيهِ ثَلاثُ دَعائِمِ

****

---

(١) الأرقم هنا: السيف. الأراقم: حيّ من تغلب. عطّاف: أي مطارد لهم إذا انهزموا.

(٢) صِنواك: أخواك. السعوط: النشوق. الرواغم: الذليلة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٩ برواية التبريزي: ٣/٢٥٧. وانظرها برقم: ٢٨٠ برواية الصولي: ٣/٣٤٥. وبرقم: ١١٥ عند القالي: ٤٥١. وبرقم: ١١٤ عند الأعلم: ٢/٣٠٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١١، ١٣ - ١٥، ١٨ - ٢٠) نهاية الأرب: ٥/٢١٤، ٢١٥.
- الأبيات (١، ٣ - ١١، ١٣) الدر الفريد(خ): ٣/٢٥٥.
- الأبيات (١ - ٤، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٧) الدر الفريد(خ): ٣/١٠١
- الأبيات (١، ٤، ٥، ٩، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمزروقي: ص ٥٠١، ٥٠٢.
- الأبيات (٣ - ٤، ١٠، ١١ ١٣) المنتخل: ١/١٦٣
- الأبيات (١٢، ٨ - ١٠) أنس المسجون: ص ١١٧، ١١٨
- الأبيات (١٠، ١١، ١٣) كتاب الصناعتين: ص ٢١١، ٢١٢. وسراج الملوك: ص ٢٩٥.
- البيتان (١، ٣) عيون الأخبار: ٣/٥٨.
- البيتان (٣، ٤) محاضرات الأدباء: ٤/٤٨٥.
- البيتان (١٠، ١١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/١٨٧. والعقد الفريد: ٣/٣٠٣. في أدب الدنيا والدين: ص ٣٢٦. وتحرير التحبير: ص ٤٤١. ونهج البلاغة: ٢/٥٠. وأنوار الربيع: ص ٣٠٠.
- البيتان (١١، ١٣) جوهر الكنز: ص ١٩٥، ١٩٦
- البيت (٣) منية الراضي برسائل القاضي: ص ٥٨. وزهر الآداب: ١/٥٦.

- البيت (٤) الدر الفريد(خ): ٥/٩٤.

- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٣ ومعجز أحمد: ٣/٢٢٤ والفتح على أبي الفتح: ص ٧٨. وبهجة المجالس: ٢/٣٥٥. وشرح الواحدي: ٢/٤٧١؛ ٣/١٣٠١ . وتفسير أبيات المعاني: ص ٥٤. والتبيان في شرح الديوان: ١/٥٥. وجوهر الكنز: ص ١٧٠

- البيت (١٣) الرسالة الموضحة: ص ١٨٤ والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥، ٣٠٦. والمنتحل: ص ٤٤. والمنتخل: ١/١٣٥ والبديع في نقد الشعر: ص ٢٦٠ ونهاية الأرب: ٣/٩٥. وصبح الأعشى: ٢/٣٠٠.

- البيت (١٦) العقد الفريد: ص ٢٢٢. وروض الأخيار: ص ٣٥١.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والدر الفريد: «أَحْلَامُ نَائِمٍ». وفي شرح الصولي: «نائِمٍ: وَمَهْما يدُمْ فالحُزْنُ». وفي نهاية الأرب: «ومهما تُدمْ فالحزنُ».

- (٢) في شرح الصولي: «أمالك إنَّ إفراطَ الصَّباةِ». وفي شرح الأعلم، ونهاية الأرب: «جِفًا واعوجاجًا».

- (٣) في زهر الآداب، ومحاضرات الأدباء: «إلى آدمٍ أو هل». وفي الدر الفريد: «تأمَّل خَلِيلي».

- (٤) في محاضرات الأدباء: «متى يرعَ».

- (٥) في شرح الصولي، ونهاية الأرب: «لم تكن: تشُدُّ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فإن تَكُ».

- (٦) في نهاية الأرب: «بفارس دُغْميٍّ... : ... وحمزةِ هاشمِ».

- (٨) في أنس المسجون: «ومن قَبْلِهِ».

- (١١) في الصناعتن: «للبَلْوَى رَجَاءً»، وفي أدب الدنيا والدين: «عَزَاءً وَخَشْيَةً». وفي الفتح على أبي الفتح: «أتصبر للجلى».

- (١٣) في الرسالة الموضحة، والصناعتين، والتمثيل والمحاضرة، والمنتخل، والبديع في نقد الشعر، وأنس المسجون، ونهاية الأرب، وجوهر الكنز، وصبح الأعشى: «رِجَالًا للتَّجَلُّدِ». وفي المنتحل: «للتجلد والأسى: وتلك نساءُ». وفي سراج الملوك: «للتجلد والأسى: وتلك الأيامى».

- (١٤) في شرح الصولي: «فأيّ فَتًى في النَّاسِ اجرحى».

- (١٦) في العقد الفريد: «ولم يَحْمدوا من عاملٍ غير عالمِ». وفي شرح الأعلم: «من عالم غير عالم». وفي روض الأخيار: «ولم يجدوا من عالم».

- (١٧) في الدر الفريد: «عُوجًا فَظيعَةً: وأفظعُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «الكريمانِ إِخْوةٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «الشقيقانِ إِخْوةٌ: سعوطُ نكالٍ». وفي نهاية الأرب: «الشقيقانِ إخوة».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «إذا نبتت فيهِ».

****

(٤٥١)

قال:

[السريع]

١ - رَسُولُكَ الخَطِّيُّ يَومَ الوَغَى
تُرْدِفُهُ بِالأَبْيَضِ الصَّارِمِ[1]

٢ - مَنْ نامَ عَن مَكْرُمَةٍ عامِدًا
فَلَستَ عَنها الدَّهْرَ بِالنَّائِمِ

٣ - لَم يُرَ في عِتْرَتِهِ مِثْلُهُ
أَنصَفَ لِلمَظلومِ مِنْ ظالِمِ

٤ - لَكِنَّهُ يَمطُلُ حَقًّا مَضَى
بِهِ لِيَ التَّسجيلُ مِنْ حاكِمِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٥٥ برواية التبريزي: ٤/٤٩٩. وانظرها برقم: ٤٤٥ برواية الصولي: ٣/٥٤٦.

المصادر:

- الأبيات (١) الاستدراك: ص ١٩٨

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «في عِتْرَتِهِ مِثْلُهُ: ... من الظَّالِمِ».

****

(١) الخَطِّيّ: الرماح.

قافية النون

(٤٥٢)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

١ - أُمُّ ابـنِ الأعـمَـشِ فَـاعلَمُوها فَرْتَنا
ما أَسـهَـلَ الـمَـعروفَ ثَـمَّ وَأمـكَـنـا![1]

٢ - عَـجْـزاءُ يُـحْـسِـنُ إنْ أَتـاهـا خـائِـفٌ
وَقَـدِ استَـجـارَ بِصَـدْعِـهـا أَنْ تُـحْسِـنـا[2]

٣ - لَـوْ أَنَّ غُـلْـمَـتَـهـا اسـتَـحـارَتْ فِـضَّـةً
تُـمـتـارُ أَوْ ذَهَـبًـا لَـكـانَـتْ مَـعـدِنـا[3]

٤ - لا تَـحْـسَـبَـنْ أَنِّـي افـتَـرَيْـتُ عَـلـى الَّتي
وَلَـدَتْـكَ لَـكِـنِّـي افـتَـرَيْـتُ عَـلـى الـزِّنـا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٢ برواية التبريزي: ٤٣٦/٤. وانظرها برقم: ٢٥٣ برواية الصولي: ٢٠٨/٣

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «تُحتَارُ أو ذَهَبًا».

****

---

(١) فرتنا: المرأة الفاجرة.

(٢) عجزاء: عظيمة العجيزة. الصَّدع: الشَّق.

(٣) غُلْمتها: هيَجان شهوتها. استحارت: أي صارت.

(٤٥٣)

قال أبو تمام يرثي جارية له تُوُفِّيتْ:

[الطويل]

١ - أَلَـمْ تَرَني خَلَّيتُ نَفْسي وَشانَها
وَلَـمْ أَحفِلِ الدُّنيا وَلا حَدَثانَها؟[1]

٢ - لَقَدْ خَوَّفَتْني النَّائِباتُ صُروفَها
وَلَوْ أَمَّنَتْني ما قَبِلْتُ أَمانَها

٣ - وَكَيفَ عَلى نارِ اللَّيالي مُعَرَّسي
إِذا كانَ شَيْبُ العارِضَيْنِ دُخانَها![2]

٤ - أُصِبْتُ بِخُودٍ سَوْفَ أَغْبُرُ بَعدَها
حَليفَ أَسًى أَبكي زَمانًا زَمانَها[3]

٥ - عِنانٌ مِنَ اللَّذَّاتِ قَدْ كانَ في يَدي
فَلَمَّا مَضَى الإِلْفُ استَرَدَّتْ عِنانَها

٦ - مَنَحْتُ الدُّمَى هَجْري فَلا مُحْسِناتِها
أَوَدُّ وَلا يَهْوَى فُؤادِي حِسانَها[4]

٧ - يَقولونَ هَلْ يَبكي الفَتَى لِخَريدَةٍ
مَتى ما أَرادَ اعتاضَ عَشْرًا مَكانَها![5]

---

(١) حدثانها: صروفها.

(٢) مُعرَّسي: إقامتي.

(٣) الخُود: الفتاة الحسنة الناعمة.

(٤) الدُّمى: الصور المنقوشة، وهنا: النساء.

(٥) الخريدة: الحيِّية.

٨ - وَهَـلْ يَستَعيضُ الـمَرْءُ مِنْ خَمْسِ كَفِّهِ

وَلَـوْ صـاغَ مِـنْ حُـرِّ اللُّجَيْـنِ بَنـانَـها؟![1]

****

(١) حُرّ اللُّجَين: الفضّة الخالصة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٧ برواية التبريزي: ١٤٢/٤ وانظرها برقم: ٢٨٥ برواية الصولي: ٣٥٩/٣. وبرقم: ١٥١ عند القالي: ٥٢٥ . وبرقم: ١٥٠ عند الأعلم: ٤١٣/٢.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٨) العقد الفريد: ٢٨١/٣. ونهاية الأرب: ٢٢٢/٥.
- الأبيات: (٧، ٨، ٣، ١، ٢) الجليس الصالح الكافي: ٤٠٥/١، ٤٠٦.
- الأبيات: (٢، ٥، ٧، ٨) المنتخل: ص ١٦٦
- البيت: (٨) التمثيل والمحاضرة: ص ٣١٧. والمنتخل: ١٥٠/١. والدر الفريد(خ): ٣٤١/٥. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ١١٥/٢

الروايات

- (١) في الجليس الصالح: «فلم أحْفِل». وفي نهاية الأرب: «خلَّيْتُ عيني».
- (٤) في شرح الصولي: «خَليفَ أَسًى». وفي رواية القالي: «أَبْكِي بِجَهْدِي». وفي شرح الأعلم: «أبكي بجهدٍ». وفي نهاية الأرب: «أبكِي زماني».
- (٥) في العقد الفريد: «فلمَّا قَضَى».
- (٦) في العقد الفريد: «مَنَحْتُ المَهَا».
- (٧) في المنتخل: «الفتى خِلَّةً لَهُ».
- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ عَشْر كَفِّهِ». وفي الجليس الصالح: «ولو بُدِّلت حُرًّ». وفي المنتخل: «وإنْ صاغَ».

****

(٤٥٤)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام في عبد الله الكاتب» وفي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ١٥٨ب: قال يهجوه (ابن الأعمش) أيضًا:

[الخفيف]

١ - كَشَفَتْكَ الأَيَّامُ يا إنسانُ
لا يَكُنْ لِلَّذي أَهَنْتَ الهَوانُ!

٢ - إنْ تَكُنْ قَد فُضِضْتَ بَعْدي فَلَيسَتْ
بِدْعَةً أَنْ يُفَلَّقَ الرُّمَّانُ!

٣ - نَشَرَتْكَ الكُفوفُ بَعدَ عَفافٍ
كُنتَ تُطْوَى في تَحْتِهِ وَتُصانُ

٤ - أَيُّها السَّابِقُ المُسامِحُ في اللَّذْ
ذاتِ وَالقَصْفِ أَينَ ذاكَ الحِرانُ؟[1]

٥ - ما تَحَدَّاكَ رائِضٌ لَكَ إلا
قُلتُ بَيْني وَبَيْنَكَ المَيدانُ

٦ - لِمَ أَشْقَى بِكُمْ وَيَسْعَدُ غَيْري
بِهَواكُمْ حُبِّي إِذَنْ كَشْخانُ؟![2]

****

(١) الحِران: عدم الانقياد.

(٢) الكَشْخان: الدَّيُّوث الذي لا يَغار على أهله.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٩ برواية التبريزي: ٤/٤٣٣. وانظرها برقم: ٢٥٠ برواية الصولي: ٣/٢٠٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٣/٦٤١

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أهنت هوانٌ».
- (٢) في شرح الصولي: «يُفَلَّىَ الرُّمَّانُ».
- (٣) في شرح الصولي: «نَشَرَتْكَ الكؤوس».
- (٦) في شرح الصولي: «بِهَواكُمْ إِنِّي». وفي الموازنة: «كيف أَشْقَى».



(٤٥٥)

قال أبو تمام، وقيل إنها لمعقل بن عيسى أخي أبي دُلَف:

[الطويل]

١ - لَعَمْري لَئِنْ قَرَّتْ بِقُرْبِكَ أَعْيُنٌ
لَقَدْ سَخِنَتْ بِالبَيْنِ مِنكَ عُيونُ

٢ - فَسِرْ أَو أَقِمْ وَقْفٌ عَلَيكَ مَحَبَّتي
مَكانُكَ مِنْ قَلْبي عَلَيكَ مَصونُ

٣ - فما أَقْبَحَ الدُّنيا إذا كُنْتَ غائبًا
وما أحْسَنَ الدُّنيا بِحَيْثُ تَكُونُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٠ برواية التبريزي: ٤/٢٨٠. وانظرها برقم: ٤٠٥ برواية الصولي: ٣/٤٧٥.
- البيت (٣) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) المنتخل: ٢/٨٥١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والمنتخل: «سَخَنَتْ بالبُعْدِ».

****

(٤٥٦)

قال أبو تمام يمدح هارون الواثق بالله:

[الكامل]

١ - وَأَبِي المَنازِلِ إِنَّها لَشُجونُ
وَعَلى العُجومَةِ إِنَّها لَتُبينُ[١]

٢ - فَاعقِلْ بِنِضْوِ الدَّارِ نِضْوَكَ يَقْتَسِمْ
فَرْطَ الصَّبابَةِ مُسْعِدٌ وَحَزينُ[٢]

٣ - لا تَمْنَعَنِّي وَقْفَةً أَشْفِي بِها
داءَ الفِراقِ فَإِنَّها ماعونُ[٣]

٤ - وَاسْقِ الأَثافِيَ مِنْ شُؤوني رِيَّها
إِنَّ الضَّنِينَ بِدَمْعِهِ لَضَنينُ[٤]

٥ - وَالنُّؤْيُ أَهْمِدَ شَطْرُهُ فَكَأَنَّهُ
تَحتَ الحَوادِثِ حاجِبٌ مَقْرونُ[٥]

٦ - حُزْنٌ غَداةَ الحَزْنِ هاجَ غَليلَهُ
في أَبْرَقِ الحَنَّانِ مِنكَ حَنينُ[٦]

٧ - سِمَةُ الصَّبابَةِ زَفْرَةٌ أَو عَبْرَةٌ
مُتَكَفِّلٌ بِهِما حَشًا وَشُؤونُ

---

(١) وأبي المنازل: أي أُقسم بأبي المنازل.

(٢) نِضْو الدار: رسمُها. نضوك: راحلتك المهزولة.

(٣) الماعُون: السهل اليسير.

(٤) الضنين: البخيل.

(٥) أُهْمِد: غُيِّر ومُحِي. الحوادث: السحاب والأمطار.

(٦) الغليل: حرارة الشوق. أبرق الحنَّان: موضع.

٨ - لَوْلا التَّفَجُّعُ لادَّعَى هَضْبُ الحِمَى
وَصَفا المُشَقَّرِ أَنَّهُ مَحْزُونُ[1]

٩ - سيروا بَنِي الحاجاتِ يُنْجِحْ سَعْيَكُمْ
غَيْثٌ سَحابُ الجُودِ مِنْهُ هَتُونُ

١٠ - فَالحادِثاتُ بِوَبْلِهِ مَصفُودَةٌ
وَالمَحْلُ في شُؤْبُوبِهِ مَسْجُونُ[2]

١١ - حَمَلُوا ثَقيلَ الهَمِّ وَاستَنعى بِهِم
سَفَرٌ يَهُدُّ المَتْنَ وَهْوَ مَتِينُ[3]

١٢ - حَتَّى إذا أَلْقَوهُ عَنْ أَكتافِهِمْ
بِالعَزْمِ وَهْوَ عَلى النَّجاحِ ضَمِينُ

١٣ - وَجَدُوا جَنابَ المُلْكِ أَخضَرَ وَاجتَلَوا
هارونَ فيهِ كَأَنَّهُ هارونُ[4]

١٤ - أَلفَوا أَميرَ المُؤْمِنينَ وَجودُهُ
خَضِلُ الغَمامِ وَظِلُّهُ مَسْكُونُ[5]

١٥ - فَغَدَوْا وَقَدْ وَثِقُوا بِرَأفَةِ واثِقٍ
بِاللَّهِ طائِرُهُ لَهُمْ مَيْمُونُ

١٦ - قَرَّتْ بِهِ تِلكَ العُيونُ وَأَشرَقَتْ
تِلكَ الخُدودُ وَإِنَّهُنَّ لَجُونُ[6]

---

(١) الهضب: الجبَل. الصَّفا: الحجارة. المشقَّر: اسم موضع.

(٢) مصفودة: مُقيَّدة. الشُّؤبوب: الدفعة من المطر.

(٣) استنعَى: تقدَّم.

(٤) اجتلوا: نظروا. هارون الأول: الممدوح، وهو اسم الواثق. والثاني: هارون الرشيد.

(٥) خضل الغمام: غزير المطر.

(٦) الجُون: السُّود.

١٧ - مَلَكوا خِطامَ العَيْشِ بِالمَلِكِ الَّذي
أَخلاقُهُ لِلمَكْرُماتِ حُصونُ

١٨ - مَلِكٌ إذا خاضَ المَسامِعَ ذِكرُهُ
خَفَّ الرَّجاءُ إِلَيهِ وَهْوَ رَكينُ

١٩ - لَيْثٌ إذا خَفَقَ اللِّواءُ رَأَيْتَهُ
يَعْلُو قَرا الهَيْجاءِ وَهْيَ زَبونُ[1]

٢٠ - لِحِياضِها مُتَوَرِّدٌ وَلِخَطْبِها
مُتَعَمِّدٌ وَبِثُدْيِها مَلْبُونُ[2]

٢١ - جَعَلَ الخِلافَةَ فيهِ رَبٌّ قَوْلُهُ
سُبحانَهُ لِلشَّيْءِ «كُنْ فَيَكُونُ»

٢٢ - وَلَقَدْ رَأَيْناها لَهُ بِقُلُوبِنا
وَظُهورُ خَطْبٍ دُونَهُ وَبُطونُ

٢٣ - وَلِذاكَ قيلَ مِنَ الظُّنونِ جَلِيَّةٌ
صِدْقٌ وَفي بَعضِ القُلوبِ عُيونُ

٢٤ - وَلَقَد عَلِمْنا مُذْ تَرَعْرَعَ أَنَّهُ
لأَمينِ رَبِّ العالَمينَ أَمينُ[3]

٢٥ - يابنَ الخَلائِفِ إِنَّ بُرْدَكَ مِلْؤُهُ
كَرَمٌ يَذُوبُ المُزْنُ مِنْهُ وَلِينُ

٢٦ - نورٌ مِنَ الماضي عَلَيكَ كَأَنَّهُ
نُورٌ عَلَيهِ مِنَ النَّبِيِّ مُبِينُ[4]

---

(١) قَرا: ظهر. الزَّبون: الشديدة البأس، وأصلها الناقة التي تدفع الراكب والحالب.

(٢) ملبون: مُرضَع.

(٣) أمين رب العالمين: يعني المعتصم. أمين الثانية: الواثق بالله.

(٤) من الماضي: أي من أبيك.

٢٧ - يَسمُو بِكَ السَّفَّاحُ وَالمَنصورُ وَالْـ
مَهْدِيُّ وَالمَعْصُومُ وَالمَأْمُونُ[١]
٢٨ - مَن يَعْشُ ضَوْءَ الآلِ يَعْلَمْ أَنَّهُمْ
مَلأٌ لَدَى مَلإِ السَّماءِ مَكِينُ[٢]
٢٩ - فُرْسانُ مَمْلَكَةٍ أُسودُ خِلافَةٍ
ظِلُّ الهُدَى غابٌ لَها وَعَرِينُ
٣٠ - قَوْمٌ غَدا الميراثُ مَضْرُوبًا لَهُمْ
سُورٌ عَلَيهِ مِنَ القُرانِ حَصِينُ[٣]
٣١ - فيهِمْ سَكينَةُ رَبِّهِمْ وَكِتابُهُ
وَإِمامَتاهُ وَاسْمُهُ المَخْزونُ[٤]
٣٢ - وادٍ مِنَ السُّلْطانِ مُحْمًى لَم يَكُنْ
لِيَضِيمَ فيهِ المُلْكَ إِلَّا الدِّينُ
٣٣ - في دَوْلَةٍ بَيضاءَ هارُونِيَّةٍ
مُتَكَنِّفاها النَّصْرُ وَالتَّمْكِينُ
٣٤ - قَدْ أَصبَحَ الإِسلامُ في سُلْطانِها
وَالهِنْدُ بَعْضُ ثُغُورِها وَالصِّينُ
٣٥ - يَفدِي أَمينَ اللَّهِ كُلُّ مُنافِقٍ
شَنَآنُهُ بَينَ الضُّلوعِ كَمِينُ[٥]

---

(١) السَّفَّاح: هو أبو العبّاس عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أول خلفاء بني العباس، أحد الدهاة المتجبرين، (ت ١٣٦هـ).
المنصور: هو أبوجعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، ولي الخلافة بعد أخية السَّفَّاح سنة ١٣٦هـ، (ت ١٥٨هـ).
المهدي: هو محمد بن عبد الله (ت١٦٩هـ). المعصوم: هو المعتصم بالله الخليفة العباسي (ت ٢٢٧هـ).
المأمون: هو عبد الله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء بني العباس، وهو عمّ الخليفة الواثق بالله، (ت ٢١٨هـ).
(٢) يعشو: يقصد. الآل: الأهل.
(٣) القُران: القُرآن.
(٤) إمامتاه: أي النبوّة والخلافة، وقيل عليٌّ والعبَّاس.
(٥) شَنآنه: بُغضه. كمين: خفيّ.

٣٦ - مِمَّـنْ يَـداهُ يُسْـرَيـانِ وَلَـمْ تَـزَلْ

فـيـنـا وَكِـلْـتـا راحَـتَـيْـكَ يَمـينُ

٣٧ - تُدْعَى بِطاعَتِكَ الوُحوشُ فَتَرْعَوِي

وَالأُسْـدُ فـي عِـرِّيـسِـهـا فَـتَـدِيـنُ[1]

٣٨ - ما فَـوْقَ مَـجْـدِكَ مُرْتَقَى مَجْـدٍ وَلا

كُـلُّ افـتِـخـارٍ دُونَ فَـخْـرِكَ دُونُ

٣٩ - جـاءَتْـكَ مِـنْ نَـظْـمِ الـلِّـسـانِ قِـلادَةٌ

سِـمْـطـانِ فيـهـا الـلُّـؤْلُـؤُ الـمَـكْـنونُ[2]

٤٠ - حُـذِيَـتْ حِـذاءَ الحضْـرَمِيَّةِ أُرْهِفَتْ

وَأَجـادَهـا الـتَّـخْـصِـيـرُ وَالـتَّـلْـسِـيـنُ[3]

٤١ - إِنْـسِـيَّـةٌ وَحْـشِـيَّـةٌ كَـثُـرَتْ بِـهـا

حَـرَكـاتُ أَهْـلِ الأَرْضِ وَهْـيَ سَـكونُ

٤٢ - يَنبُوعُـها خَـضِـلٌ وَحَـلْـيُ قَرِيضِـها

حَـلْـيُ الـهَـدِيِّ وَنَـسْـجُـهـا مَـوْضُـونُ[4]

٤٣ - أَمَّـا الـمَـعانـي فَـهْـيَ أَبْـكـارٌ إِذا

نُـصَّـتْ وَلَـكِـنَّ الـقَـوافِـيَ عُـونُ[5]

٤٤ - أَحـذاكَـهـا صَـنَـعُ الـلِّـسـانِ يَمُـدُّهُ

جَـفْـرٌ إِذا نَـضَـبَ الـكَـلامُ مَـعِـينُ[6]

---

(١) العِرِّيس: مأوى الأسد.

(٢) السِّمطان: الخيطان المنظوم فيهما الخرز ونحوه.

(٣) الحضرميَّة: النعال المنسوبة إلى حَضْرَموت. أُرهفت: رُقِّقَتْ. التخصير: ترقيق وسطها. التلسين: ترقيق مقدِّمتها.

(٤) الينبوع: النهر الكثير الماء. الهديّ: العروس. الموضون: المنسوج نسجًا متقاربًا مثل الدُّروع.

(٥) العُون: مفردها العوان، وهي المرأة التي ولدت مرَّة بعد مرَّة.

(٦) أحذاكها: ألبسك إيَّاها. صنَع اللِّسان: الماهر بصناعة الشعر. الجَفْر: بئر واسعة الفم. المعين: الماء الجاري على وجه الأرض.

٤٥ - وَيُسِيءُ بِالإحسانِ ظَنًّا لا كَمَنْ

هُوَ بابنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتونُ

٤٦ - يَرمِي بِهِمَّتِهِ إِلَيكَ وَهَمُّهُ

أَمَلٌ لَهُ أَبَدًا عَلَيكَ حَرونُ

٤٧ - فَمُناهُ في حَيْثُ الأَماني رُتَّعٌ

وَرَجاؤُهُ حَيثُ الرَّجاءُ كَنينٌ[1]

٤٨ - وَلَعَلَّ ما يَرجُوهُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ

بِكَ عاجِلًا أَوْ آجِلًا سَيَكونُ

****

(١)كنين: مَصُون.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٧ برواية التبريزي: ٣/٣٢٣. وانظرها برقم: ١٦٦ برواية الصولي: ٣/٣٨. وبرقم: ٦١ عند القالي: ٣٠٠. وبرقم: ٦٠ عند الأعلم: ٢/٦٣

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣٩ – ٤١، ٤٣ – ٤٦، ٤٨) أخبار أبي تمام: ص ٢٠٧ – ٢٠٩.
- الأبيات: (٣٩ – ٤٥) الموازنة: ٣/٦٨٣
- الأبيات: (١، ٣، ٤، ١٨، ٤٠، ٤١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٨، ٣٩٩.
- الأبيات: (٣٩ – ٤١، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٣) زهر الآداب: ٢/٦٠٨ اقتطاف الزهر: ص ٣٦٣، ٣٦٤.
- الأبيات: (٤٠، ٤١، ٤٣ – ٤٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٨.
- الأبيات: (٢١ – ٢٤) الموازنة: ٢/٣٣٥.
- الأبيات: (٣٩ – ٤١، ٤٣) شرح مقامات الحريري للشريشي: ٤/٨٣.
- الأبيات: (٢ – ٤) الموازنة: ١/٥٤١.
- الأبيات: (٦ – ٨) الموازنة: ٢/١٢١
- الأبيات: (٢٣، ٤٣، ٤٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣.
- الأبيات: (٣٩، ٤١، ٤٢) حلية المحاضرة: ١/٢٢٦، ٢٢٧
- الأبيات: (٣٩، ٤٤، ٤٥) الأغاني: ١٦/٢٦٦، ٣٨٤.
- البيتان: (١٩، ٢٠) الموازنة: ٣/٨٠.

- البيان: (٢٣، ٤٥) المنتخل: ٦٧٨، ٦٧٩

- البيتان: (٢٧، ١٣) الموازنة: ٢/٣٣٦.

- البيتان: (٣٠، ٣١) الموازنة: ٢/٣٤٦.

- البيتان: (٣٩، ٤٤) دلائل الإعجاز: ص ٥١٥.

- البيت: (١) الموازنة: ١/٤٥٥، ٥٠٢.

- البيت: (٢) الاستدراك: ص ١٨١

- البيت: (٣) الموازنة: ١/٤٣٥.

- البيت: (٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٧. والموازنة: ١/٤٨٧. ومحاضرات الأدباء: ٤/٦٠٧

- البيت: (٨) العمدة لابن رشيق: ٢/٨١٧. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٤٨٩. وجواهر الآداب: ١/٥٨٠.

- البيت: (١٨) الموازنة: ٣/١٢٥.

- البيت: (١٩) الدر الفريد(خ): ٥/١٥.

- البيت: (٢٠) محاضرات الأدباء: ٣/١٤٦

- البيت: (٢١) الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من ألفاظ القرآن ومعانيه للثعالبي (مجاهد بهجة) مجلة المورد، م١٧، ع٤، ص ٢١٣، ١٩٨٨م. وسر الفصاحة: ص ٢٤٥

- البيت: (٢٣) الموازنة: ١/٣٥٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥١. وثمار القلوب: ص ٢٦٨. وشرح الواحدي: ١/٣٦٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٥١. والاستدراك: ص ١٢٧. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/١٢٩. وريحانة الألبا: ١/٤٥.

- البيت (٢٧) معجم البلدان: ١/٤٤٥.

- البيت: (٣٩) الدر الفريد(خ): ٣/١٩١

- البيت: (٤٥) عيون الأخبار: ٢/٦٨. وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٤. وأدب الدنيا والدين: ص ٢٦٦. والعمدة لابن رشيق: ١/٣٦٧. وفصل المقال: ص ٢١٩. ومحاضرات الأدباء: ١/٣٢٢. وجواهر الآداب: ١/٣٥١. والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٧

- البيت (٤٨) الاستدراك: ص ٢٠٥.

- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٤.

الروايات

- (٤) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «من شُؤُونك ريَّها». وفي الموازنة: «من دُموعِكَ رِيَّها».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أخضر فاجتلوا».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أميرَ المؤمنينَ ومُزْنُهُ».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وغَدَوا وقدْ... : باللهِ طائرُهُمْ بِهِ».

- (١٩) في شرح الصولي: «وهوَ زبونُ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لحياضها متورد». في الموزانة: «ولثَدْيِهَا ملبونُ». وفي محاضرات الأدباء: «وبدرِّها ملبونُ».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «دونها وبطونُ».

- (٢٣) في الوساطة، وشرح الواحدي، والتبيان، وريحانة الألبا: «عِلْمٌ وفي بَعْضِ القُلُوبِ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «حقٌّ وفي بعضِ القلوبِ». وفي معاهد التنصيص: «جِبلةٌ: علمٌ وفي بعض القلوب».

- (٢٥) في شرح الأعلم: «فيه ولينُ».

- (٢٧) في معجم الأدباء: «والمأمون والمعصوم».

- (٢٨) في رواية القالي: «ضوءَ أُولَاكَ». وفي شرح الأعلم: «أولاك يعلم أنهم: أمل له عند السماك مكين».

- (٢٩) في شرح الأعلم: «لهم وعرين».

- (٣١) في رواية القالي: «واسمُهُ المخْزونُ».

- (٣٣) في شرح الأعلم: «غراء هارونية: متكنفيها».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في سلطانِهِ: ... بعضُ ثغورِهِ».

- (٣٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «مُلتقَى مجدٍ». في شرح الأعلم: «مرتقى مجد وما».

- (٣٩) في حلية المحاضرة: «اللسانِ قصيدةٌ».

- (٤٠) في التشبيهات: «فأجابَها التخصيرُ». وفي أخبار أبي تمام، والموازنة: «وأجَابَها التخصير». وفي شرح الصولي: «وأجَابَها التحضير». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأجَادهَا التخصيرُ». وفي شرح مقامات الحريري: «التخصيرُ والتبيينُ».

- (٤٢) في اقتطاف الزهر: «ونسيجُها موضونٌ».

- (٤٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، وشرح مقامات الحريري: «فُضَّتْ وَلِكنَّ».

- (٤٤) في التشبيهات، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والموزانة، ودلائل الإعجاز: «صَنْعُ الضَّميرِ». وفي رواية القالي: «صنعُ الضميرِ تَمُدُّهُ». وفي زهر الآداب: «الضمير يمدُّهُ: حَسَبُ». وفي اقتطاف الزهر: «صَنَعُ الضميرِ يمدُّها: حِسيُّ».

- (٤٥) في التشبيهات، وشرح الأعلم: «يأتيكَ وهْوَ بِشِعْرِهِ».

- (٤٧) في شرح الأعلم: «الرجاء كمين».

- (٤٨) في الاستدراك: «ولعل ما ترجوه».

****

(٤٥٧)

قال أبو تمام يمدح الأفشين:

[الكامل]

١ - بَذَّ الجِلادُ البَذَّ فَهْوَ دَفينُ
ما إنْ بِهِ إلاَّ الوُحُوشَ قَطينُ[١]

٢ - لَمْ يُقْرَ هَذا السَّيفُ هَذا الصَّبرَ في
هَيْجاءَ إلَّا عَزَّ هَذا الدِّينُ![٢]

٣ - قَدْ كانَ عُذْرَةَ مَغْرِبٍ فَافتَضَّها
بِالسَّيْفِ فَحْلُ المَشْرِقِ الأَفشينُ

٤ - فَأَعادَها تَعْوِي الثَّعالِبُ وَسْطَها
وَلَقَدْ تُرَى بِالأَمسِ وَهْيَ عَرينُ

٥ - جادَتْ عَلَيها مِنْ جَماجِمِ أَهلِها
دِيَمٌ أَمارَتْها طُلًى وَشُؤُونُ[٣]

٦ - كانَتْ مِنَ الدَّمِ قَبلَ ذاكَ مَفازَةً
غَوْرًا فَأَمسَتْ وَهْيَ مِنْهُ مَعِينُ

٧ - بَحْرًا مِنَ الهَيْجاءِ يَهْفُو ما لَهُ
إلَّا الجَناجِنَ وَالضُّلُوعَ سَفينُ[٤]

٨ - لاقاهُمُ مَلِكٌ حَباهُ بِالعُلا
جَرْسٌ وَجانا خُرَّةُ المَيْمونُ[٥]

---

(١) بذَّ: سبق وغلَب. البذّ: حصن بابَك. القطين: سكّان الدّار.

(٢) لم يُقْرَ: لم يُضَف.

(٣) أمارَتْها: زوَّدتها، من الميرة. الطُّلَى: صفحات الأعناق.

(٤) يهفو: يضطرب. الجناجن: عظام الصَّدْر.

(٥) جرسٌ وجانا خُرَّةُ: جدَّان للأفشين.

٩ - مَلِكٌ تُضِيءُ المَكْرُماتُ إذا بَدا

لِلمُلْكِ مِنْهُ غُرَّةٌ وَجَبِينُ

١٠ - ساسَ الجُيوشَ سِياسَةَ ابنِ تَجارِبٍ

رَمَقَتْهُ عَيْنُ المُلْكِ وَهْوَ جَنِينُ

١١ - لانَتْ مَهَزَّتُهُ فَعَزَّ وَإنَّما

يَشْتَدُّ بَأسُ الرُّمْحِ حِينَ يَلِينُ[١]

١٢ - وَتَرَى الكَرِيمَ يَعِزُّ حِينَ يَهُونُ

وَتَرَى اللَّئيمَ يَهُونُ حِينَ يَهُونُ[٢]

١٣ - قادَ المَنايا وَالجُيوشَ فَأصبَحَتْ

وَلَها بِأَرْشَقَ قَسْطَلٌ عُثْنُونُ[٣]

١٤ - فَتَرَكْتَ أَرْشَقَ وَهْيَ يُرْقَى بِاسمِها

صُمُّ الصَّفا فَتَفِيضُ مِنْهُ عُيونُ[٤]

١٥ - لَوْ تَستَطيعُ الحَجَّ يَوْمًا بَلْدَةٌ

حَجَّتْ إِلَيها كَعْبَةٌ وَحَجُونُ[٥]

١٦ - لاقاكَ بابَكُ وَهْوَ يَزْئِرُ فانثَنى

وَزَئِيرُهُ قَدْ عادَ وَهْوَ أَنِينُ

١٧ - لاقَى شَكائِمَ مِنْكَ مُعْتَصِمِيَّةً

أَهزَلْنَ جَنْبَ الكُفْرِ وَهْوَ سَمِينُ[٦]

---

(١) لانَتْ مهزَّته: أي تواضَع.

(٢) يعزّ حين يهون: أي حين يتواضع.

(٣) القسطل: الغبار. العُثْنون: المتقدِّم.

(٤) صُمّ الصَّفا: الحجارة الصلدة.

(٥) الحَجُون: مقابر مكة، أو موضع حولها.

(٦) شكائم: شدائد. معتصميَّة: نسبة إلى الخليفة المعتصم.

١٨ - لَمَّا رَأى عَلَمَيْكَ وَلَّى هارِبًا

وَلِكُفْرِهِ طَرْفٌ عَلَيْهِ سَخِينٌ[١]

١٩ - وَلَّى وَلَمْ يَظلِمْ وَهَلْ ظَلَمَ امرُؤٌ

حَثَّ النَّجاءَ وَخَلْفَهُ التِّنِّينُ؟![٢]

٢٠ - أَوقَعْتَ في أَبْرِشْتَويمَ وَقائِعًا

أَضحَكْنَ سِنَّ الدِّينِ وَهْوَ حَزينُ

٢١ - أَوسَعْتَهُمْ ضَرْبًا تُهَدُّ بِهِ الكُلَى

وَيَخِفُّ مِنْهُ المَرْءُ وَهْوَ رَكينُ

٢٢ - ضَرْبًا كَأَشْداقِ المَخاضِ وَتَحْتَهُ

طَعْنٌ كَأَنَّ وَجاءَهُ طاعونُ[٣]

٢٣ - بَأْسٌ تُفَلُّ بِهِ الصُّفوفُ وَتَحتَهُ

رَأيٌ تُفَلُّ بِهِ العُقولُ رَزينُ[٤]

٢٤ - أَخْلَى جِلادُكَ صَدْرَهُ وَلَقَدْ يُرى

وَفُؤادُهُ مِنْ نَجْدَةٍ مَسْكونُ

٢٥ - سَجَنَتْ تَجارِبُهُ فُضُولَ عُرامِهِ

إِنَّ التَّجارِبَ لِلعُقولِ سُجونُ[٥]

٢٦ - وَعَشِيَّةَ التَّلِّ انصَرَفْتَ وَلِلهُدَى

شَوْقٌ إِلَيكَ مُداوِرٌ وَحَنينُ[٦]

---

(١) العكمان: بيضة الدّرع وعلامة الإمارة.

(٢) حث النجاء: طلب النَّجاة.

(٣) المَخاض: الحوامل من الإبل. الوَجاء: السُّرعة.

(٤) تُفَلّ: تُهْزَم.

(٥) عُرامه: حدَّته وصرامته.

(٦) التلّ: موضع كانت فيه موقعة بين الأفشين والخُرَّميَّة.

٢٧ - عَبَأَ الكَمِينَ لَهُ فَظَلَّ لِحِيْنِهِ
وَكَمِينُهُ المُخْفَى عَلَيهِ كَمِينُ![1]
٢٨ - يا وَقْعَةً ما كانَ أَعتَقَ يَوْمَها
إِذْ بَعْضُ أَيَّامِ الزَّمانِ هَجِينُ
٢٩ - لَو أَنَّ هَذا الفَتْحَ شَكٌّ لاشتَفَتْ
مِنهُ القُلوبُ، فَكَيفَ وَهْوَ يَقِينُ
٣٠ - وَأَخَذْتَ بابَكَ حائِرًا دُونَ المُنَى
وَمُنَى الضَّلالِ مِياهُهُنَّ أُجُونُ[2]
٣١ - طَعَنَ التَّلَهُّفُ قَلْبَهُ فَفُؤادُهُ
مِنْ غَيْرِ طَعْنَةِ فارِسٍ مَطْعونُ!
٣٢ - وَرَجا بِلادَ الرُّومِ فَاستَعْصَى بِهِ
أَجَلٌ أَصَمُّ عَنِ النَّجاءِ حَرونُ[3]
٣٣ - هَيْهاتَ لَم يَعلَمْ بِأَنَّكَ لَوْ ثَوى
بِالصِّينِ لَمْ تَبْعُدْ عَلَيكَ الصِّينُ
٣٤ - ما نالَ ما قَدْ نالَ فِرعَونٌ وَلا
هامانُ في الدُّنيا وَلا قارونُ
٣٥ - بَلْ كانَ كَالضَّحَّاكِ في سَطواتِهِ
بِالعالَمِينَ وَأَنتَ أَفْرِيدونُ[4]
٣٦ - فَسَيَشْكُرُ الإِسلامُ ما أَوْلَيْتَهُ
وَاللَّهُ عَنهُ بِالوَفاءِ ضَمِينُ

****

---

(١) عبأ: جهّز.
(٢) أُجون: مُتغيِّرة اللون والطعم.
(٣) حَرُون: مُتمرِّد.
(٤) الضَّحَّاك: شخصية أسطورية عند الفرس، قيل إنَّه من ولد عدنان. أفريدون: شخصية أسطورية أيضًا، قيل إنه ملك الفرس، الذي أراح الناسَ من ظُلْم الضَّحَّاك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٦ برواية التبريزي: ٣/٣١٦. وانظرها برقم: ١٦٥ برواية الصولي: ٣/٣١. وبرقم: ٦٣ عند القالي: ٣٠٧. وبرقم: ٦١ عند الأعلم: ٢/٧٠.

المصادر:

- الأبيات :(٥، ٧، ٩، ١١، ١٤، ١٦، ٣٢) الرسالة الموضحة: ص ١٦٨
- الأبيات: (١ - ٦) تاريخ الطبري: ٩/٥٥.
- الأبيات: (١٦ - ٢٠، ٢٩) هبة الأيام: ص ٢٨٣.
- الأبيات: (١٦، ١٨، ١٩، ٣١ - ٣٣) الموازنة: ٣/٣٥٤، ٣٥٥.
- الأبيات: (٩ - ١١) التذكرة الفخرية: ص ٣١٢.
- البيتان: (١، ١٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٦.
- البيتان: (١، ٣٥) التنبيه والإشراف: ص ٧٧.
- البيتان: (١١، ١٢) الموازنة: ٣/٦١
- البيتان: (٣٤، ٣٥) تاريخ الطبري: ١/١٩٤
- البيت: (٥) الاستدراك: ص ١٩٧
- البيت: (١٠) العمدة لابن رشيق: ١/٤٦٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٨.
- البيت: (١١) المنتحل: ص ٥٤. والمنتخل: ١/٢٦٧. وشرح الواحدي: ٢/٩١٤. وشرح الواحدي: ٣/١٦٥٨. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٥٠. والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢١٨.
- البيت: (١٦) الاستدراك: ص ٢٠٥.

- البيت: (١٩) الموشح: ص ٣٧٩، ٣٩٩. والرسالة الموضحة: ص ١٦٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. وسر الفصاحة: ص ١٦١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٣٠٣. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٥.
- البيت: (٢٧) زهر الآداب: ١/٣٩٤. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٢٥٤.
- البيت: (٣١) الدر الفريد(خ): ٤/٤٨.
- البيت: (٣٣) الموازنة: ١/٣٤٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٤.
- البيت: (٣٥) المنتظم في تاريخ الملوك: ١/٢٤٥. والمناقب المزيدية: ص ٣٤.
- البيت: (٣٦) الاستدراك: ص ١٩٩
- عجز البيت: (١١) الأمثال المولدة: ص ٤٤١.
- عجز البيت: (١٢) الأمثال المولدة: ص ٤٤١.

الروايات

- (٣) في تاريخ الطبري، وشرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «عُذْرَةَ سُؤْدُدٍ».
- (٥) في تاريخ الطبري: «هطلَتْ عليها».
- (٦) في تاريخ الطبري: «من المهجاتِ قبلُ مفازةً: عسِرًا فأضحَتْ». وفي رواية القالي: «مفاوزًا: غبرًا فأضحَتْ منهُ وهيَ معينُ». وفي شرح الأعلم: «مفاوزًا: غبرا فأصبحت وهي».
- (٧) في رواية القالي: «بحرٌ من المهجاتِ يهفُو مَالَهُ». وفي الرسالة الموضحة: «بحرُ... إلَّا الجماجمَ». وفي شرح الأعلم: «بحر من المهجات يفهق ماله».
- (٨) وفي شرح الأعلم: «حباهم بالعلى».
- (١٠) في العمدة، والتذكرة الفخرية: «سَاسَ الأمورَ».
- (١١) في الرسالة الموضحة: «متنُ الرمحِ». وفي شرح الواحدي: «فعزُّوا إنَّما: يشتدُّ رأسُ». وفي التبيان: «رأسُ الرُّمحِ».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تُرقَى بِاسمِهَا». وفي الرسالة الموضحة: «يُدعى باسمها: ... فتلينُ منهُ عُيُونُ».

- (١٦) في الموازنة، والاستدراك، وهبة الأيام: «يَزْأَرُ فانْثَنى».

- (١٩) في الوساطة: «وما ظِلُّم امرؤٌ».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «سِنُّ الدَّهرِ».

- (٢١) في شرح الصولي: «تهدُّ بِهِ الطُّلى». وفي رواية القالي: «بِهِ الطُّلى: ... منهُ الدَّهرُ». وفي الأعلم: «منه الدهر».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «ضرب كأشداق».

- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رأيٌ تقلِّبُهُ العُقُولُ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «مداومٌ وحنينٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُدلَّهٌ وحنينٌ».

- (٢٧) في زهر الآداب: «فَضَلٌ لحِينِهِ». وفي الذخيرة: «وكمينُهُ الملقى».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شَكٌّ لاكْتَفَتْ: منه النفوس». وفي هبة الأيام: «شَكٌّ لا كْتَفَتْ».

- (٣٠) في رواية القالي: «ومُنَى الظَّلَامِ».

- (٣٢) في رواية القالي: «أَمَلٌ أَصَمُّ».

- (٣٣) في شرح الأعلم: «لم يبعد عليك الصين».

- (٣٥) في التنبه والإشراف: «وأنت أفريذون».

- (٣٦) في الاستدراك: «فليشكر الإسلام... : ... بالوفاء عليم».

****

(٤٥٨)

قال: [الخفيف]

١ - يا جُفونًا سَواهِرًا أعدَمَتْها
لَذَّةَ النَّومِ وَالرُّقادِ جُفونُ

٢ - أَينَ مِنكَ الدِّماءُ قَدْ نَفِدَ الدَّمْـ
ـعُ الَّذي مِنكَ يَمتَريهِ الحَنينُ؟[1]

٣ - بَلِيَ الجِسْمُ لَكِنِ الشَّوْقُ حَيٌّ
لَيسَ يَبْلَى وَلَيسَ تَبْلَى الشُّجونُ

٤ - إِنَّ لِلَّهِ في العِبادِ مَنايا
سَلَّطَتْها عَلى القُلوبِ العُيونُ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٨ برواية التبريزي: ٢٧٨/٤. وانظرها برقم: ٤٠٣ برواية الصولي: ٤٧٣/٣.

المصادر:

- البيتان: (١، ٤) الاستدراك: ص ٥٤.

- البيت: (٤) محاضرات الأدباء: ١١٤/٣، ٢٩٨.

****

(١) يمتريه: يستخرجه.

(٤٥٩)

قال:

[الطويل]

١ - وَمُحْتَكِمٍ في الخُمْصِ طَوْرًا وَفي البُدْنِ
فَقَدْ دَقَّ عَن حِقْفٍ وَقَدْ جَلَّ عَن غُصْنِ[١]

٢ - تَبَدَّى فَأَبدى لِي الجوَى بِصُدودِهِ
وَأَسْنَى عَطِيَّاتِ الفُؤادِ مِنَ الحُزْنِ[٢]

٣ - وَقَدْ سَوَّدَ الدِّيوانُ بَعضَ ثِيابِهِ
وَأَحسَنُ ما تُستَوضَحُ الشَّمسُ في الدَّجْنِ

٤ - فَلاقَتْهُ أَبياتٌ تُناسِبُ وَجْهَهُ
نَدَبْتُ لَها فِكْري وَأَخدَمْتُها ذِهْني[٣]

٥ - فَأَغضَبْتُهُ أَنْ قُلتُ يا أَحسَنَ الوَرَى
وَكادَ بِأَنْ يُفْضِي إِلى الشَّتْمِ وَاللَّعْنِ

٦ - إِذا غاظَ وَصْفُ النَّاسِ بِالحُسْنِ أَهلَهُ
فَلِمْ لَمْ يُخَرِّقْ ثَوْبَهُ يوسُفُ الحُسْنِ؟

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٩ برواية التبريزي: ٤/٢٧٩. وانظرها برقم: ٤٠٤ برواية الصولي: ٣/٤٧٤.

****

(١) الخُمْص: الرقاق. البُدْن: الجِسام السمينة. الحِقْف: المعوجّ من الرمل.
(٢)تبدَّى: ظهر. أسْنَى: زاد.
(٣)ندبت: دعوت.

(٤٦٠)

قال أبو تمام للحسن بن وهب، وقد وصف مجلسًا له حضره:

[الطويل]

١ - أَفِيكُمْ فَتًى حَيٌّ فَيُخْبِرُني عَنِّي
بِما شَرِبَتْ مَشْروبَةُ الرَّاحِ مِنْ ذِهْني؟

٢ - غَدَتْ وَهْيَ أَوْلى مِن فُؤادي بِعَزْمَتي
وَرُحْتُ بِما في الدَّنِّ أَوْلَى مِنَ الدَّنِّ[1]

٣ - لَقَدْ تَرَكَتْني كَأْسُها وَحَقيقَتي
مُحالٌ وَحَقٌّ مِن فِعالِيَ كَالظَّنِّ

٤ - هِيَ اخْتَدَعَتْني وَالغَمامُ وَلَم أَكُنْ
بِأَوَّلَ مَنْ أَهدى التَّغافُلَ لِلدَّجْنِ[2]

٥ - إذا اشتَعَلَتْ في الطَّاسِ وَالكاسِ نارُها
صَليتُ بِها مِنْ راحَتَي ناعِمٍ لَدْنِ[3]

٦ - قَرينُ الصِّبا في وَجْنَتَيْهِ مَلاحَةٌ
ذَكَرتُ بِها أَيَّامَ يُوسُفَ في الحُسْنِ

٧ - إذا نَحْنُ أَومَأْنا إِلَيهِ أَدارَها
سُلافًا كَماءِ الجِفْنِ وَهْيَ مِنَ الجِفْنِ[4]

٨ - تُقَلِّبُ رُوحَ المَرءِ في كُلِّ وِجْهَةٍ
وَتَدخُلُ مِنهُ حَيثُ شاءَت بِلا إِذنِ

---

(١) الدَّنّ: وعاء الخمر.

(٢) الدَّجن: إلباس الغيم السماء.

(٣) الطاس: إناء من نحاس ونحوه يُشرب فيه.

(٤) ماء الجَفْن: أي الدموع. الجِفْن: ورَق الكَرْم.

٩ - وَمُسْمِعُنا طَفْلُ الأَنامِلِ عِنْدَهُ

لَنا كُلُّ نَوْعٍ مِنْ قِرَى العَيْنِ وَالأُذْنِ[١]

١٠ - لَنا وَتَرٌ مِنْهُ إِذا ما استَحَثَّهُ

فَصِيحٌ وَلَحْنٌ في أَمانٍ مِنَ اللَّحْنِ[٢]

١١ - وَفي رَوْضَةٍ نَبْتِيَّةٍ صَبَغَتْ لَها

جَداوِلُها أَنوارُها صِبْغَةَ الدُّهْنِ

١٢ - ظَلِلْنا بِها في جَنَّةٍ غابَ نَحْسُها

تُذَكِّرُنا جَنَّاتُها جَنَّةَ العَدْنِ

١٣ - نَعِمْنا بِها في بَيْتِ أَروَعَ ماجِدٍ

مِنَ القَوْمِ آبٍ لِلدَّناءَةِ وَالأَفْنِ[٣]

١٤ - فَتًى شُقَّ مِنْ عُودِ المَحامِدِ عُودُهُ

كَما اشتَقَّ مُسْمُوهُ لَهُ اسمًا مِنَ الحُسْنِ

****

---

(١) الطُّفْل: الناعم.

(٢) اللحن الأولى: النَّغَم. واللحن الثانية: الخطأ.

(٣) الأفن: الحمق ونقص العقل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٥ برواية التبريزي: ٥٤١/٤. وانظرها برقم: ٤٦٥ برواية الصولي: ٥٨٢/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ١٤) الموازنة: ٦٠٧/٣، ٦٠٨

- البيتان: (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٧.

- البيتان: (١، ٨) النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٥٨.

- البيت: (١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣١. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٨/٢

- البيت: (٢) الموازنة: ٨٧/١.

الروايات

- (١) في الوساطة: «حيٌّ فَيُخْبِرَكم».

- (٣) في شرح الصولي: «وَتَيَقُّنِي: كشَكٍّ وحَقٌّ من فُؤادي». وفي الموازنة: «كاسمها وحقيقتي: مجازٌ وصُبْحٌ من يَقِينِي».

- (٤) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «بِأَوَّلَ مَا أَسْلَمتُ عَقْلِي إِلَى الدَّجْنِ».

- (٥) في الموازنة: «يَقِقٍ لَدْنِ».

- (٦) في الموازنة: «هَرَاقَ الصِّبَا في وجنَتَيْهِ مَلَاحَةً: فَتَنْتُ».

- (٨) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «تُورِّدُ روح المرء من... وتدخل فيه كيف».

وفي شرح الصولي: «في كلِّ وجهِهِ». وفي الموازنة: «تُورِّدُ رُوحَ المرءِ مِنْ».

- (٩) في الموازنة: «لَنَا كُلٌّ يومٍ».

- (١١) في الموازنة: «بَيْتِيَّةٍ صَبَغَتْ لها: جداوِلَهَا نُوَّارُهَا صِبغَةَ العِهْنِ».

- (١٢) في الموازنة: «ظَلِلْتُ بِهَا».

- (١٣) في الموازنة: «آبٍ لِلدَّنِيَّةِ واللَّعْنِ».

****

(٤٦١)

قال أبو تمام يرثي قَحْطَبَةَ بن حُمَيد:

[البسيط]

١ - اليَوْمَ أُدرِجَ زَيْدُ الخَيلِ في كَفَنِ
وَانحَلَّ مَعْقُودُ دَمْعِ الأَعْيُنِ الهُتُنِ

٢ - بَني حُمَيْدٍ لَوَ انَّ الدَّهْرَ مُتَّزِعٌ
لَصَدَّ مِنْ ذِكْرِكُمْ عَن جانِبٍ خَشِنِ[1]

٣ - إنْ يَنْتَخِلْ حَدَثانُ الدَّهرِ أَنْفُسَكُمْ
وَيَسْلَمِ النَّاسُ بَينَ الحَوْضِ وَالعَطَنِ[2]

٤ - فَالماءُ لَيْسَ عَجيبًا أَنَّ أَعذَبَهُ
يَفْنَى وَيَمتَدُّ عُمْرُ الآجِنِ الأَسِنِ[3]

٥ - رُزْءٌ عَلى طَيِّئٍ أَلقى كَلاكِلَهُ
لا بَلْ عَلى أُدَدٍ لا بَلْ عَلى اليَمَنِ[4]

٦ - لَمْ يُثْكَلوا لَيْثَ حَرْبٍ مِثْلَ قَحْطَبَةٍ
مِنْ بَعدِ قَحْطَبَةٍ في سالِفِ الزَّمَنِ[5]

٧ - إِلَّا تَكُنْ صَدَرَتْ عَنْ مَنْظَرٍ حَسَنٍ
حَرْبٌ فَقَدْ صَدَرَتْ عَن مَسْمَعٍ حَسَنِ

---

(١) مُتَّزع: كافّ، من وزعت الرجل إذا كففته.

(٢) ينتخل: يختار.

(٣) الآجن والآسن: الماء المتغير اللون والطعم.

(٤) رُزْء: مُصيبة. أُدد: جدّ قبائل طيِّئ، وكلهم من اليمن.

(٥) يُثكلوا: يُفقدوا. قحطبة الأول: اسم المرثيّ. وقحطبة الثاني: جدّه.

٨ - نِعْمَ الفَتَى غَيْرُ نِكْسٍ في الجِلادِ وَلا
لَدْنِ الفُؤادِ لَدَى وَقْعِ القَنا اللُّدُنِ[1]
٩ - حَنَّ إلى المَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جاهِلُهُ
بِأَنَّهُ حَنَّ مُشْتَاقًا إلى وَطَنِ
١٠ - وَلَّى الحُماةُ وَأَضحَى عِندَ سَوْرَتِهِ
مَعَ الحمِيَّةِ كَالمَشدُودِ في قَرَنِ[2]
١١ - رَأى المَنايا حُبالاتِ النُّفوسِ فَلَمْ
يَسكُنْ سِوَى المِيتَةِ العُلْيا إلى سَكَنِ[3]
١٢ - لَو لَم يَمُتْ بَينَ أَطرافِ الرِّماحِ إذًا
لَماتَ إذْ لَم يَمُتْ مِنْ شِدَّةِ الحزَنِ

****

(١) النِّكْس: الدنيء الجبان.
(٢) سورته: حدَّته. قرَن: حَبْل.
(٣) الحُبالات: المصائد، جمع حُبالة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٦ برواية التبريزي: ١٣٩/٤ وانظرها برقم: ٢٨٤ برواية الصولي: ٣٥٦/٣. وبرقم: ١٢١ عند القالي: ٤٦١. وبرقم: ١٢٠ عند الأعلم: ٣٢١/٢.

المصادر:

- الأبيات: (٣ - ٧، ١١، ١٢) الزهرة: ٥٣٥/٢.
- الأبيات: (١٠، ٩، ١١، ١٢) الموازنة: ٥٢٥/٣.
- الأبيات: (١، ٧، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩١.
- الأبيات: (٢ - ٤) الدر الفريد(خ): ٩/٣.
- البيتان: (٣، ٤) الكامل للمبرد: ص ٢٨١. والمنتحل: ص ٤٤. والمنتخل: ١٣٦/١. والتبيان في شرح الديوان: ٦٩/٤
- البيتان: (٩، ١٢) محاضرات الأدباء: ١٤٤/٣، ١٤٥
- البيت: (١) الموزانة: ٤٦١/٣، ٤٧٧.
- البيت: (٣) الاستدراك: ص ١٩١
- البيت: (٧) الموازنة: ٥٣٥/٣.
- البيت: (٨) الاستدراك: ص ٢٠٥.
- البيت: (٩) أخبار أبي تمام: ص ٧٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٩٤/٣. وشرح الواحدي: ١١٥٤/٣. والاستدراك: ص ١٧١

- البيت: (١٢) الموشح: ص ٣٧٩، والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٥، ١٠٦. وجواهر الآداب: ٢/١٠٦٠. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٦١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وانخَلَّ مَعْقُودُ».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الدهرَ مُرْتَدِعُ: لَصَدَّ مِنْ عِزِّكُمْ».

- (٣) في الكامل: «إِنْ يَنْتَحِلْ حَدَثَانُ الموتِ». وفي الزهرة: «الموتِ أنفسكُمْ: ... بين السرِّ». وفي شرح الصولي، وفي المنتحل، والتبيان، والدر الفريد: «إِنْ يَنْتَحِلْ». وفي الاستدراك: «إن يخترم... : ... الخوف والعطنِ».

- (٤) في المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «فالماءُ غيرُ عَجيبٍ».

- (٦) في الزهرة: «لم يُشكِلوا ... : من قَبْل قَحْطَبةٍ». وفي شرح الصولي: «لم تُثْكَلوا ... : مِنْ قَبْلِ».

- (٧) في الزهرة، والموازنة: «مِنْهُ فَقَدْ صَدَرَتْ». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «فِيهِ فَقَدْ».

- (٨) في الاستدراك: «كأن لدن القنا تقفوك منهزمًا: إذا تيممتَ أطراف القنا».

- (٩) في أمالي البغدادي: «حتى قال جاهِلُهُ». وفي الوساطة: «حَنَّ للمَوْتِ... إلى الوطَنِ». وفي شرح الواحدي: «مُشْتاقًا إلى الوَطَنِ». وفي محاضرات الأدباء: «وحنَّ للموت حتى ظنَّ مبصرُه». وفي الاستدراك: «حنَّ للموت حتما ... إلى الوطن».

- (١٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فَأَضحَى عندَ سَوْرَتِهِ: مَعَ الحَفيظةِ».

- (١٢) في الزهرة: «لماتَ لو لم». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لَمَاتَ إِنْ لم». وفي محاضرات الأدباء: «لو لم يمت تحت أسيافِ العدا كرمًا». وفي التبيان: «الرِّمَاحِ إِذَنْ».

****

(٤٦٢)

قال أبو تمام يرثي: وقد جاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٩٠: وقال يرثي أخًا له، وقد حضره يجود بنفسه «وعقب عليها محمد عبده عزام بقوله: «ويظهر أنها في رثاء ولد صغير له»»:

[البسيط]

١ - إنِّي أَظُنُّ البِلَى لَوْ كانَ يَفْهَمُهُ
صَدَّ البِلى عَن بَقايا وَجْهِهِ الحَسَنِ

٢ - يا مَوْتَةً لَم تَدَعْ ظَرْفًا وَلا أَدَبًا
إلَّا حَكَمْتِ بِهِ لِلَّحْدِ وَالكَفَنِ

٣ - لِلَّهِ أَلحاظُهُ وَالمَوْتُ يَكْسِرُها
كَأَنَّ أَجفانَهُ سَكْرَى مِنَ الوَسَنِ

٤ - يَرُدُّ أَنفاسَهُ كَرْهًا وَتَعْطِفُهُا
يَدُ المَنِيَّةِ عَطْفَ الرِّيحِ لِلغُصُنِ

٥ - يا هَوْلَ ما أَبصَرَتْ عَيْني وَما سَمِعَتْ
أُذْني فَلا بَقِيَتْ عَيْني وَلا أُذُني

٦ - لَم يَبْقَ مِنْ بَدَني جُزْءٌ عَلِمْتُ بِهِ
إلَّا وَقَد حَلَّهُ جُزْءٌ مِنَ الحَزَنِ

٧ - كانَ اللَّحاقُ بِهِ أَولى وَأَحسَنَ بي
مِنْ أَنْ أَعيشَ سَقيمَ الرُّوحِ وَالبَدَنِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٩ برواية التبريزي: ٤/١٤٦؛ في باب المراثي وأعاد التبريزي روايتهما مرة أخرى تحت رقم ٤٧٦ في باب المعاتبات: ٤/٥٤٤. والقصيدة في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٠ب. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ٢٠٧ب.

****

(٤٦٣)

قال أبو تمام في أبي الحسن عليِّ بنِ مُرٍّ:

[البسيط]

١ - أَراكَ أَكبَرْتَ إِدْماني عَلى الدِّمَنِ
وَحَمْلِيَ الشَّوْقَ مِنْ بادٍ وَمُكتَمِنِ[١]

٢ - لا تُكثِرَنَّ مَلامي إِنْ عَكَفتُ عَلى
رَبْعِ الحبيبِ فَلَمْ أَعكُفْ عَلى وَثَنِ

٣ - سَلَوْتُ إِن كُنْتُ أَدري ما تَقولُ إِذَنْ
مَجَّتْ مَقالَتَها في وَجْهِها أُذُني[٢]

٤ - الحُبُّ أَوْلَى بِقَلبي في تَصَرُّفِهِ
مِنْ أَن يُغادِرَني يَوْمًا بِلا شَجَنِ

٥ - حَلَبتُ صَرْفَ النَّوى صَرْفَ الأَسى وَحَدًا
بِالبَثِّ في دَوْلَةِ الإِغْرامِ وَالدَّدَنِ[٣]

٦ - فَما وَجَدْتُ عَلى الأَحشاءِ أَوقَدَ مِنْ
دَمْعٍ عَلى وَطَنٍ لي في سِوَى وَطَني

٧ - صَيَّرْتُ لي مِنْ تَباري عَبْرَتي سَكَنًا
مُذْ صِرْتُ فَرْدًا بِلا إِلفٍ وَلا سَكَنِ[٤]

---

(١) أكبرتَ: استعظمتَ.
(٢) مَجَّتْ: لفظتْ وطرحت.
(٣) صرف الأسى: خالص الحزن. وحدًا: واحدًا. الإغرام: الولوع بالشيء. الدَّدَن: اللهو والباطل.
(٤) تباري: تعارض.

٨ - مَنْ ذا يُعَظِّمُ مِقْدارَ السُّرورِ بِمَنْ
يَهْوَى إذا لَمْ يُعَظِّمْ مَوْضِعَ الحَزَنِ؟!

٩ - العِيسُ وَالهَمُّ وَاللَّيْلُ التِّمامُ مَعًا
ثَلاثَةٌ أَبَدًا يُقْرَنَّ في قَرَنِ[١]

١٠ - أَقُولُ لِلحُرَّةِ الوَجْناءِ لا تَهِني
فَقَدْ خُلِقْتِ لِغَيْرِ الحَوْضِ وَالعَطَنِ[٢]

١١ - ما يُحسِنُ الدَّهرُ أَنْ يَسْطُو عَلى رَجُلٍ
إذا تَعَلَّقَ حَبْلًا مِنْ أَبي حَسَنِ

١٢ - كَمْ حالَ فَيْضُ نَداهُ يَوْمَ مُعْضِلَةٍ
وَبَأْسُهُ بَينَ مَنْ يَرْجُوهُ وَالمِحَنِ!

١٣ - كَأَنَّني يَوْمَ جَرَّدْتُ الرَّجاءَ لَهُ
عَضْبًا أَخَذْتُ بِهِ سَيْفًا عَلى الزَّمَنِ

١٤ - قَرْمٌ تَلِينُ صُروفُ الحادِثاتِ لهُ
وَلَمْ يَخُرْ ساعَةً مِنْها ولم يَلِنِ

١٥ - فَتًى تَرِيشُ جَناحَ الجُودِ راحَتُهُ
حَتَّى يُخالَ بِأَنَّ البُخْلَ لَمْ يَكُنِ[٣]

١٦ - وَتَشْتَري نَفسُهُ المَعروفَ بِالثَّمَنِ الْـ
غالي وَلَوْ أَنَّها كانَتْ مِنَ الثَّمَنِ

١٧ - أَمْوالُهُ وَعِداهُ مِنْ مَواهِبِهِ
وَبَأْسِهِ يَطْلُبونَ الدَّهرَ بِالإِحَنِ[٤]

(١) الليل التِّمام: أطول ليلة في السنة. القَرن: الحبل.
(٢) الوجناء: العظيمة الوجنتين، وهي ناقته. العطن: مبرك الإبل حول الحوض.
(٣) تريش الجَناح: تلصق عليه الريش. راحته: كفُّه.
(٤) الإِحَن: الأحقاد.

١٨ - يُقَشِّعُ الفِتَنَ المُسْوَدَّ جانِبُها

وَمالُهُ مِنْ نَداهُ الدَّهرَ في فِتَنِ[١]

١٩ - إذا بَدا لَكَ مُرٌّ في كَتائِبِهِمْ

لَمْ يُحْجَبِ المَوْتُ عَنْ رُوحٍ وَلا بَدَنِ

٢٠ - كَمْ في العُلا لَهُمْ وَالمَجْدِ مِنْ بِدَعٍ

إذا تُصُفِّحَتِ اختيرَتْ عَلى السُّنَنِ

٢١ - قَوْمٌ إذا هَطَلَتْ جُودًا أَكُفُّهُمُ

عَلِمْتَ أَنَّ النَّدَى مُذْ كانَ في اليَمَنِ

٢٢ - قدِ انْقَضَتْ فِتَنُ الدنيا وتالِدُه

من جُودِ راحتِه في أَعْظَمِ الفِتَنِ

٢٣ - لَهُ نَوالٌ كفيضِ البحرِ مُمتَهَنٌ

على الحُقوقِ وعِرْضٌ غيرُ مُمتَهَنِ[٢]

٢٤ - بحرٌ ولكنَّه عَذْبٌ لسائِلِه

والبحرُ يسقيكَ من مُستكرَهٍ أَسِنِ[٣]

٢٥ - جادتْ لهُ نفحاتٌ من مَواهبِهِ

أقلعْنَ عن زمنٍ عن جارِهِ زمِنِ[٤]

٢٦ - أمَا ترانا نزيدُ الحادثاتِ بِهِ

رغمًا ونطلبُ صرفَ الدهرِ بالإِحَنِ

٢٧ - حاطتْ يَداهُ من الإسلامِ ضاحيةً

وحالَتا بين طرفِ الدَّهْرِ والوسَنِ[٥]

---

(١) يُقشِّع: يكشف.

(٢) ممتهن: محتقَر.

(٣) الأسن: المتغيِّر.

(٤) الزَّمِن: الذي طال مرضه.

(٥) الضاحية: البارزة للشمس. حالَتا: منَعتا. الوسَن: النُّعاس.

٢٨ - كم وقعةٍ لكَ ما ينفكُّ يذكُرها
خليفةُ اللَّهِ في سرٍّ وفي علَنِ

٢٩ - معاشرٌ أسكرَتْهُم فتنةٌ سلَفتْ
حادَتْ بهم وبحادِيهم عن السَّنَنِ[1]

٣٠ - لم يَبْقَ من شجرِ البَغْي الَّتي غُرستْ
بجانبِ الشَّامِ من جِذْمٍ ولا فنَنِ[2]

٣١ - وكلُّ شيءٍ له شيءٌ يكونُ به
فسادُه وفسادُ الكلبِ في السِّمَنِ

٣٢ - لم يَجْنِ حُوبًا ولم يُنْسَبْ إلى شطَطٍ
مَن قال أنتَ فَتَى عدنانَ واليمَنِ[3]

٣٣ - لي حرمةٌ بكَ فاحفَظْها وجازِ بها
يا حافظَ العهدِ والعُوَّادِ والمِنَنِ

٣٤ - أَوْلَى البريَّةِ حقًّا أن تُراعِيَهُ
عند السُّرورِ الَّذي آساك في الحزَنِ[4]

٣٥ - إنَّ الكرامَ إذا ما أسْهَلُوا ذكَروا
مَن كان يألَفُهم في المنزلِ الخَشِنِ

****

(١) السَّنَن: الطُّرق.
(٢) الجذم: الأصل. الفنَن: الغصن.
(٣) الحوب: الذَّنْب. الشطط: الابتعاد عن الحقّ.
(٤) آساك: سلَّاك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٠ برواية التبريزي: ٣٣٧/٣. وانظرها برقم: ١٦٧ برواية الصولي: ٤٦/٣.

- الأبيات (١٤، ١٧ - ١٩، ٢٣، ٢٦ - ٢٨) زيادة من هبة الأيام.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤، ٧ - ١١، ١٣ - ١٦، ٢٢- ٢٤، ١٩، ٣٢، ٢٠، ٣٣ - ٣٥) في هبة الأيام: ص ١٢٢ - ١٢٥

- الأبيات: (١، ٢، ٦، ٧) المنازل والديار: ص ١٦٧

- الأبيات: (٧، ٥، ٦، ٨) الموازنة: ٢٦/٢.

- الأبيات: (١ - ٣) الموازنة: ٥٤٧/١.

- البيتان: (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٦.

- البيتان: (٩، ١٠) الموازنة: ٢٨١/٢.

- البيت: (١) الموازنة: ٤٧٥/١.

- البيت: (٩) أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والموازنة: ٨٣/١، ٣٢٩. والرسالة الموضحة: ص ١٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٢٣٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٧٦/١

- البيت: (١٣) الموازنة: ٢٦٥/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. وجمهرة الأمثال: ١١٨/٢. وكتاب الصناعتين: ص ٢٥٨.

الرويات

- (٣) في الموازنة، وهبة الأيام: «تقُولُ إذاً: جعلت أَنْمُلَة الأحزانِ في أُذُني».

- (٤) في هبة الأيام: «من أن يغادر أحشائي».

- (٦) في الموازنة: «على الأحشَاءِ أبْرَدَ».

- (٨) في شرح الصولي، والموازنة، وهبة الأيام: «مَوقِعَ الحَزَنِ».

- (٩) في أخبار أبي تمام، والموازنة ١/٨٣، ٣٢٨، والصناعتين: «البيدُ والعِيسُ والليلُ». وفي الموازنة ٢/٢٨١: «الهمُّ والعيسُ والليلُ». وفي الذخيرة: «العيسُ والبيدُ والليلُ».

- (١٠) وفي الموازنة: «حَوِيًا حَلًا، قاسمين الهمَّ يا ابنَتَهُ: فقَدْ خُلِقتِ».

- (١١) في شرح الصولي: «ما يَجسُرُ الدهرُ». وفي هبة الأيام: «على أحد: من أبي الحسن».

- (١٣) في شرح الصولي: «حين جردت». وفي الموازنة: «كَأنَّني حينَ... : عضبًا صبَبْتُ بِهِ ماءً». وفي الوساطة، والصناعتين: «كأنَّني حينَ... : عَضبٌ صببتَ به ماءً». وفي جمهرة الأمثال: «كأنَّني حينَ : صِرفًا صبَبْتُ بِهِ ماءً». وفي هبة الأيام: «كأنني حين... محضًا».

- (١٩) في هبة الأيام: «إذا تبدَّى عليٌّ في كتائبه».

- (٢٠) في هبة الأيام: «كم في الندى لك والمعروف من بدعٍ».

****

(٤٦٤)

قال:

[المنسرح]

١ - الحُسْنُ جُزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الحسَنِ
يا قَمَرًا مُوفِيًا عَلى غُصُنِ

٢ - إنْ كُنتَ في الحُسْنِ واحِدًا فَأَنا
يا واحِدَ الحُسْنِ واحِدُ الحزَنِ

٣ - كُلُّ سَقَامٍ تَراهُ في أَحَدٍ
فَذاكَ فَرْعٌ وَالأَصلُ في بَدَني

٤ - كَوامِنُ الحُبِّ قَبلَ كَوْنِكَ في
أَفئِدَةِ العاشِقينَ لَم تَكُنِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣١ برواية التبريزي: ٢٨١/٤. وانظرها برقم: ٤٠٦ برواية الصولي: ٤٧٥/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) أنوار الربيع: ٦٩/٤، ٧٠. والتذكرة السعدية: ص ٥٧٠.

- البيت: (٣) المنصف: ١٦١/١

****

(٤٦٥)

قال أبو تمام لابن أبي دؤاد، وقد شرب دواءً:

[المنسرح]

١ - أَعقَبَكَ اللَّهُ صِحَّةَ البَدَنِ
ما هَتَفَ الهاتِفاتُ في الغُصُنِ[1]

٢ - كَيفَ وَجَدْتَ الدَّواءَ أَوجَدَكَ الْـ
ـلَهُ شِفاءً بِهِ مَدى الزَّمَنِ؟

٣ - لا نَزَعَ اللَّهُ مِنْكَ صالِحَةً
أَبْلَيْتَها مِنْ بَلائِكَ الحَسَنِ

٤ - لا زِلْتَ تُزْهَى بِكُلِّ عافِيَةٍ
تَجتَثُّها مِنْ مَعارِضِ الفِتَنِ[2]

٥ - لَوْ أَنَّ أَعمارَنا تُطاوِعُنا
شاطَرَهُ العُمْرَ سادَةُ اليَمَنِ

٦ - إِنَّ بَقاءَ الجَوادِ أَحمَدَ في
أَعْناقِنا مِنَّةٌ مِنَ المِنَنِ

****

---

(١) الهاتفات هنا: الحمائم.
(٢) تجتثُّها: تقطعها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٦٥ برواية التبريزي: ٣/٣١٥. وانظرها برقم: ١٦٤ برواية الصولي: ٣/٣٠.

- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤، ٦، ٥) أخبار أبي تمام: ص ١٤٥، ١٤٦

- الأبيات: (١ - ٣) الموازنة: ٣/٤٥٠.

- البيتان: (١، ٢) نهاية الأرب: ٢/٢٦٢.

الروايات

- (٤) في أخبار أبي تمام: «تَجْتَنُّهَا من مَعَارِضِ الفِتنِ».

****

(٤٦٦)

قال:

[المديد]

١ - لَوْ تَراهُ يا أَبا الحسَنِ
قَمَرًا أَوفى عَلى الغُصُنِ

٢ - قَمَرًا أَلقَتْ جَواهِرُهُ
في فُؤادي جَوْهَرَ الحزَنِ

٣ - كُلُّ جُزْءٍ مِنْ مَحاسِنِهِ
فيهِ أَجزاءٌ مِنَ الفِتَنِ

٤ - لِيَ في تَرْكيبِهِ بِدَعٌ
شَغَلَتْ قَلْبي عَنِ السُّنَنِ

٥ - بِأَبي الأَنصارُ مِنْ نَفَرٍ
نَصَروا سُقْمي عَلى بَدَني!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٧ برواية التبريزي: ٤/٢٧٧. وانظرها برقم: ٤٠٢ برواية الصولي: ٣/٤٧٢.

المصادر:

- البيتان: (١، ٣) المنصف: ١/١٥٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٤٢.
- البيت: (٢) البديع في نقد الشعر: ص ٦٠

الروايات

- (١) في المنصف، والتبيان: «أَوْفَى عَلَى غُصُنِ».
- (٢) في البديع في نقد الشعر: «قمرٌ ألقت».

****

(٤٦٧)

قال:

[الوافر]

١ - تَـنـاءٍ بَـــدْؤُهُ ذَنْـــبُ الـتَّـدانـي

مِـنَ الـمَـسروقِ مِـنْ حُـورِ الجِـنـانِ

٢ - لِخَـدَّيْـهِ دَقـائِـقُ لَـوْ تَـراهـا

إِذَنْ لَـسَـأَلْـتَ عَـنـهـا فـي الـمَـعـاني

٣ - تَـسـاكَـتْـنـا وَقَـلْـبانـا جَـمـيعًـا

بِـأَلْـفـاظِ الـهَـوَى يَـتَـكَـلَّـمـانِ

٤ - وَحـارَبَـنـا غَـلـيلُ الـشَّـوْقِ حَـتَّـى

نَـزَلْـنـا صـاغِـريـنَ عَـلـى الأَمـانِ[1]

****

---

(١) صاغرين: أذلاء.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٧ برواية التبريزي: ٢٧٦/٤. وانظرها برقم: ٤٠١ برواية الصولي: ٤٧٢/٣.

المصادر:

- البيت: (٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «ثَنَاءٍ بَدْؤُهُ».
- (٢) في شرح الصولي: «بِخَدَّيْهِ دَقَائِقُ». وفي مطلع الفوائد: «إِذًا لَسَأَلْتَ».
- (٣) في شرح الصولي: «تَشَاكَيْنَا وقَلْبَانَا».

****

(٤٦٨)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «وقال يمدح سليمان بن وهب، ويشفع في رجل يقال له ابن رزين بن أخي دِعْبَل الخزاعي. وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «وقال يمدحه [أبا سعيد محمد بن يوسف]»:

[البسيط]

١ - إنَّ الأَميرَ حِمامُ الجارِمِ الجاني
وَمُسْتَرادُ أَماني المُوثَقِ العاني[1]

٢ - إذا ثَوى جارُ قَوْمٍ في بِلادِهِمُ
فَجارُهُ نازِلٌ في رَأْسِ غُمْدانِ[2]

٣ - كَمْ صامِتٍ صامِتِيِّ الضَّرْبِ فُزْتُ بِهِ
مِنْهُ وَحَلْيٍ مِنَ المَعروفِ حَلّاني[3]

٤ - يُعْطِي فَيَكْسِبُني حَمْدًا بِنائِلِهِ
وَتالِدي وافِرٌ باقٍ وَقُنْياني[4]

٥ - فَمَنْ رَآني مِنَ الأَقْوامِ كُلِّهِمُ
فَقَدْ رَأى مُحْسِنًا مِنْ غَيرِ إِحسانِ

٦ - جاني نَخيلٍ سِواهُ كانَ أَلَّفَها
غَرْسًا، وَساكِنُ قَصْرٍ غَيْرُهُ الباني[5]

(١) الجارم: المذنب. مُستراد: مطلب.
(٢) رأس غُمدان: قصر معروف باليمن.
(٣) الصامت: المال الصامت. الصامتيّ: نسبة إلى بني صامت رهط الممدوح.
(٤) يَكْسِبُني: أي يُنيلني حمد الناس. القُنيان: ما يقتنيه الإنسان.
(٥) جاني: قاطف.

٧ - هَل أَنتَ صائِنٌ عِرْضِي لي وَمُقْتَلِتي
بِماءِ وَجْهِي سَليمًا مِن سُلَيمانِ؟[١]
٨ - فَتى فَتاءٍ وَفِتْيانِيَّةٍ وَأَخُو
نَوائِبٍ وَمُلِمَّاتٍ وَأَزمانِ[٢]
٩ - مِسَنُّ فِكْرٍ إذا كَلَّتْ مَضارِبُهُ
يَوْمًا وَصَيْقَلُ أَلبابٍ وَأَذهانِ
١٠ - ذو الوُدِّ مِنِّي وَذو القُرْبَى بِمَنزِلَةٍ
وَإِخوَتي أُسوَةٌ عِنْدي وَإِخواني[٣]
١١ - لا تُخلِقَنْ خُلُقِي فيهِمْ وَقَدْ سَطَعَتْ
نارِي وَجَدَّدَ مِنْ حالي الجديدانِ[٤]
١٢ - في دَهْرِيَ الأَوَّلِ المَذموم أعرِفُهُمْ
فَالآنَ أُنكِرُهُمْ في دَهْرِيَ الثّاني!
١٣ - لاقَى إذَن غَرْسُهُمْ أَكْدَى ثَرًى وَجَرَتْ
مِنِّي ظُنونُهُمُ في شَرِّ مَيدانِ[٥]
١٤ - عِصابَةٌ جاوَرَتْ آدابُهُم أَدَبي
فَهُمْ وَإِن فُرِّقوا في الأَرضِ جيراني
١٥ - أَرْواحُنا في مَكانٍ واحِدٍ وَغَدَتْ
أَبدانُنا في شَآمٍ أَوْ خُراسانِ
١٦ - وَرُبَّ نائِي المَغاني رُوحُهُ أَبَدًا
لَصيقُ رُوحي، وَدانٍ لَيسَ بِالدّاني

(١) مقتلتي: مُخلِّصي. سليمان: هو سليمان بن زيد ابن أخي دعبل.
(٢) الفتاء: الشباب.
(٣) أُسوة: أي مُتساوون.
(٤) لا تُخلِقن: لا تُبلين. الجديدان: الليل والنهار.
(٥) أكدى: أصلب.

١٧ - أَفــي أَخٍ لِــيَ فَــرْدٍ لا قَسيمَ لَـهُ

فـي خـالِصِ الــوُدِّ مِـن سِــرِّي وَإِعـلانــي

١٨ - تُـرَدُّ عَـن بَـحْـرِكَ الـمَـورودِ راجِـعَـةً

بِـغَيرِ حـاجـاتِـهـا دَلْــوِي وَأَشْـطَـانــي؟!(١)

١٩ - مُسَـلَّطٌ حَيْثُ لا سُلطانَ لي وَيَـدي

مَـغلـولَـةُ الـنَّـفـعِ وَالـسُّـلـطـانُ سُلْطاني

٢٠ - كَـالـنَّـارِ بـــارِدَةٌ فـي عُـودِهـا وَلَـهـا

إِن فـارَقَـتْـهُ اشـتِـعـالٌ لَـيسَ بِـالـوانـي(٢)

٢١ - مـا أَنـسَ لا أَنـسَ قَـوْلًا قـالَـهُ رَجُـلٌ

غَـضَـضْـتُ فـي عَـقْـبِـهِ طَـرْفـي وَأَجـفـانـي

٢٢ - نَـلِ الـثُّـرَيَّا أَوِ الشِّـعْرَى فَلَيسَ فَتًى

لَــمْ يُـغْـنِ خَـمْـسِـينَ إِنـسـانًـا بِـإِنـسـانِ!

****

---

(١) أشطاني: حِبالي.

(٢) الواني: الفاتر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٨ برواية التبريزي: ٣/٣٣٣. وانظرها برقم: ١٥٩ برواية الصولي: ٣/١٠. وبرقم: ١٠٣ عند القالي: ٤١٤. وبرقم: ١٠٢ عند الأعلم: ٢/٢٥٣.

المصادر:

- الأبيات: (١٠، ١٤ - ١٦) التذكرة السعدية: ص ٣٩٠.

- الأبيات: (١، ٤، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٢.

- الأبيات: (١٠، ١٤، ١٥) عيون الأخبار: ٣/٧. والزهرة: ٢/٧٣٨، ٧٣٩. والنصف الثاني من الزهرة: ص ٢٦٨. وأخبار أبي تمام: ص ٧١. وحلية المحاضرة: ١/٢٢٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥. وأحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص ١٨؛ (محمد زينهم): ص ٤٢. ومن غاب عنه المطرب (النبوي): ص ١٨٠؛ (ملوحي): ص ١٥٢ وجواهر الآداب: ص ٦٣٠. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٨٠ب.

- البيتان: (١٠، ١٢) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣.

- البيتان: (١٠، ١٤) العقد الفريد: ٢/٣٢٩.

- البيتان: (١٠، ١٦) المنتخل: ص ٢٢٠.

- البيت: (١٢) الدر الفريد(خ): ٤/٢٨١.

- البيت: (١٤) في الدر الفريد(خ): ٤/٨٠.

- البيت: (١٥) الدر الفريد(خ): ٢/١١٠

- البيت: (١٦) دلائل الإعجاز: ص ٥٠٥. والدر الفريد(خ): ٥/٢٨٠.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «ومُسْتَرادُ ظُنُّون». وفي شرح الأعلم: «إن الإمام ... : ومستراد ظنون».

- (٢) في شرح الصولي: «قومٍ في وهادِهم». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «قومٍ في مُسَكَّعَةٍ».

- (٤) في شرح الأعلم: «وتالد وافر منه وقنيان».

- (٧) في رواية القالي: «صَائِنٌ أَيَّامِي». وفي شرح الأعلم: «صائن أيامي ومقلتي».

- (١٠) في حلية المحاضرة: «وإخوةٌ أُسْوةٌ». وفي أحسن ما سمعت: «عندي فإخواني». وفي شرح الأعلم: «ذو الود عندي». وفي المقامات الجوهرية: «وإخوة أسوة عندي وخلانِ».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَالآنَ أُنكِرُهُمْ». وفي الوساطة، والمختار من دواوين المتنبي: «فكيفَ أُنكرهُمْ».

- (١٣) في رواية القالي: «أَنْدَى ثرًى». وفي شرح الأعلم: «لاقى إذا».

- (١٥) في عيون الأخبار، والزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وأحسن ما سمعت، ومن غاب عنه المطرب: «أَبْدَانُنَا بِشَامٍ». وفي أخبار أبي تمام، والدر الفريد: «أَجْسَامُنَا لِشَامٍ». وفي حلية المحاضرة، والمقامات الجوهرية: «أَجْسَامُنَا شَامٍ». وفي جواهر الآداب: «أَجْسَامُنَا في شَامٍ». وفي التذكرة السعدية: «أبدانُنا في شامٍ».

- (١٦) في الدر الفريد: «عَديلُ رُوحي».

- (١٧) في شرح الصولي: «لِي قَرْمٍ». وفي شرح الأعلم: «من سرٍ وإعلان».

- (١٨) في شرح الأعلم: «بِغَيرِ حاجتها».

****

(٤٦٩)

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[البسيط]

١ - أَلقَتْ عَلى غارِبي حَبْلَ امْرِئٍ عانِ
نَوًى تُقَلِّبُ دُوني طَرْفَ ثُعْبانِ

٢ - تَواتَرَتْ نَكَباتُ الدَّهرِ تَرشُقُني
مِنْ كُلِّ صائِبَةٍ عَنْ قَوْسِ غَضبانِ[١]

٣ - مَدَّتْ عِنانَ رَجائي فاستَقَدْتُ لَهُ
حَتَّى رَمَتْ بِيَ في بَحْرِ ابنِ حَسَّانِ[٢]

٤ - بَحْرٌ مِنَ الجُودِ يَرْمِي مَوْجُهُ زَبَدًا
حَبابُهُ فِضَّةٌ زِينَتْ بِعِقْيانِ[٣]

٥ - لَولا ابنُ حَسَّانَ ماتَ الجُودُ وَانتَشَرَتْ
مَناحِسُ البُخْلِ تَطْوي كُلَّ إِحسانِ

٦ - لَمَّا تَواتَرَتِ الأَيَّامُ تَعْبَثُ بي
وَأَسقَطَتْ رِيحُها أَوراقَ أَغصاني

٧ - وَصَلْتُ كَفَّ مُنًى مِنِّي بِكَفِّ غِنًى
فارَقْتُ بَينَهُما هَمِّي وَأَحزاني

٨ - حَتَّى لَبِسْتُ كُسًى لِليُسْرِ تَنْشُرُها
عَلى اعتِساري يَدٌ لَمْ تَسْهُ عَن شاني

---

(١) تواترت: تتابعت.

(٢) استقدتُ: استسلمتُ.

(٣) الحبابُ: الفقاقيع على وجه الماء. العِقيان: الذهب الخالص.

٩ - يَدٌ مِنَ اليُسْرِ قَدَّتْ حُلَّتَيْ عُسُرِي
حَتَّى مَشَى عُسُرِي في شَخْصِ عُريانِ
١٠ - وَصالَحَتْني اللَّيالي بَعْدَما رَجَحَتْ
عَلى سُروري غُمُومي أَيَّ رُجْحانِ
١١ - فَاليَوْمَ سالَمَني دَهْري وَذَكَّرَني
مِنَ المَدائِحِ ما قَدْ كانَ أَنساني!
١٢ - ثُمَّ انتَضَتْ لِلعِدا الأَيّامُ صارِمَها
وَاستَقْبَلَتْها بِوَجْهٍ غَيْرِ حُسّانِ[1]
١٣ - سَأَبعَثُ اليَومَ آمالي إِلى مَلَكٍ
يَلْقَى المَديحَ بِقَلْبٍ غَيْرِ نَسْيانِ
١٤ - تَفاءَلَتْ مُقْلَتي فيهِ إِذا اختَلَجَتْ
بِالخَيْرِ مِنْ فَوْقِها أَشفارُ أَجفاني
١٥ - يا مَنْ بِهِ بَدُنَتْ مِن بَعدِ ما هَزُلَتْ
مِنِّي المُنَى وَأَرَتْني وَجهَ خُسراني
١٦ - كُنْ لي مُجيرًا مِنَ الأَيّامِ إِنَّ لَها
يَدًا تُفَحِّصُ عَن سِرِّي وَإِعْلاني
١٧ - يا بنَ الأَكارِمِ وَالمَرْجُوِّ مِنْ مُضَرٍ
إِذا الزَّمانُ جَلا عَن وَجْهِ خَوّانِ
١٨ - إِلَيكَ ساقَتْنِيَ الآمالُ يَجْنُبُها
سَحابُ جُودِكَ مِنْ أَرْضِي وَأَوطاني[2]

****

(١) غير حُسّان: غير حسَن.
(٢) يجنُبها: يسير إلى جانبها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٤ برواية التبريزي: ٣/٣١٢. وانظرها برقم: ١٦٣ برواية الصولي: ٣/٢٨.

المصادر:

- الأبيات: (٢ - ٤) الموازنة: ٢/٣٢٣، ٣٢٤.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «البَيْنِ تَرْشُقُنِي: بِكُلِّ صَائِبَةٍ». وفي الموازنة: «العُسْرِ تَرْشُقُنِي: بِكُلِّ».
- (٣) في شرح الصولي: «فَاسْتَقَرتُ لَهُ». وفي الموازنة: «فاسْتَقَدْتُ لها: حتَّى رَمَتْنِيَ».
- (٤) في شرح الصولي: «حَبَابُهُ فِضَّةٌ». وفي الموازنة: «حَبَابُهُ الوَدقُ مَقْرُونٌ».
- (١٣) في شرح الصولي: «إِنِّي سَأَبْعَثُ آمَالِي».
- (١٥) في شرح الصولي: «فَأَرَتْنِي وَجْهَ أَحْزَانِي».

****

(٤٧٠)

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[البسيط]

١ - ما اليَومُ أَوَّلَ تَوْديعٍ وَلا الثَّاني
البَيْنُ أَكثَرُ مِنْ شَوْقي وَأَحزاني[١]

٢ - دَعِ الفِراقَ فَإِنَّ الدَّهْرَ ساعَدَهُ
فَصارَ أَملَكَ مِنْ رُوحي بِجُثماني

٣ - خَليفَةُ الخِضْرِ مَنْ يَربَعْ عَلى وَطَنٍ
في بَلْدَةٍ فَظُهورُ العِيسِ أَوطاني[٢]

٤ - بِالشَّامِ أَهلي وَبَغْدادُ الهَوَى وَأَنا
بِالرَّقَّتَيْنِ وَبِالفُسْطاطِ إِخْواني[٣]

٥ - وَما أَظُنُّ النَّوى تَرْضَى بِما صَنَعَتْ
حَتَّى تُطَوِّحَ بي أَقصَى خُراسانِ

٦ - خَلَّفْتُ بِالأُفُقِ الغَرْبِيِّ لي سَكَنًا
قَدْ كانَ عَيْشي بِهِ حُلْوًا بِحُلْوانِ[٤]

٧ - غُصْنٌ مِنَ البانِ مُهْتَزٌّ عَلى قَمَرٍ
يَهْتَزُّ مِثْلَ اهتِزازِ الغُصْنِ في البانِ

٨ - أَفنَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ فَيْضَ الدُّموعِ كَما
أَفنَيْتُ في هَجْرِهِ صَبْري وَسُلْواني

---

(١) أكثر: يصحّ المعنى بفتح الراء، على أنها فعل ماضٍ.
(٢) يربع: يُقيم.
(٣) الرقّتان: موضع على شاطئ الفرات.
(٤) الأفق الغربيّ: أي الشام. حُلوان: موضع بالعراق.

٩ - وَلَيسَ يَعْرِفُ كُنهَ الوَصْلِ صاحِبُهُ

حَتَّى يُغَادَى بِنَأْيٍ أَو بِهِجْرانِ

١٠ - إِساءَةَ الحادِثاتِ استَبطِني نَفَقًا

فَقَدْ أَظَلَّكِ إِحسانُ ابنِ حَسَّانِ(١)

١١ - أَمسَكتُ مِنهُ بِوُدٍّ شَدَّ لي عُقَدًا

كَأَنَّما الدَّهْرُ في كَفِّي بِها عانِ(٢)

١٢ - إذا نَوَى الدَّهرُ أَنْ يُودي بِتالِدِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ غَيرَ كَفَّيْهِ بِأَعْوانِ

١٣ - لَوْ أَنَّ إجماعَنا في فَضْلِ سُؤْدُدِهِ

في الدِّينِ لَم يَختَلِفْ في الأُمَّةِ اثنانِ

****

---

(١) استبطني: احفري.

(٢) العاني: الأسير.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٣ برواية التبريزي: ٣٠٨/٣. وانظرها برقم: ١٦٢ برواية الصولي: ٢٥/٣. وبرقم: ١٣٠ عند القالي: ٤٨٧. وبرقم: ١٢٩ عند الأعلم: ٣٦١/٢.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٥) كتاب الحنين إلى الأوطان للمرزبان البغدادي (جليل العطية): مجلة المورد، م١٦، ع١، ص ١٥٩، ١٩٨٧م.
- الأبيات: (٢، ١، ٣ - ٥) الموازنة: ٤٢/٢، ٤٣.
- الأبيات: (١، ٢، ٥) بهجة المجالس: ٢٥١/١.
- الأبيات: (٣ - ٥) شرح نهج البلاغة: ٢٠٠/٢٠.
- البيتان: (١، ٥) الموازنة: ٩٤/١.
- البيتان: (٣، ٤) فصل المقال: ص ١٤٣ وربيع الأبرار (سليم النعيمي): ٣٩٩/٢. والتذكرة الحمدونية: ١٣١/٨.
- البيتان: (٤، ٥) أحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص٢٢؛ (محمد زينهم): ص ٤٧، ٤٨. والتوفيق للتلفيق (إبراهيم صالح): ص ١١٣. والغيث المسجم: ١٦٨/١
- البيتان: (١٠، ١٣) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٠
- البيتان: (١٢، ١٣) الموازنة: ٩٤/٣.
- البيت: (١) الايانة عن سرقات المتنبي: ص ٢١٥
- البيت: (٣) ثمار القلوب: ص ٥١. ومحاضرات الأدباء: ٦١٥/٤

- البيت: (٤) الدر الفريد: ٣/٦١. وريحانة الألبا: ١/٣٤٧.

- البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٥/٣١٢.

- البيت: (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٧.

- البيت: (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥. وشرح الواحدي: ١/١٩٧؛ ٢/٦٠٣ ومحاضرات الأدباء: ٤/٣٩٧. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٣. والاستدراك: ص ٩٦. وتمام المتون: ص ٧٣. والصبح المنبي: ص ٣٤٣.

- البيت: (١٠) عيار الشعراء (المانع): ص ١٩٧؛ (زغلول سلام): ص ١٥٦ والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ٥١. وحلية المحاضرة: ١/٢٢٥ والرسالة الموضحة: ص ٤٦. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٥. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٦. وتحرير التحبير: ص ٤٣٦.

- البيت: (١٣) عيون الأخبار: ١/٢٢٨. والمحب والمحبوب: ١/١٨٤. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٨٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥ والمنصف: ١/٤١٢. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠ وخاص الخاص: ص ١٢١ والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٨ والمنتخل: ١/٢٤١ ومعجز أحمد: ٤/١٥٨ وشرح الواحدي: ٤/١٨٣٦ ومحاضرات الأدباء: ١/١٥٨ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٥. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٩٩؛ ٢/٢٨٦. والاستدراك: ص ١١١. والمستطرف في كل فن مستظرف (دار الفكر العربي): ١/٣٣٣؛ ٢/٤٠.

- عجز البيت: (١) حلية المحاضرة: ١/٢٦٥. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٣٥.

الروايات

- (١) في الحنين إلى الأوطان: «البينُ هيجَّ لي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أولُ توديعِي». وفي الإبانة: «أكثرَ من شجوي وأشجاني».

- (٢) في الحنين إلى الأوطان: «فصارَ أولعَ». وفي بهجة المجالس: «حسبُ الفراقَ بأنَّ».

- (٣) في ثمار القلوب: «من يأوي إلى وطنٍ». وفي شرح نهج البلاغة: «أو بَلدةٍ».

- (٤) في شرح الصولي، وربيع الأبرار، وريحانة الألبا: «بالرَّقمتَينِ وبالفُسْطَاطِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بالشَّامِ قوْمِي». وفي أحسن ما سمعت، والتذكرة الحمدونية، والغيث المسجم: «بالشامِ قومِي.. بالرقمتينِ». وفي التوفيق للتلفيق: «بالشامِ داري». وفي فصل المقال: «المُني وأنا: الرقمتينِ». وفي شرح نهج البلاغة: «بغدادُ أهلي وبالشام الهوَى».

- (٥) في الحنين إلى الأوطان، والموازنة ١/٩٤، وشرح الأعلم، والدر الفريد: «حتى تُبَلِّغَنِي». وفي شرح الصولي: «حتَّى تسافرَ». وفي رواية القالي: «حتَّى تُشافِهَ». وفي الموازنة ٢/٤٣، وشرح نهج البلاغة: «حَتَّى تُبلِّغَ بي». وفي أحسن ما سمعت: «حتى تشافه لي». وفي التوفيق للتلفيق: «حتى تجاوزني». وفي بهجة المجالس: «حتَّى تُشافِهَ بي». وفي الغيث المسجم: «النوى تلقي مراسيها: حتى تبلغ بي».

- (٦) في شرح الصولي: «خلَّفتُ في الأفُقِ». وفي رواية القالي: «قدْ كانَ لِي عيشُهُ». وفي شرح الأعلم: «خلفت في الأفق... ... لي عيشه».

- (٧) في رواية القالي: «مهتزٌّ وفي غُصنٍ». وفي شرح الأعلم: «مهتز وفي زمن».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أفنيت أيامه... أفنيت من بعده».

- (٩) في الوساطة، والفتح على أبي الفتح، وشرح الواحدي، ومحاضرات الأدباء، والتبيان، والاستدراك، والصبح المنبي: «طيبَ الوَصْلِ صاحِبُهُ: حتَّى يُصابَ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «استبطني لجأً». وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، والرسالة الموضحة، والفتح على أبي الفتح، وتحرير التحبير: «استَنْبِطي نَفَقًا».

- (١١) في رواية القالي: «أَعصمْتُ مِنهُ... : ... به عانٍ». وفي شرح الأعلم: «أعصمت منه».

- (١٣) في عيون الأخبار، والوساطة، والمنصف، والإعجاز والإيجاز، والإبانة، والتبيان: «في المِلَّةِ اثْنانِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فِي وَصْفِ سُؤْدَدِهِ».

****

(٤٧١)

قال أبو تمام يهجو عثمان بن إدريس الشامي:

[البسيط]

١ - وَسَـــابِـــحٍ هَـطِـلِ الـتَّـعْـداءِ هَـتَّـانِ
عَـلـى الجِــرَاءِ أَمـــِينٍ غَـيْـرِ خَـــوَّانِ[1]

٢ - أَظْمَـى الفُصُـوصِ وَلَـم تَظْمَـأْ قَـوائِمُـهُ
فَـخَـلِّ عَـيْـنَـيْـكَ فـي ظَـمْـآنَ رَيَّـــانِ[2]

٣ - فَلَـوْ تَـراهُ مُشـيحًـا وَالـحـصَـى فِلَـقٌ
تَحـتَ الـسَّـنـابِكِ مِـنْ مَـثْـنًـى وَوُحْـــدانِ[3]

٤ - حَـلَـفْـتَ إِنْ لَـم تَـثَـبَّـتْ أَنَّ حـافِـرَهُ
مِـنْ صَـخْـرِ تَـدْمُـرَ أَو مِـنْ وَجْـهِ عُـثْـمـانِ![4]

****

---

(١) السَّابح: الفرس السريع. هطِل: سائل. التعداء: الجري.
(٢) الفصوص: المفاصل.
(٣) مُشيحًا: مُعْرِضًا.
(٤) تَدْمُر: مدينة بالشام بَنَتْها الجنّ لسليمان صلى الله عليه وسلم.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٠ برواية التبريزي: ٤/٤٣٤. وانظرها برقم: ٢٥١ برواية الصولي: ٣/٢٠٦. وبرقم: ١٥٦ عند القالي: ٥٣٧. وبرقم: ١٥٥ عند الأعلم: ٢/٤٢٩.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) أخبار أبي تمام: ص ٦٨ والأغاني: ٢١/٣٨، ٣٩، ٤٨. وحلية المحاضرة: ١/١٦٣ والمنصف: ١/٦٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٩٩. وزهر الآداب: ٢/١٠١٤، ١٠١٥. والبديع في نقد الشعر: ٧٨. ونثر الجمان: ص ٦٣
- الأبيات: (١، ٣، ٤) معجم الأدباء: ٦/٢٧٩٧.
- الأبيات: (٣، ٤) دمية القصر: ١/١٥٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٩٠٢. ومنهاج البلغاء: ص ٣٢٣.
- البيت: (٣) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٣٨٤.
- البيت: (٤) الموازنة: ١/١٢٣ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٤٦٩. ولطائف الذخيرة: ص ٢٣٧. ونهاية الأرب: ٧/١٢٠

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «هَطِلِ الأَنواءِ».
- (٢) في شرح الصولي: «فجلِّ عَيْنَيْكَ». وفي المنصف: «وما تَظْمى قَوائِمُهُ». وفي الصناعتين: «تظمأ عرائكه». وفي البديع في نقد الشعر: «وما تظمى عرائكه».

- (٣) في أخبار أبي تمام، والأغاني، وحلية المحاضرة، والمنصف، والصناعتين، وزهر الآداب، والذخيرة، والبديع في نقد الشعر، ومعجم الأدباء: «والحصَى زِيَمٌ». وفي منهاج البلغاء: «والحصى زِيَمٌ: ما بين رجليه».

- (٤) في أخبار أبي تمام، والأغاني، وحلية المحاضرة، والمنصف، والصناعتين، وزهر الآداب، والذخيرة، ولطائف الذخيرة، ومنهاج البلغاء، ونهاية الأرب: «أَيْقَنْتَ إِنْ لَمْ تَثَبَّتْ». وفي البديع في نقد الشعر: «أيقنتَ إن لم تحقَّق». وفي معجم الأدباء: «أيقنتَ إِنْ تَتَثَبَّتْ».

****

(٤٧٢)

قال أبو تمام يهجو مَعْدَان:

[البسيط]

١ - أَلا تَـرى كَـيفَ يُبْلينا الجـديـدانِ
وَكَـيـفَ نَـلـعَـبُ فـي سِـرٍّ وَإِعــــلانِ؟[1]

٢ - لا تَـركَـنَــنَّ إِلــى الـدُّنـيـا وَزُخْـرُفِـهـا
فَـــإِنَّ أَوطــانَــهــا لَـيـسَــتْ بِــأَوطــانِ

٣ - وَامـهَـدْ لِـنَـفْسِـكَ مِـنْ قَـبْـلِ الـمَـماتِ وَلا
يَــغْــرُرْكَ كَــثْــرَةُ أَصــحــابٍ وَإِخــــوانِ

٤ - لَـوْ أَنَّـهُـم نَـفَـعُـوا خَـلْـقًـا لِحُـرْمَـتِـهِ
لَـدافَـعـوا الـمَـوْتَ عَـنْ إِمـراةِ مَـعْـدانِ![2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٨ برواية التبريزي: ٤/٤٣٢. وانظرها برقم: ٢٤٩ برواية الصولي: ٣/٢٠٤

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «وامْهَرْ لِنَفْسِكَ».

****

---

(١) الجديدان: الليل والنهار.

(٢) إمراة: امرأة.

(٤٧٣)

قال أبو تمام يسأل الحسن بن وهب أن يكلم أخاه سليمان في حاجة:

[البسيط]

١ - إِن شِئْتَ أَتبَعْتَ إِحسانًا بِإِحسانِ
فَكانَ جُودُكَ مِن رَوْحٍ وَرَيْحانِ

٢ - فَقَدْ لَعَمْري - فَتَقتَ الماءَ مِنْ حَجَرٍ
في هَضْبَةٍ وَهَصَرْتَ الغُصْنَ لِلجاني[1]

٣ - فَاسْأَلْ سُلَيمانَنا تَفديهِ أَنفُسُنا
يا مَنْ سُلَيْمانُهُ يَرْعَى سُلَيماني![2]

٤ - وَحَسْبُهُ بِكَ إِلَّا أَنَّ هِمَّتَهُ
أَن يَقْتَنِي مَعَ رَضْوَى طَوْدَ ثَهْلانِ[3]

٥ - لَوْ كانَ وَصْمًا لِراجٍ أَنْ يَكونَ لَهُ
رُكنانِ ما هُزَّ رُمْحٌ فيهِ نَصْلانِ

٦ - وَلَمْ يُعَدَّ مِنَ الأَبطالِ لَيْثُ وَغًى
زُرَّت عَلَيهِ غَداةَ الرَّوْعِ دِرْعانِ

****

---

(١) هصَر الغُصْنَ: ثناه.
(٢) سليمان: اسم الرجل الذي شفع فيه إلى سليمان بن وهب.
(٣) رَضْوَى: جبل بالمدينة. ثهلان: جبل معروف.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٦٩ برواية التبريزي: ٣/٣٣٦. وانظرها برقم: ١٦٠ برواية الصولي: ٣/١٣

المصادر:

- البيتان: (٥، ٦) في المنتحل: ص ٧٠. والمنتخل: ١/٣٠٨، ٣٠٩.

الروايات

- (٥) في المنتخل: «ما هُزَّ سيفٌ».

****

(٤٧٤)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر غَمَّهُ بخروجه:

[الكامل]

١ - أَفِـدَتْ رِكـابُ أَبـي سَـعيدٍ لِلنَّوَى
فَـسَـعـيـدَةٌ بِـالـيُـمْـنِ وَالإيمـانِ[1]

٢ - هَـذا مُـحَـمَّـدُ الَّـذي لَـمْ أَنـتَصِـفْ
إِلَّا بِـهِ مِـنْ نـائِـبـاتِ زَمـانـي

٣ - هَـذا الَّـذي عَـرَفَـتْ يَـداهُ ساحَتي
مِـنْ بَـعْـدِ مـا جَـهِـلَ الـبَـخـيـلُ مَكانـي

٤ - أُنْـظُـرْ إِلَـيـهِ كَـمْ يَـسـيـرُ وَراءَهُ
ثِـقْـلٌ مِـنَ الـمَـعـروفِ وَالإِحْـسـانِ

٥ - لَأُوَدِّعَـنَّـكَ ثُـمَّ تَـدْمَـعُ مُـقْلَتي
إِنَّ الـدُّمـوعَ هِـيَ الـوَداعُ الـثَّـانـي

٦ - وَأَصُـومُ بَـعْـدَكَ عَـنْ سِـواكَ وَأَغـتَدي
مُـتَـقَـلِّـدًا صَـوْمَـيْـنِ فـي رَمَـضـانِ

٧ - وَلَـتَـعْـلَـمَـنَّ بِـأَنَّ ذِكْـرَكَ أَو تُـرَى
جَـذْلانَ مُـنْـصَـرِفًـا نَـديمُ لِـسـانـي[2]

٨ - أَنْـسَـى خَـلائِـقَـكَ الَّـتي ثَـمَراتُـها
مُـتَـنَـزَّهُ الآمـالِ كُـلَّ أَوانِ!

---

(١) أفدتْ: عجلتْ.

(٢) جذلان: مسرور.

٩ - وَفَوَاكِهًا مِنْ حُسْنِ بِشْرِكَ لَمْ أَكُنْ

مَعَهَا بِمُحْتَاجٍ إلى بُسْتَانِ

١٠ - في فُرْقَةِ الأَحبابِ شُغْلٌ شاغِلٌ

وَالثُّكْلُ صِرْفًا فُرْقَةُ الإِخْوانِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧١ برواية التبريزي: ٣/٣٤٠. وانظرها برقم: ١٦٨ برواية الصولي: ٣/٤٨. وبرقم: ١٢٦ عند القالي: ٤٧٥. وبرقم: ١٢٥ عند الأعلم: ٢/٣٤١.
- البيت (٩) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.

المصادر:

- البيتان: (٥، ٦) كتاب الشوق والفراق: ص ٨١.
- البيت: (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨.
- البيت: (٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٢٤٣

الروايات

- (٤) في رواية القالي: «إِلَيْهِ وَكَمْ». وفي شرح الأعلم: «ثقلا من المعروف».
- (٥) في رواية القالي: «الدُّمُوعَ هُوَ».
- (٦) في كتاب الشوق والفراق: «وأصومُ من شوال بعدُ فأغتدي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ سِوَاكَ فَأَغْتَدِي».
- (٨) في شرح الصولي: «مُتَنَزَّهُ الأعمالِ كلّ مكانِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «الَّتِي في ظِلِّهَا».

****

(٤٧٥)

قال أبو تمام يرثي عُمَير بن الوليد:

[الكامل]

١ - كَفُّ النَّدَى أَضْحَتْ بِغَيرِ بَنانِ
وَقَناتُهُ أَمسَتْ بِغَيرِ سِنانِ

٢ - جَبَلُ الجِبالِ غَدَتْ عَلَيهِ مُلِمَّةٌ
تَركَتْهُ وَهْوَ مُهَدَّمُ الأَركانِ[1]

٣ - أَنْعَى عُمَيرَ بنَ الوَليدِ لِغارَةٍ
بِكْرٍ مِنَ الغاراتِ أَو لِعَوانِ

٤ - أَنْعَى فَتَى الفِتْيانِ غَيرَ مُكَذَّبٍ
قَولي وَأَنْعَى فارِسَ الفُرْسانِ

٥ - عَثَرَ الزَّمانُ وَنائِباتُ صُرُوفِهِ
بِمُقِيلِنا عَثَراتِ كُلِّ زَمانِ[2]

٦ - لَمْ يَتْرُكِ الحَدَثانُ يَومَ سَطا بِهِ
أَحَدًا نَصُولُ بِهِ عَلى الحَدَثانِ

٧ - قَدْ كُنْتَ حِشْوَ الدِّرْعِ ثُمَّ أَراكَ قَدْ
أَصبَحْتَ حِشْوَ اللَّحْدِ وَالأَكْفانِ

٨ - اليومَ ضلَّ الأمرُ منهجَ سُبْلِهِ
وانْبَتَّ شِعْبُ الأقربِ المُتَدَاني[3]

---

(١) المُلِمَّة: المصيبة.
(٢) المُقيل: المنقذ من الكبوة.
(٣) انبتَّ: انقطع. الشِّعب: الطريق.

٩ - واليومَ أُرْكِسَ وجهُ كلِّ كريهةٍ
واسودَّ وجهُ العُرْفِ والإحسانِ[١]
١٠ - شُغِلَتْ قُلوبُ النَّاسِ ثُمَّ عُيونُهُم
مُذْ مُتَّ بالخَفقانِ وَالهَمَلانِ
١١ - وَاستَعْذَبُوا الأَحزانَ حَتَّى إِنَّهُم
يَتَحاسَدونَ مَضَاضَةَ الأَحزانِ[٢]
١٢ - ما يَرْعَوي أَحَدٌ إِلى أَحَدٍ وَلا
يَشتاقُ إِنسانٌ إِلى إِنسانِ
١٣ - أَأَصابَ مِنْكَ المَوْتُ فُرْصَةَ ساعَةٍ
فَعَدا عَلَيكَ وَأَنتُما أَخَوانِ!؟
١٤ - فَمَنِ الَّذي أَبقَى لِيَوْمِ تَكَرُّمٍ
وَمَنِ الَّذي أَبقَى لِيَوْمِ طِعانِ؟
١٥ - مَنْ يَدْفَعِ الكُرَبَ العِظامَ إذا التَقَتْ
في مَأزِقٍ حَلَقاتُ كُلِّ بِطانِ؟
١٦ - ألَّا وقاكَ الموتَ من إنسيِّه
وحشيُّهُ والموتُ أحمرُ قانِ[٣]
١٧ - أتركتموهُ للسُّيوفِ وللقَنا
بالقاعِ والصَّفَّانِ ينتطحانِ
١٨ - إن تخذُلوهُ فقد حَماهُ مُثَقَّفٌ
لدنٌ ومصقولُ الذُّبابِ يمَانِ[٤]

(١) أُركس: نُكِّس. العُرف: المعروف.
(٢) المضاضة: الألم.
(٣) قاني: شديد الحمرة.
(٤) المُثَقَّف: أي السيف. الذباب: الحدّ.

١٩ - يا وقعةً مفتوحةً بكرامةٍ

لو لم تكنْ مختومةً بهوانِ

٢٠ - بدأتْ فعاد الكهلُ غرًّا ناشئًا

وثنت فشابَ أصاغرُ الولدانِ[1]

٢١ - إن يبقَ شِلْوًا في مكانٍ واحدٍ

فلقد ثوى حزنًا بكلِّ مكانِ[2]

٢٢ - أو تزدهيهِ يدُ الحِمامِ وريبهُ

بالعنقفيرِ فللحِمام يَدانِ[3]

٢٣ - فمحمدٌ كهفُ الكهوفِ وعمدةُ الْـ

ـمَلْهوفِ من عافٍ رجاهُ وعاني

٢٤ - حَمَّالُ ما لَوْ حَلَّ أَصغَرُهُ عَلى

ثَهْلانَ لانهدَّتْ ذُرى ثَهْلانِ

٢٥ - وإذا تَدنَّستِ الرجالُ فإنَّهُ

عفُّ السريرةِ طاهرُ الإعلانِ

٢٦ - يحكِي فعالَ أبٍ كريمٍ في ندًى

وشجاعةٍ وبلاغةٍ وبيانِ

٢٧ - فلأُشْغِلنَّ بمدحِ ذا ويندبِ ذا

أبدًا لِساني ما ملكتُ لساني

****

---

(١) الغرّ: الشباب غير المجرّب.

(٢) الشلو: العضو.

(٣)تزدهيه: تستخف به. العنقفير: الداهية.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٨ برواية التبريزي: ١٤٤/٤ وانظرها برقم: ٢٨٦ برواية الصولي: ٣٦٠/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ١٢) نهاية الأرب: ٢١٥/٥.
- الأبيات: (١، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٤) المنتخل: ١٦٧/١
- البيتان: (٣، ٤) ولاة مصر: ص ١٤٦، وولاة مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها: ص ١٨٦، ١٨٧.
- البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٦٣/٤

الروايات

- (١) في نهاية الأرب: «وقنَاتُه أضْحَتْ».
- (٧) في شرح الصولي: «حَشْوُ الدِّرْعِ... ... حَشْوُ اللَّحْدِ».

****

(٤٧٦)

قال:

[الكامل]

١ - شُرْبُ النَّبيذِ على الطَّعامِ ثَلاثَةٌ

فيهِ الشِّفاءُ وصحَّةُ الأبدانِ

٢ - يَمْرِي الطَّعامَ وفي الجوانحِ قُوَّةٌ

ونشاطُ كُلِّ مُحارفٍ كسلانِ[1]

٣ - فإذا شَرِبْتَ كثيرَهُ، فكثيرُهُ

سُرُجٌ عليكَ لمركبِ الشَّيْطانِ

٤ - فاحذَرْ بجهدكَ أنْ أراكَ جَنِيبَهُ

بَعْدَ العشاءِ تُقادُ بالأشْطانِ[2]

٥ - سَكْرانَ تَنْعَرُ في الطَّريق ألا ألا

غَلَبَ العَزاءُ وبُحْتَ بالكتمانِ[3]

٦ - فَتُقامَ قُدَّامَ الأميرِ كبُومَةٍ

عَجْماءَ بينَ جماعةِ الغربانِ

****

---

(١) المحارف: قليل الحظِّ محروم.

(٢) الأشطان: الحبال الطويلة.

(٣) تنعر: تصيح.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٦٦ رواية الصولي: ٣/٥٨٤.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) في قطب السرور: ص ٧٣٨.

الروايات

- (١) في قطب السرور: «شرب المدام... : فيها الشفاء».
- (٢) في قطب السرور:

تُمْـــوي الـطـعـام وتـبـتـدي بِمَـــسَـــرَّةٍ
وتــزيـــلُ كُـــلَّ الـــهَـــمِّ والأحْـــــزَانِ

- (٣) في قطب السرور: «فاحذر هُدِيت كثيره... ... لموكب الشيطان».

****

(٤٧٧)

قال أبو تمام يصف الربيع:

[الرجز]

١ - إنَّ الـرَّبـيـعَ أثَـرُ الـزَّمـانِ

٢ - لـو كـان ذا رُوحٍ وذا جُـثْـمـانِ

٣ - مُـصـوَّرًا فـي صُـورةِ الإنـسـانِ

٤ - لَـكـان بَـسَّـامًـا مـن الـفِـتْـيـانِ

٥ - بُـورِكْـتَ مـن وَقْـتٍ ومـن أوانِ

٦ - فـالأرضُ نَـشْـوَى من ثَـرى نَـشْـوانِ[1]

٧ - تـخـتـالُ فـي مُـفـوَّفِ الألـوانِ[2]

٨ - فـي زاهـرٍ كـالـحـدَقِ الـرَّوانـي[3]

٩ - مـن نـاصـعٍ وفـاقـعٍ وقـانـي[4]

١٠ - عَـجِـبْـتُ مـن ذي فـكـرةٍ يـقـظـانِ

١١ - رأى جُـفـوفَ زاهـرِ الألـوانِ

١٢ - فـشَـكَّ أنَّ كـلَّ شَـيْءٍ فـانِ

١٣ - غـيـرَ الـعـزيـزِ الـقـاهـرِ الـمـنَّـانِ

****

---

(١)نشوى: سَكْرَى.

(٢) المفوَّف: المُخطَّط.

(٣) الرَّواني: المديمة النظر.

(٤)ناصع: شديد البياض. فاقع: شديد الصفرة. قاني: شديد الحمرة.

التخريجات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٢١ عند القالي: ١١٨. وبرقم: ٢٠ عند الأعلم: ١/٢٧٥. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦٠ب. وديوانه (الخياط): ص ٤٢٦. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٦٨
- الشطر (١٣) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.
- مع اختلاف ترتيب أشطارها عند القالي.

المصادر:

- الأشطار: (١، ٢، ٤ – ١٢) الموازنة: ٣/٦٥٣

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «أنار الزمان».
- (٤) في شرح الأعلم: «لكان شابًا».
- (٧) في شرح الأعلم: «وفي مفوق الألوان».
- (٨) في شرح الأعلم: «كالحدق الدوان».
- (٩) في الموازنة: «من نَاضرٍ وفاقِعٍ».
- (١١) في الموازنة: «رأى جُفونَ زَهْرَةِ الأَفْنَانِ». وفي شرح الأعلم: «زهر الألوانِ».

****

(٤٧٨)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام» فحسب، وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٢١أ: «وقال يهجو ابن الأعمش»:

[الخفيف]

١ - لَيتَ شِعْري بِأَيِّ وَجْهَيكَ بِالمِصْـ
ـرِ غَدًا حِينَ نَلْتَقي تَلقاني؟

٢ - أَبِوَجْهٍ لَهُ طَلاقَةُ ذي الإِحْـ
ـسانِ أَم وَجْهِ غَيْرِ ذي إِحسانِ!؟

٣ - فَلَئِنْ كُنتَ مُحْسِنًا لَيَسُرَّنْـ
ـنَكَ في كُلِّ مَحْضَرٍ أَنْ تَراني

٤ - وَلَئِنْ كُنتَ غَيرَ ذاكَ فَما أَنْـ
ـتَ عَلَينا غَدًا بِذي سُلْطانِ

٥ - كُلَّ يَومٍ آتيكَ في حاجَةٍ أَبْـ
ـذُلُ وَجْهي فيها مَعًا وَلِساني

٦ - ثُمَّ لَم أَحظَ مِنكَ في حاجَةٍ قَطْـ
ـطُ بِغَيرِ الإِباءِ وَالحِرْمانِ!

٧ - خَلَفٌ أَعوَرٌ وَحَقِّ رَسولِ الـ
ـلَهِ يا سَلْمُ أَنتَ مِنْ عُثْمانِ![1]

****

(١) عثمان: لعله عثمان بن إدريس الشاميّ، كما ذكر الدكتور محمد عبده عزام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٢٣ برواية التبريزي: ٤/٤٣٧. وانظرها برقم: ٢٥٤ برواية الصولي: ٣/٢٠٩.

****

(٤٧٩)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يهجو ويشكو تغير إخوانه». وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «وقال في أخٍ له» وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٦٠أ: «قال، وقد كان له أخ اسمه أحمد غاب عنه». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ١٣٥أ (وقال في أحمد بن أبي دؤاد) وفي الديوان نفسه ورقة ٥٨ ب «وقال يهجو ويشكو تغير إخوانه»:

[الخفيف]

١ - غـابَ وَاللَّـهِ أَحـمَـدُ فَـأَصابَتْـ

ـني لَـهُ قِـطْـعَـةٌ مِـنَ الأَحـزانِ

٢ - وَتَـخَـلَّـفْـتُ بَـعـدَهُ فـي أُنـاسٍ

أَلـبَـسُـونـي صَـبْـرًا عَـلـى الـحَـدَثـانِ

٣ - ما لِـنَـوْرِ الـرَّبـيـعِ فـي غَـيْـرِ حُسْنٍ

مـا لَـهُـم مِـنْ تَـغَـيُّـرِ الأَلـوانِ

٤ - أَنـكَـرَتْـهُـم نَـفسـي وَمـا ذَلِـكَ الإِنْـ

ـكـارُ إِلَّا مِـن شِـدَّةِ الـعِـرْفـانِ

٥ - وَإِسـاءاتُ ذي الإِسـاءَةِ يُـذْكِـرْ

نَـكَ يَـومًـا إِحـسـانَ ذي الإِحـسـانِ

٦ - كَـثْـرَةُ الـصُّـفْـرِ يَمْـنَـةً وَشِـمـالًا

أَضـعَـفَـتْ فـي نَـفـاسَـةِ الـعِـقْـيـانِ![1]

****

(١) الصُّفْر: سُود الإبل. العِقيان: الذهب.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢١ برواية التبريزي: ٤/٤٣٥. وانظرها برقم: ٢٥٢ برواية الصولي: ٣/٢٠٧. وبرقم: ١٧ عند القالي: ١١٤. وبرقم: ١٦ عند الأعلم: ١/٢٧١.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤، ٦) الموازنة: ٣/٥٦٨.
- الأبيات: (٢ - ٥) المنتحل: ص ١٤٤. والمنتخل: ١/٤٧٨.
- البيت: (٤) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣. والدر الفريد(خ): ٢/٣١٨.
- البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٥/٢٢٥. وزهر الأكم (محمد حجي): ١/٢١٨.
- البيت: (٦) زهر الأكم (محمد حجي): ١/٢١٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «لَهُ فَطْرَةٌ مِنَ الإِخْوَانِ».
- (٢) في الموازنة: «وتَخَلَّفْتُ عِنْدَهُ».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من تَفَنُّنِ الألْوَانِ». وفي المنتحل: «في العينِ حسنٌ».
- (٦) في زهر الأكم: «كَثْرَةُ السَّفرِ... ... في نِفَسَةِ».

****

(٤٨٠)

قال أبو تمام يمدح الحسن وسليمان ابني وهب:

[الطويل]

١ - سَأَشْكُرُ لابْنَي وَهْبٍ الهِبَةَ الَّتي
هِيَ الوُدُّ صَانَاهُ بِحُسْنِ صِيانِهِ[1]

٢ - عَفاءٌ عَلى دَهْياءَ كانا إزاءَها
وَنِكْلٌ لِداجي الخَطْبِ يَعْتَوِرانِهِ[2]

٣ - تَدَفَّقْتُما مِنْ طَلِّ مُزْنٍ وَوَبْلِهِ
وَمِنْ شَرْخِ مَعروفٍ وَمِنْ عُنْفُوانِهِ[3]

٤ - وَهَلْ لي غَداةَ السَّبْقِ عُذْرٌ وَأَنتُما
بِحَيثُ تَرَى عَيناي يَومَ رِهانِهِ!

٥ - رَأَيْتُكُما مِن رَيبِ دَهْرِيَ هَضْبَةً
وَما زُلْتُما لا زِلْتُما مِنْ رِعانِهِ[4]

٦ - فَأَصبَحَ لي تَحْتَ الجِرانِ فَريسَةً
وَلَولاكُما أَصبَحْتُ تَحتَ جِرانِهِ[5]

٧ - وَمَلَّكْتُماني صَعْبَةً وَخِشَاشَها
وَأَمكَنْتُما مِنْ طامِحٍ وَعِنانِهِ[6]

---

(١) صِيان الشيء: ما صِين به.

(٢) الدهياء: المصيبة. النكل: أصله القيد، وهنا: الصدّ والمنع. يعتورانه: يتداولانه.

(٣) الطلّ: المطر الخفيف. الوَبْل: المطر الغزير. الشرخ: أوّل الشيء.

(٤) الرِّعان: مفردها رَعْن، وهو أنف الجبل.

(٥) الجِران: مُقَدَّم عنُق البعير.

(٦) الصعبة: الناقة الصعبة. الخِشاش: عُود يُوضع في أنف البعير. الطامح: الفرس الجَمُوح.

٨ - لَئِنْ رُمْتُ أَمرًا غِبْتُما عِندَ بِكْرِهِ

لَقَدْ سَرَّني فِعْلاكُما في عَوانِهِ

٩ - وَما خَيْرُ بَرْقٍ لاحَ في غَيرِ وَقْتِهِ

وَوادٍ غَدا مَلْآنَ قَبلَ أَوانِهِ؟!

١٠ - تَلَطَّفْتُما لِلدَّهرِ حَتَّى أَجابَني

وَقَدْ أَزْمَنَتْ رِجْلي هَنَاتُ زَمانِهِ[1]

١١ - وَما زِلْتُما مِنْ نَبْعِهِ إِنْ عُجِمْتُما

لِضَيمٍ، وَعِندَ الجُودِ مِنْ خَيْزُرانِهِ[2]

١٢ - لَعَمْري لَقَدْ أَصبَحْتُما العُرْفَ صاحِبًا

لَهُ مِقْوَلٌ نُعما كَما في ضَمانِهِ[3]

١٣ - غَدًا يَجْتَنِي نَورَ الوِدَادِ وَيَكْتَسِي

مِنَ الوَرَقِ الغَضِّ الَّذي بِلِسَانِهِ

١٤ - وَيَأْخُذُ مِنْ أَيدِيكُما وَهَواكُما

فَلا عَجَبٌ أَنْ تَأْخُذا مِنْ لِسانِهِ

****

---

(١) أُزْمَن: أُصيب بداء مُزمِن.

(٢) النَّبع: شجر صلب تصنع منه القِسِيّ. عُجِمتما: من عجم العُود أي عضّه بالأضراس لتبيُّن صلابته من رخاوته.
الخيرزان: شجر ليِّن منحني.

(٣) المقول هنا: شِعْر أبي تمام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦١ برواية التبريزي: ٣/٢٩٤. وانظرها برقم: ١٥٨ برواية الصولي: ٣/٧. وبرقم: ٧٧ عند القالي: ٣٤٢. وبرقم: ٧٦ عند الأعلم: ٢/١٣٤

- البيت (١٣) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- البيتان: (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٤.

- البيت: (٩) الموازنة: ١/٣٣٩. والدر الفريد(خ): ٥/٣٢٥.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «عَفَاءٌ على وَهْيَاءَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وثُكْلٌ لِأُمِّ الخَطْبِ».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «دَهْرِيَ عِصْمَةً: ... لَازِلْتُما تَرْعَانِهِ».

- (٧) في شرح الصولي: «صَعْبَةً وخِشَائها». وفي رواية القالي: «فَمَلَّكْتُما مِنْ صَعْبَةٍ». وفي شرح الأعلم: «فملكتماني صعبة».

- (٨) في رواية القالي: «أمرًا عِنْدَ سَيِّيءِ فِكْرَةٍ: ... في عِنَانِهِ». وفي شرح الأعلم: «أمرا عند سيء فكره: ... في عتابه».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَنِّي هَنَاتُ».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِضَيْمٍ وعِنْدَ الحَمْدِ».

- (١٣) في رواية القالي: «الذي تَلْبَسَانِهِ». وفي شرح الأعلم: «الذي تلبسان».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ويُعْطِيكُمَا مِنْ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ».

****

(٤٨١)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم، ويذكر إيقاعه بالمُحَمِّرَة أصحاب بَابَك، وكانوا قد تواعدوا إلى موضع علم به، فوقف لهم فيه، فكلُّ مَنْ جاء قُتِل وحُزَّتْ أُذُنُهُ، حتى وجَّهَ إلى المعتصم بستين ألف أُذُنٍ:

[الوافر]

١ - خَشُنْتِ عَلَيهِ أُخْتَ بَني خُشَيْنِ
وَأَنجَحَ فيكِ قَوْلُ العاذِلَيْنِ[1]

٢ - أَنَأْيًا وَاجتِنابًا أَيُّ صَبْرٍ
عَلى البَلْوَى يُعَرِّسُ بَينَ ذَيْنِ؟![2]

٣ - أَلَمْ يُقْنِعْكِ فيهِ الهَجْرُ حَتَّى
بَكَلْتِ لِقَلْبِهِ هَجْرًا بِبَيْنِ؟[3]

٤ - بِما تَتَرَشَّفِينَ نِطافَ وُدِّي
وَتَبْتَهِجِينَ عِنْدَ حُلولِ دَيْني

٥ - لَيالِيَ لا تَرَيْنَ الدَّمعَ تُنْسِي
شُؤُونُكِ غَرْبَهُ حَتَّى تَرَيْني

٦ - لإِسحَقَ بنِ إِبراهيمَ كَفٌّ
كَفَتْ عافيهِ نَوْءَ المِرْزَمَيْنِ[4]

---

(١) بنو خُشين: قبيلة من اليمن.
(٢) يُعرِّس: ينزل.
(٣) بكلْتِ: خلطْتِ.
(٤) عافيه: سائله. نوء: مطر. المِرْزَمان: نَجْمان.

٧ - وَنُـــورا سُـــؤْدُدٍ وَحِـجًـا إذا ما

رَأَيـتَـهُـمـا رَأَيــتَ الـشِّـعْـرَيَـيْــنِ(١)

٨ - وَمَـجْـدُ لَـمْ يَـدَعْـهُ الجُـودُ حَتَّى

أَقَـــامَ مُـنَـاوِئًـا لِـلـفَـرْقَـدَيْـنِ(٢)

٩ - حَـلِيفُ نَـدًى وَتِــرْبُ عُـلاً إذا ما

هَـتَـفْـتَ بِـهِ وَسَـيْـفُ خَـلِيفَـتَيْـنِ(٣)

١٠ - سَـلِ الجبَلَ الـمُمَنَّعَ كَيفَ أَخْنى

عَـلَـيـهِ زُخْـرُفًـا نَـكَـدٍ وَحَـيْــنِ(٤)

١١ - أَزَلْــتَ الـشَّـكَّ عَنـهُم يَـومَ رانَـتْ

ضَـلالَـتُـهُـم عَـلَـيـهِـم أَيَّ رَيْــنِ(٥)

١٢ - لَـقِـيـتَـهُـمُ بِـحَــلَّابِ الـمَـنـايا

بَـعـيـدِ الــرِّزِّ نـائـي الـحَـجْـرَتَـيْــنِ(٦)

١٣ - فَـمـا أَبـقَـيْـتَ لِـلسَّـيفِ اليَـماني

شَـجًـا فـيـهِمْ وَلا الـرُّمْـحِ الـرُّدَيْـنـي(٧)

١٤ - وَقـائِـعُ أَشـرَقَـتْ مِـنْـهُـنَّ جَـمْـعُ

إلـى خَـيْـفَـيْ مِـنًـى فَـالـمَـوْقِـفَـيْـنِ(٨)

---

(١) الشِّعريَان: نجمتان، إحداهما الشِّعري العَبُور وهي التي في الجوزاء، والأخرى الغُمَيْصاء وهي التي في الذراع.

(٢) الفرقدان: نجمان قريبان من القطب.

(٣) الخليفتان: هما المأمون والمعتصم.

(٤) الجبل: يعني البذّ، أحد حصون بابك. الحَيْن: الهلاك.

(٥) رانت: غطَّت.

(٦) الرِّزّ: الصوت الذي يُسْمَع من بعيد. الحجرتان: الناحيتان.

(٧) الرُّمح الرُّديني: المنسوب إلى رُدَيْنَة، وهي امرأة كانت تُقوِّم الرماح.

(٨) الخَيْف: ما انحدر عن الجبل وارتفع عن الوادي. جمعٌ: اسمٌ لمِنًى، أو موضع قريب منه. الموقفان: عرفة والمزدلفة.

١٥ - ثَـوَى بِـالـمَـشْـرِقَـيْـنِ لَـهُـمْ ضَـجَـاجٌ

أَطَــارَ قُـلُـوبَ أَهْــلِ الـمَـغْـرِبَـيْـنِ[١]

١٦ - عَـمَـمْـتَ الـخَـلْـقَ بِـالـنَّـعـمـاءِ حَـتَّـى

غَــدا الـثَّـقَـلانِ مِـنْـهـا مُـثْـقَـلَـيْـنِ[٢]

١٧ - وَلَــوْلا سَـيْـفُـكَ الـمـاضـي لَـسَـمَّـوا

خَـلـيـلَـيْ مِـلَّـةٍ وَمُـحَـمَّـدَيْـنِ

١٨ - وَلَـكِـنْ قُـلْـتَ وَالـمُـهْـجَـاتُ تَـجْـري

مَـعـاذَ الـلَّـهِ مِـنْ كَـذِبٍ وَمَـيْـنِ[٣]

١٩ - مَـحَـوْتَ بِـهـا وَقـائِـعَ مِـنْ مُـلـوكٍ

وَكُـنَّ وَقَـد مَـلأْنَ الـخـافِـقَـيْـنِ[٤]

٢٠ - صَـبـيـحَـةَ خـازِرٍ أَنـسَـتْ وَمَـهْـوَى

عُـبَـيْـدِ الـلَّـهِ فـيـهـا وَالـحُـصَـيْـنِ[٥]

٢١ - وَفـيـفَ الـرِّيـحِ إِذْ دَلَـفَـتْ مَـعَـدٌّ

بِـأَجْـمَـعِـهـا وَأُسْــرَةُ ذي رُعَـيْـنِ[٦]

---

(١) الضجاج: الضجيج والصياح.
(٢) الثقلان: الإنس والجِنّ.
(٣) المَيْن: الكذب.
(٤) الخافقان: جانبا الأرض.
(٥) خازِر: موضع بناحية الموصل، كانت فيه وقعة لأهل العراق وإبراهيم بن الأشتر على عُبيد الله بن زياد بن أبيه (ت ٦٧هـ) وأهل الشام بعد مقتل الحسين بن عليّ (رضي الله عنه)، وقُتل عُبيدالله والحُصين بن نُمير السكوني (ت ٦٧هـ).
(٦) فيف الريح: يوم من أيام العرب، كان عند مبعث النبيّ - صلى الله عليه وسلم - وهو موضع بأعالي نجد كانت فيه وقعة بين معدّ واليمن، والفيف: المتسع من الأرض. دلفت: أقبلت ومشى بعضها إلى بعض. ذورُعَيْن: من ملوك حِمْيَر.

٢٢ - وَأَيَّـــامَ الـذَّنـائِـبِ زَعْـزَعَـتْـهـا

وَيَـــوْمَ مُـهَـلْـهِـلٍ وَالـشَّـعْـثَـمَـيْـــنِ[١]

٢٣ - وَأَيَّـــامِ الـكُـلابِ غَـــداةَ هَــزَّتْ

مُـــرارِيَّـــيْـــنِ فـيـهـا مُـتْـرَفَـيْـــنِ[٢]

٢٤ - أَخٌ تَـــرَكَـــتْ أَسِـنَّـتُـــهُ أَخـــاهُ

تَـلِـيــلًا لِـلْـجَـبِـينِ وَلِـلْــيَـــدَيـــنِ[٣]

٢٥ - وَمِـــنْ سـاتِـيـدَمـا بَـــرْوازَ فَـلَّـتْ

شَـبـا فَـخْــرٍ فَـسِـيـحَ الـطَّـائِـفَـيْـــنِ[٤]

٢٦ - بَـلا فـيـهـا إِيـــاسُ كُــلَّ لَـــدْنٍ

وَكُـــلَّ مُـصَـمِّـمٍ فـي الـعَـظْـمِ لَـيْـــنِ[٥]

٢٧ - وَحُـجْـرًا وَامْـرَأَ الـقَـيْـسِ بـنَ حُـجْـرٍ

لَـيـالِـيَ كـاهِــلٍ وَبَـــنِـي مُـعَـيْـــنِ[٦]

---

(١) أيام الذنائب: من أيام حرب البسوس، وكانت بين بكر وتغلب. يوم مهلهل: يوم بين بكر وتغلب أيضًا. الشعثمان: قيل هما شعثم وشعثب ابنا معاوية بن ذهل، قتلهما مهلهل في طلب دم كليب.

(٢) أيام الكُلاب: هما يومان، وهنا هو يوم الكُلاب الأوَّل، وكان بين تميم وربيعة، هُزمت فيه تميم، والكُلاب ماءٌ بين الكوفة والبصرة. مُراريَّين: هما أخَوان من بني آكل المُرار، اسم أحدهما شُرَحْبيل، والآخر سلَمة، لمَّا مات أبوهما تنازعا في الملك، فتحالف بنو تميم والرِّباب وبنو يربوع وبكر بن وائل مع شرحبيل وتحالفت تغلب والنَّمر وبهراء مع سلَمة، والتقوا في هذا الموضع فقُتل شرحبيل وقُطعت رأسُه. مترفين: ناعمين.

(٣) تليلًا: مصروعًا.

(٤) ساتيدما: جبل ينبع منه نهر دجلة، كانت فيه وقعة لإياس بن قبيصةَ الطائي مِن قِبَل كسرى بن هرمز ملك الفرس على قيصر ملك الروم فهُزم قيصر ونجا مع بعض خواصّه، ومُلِّك إياس على العرب بعد النعمان بن المنذر. شبَا: حدّ. الطائفان: الناحيتان.

(٥) بَلا: اختبر. اللَّدْن: الرمح اللَّيِّن. المصمّم: السيف القاطع.

(٦) بنو مُعَين: هكذا بالأصل، والصواب بنو قُعين، وكاهل وبنو قُعَين قبيلتان من أسد بن خزيمة، كان ملكهم حُجْر بن عمرو، وكان قاسيًا عليهم يفرض إتاوة كل سنة، فمنعوه سنة فقتل منهم وسبى، ثم رقَّ لهم فقتلوه، فطالب ابنه امرؤ القيس بثأره.

٢٨ - وَيَــوْمَ الـبِـشْـرِ أَنْـسَـتْـهُ وَهَــدَّتْ

وَقَــائِــعَ راهِــطٍ وَبَــنَــاتِ قَـيْــنِ[١]

٢٩ - وَيَــوْمَ الـمَـصْـدِقِـيَّـةِ حِـينَ سامُـوا

أَنُـــوشَـــرْوانَ خَـطْـبًـا غَـيـرَ هَـيْـنِ[٢]

٣٠ - فَـغـاداهُـمْ هَـرِيـتُ الـشِّـدْقِ جَـهْـمٌ

لَــدى أَشْـبـالِـهِ ذُو لِـبْـدَتَـيْــنِ[٣]

٣١ - فَـأَضْـحَـوا بَـعـدَ عِـزٍّ وَاخـتِـيالٍ

وَهُــمْ عِـبَـرٌ لِأَهْــلِ الـمَـشْـرِقَـيْـنِ

٣٢ - وَلَـكِـنْ أَذكَـرَتْـنـا يَـومَ بَـدْرٍ

وَمُـشْـتَـجَـرَ الأَسِـنَّـةِ فـي حُـنَـيْـنِ[٤]

٣٣ - رَدَدْتَ الـدِّيـنَ وَهْـوَ قَـريـرُ عَـيْـنٍ

بِـهـا وَالـكُـفْـرَ وَهْــوَ سَـخِـينُ عَـيْـنِ

٣٤ - أَلا إِنَّ الـنَّـدَى أَضـحَـى أَمـيـرًا

عَـلـى مـالِ الأَمـيـرِ أَبـي الـحُـسَـيْـنِ

٣٥ - إِذا يَــدُهُ بِـنـائِـلِـهِ اسـتَـهَـلَّـتْ

فَــوَيْــلٌ لِــلـنُّـضَـارِ وَلِـلُّـجَـيْـنِ

---

(١) البِشْر: ماء لبني تغلب أوقع فيه الجحاف بن حكيم السلمي ببني تغلب، بسبب تهييج الأخطل الشاعر له بعد مقتل ابن الحُباب. راهط: أي مرج راهط، وهو موضع كانت فيه وقعة بين آل مروان وابن الزبير، وكانت قيس مع ابن الزبير، وكلب مع آل مروان وفيه قتل الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري. بنات قين: موضع فيه ماء كانت فيه وقعة أوقعت فيه فزارة ومن تحالف معها بكلب بن وَبْرَة، أيَّام عبد الملك بن مروان.

(٢) المصدقية: نسبة إلى مَصْدَق، ويُقال مَزْدَق، وهو رجلٌ ظهر أيَّام قُباذ بن فيروز والد أنوشروان ملك الفرس، وكان مجوسيًّا يزعم أن الأموال والنساء مشتركة، فلمّا ولي أنوشروان كان يوم المصدقية الذي أمرَ فيه بقتل الخُرَّميَّة.

(٣) الهريت: الواسع. الجهم: الأسد.

(٤) مشتجر الأسنَّة: مشتبك الرِّماح. حُنين: وادٍ بينه وبين مكة ثلاثُ ليالٍ، كانت فيه غزوة حُنين في الثامنة من هجرة النبيّ صلى الله عليه وسلم.

٣٦ - نَـــوالُـــكَ رَدَّ حُـــسَّـــادي فُـــلولا

وَأَصـــــلَـــــحَ بَـــــينَ أَيَّـــــامـــي وَبَـــيْـــنـــي

٣٧ - فَـأَصـبَـحَ وَهْــوَ لـي طَــوْقٌ وَأَمـسـى

مَـديـحُـكَ نُـقْـلَ أَهْـــلِ الـعَـسْـكَـرَيْـنِ[1]

****

(١) العسكران: جانب من بغداد، وموضع آخر يتصل به.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٢ برواية التبريزي: ٣/٢٩٧ وانظرها برقم: ١٦١ برواية الصولي: ٣/١٤. وبرقم: ٨٢ عند القالي: ٣٥٦. وبرقم: ٨١ عند الأعلم: ٢/١٥٧
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣، ٤، ١٧، ٢١ - ٢٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٥ - ٤٤٣.
- البيتان: (١، ٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧
- البيتان: (٢، ٣) الزهرة: ١/٢٦١
- البيتان: (١٤، ١٥) الموازنة: ٣/٣٠١.
- البيت: (١) الموازنة: ٢/٧٤. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٥. وأنوار الربيع: ١/٧٢.
- البيت: (١٥) أخبار أبي تمام: ص ٧٨. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٢.
- البيت: (١٦) نهاية الأرب: ٧/٩٥.
- البيت: (٣٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٩. ومعجز أحمد: ٢/١١٩. وشرح الواحدي: ١/٣٠٧. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٦٧. والاستدراك: ص ١٢٩
- البيت: (٣٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٨. والمنتحل: ص ٩٣. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٥. وشرح الواحدي: ٢/٨٤٣. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٩. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٦. والاستدراك: ص ١٤٢
- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والموازنة: ١/٢٨٦. والموشح: ص ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٩٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٥. ومواد البيان: ص ٣٩٥. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. والتذكرة الحمدونية: ٧/٣٠٣. وثمرات الأوراق: ص ٣٠.

الروايات

- (٣) في الزهرة: «جَمَعْتَ لِقَلْبِهِ». وفي شرح الصولي: «قَرَنْتَ لِقَلْبِهِ».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الدَّمعَ يَنْسى».

- (٦) في شرح الصولي: «كفُّ المرزَمَيْنِ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «خَدِينُ عُلًا وتِرْبُ ندًى».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَرَوْتَ الشَّكَّ».

- (١٢) في رواية القالي: «لَقِيتَهُمُ بعرَّاصِ العَشَايَا». وفي شرح الأعلم: «لقيتهم بعراض العشايا»

- (١٤) في الموازنة: «مِنًى والموقِفَيْنِ».

- (١٥) في شرح الصولي: «لَهُمْ ضَجيجٌ». وفي الموازنة: «ثوَى فِي المشْرِقينِ لها». وفي دلائل الإعجاز: «لها ضِجَاجٌ».

- (١٩) في شرح الصولي: «مَلْأَنَ الخافِقَيْنْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «هَدَمْتَ بِهَا ... مَلأَنَ الخَافِقِين».

- (٢٢) في رواية القالي: «الذنائبِ ذَعْذَعَتْها».

- (٢٤) في شرح الأعلم: «أخا تركت».

- (٢٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «وبَنِي قُعَيْنِ».

- (٢٨) وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ويومَ مُحجَّرٍ هَدَّتْ وَأَنْسَتْ».

- (٣٠) في شرح الصولي: «الشِّدقِ حَجْمُ».

****

(٤٨٢)

قال أبو تمام في أبي قُدامة أحمد بن زاهر:

[البسيط]

١ - أَبـا قُـدامَـةَ قَـدْ قَـدَّمْـتَ لـي قَـدَمًا
مِـنَ الـمَـكـارِمِ صِـدْقًـا غَـيْـرَ ما مَيْـنِ

٢ - ضِقْنا بِـدَيْـنِكَ فَاحتَجْنا إِلـى الدَّيـنِ
مُـذْ غِـبْـتَ عَـنَّـا بِـوَجْـهٍ سـاطِـعِ الـزَّيْـنِ

٣ - وَكُـنـتَ عَـوْنًـا إِذا دَهْـرٌ تَـخَـوَّنَـنـا
عَـيْـنًـا عَلَـينا فَـأَنـتَ الـعَـوْنُ بِـالـعَـينِ[1]

٤ - إِنَّ الجِـيـادَ عَـلـى عِـلَّاتِـهـا صُـبُـرٌ
ما إِنْ تَشَـكَّـى الـوَجَـا فـي حـالَـةِ الأَيْـنِ[2]

٥ - وَالـنَّـصْـلُ يَـعْـمَـلُ إِخـلاصًـا بِـجَـوْهَـرِهِ
لا بـاتِّـكـالٍ عَـلـى شَـحْـذٍ مِـنَ الـقَـيْـنِ[3]

****

---

(١) تخوَّننا: تنقَّصنا. العين في القافية: أي الذهب.
(٢) الوجا: أن يشتكي الفرس باطن حافره والبعير باطن خُفِّه. الأين: الإعياء.
(٣) القَيْن: الحدَّاد.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٧٢ برواية التبريزي: ٣/٣٤١. وانظرها برقم: ١٦٩ برواية الصولي: ٣/٤٩.

المصادر:

- البيت: (٥) المنتخل: ٢/٦٨١.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «بالمالِ عَيْنًا فَأَنْتَ».
- (٥) في المنتخل: «فلا أَتّكالَ».

****

قافية الهاء

(٤٨٣)

قال:

[مجزوء الوافر]

١ - لَهَا وَأَعَارَنِي وَلَهَا
وَأَبْصَرَ ذِلَّتِي فَزَهَا[1]

٢ - لَهُ وَجْهٌ يَعِزُّ بِهِ
وَلِي حُرَقٌ أَذَلُّ بِهَا!

٣ - دَقِيقُ مَحَاسِنٍ وُصِلَتْ
مَحَاسِنُ وَجْنَتَيْهِ بِهَا

٤ - أُلاحِظُ حُسْنَ وَجْنَتِهِ
فَتَجْرَحُنِي وَأَجْرَحُهَا!

****

(١) لها: لعِب. ولَها: حزنًا وتحيُّرًا. زها: تكبُّر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٥ برواية التبريزي: ٤/٢٨٦. وانظرها برقم: ٤٠٩ برواية الصولي:٣/٤٧٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢/٢٢١

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وَأَبْصَرَ حُرْقَتِي».

****

(٤٨٤)

قال:

[البسيط]

١ - أُعطيتَ مِنْ نَفَحاتِ الحُسْنِ أَسناها
وَفُـقْـتَ مِـنْ نَـفَـحـاتِ الـطِّـيـبِ أذكـاهـا

٢ - فَـالحُـسْـنُ مُـطَّـرَحٌ وَالـطِّـيبُ مُفتَضَحٌ
وَالحُـــورُ أَصـبَـحْـتَ بَـعـدَ الـلَّـهِ مَـوْلاهـا

٣ - مَنْ كانَ لَم يَرَ شَمْسًا مِن سَنا بَشَرٍ
فَـــإِنَّـــنـــا بِـــعَـــلِـــيٍّ قَـــدْ رَأَيْـــنـــاهـــا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٤ برواية التبريزي: ٢٨٥/٤. وانظرها برقم: ٤١٠ برواية الصولي:٤٧٩/٣.

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أُعطيتَ من مُهَجَاتِ». وفي التذكرة السعدية: «أُعطِيتَ مِن بَهَجَاتِ».

****

(٤٨٥)

قال:

[السريع]

١ - رِقَّ لَـــهُ إِنْ كُـنـتَ مَـــوْلاهُ
وَارحَـــــمْ فَـقَـدْ أَشْـمَـتَّ أَعــــداهُ

٢ - وَيْـــلٌ لَـــهُ إِنْ دامَ هَـــذا بِـهِ
مِـــن حُـــرَقٍ تُـقْـلِـقُ أَحـشـاهُ

٣ - يـا غُـصْـنَ بـانٍ نـاعِـمٍ قَـدُّهُ
فَـــوقَ نَـقًـا يَـهْـتَـزُّ أَعــــلاهُ[1]

٤ - مَـنَـعْـتَ عَـيْـنَـيَّ لَـذيـذَ الـكَـرَى
أَحـسَـنْ كَـمـا حَـسَّـنَـكَ الـلَّـهُ

٥ - مـا وَقَـــعَ الـنَّـاظِـرُ مِـنِّـي على
خَـــدِّكَ إِلَّا قُـلْـتُ أَوَّاهِ

****

(١) النَّقا: كثيب الرَّمل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم:٣٣٣ برواية التبريزي:٤/٢٨٤. وانظرها برقم: ٤٠٨ برواية الصولي: ٣/٤٧٨.

- البيت (٥) زيادة من شرح الصولي.

****

(٤٨٦)

قال أبو تمام يمدح أبا الغريب يحيى بن عبد الله، وكتبها إليه مع سَهْم أخيه ليصلَه ويسألَه في أمره:

[الكامل]

١ - إِحــدى بَـنـي بَـكْـرِ بـنِ عَـبْـدِ مَـنـاهِ
بَـيْــنَ الـكَـثـيـبِ الـفَـرْدِ فَــالأَمــواهِ[1]

٢ - أَلـقِـي الـنَّـصـيـفَ فَـأَنـتِ خـانِـلَـةُ المَـها
أُمْـنِـيَّـةُ الـخـالـي وَلَـهْـوُ الـلَّاهــي[2]

٣ - رَيًّـا تُـجـاذِبُ خَـصْـرَهـا أَردافُـهـا
وَتَـطـيـبُ نَـكْـهَـتُـهـا عَـلـى اسـتِـنْـكـاهِ[3]

٤ - عَـرَضَـتْ لَـنا يَـوْمَ الحِـمَـى فـي خُـرَّدٍ
كَـالـسِّـرْبِ حُـوٍّ لِـثًـا وَلُـعْـسٍ شِـفـاهِ[4]

٥ - بِـيضٍ يَـجُـولُ الـحُـسْـنُ فـي وَجَـناتِـها
وَالمِـلْـحُ بَـيـنَ نَـظـائِـرٍ أَشـبـاهِ[5]

٦ - لَـم تَـجـتَـمِـعْ أَمـثـالُـهـا فـي مَـوْطِـنٍ
لَــوْلا صِـفـاتٌ فــي كِـتـابِ الـلَّــهِ[6]

---

(١) مَناه: أصلها مَناة. الأمواه: جمع الماء.

(٢) النَّصيف: الخمار.

(٣) ريًّا هنا: ممتلئة الجسم. الاستنكاه: شمّ ريح الفم.

(٤) السرب: قطيع الظِّباء، وهنا النِّساء. اللِّثا: جمع اللِّثَة، وهي اللحم حول الأسنان. حُوّ: حُمْر بسَواد. اللعس: اسوداد باطن الشَّفَة.

(٥) المِلْح: الرُّضاع، أي أنهنّ أتراب.

(٦) الصِّفات التي في كتاب الله: أي صفات الحور العين.

٧ - وَمُفَنِّدٍ لَوَّامَةٍ نَهْنَهْتُهُ
عَنْ مُغْلِطٍ لِعَذُولِهِ نَجَّاهِ(١)

٨ - وَمُؤَيِّهٍ بِي كَيْ أُفِيقَ وَإِنَّنِي
لأَصَمُّ عَنْ ياهٍ وَعَنْ يَهْياهِ(٢)

٩ - دَعْنِي أُقِمْ أَوَدَ الشَّبابِ بِذِكْرِها
إِنَّ السَّفاهَ بِها لَغَيْرُ سَفاهِ(٣)

١٠ - فَإِذا انقَضَتْ أَيَّامُ تَشْييعِ الصِّبا
أَظْهَرْتُ تَوْبَةَ خاشِعٍ أَوَّاهِ

١١ - وَمُعاوِدٍ لِلْبِيدِ لا يَهفُو بِهِ
هافٍ وَلا يَزهاهُ فيها زاهِ(٤)

١٢ - مُهْدٍ لأَلطافِ الثَّناءِ إِلى فَتًى
كَالبَدْرِ لا صَلِفٍ وَلا تَيَّاهِ(٥)

١٣ - لأَبي الغَريبِ غَرائِبًا مِنْ مَدْحِهِ
في غَيرِ تَعْقيدٍ وَلا استِكْراهِ(٦)

١٤ - مَنْ ماتَ مِنْ حَدَثِ الزَّمانِ فَإِنَّهُ
يَحْيا لَدى يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللَّهِ

١٥ - كَالسَّيْفِ لَيسَ بِزُمَّلٍ شِهْدارَةٍ
يَومًا وَلا بِغُضُبَّةٍ جَبَّاهِ(٧)

---

(١) المفنِّد: اللائم. نهنهته: زجرته. النجَّاه: الذي يستقبل الناس بأقبح الكلام والسَّبّ.
(٢) المؤيِّه: الصَّائح. ياه ويهياه: صوتان للراعي بمعنى أقبل.
(٣) أقيم أود الشباب: أي أتمتع بالشبَاب. السفاه: الجهل.
(٤) معاود للبيد: يعني نفسه.
(٥) الصَّلف: المتكبِّر.
(٦) أبو الغريب: أي الممدوح.
(٧) زُمَّل: ضعيف جبان. شهدارة: قصير فاحش. غُضُبَّة: كثير الغضب. جَبَّاه: يلقى الناس بالكلام الرديء.

١٦ - وَمُهَفْهَفِ السَّاقي قَريبِ جَنى النَّدَى

عَفَّ النَّديمِ سَريعِ سَعْيِ الطَّاهِي[١]

١٧ - وَأَغَرَّ يَلْهُو بِالمَكارِمِ وَالوَغَى

إِنَّ المَكارِمَ لِلكَريمِ مَلاهِ

١٨ - يُمسي وَيُصبِحُ عِرْضُهُ في صَخرَةٍ

دَمَغَتْ شَواةَ العائِبِ العَضَّاهِ[٢]

١٩ - قُل لِلعِداةِ الحاسِديهِ عَلى العُلا

رَغْمًا لآنُفِكُمْ بَني الأَستاهِ[٣]

٢٠ - حَسَدٌ تَمَكَّنَ ذُلُّهُ مِن بُغْضِكُمْ

في أَعْيُنٍ وَمَعاطِسٍ وَشِفاهِ[٤]

٢١ - هُوَ لِلوَفِيِّ العَهْدِ ظِلُّ أَراكَةٍ

وَلِمُضمِرِ الشَّنَآنِ شَوْكُ عِضاهِ[٥]

٢٢ - قَرمٌ أَقَرَّ لَهُ الرِّجالُ بِفَضلِهِ

طَوعًا بِلا قَهرٍ وَلا إِكراهِ

٢٣ - عَذُبَ اسمُهُ بِفَمي فَظَلَّ كَأَنَّهُ

لِلرَّاحِ بِالماءِ القَراحِ مُضاهِ[٦]

٢٤ - لَو أَنَّهُ نَبتٌ لَكانَتْ دُونَهُ

قُضُبُ البَشامِ اللُّدنُ لِلأَفواهِ[٧]

---

(١) المهفهف: الضامر الخصر. الساقي: مَن يسقي الخمر عند الممدوح. الطاهي: الطَّبَّاخ.

(٢) الشواة: جلدة الرأس. دمغت: بلَغت الدماغ. العضَّاه: الطَّعَّان.

(٣) الأستاه: أراذل الناس، وهي جمع است أي مؤخرة البدَن.

(٤) المعاطس: الأنوف.

(٥) الأراكة: شجرة السواك. الشنآن: البغض. العضاه: شجر له شوك.

(٦) الماء القَراح: العذب الخالص. مُضاهي: مُشابه.

(٧) قُضُب: أغصان. البَشام: شجر طيِّب الرائحة يُستاك به.

٢٥ - كَم فَرحَةٍ أَهْدَى وَكَم مِن تَرحَةٍ
لِمُؤَمِّلٍ راجٍ وَلاحٍ ناهِ

٢٦ - شِمْنا نَدَى يُمْناهُ فَانبَجَسَتْ لَنا
بِمَواهِبٍ لَمْ تَنْفَجِرْ بِمِياهِ

٢٧ - لَمَّا طَلَبْتُ العَذْبَ مِنْها أَصبَحَتْ
قُلْبي بِها مَمْلوءَةً وَرِداهِي[1]

٢٨ - لَوْلا تَناهي كُلِّ مَخْلُوقٍ لَقَدْ
خِلْنا نَوالَكَ لَيْسَ بِالْمُتَناهي

٢٩ - ما زِلْتَ تُمْطِرُ دِيمَةً مَعَ وابِلٍ
حَتَّى كَأَنَّكَ لِلسَّحابِ مُباهي[2]

٣٠ - وَلَقَدْ وُعِدْتُ مَواعِدًا فَنَبَذْتُها
خَلْفي وَوَعْدُكَ ما يَزالُ تِجاهي

٣١ - سَهْمُ بنُ أَوْسٍ في ضَمانِكَ عالِمٌ
أَنْ لَسْتَ بِالنَّاسي وَلا بِالسَّاهي[3]

٣٢ - أَجزِلْ لَهُ الحظَّيْنِ مِنْكَ وَكُنْ لَهُ
رُكْنًا عَلى الأَيَّامِ لَيسَ بِواهِ[4]

٣٣ - بِوِلايَتَيْنِ وِلايَةٍ مَذْكُورَةٍ
مَشْهُورَةٍ وَوِلايَةٍ بِالجاهِ

٣٤ - هُوَ في الغِنَى غَرْسِي وَغَرْسُكَ في العُلا
أَنَّى انصَرَفْتَ وَأَنتَ غَرْسُ اللَّهِ

****

(١) الرِّداه: جمع رَدْهة، وهي موضع في الجبل يجتمع فيه ماء المطر.
(٢) الدِّيمة: المطر الدائم.
(٣)سهم بن أوس: أخو أبي تمام.
(٤) الحظّان: حظّ الولاية، وحظّ القُرب منه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٤ برواية التبريزي: ٣/٣٤٣. وانظرها برقم: ١٧١ برواية الصولي: ٣/٥١. وبرقم: ١٢٧ عند القالي: ٤٧٦. وبرقم ١٢٦ عند الأعلم: ٢/٣٤٣.

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣١ – ٣٤) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٠، ٢٦١.
- البيتان: (١، ٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٠٦.
- البيتان: (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٧.
- البيت: (١) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٧.
- البيت: (١٤) البديع في علم البديع: ص ١٠٩. وتحرير التحبير: ص ١٠٤. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٨٤. ونهاية الأرب: ٧/٩٠. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٣١. وأنوار الربيع: ١/١٥٤
- البيت: (٢٢) الاستدراك: ص ١٢١
- البيت: (٢٨) الموازنة: ٣/١٥٢
- صدر البيت: (١) الموازنة: ١/٣١.
- عجز البيت: (٦) الموازنة: ص ٣١.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «خاذِلَةُ الهَوى».

- (٣) في شرح الصولي: «على استِكراهِ». وفي رواية القالي: «ريًّا يعاندُ... بِلَا استنكَاهِ». وفي شرح الأعلم: «ريا تعاند... ... بلا استنكاه».

- (٤) في رواية القالي: «كالسِّربِ حُمِّ».

- (٦) في شرح الصولي، والموازنة: «في كِتابِ الباهِ». وفي رواية القالي: «في الكتابِ النَّاهِي». وفي شرح الأعلم: «في الكتاب الناه».

- (٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «عَنْ مُغلظٍ لعَذُولِهِ».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومُؤَنِّبٍ لِي كَيْ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَوَدَ الشبابِ بوَصْلِها».

- (١٢) في شرح الصولي: «مَهْدٌ... ... ولا تَبَّاهِ».

- (١٣) في شرح الصولي: «غريبةً في مَدْحِهِ: مِنْ غَيرِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «لأبِي الغَرِيبِ غَرَائِبٌ مِن مِدحَتِي».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والبديع في علم البديع، وتحرير التحبير، والمصباح في المعاني، ونهاية الأرب، والايضاح، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع: «مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ».

- (١٥) في شرح الصولي: «بزُمَّلٍ شِهذارةٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِغَضُوبَةٍ جبَّاهِ».

- (١٦) في شرح الصولي: «طَهْي الطاهِي». وفي رواية القالي: «عَفُّ النديمِ ذَرِيعٌ».

- (١٧) في شرح الصولي: «بالمكارِمِ والعُلَى». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِالعَطَايَا والوغَى».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شَذَاةَ العَائِبِ».

- (٢٠) في رواية القالي: «ومَعاطِسٍ وجِبَاهِ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «هُوَ للُمقيمِ العَهْدِ».

- (٢٢) في رواية القالي: «قِدمًا أقرَّ». وفي شرح الأعلم: «قرما أقر».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَنْبجِسْ بِمِياهِ».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لمَّا طَلَبْنَا».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تمطرُ وابلًا لا دِيمةً».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وُعِدْتُ مَواهِبًا».

- (٣٣) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «ولَايَةٍ مَشْهورةٍ: في كُورَةٍ». وفي شرح الصولي: «ولايةٍ في كُورَةٍ». وفي شرح الأعلم: «مشهورة: في كوره وولاية في الجاه».

- (٣٤) في أخبار أبي تمام: «أنَّى أردتَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَنَا حيثُ كُنتَ وأَنْتَ».

****

قافية الواو

(٤٨٧)

قال أبو تمام في هَوًى له، وزعم أنه سلا عنه بغيره:

[الكامل]

١ - بَيَّتُّ قَلْبي مِنْ هَـواكَ عَلى الطَّوَى
وَرَحَـلْـتُ مِـن بَـلَـدِ الـصَّـبـابَـةِ وَالجَـوَى

٢ - لَـوْ لَـمْ يُـجِـزْنـي الـهَـجْـرُ مِنكَ بِلُطْفِهِ
وَالـلَّـهِ لاسـتَـأمَـنْـتُ فـيـكَ إلـى الـنَّـوَى

٣ - لَـم تَـرْعَ لـي حُـرَقًـا بِقَلْبِيَ قَـد مَضَتْ
لَـوْ لَـم يَـذُدْهـا الـدَّمـعُ عَـنْـهُ لاشـتَـوَى[1]

٤ - هَـيْـهـاتَ كُـنْـتُ مِـنَ الـحـداثَـةِ وَالـصِّـبا
فـي غَـفْـلَـةٍ إنَّ الـهَـوَى يُـنْـسـي الـهَـوَى

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١١ برواية التبريزي: ٤/١٤٩. وانظرها برقم: ٢٨٩ برواية الصولي: ٣/٣٦٥. وابن المستوفي: ١/٣١٠.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «واللَّهِ ماستَأْمَنْتُ». وفي النظام: «لَوْ لَمْ يُجزْني».

****

(١)لم يذدها: لم يدفعها.

(٤٨٨)

قال:

[الوافر]

١ - فَدَيْتُ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ
يُحاذَرُ في رَواحٍ أَوْ غُدُوِّ

٢ - أَيا قَمَرَ السَّماءِ سَفُلْتَ حَتَّى
كَأَنَّكَ قَد ضَجِرْتَ مِنَ العُلُوِّ

٣ - رَأَيْتُكَ مِنْ مُحِبِّكَ ذا بِعادٍ
وَمِمَّن لا يُحِبُّكَ ذا دُنُوِّ

٤ - فَلَوْ أَنَّ الصَّبا حَمَلَتْكَ ما إنْ
سَتَسبِقُني الغَداةَ إلى السُّلُوِّ

٥ - وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ صَديقٍ
يَكونُ زِمامُهُ بِيَدَيْ عَدُوِّ![1]

****

(١) زِمامه: مِقْوَدُه.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٢ برواية التبريزي:٤/٢٨٢. وانظرها برقم: ٤٠٧ برواية الصولي: ٣/٤٧٦.

المصادر:

- البيت: (٣) في إعتاب الكتاب: ص ١٥٣

- البيت: (٥) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٢٦٢. والمنتحل: ص ١٤٨. وبهجة المجالس: ١/٦٩١. وتمام المتون: ص ٢٢١.

الروايات

- (٥) في الأشباه والنظائر: «لك من حبيبٍ: رأيتَ».

****

قافية الياء

(٤٨٩)

قال أبو تمام يهجو بغداد ويمدح سُرَّ مَنْ رَأى:

[البسيط]

١ - لَقَدْ أَقامَ عَلى بَغدادَ ناعِيها
فَلْيَبْكِها لِخَرابِ الدَّهْرِ باكِيها[1]

٢ - كانَتْ عَلى ما بِها وَالحَرْبُ مُوقَدَةٌ
وَالنّارُ تُطْفِئُ حُسْنًا في نَواحِيها

٣ - تُرجَى لَها عَوْدَةٌ في الدَّهْرِ صالِحَةٌ
فَالآنَ أَضْمَرَ مِنها اليَأْسَ راجِيها

٤ - مِثْلَ العَجوزِ الَّتي وَلَّتْ شَبيبَتُها
وَبانَ عَنها كَمالٌ كانَ يُحظِيها[2]

٥ - لَزَّتْ بِها ضَرَّةٌ زَهْراءُ واضِحَةٌ
كَالشَّمسِ أَحسَنُ مِنها عِندَ رائِيها[3]

****

---

(١) ناعيها: نادبها.
(٢) بان عنها: بعُد عنها. يحظيها: يجعلها محببة إلى مَن ينظر إليها.
(٣) الضَّرَّة: أي مدينة سُرَّ مَن رأى. لزَّت: أي صارت ملاصقة لها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٤ برواية التبريزي: ٤/ ٤٣٨. وانظرها برقم: ٢٥٥ برواية الصولي: ٣/ ٢١٠ . وبرقم: ١٥٧ عند القالي: ٥٣٨ . وبرقم: ١٥٦ عند الأعلم:٢/ ٤٣٠ .

الروايات

- (٤) في رواية القالي: «وَبَانَ عَنْهَا جَمَالٌ». وفي شرح الأعلم: «وبان عنها شباب».

****

(٤٩٠)

قال:

[البسيط]

١ - تُفَّاحَةٌ جُرِحَتْ بِالدُّرِّ مِنْ فِيها

أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنيا وَما فِيها[١]

٢ - حَمْراءُ في صُفْرَةٍ عُلَّتْ بِغالِيَةٍ

كَأَنَّما قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيها[٢]

٣ - جاءَتْ بِها قَيْنَةٌ مِن عِندِ غانِيَةٍ

نَفْسي مِنَ السُّقْمِ وَالأَحزانِ تَفْدِيها[٣]

٤ - لَوْ كُنتُ مَيْتًا وَنادَتْني بِنَغْمَتِها

لَكُنْتُ لِلشَّوقِ مِنْ لَحْدِي أُلَبِّيها[٤]

****

(١) الدُّرّ: أي أسنان هذه المرأة. من فِيها: من فمها.

(٢) الغالية: نوع من الطِّيب. عُلَّت: طُيِّبَتْ مرَّة بعد مرَّة.

(٣) القينة: المغنية. الغانية: المرأة الجميلة.

(٤) أُلَبِّيها: أُجيبها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٧ برواية التبريزي: ٤/٢٨٨. وانظرها برقم: ٤١٢ برواية الصولي: ٣/٤٨٠.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٧١.

****

(٤٩١)

قال:

[الوافر]

١ - أَيَـا مَـنْ لا يَـرِقُّ لِعاشِقِيهِ
وَمَـنْ مَـزَجَ الـصُّدودَ لَنا بِتِيهِ[1]

٢ - وَمَـنْ سَجَدَ الجمالُ لَهُ خُضوعًا
وَعَـمَّ الحُسْنُ مِنْهُ مَنْ يَليهِ

٣ - سَليلُ الشَّمسِ أَنتَ فَدَتْكَ نَفسي
وَهَلْ لِسَليلِ شَمْسٍ مِنْ شَبيهِ؟

٤ - كَمُلْتَ مَلاحَةً وَفَضُلْتَ ظَرْفًا
فَأَنْتَ مُهَذَّبٌ لا عَيْبَ فيهِ[2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٦ برواية التبريزي: ٤/٢٨٧. وانظرها برقم: ٤١١ برواية الصولي: ٣/٤٧٩.

****

---

(١) التِّيه: الكِبْر.
(٢) الظَّرْف: الحُسن.

(٤٩٢)

قال:

[البسيط]

١ - ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ لَوْلا تَجَنِّيهِ
وَأَنَّهُ لَيسَ يَرْعَى حَقَّ حُبِّيهِ[١]

٢ - لَم يُلْهِني عَنْهُ ما أَلهاهُ بَلْ عَذُبَتْ
عِندي الصَّبابَةُ إِذْ جُرِّعتُها فيهِ[٢]

٣ - عَفَّتْ مَحاسِنُهُ عِندي إِساءَتَهُ
حَتَّى لَقَدْ حَسُنَتْ عِندي مَساوِيهِ[٣]

٤ - هَذا مُحِبُّكَ أَدمى الشَّوْقُ مُهْجَتَهُ
فَكَيفَ تُنكِرُ أَنْ تَدْمَى مَآقِيهِ؟

****

(١) التَّجنِّي: ادِّعاء جناية لم تُفعل. حُبِّيه: حُبِّي إيَّاه.
(٢) جُرِّعتها: ذُقتها.
(٣) عفَّت: محت.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤١ برواية التبريزي: ٤/٢٩٥. وانظرها برقم: ٤١٦ برواية الصولي:٣ /٤٨٤.

المصادر:

- البيتان: (١، ٣) الزهرة: ١/١٠٢
- البيت: (٣) تمام المتون: ص ٣٦٣.

الروايات

- (٣) في الزهرة: «عَمَّتْ مَحَاسِنُهُ».

****

(٤٩٣)

قال:

[البسيط]

١- نَشَرْتُ فيكَ رَسِيسًا كُنتُ أَطويهِ
وَأَظهَرَتْ لَوْعَتي ما كُنتُ أُخفيهِ[1]

٢ - إنْ كانَ وَجْهُكَ لي تَتْرَى مَحاسِنُهُ
فَإِنَّ فِعْلَكَ بي تَتْرَى مَساويهِ[2]

٣ - مُرتَجَّةٌ في تَهاديهِ أَسافِلُهُ
مُهتَزَّةٌ في تَثَنِّيهِ أَعاليهِ[3]

٤ - تاهَتْ عَلى صُورَةِ الأَشياءِ صورَتُهُ
حَتَّى إذا كَمُلَتْ تاهَتْ عَلى التِّيهِ[4]

٥ - ما استُجْمِعَتْ فِرَقُ الحُسْنِ الَّتي افتَرَقَتْ
عَن يُوسُفِ الحُسْنِ حَتَّى استُجمِعَتْ فيهِ

****

---

(١) الرَّسيس: ما خفِي في القلب من حبٍّ أو حزنٍ.
(٢) تترى: متتابعة.
(٣) تهاديه: تمايله.
(٤) تاهت: تكبَّرت.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٩ برواية التبريزي: ٤/٢٩٢. وانظرها برقم: ٤١٤ برواية الصولي: ٣/٤٨٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٤) سرور الصبا (خ): ورقة ٢٦٣.
- الأبيات (١ - ٤) نهاية الأرب: ص ٢٢١.
- البيتان (٤ - ٥) الزهرة: ١/١٠٢
- البيت (٢) الموشح: ص ٣٧٧. والبصائر والذخائر: ٩/٩٣.
- البيت (٤) ديوان المعاني: ص ٥٢٢.
- البيت (٥) المنصف: ١/٤٦٢.

الروايات

- (٢) في سرور الصبا: «من شتى محاسنه».
- (٤) في الزهرة، وسرور الصبا: «حتَّى إِذَا خَضَعَتْ».
- (٥) في الزهرة: «لَمْ تَجْتَمِعْ فِرَقٌ». وفي المنصف: «لم تَجْتَمِعْ... : من عَهْدِ يُوسُفَ حتَّى». وفي سرور الصبا: «في يوسف الحسن».

****

(٤٩٤)

قال:

[الوافر]

١ - تَحَمَّلَ مَنْ حَياتي في يَدَيْهِ
فَيا أَسَفِي وَيا شَوْقي إِلَيْهِ!

٢ - تَعالى اللَّهُ يا طُوبَى لِعَيْنٍ
تُمَتِّعُ طَرْفَها في وَجْنَتَيْهِ!

٤ - أَظُنُّ البَيْنَ كانَ يُريدُ فَجْعِي
بِهِ إِذْ صارَ يَحْسُدُني عَلَيْهِ

٥ - سَأَبْكي ما أَطاعَ الدَّمْعُ عَيْني
مَحاسِنَهُ وَفَتْرَةَ مُقْلَتَيْهِ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٨ برواية التبريزي: ٤/٢٩٠. وانظرها برقم: ٤١٣ برواية الصولي: ٣/٤٨١

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧١، ٥٧٢.

****

(١) فترة مقلتيه: فتورهما.

(٤٩٥)

قال:

[الكامل]

١ - لَـوْ كُنتَ عِـنْـدِيَ أَمـسِ وَهْـوَ مُعانِقي

وَمَـــدامِــــعـــي تَجْــري عَــلــى خَـــدَّيْـــهِ

٢ - وَقَــدِ ارتَـــوَتْ مِـنْ عَـبْـرَتـي وَجَـنـاتُـهُ

وَتَـــنَـــزَّهَـــتْ شَــفَــتــايَ فــي شَــفَــتَــيْــهِ

٣ - لَــرَأَيْـتَ بَـكَّـاءً يَـهُـونُ عَـلـى الـهَـوى

وَتَـــهُـــونُ تَـخْـلِـيَـةُ الـــدُّمـــوعِ عَـلَـيْـهِ

٤ - وَرَأَيْـــتَ أَحـسَـنَ مِـنْ بُـكائـي قَـوْلَـهُ

هَـــذا الـفَـتـى مُـتَـعَـنِّـتٌ عَـيْـنَـيْـهِ![1]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤٠ برواية التبريزي: ٤/ ٢٩٤. وانظرها برقم: ٤١٥ برواية الصولي: ٣/ ٤٨٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) الزهرة: ١/ ١١٠

****

---

(١) المتعنِّت: طالب الزّلّة.

(٤٩٦)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

١ - لا تَـرْثِ لابـنِ الأعـمَـشِ الكَـشْـخـانِ مِـنْ
رُخْــصِ الإجـــازَةِ وَالـبَـغـاءِ لَــدَيْــهِ[1]

٢ - أُنْـظُـرْ إِلـى ابـنِ الـزَّانِـيَـيْـنِ تَـجِـدْهُـمـا
قِـرْنَـيْـــنِ يَـصْـطَـرِعــانِ فــي عَـيْـنَـيْـهِ

٣ - قَـطَـعَ الـطَّـريـقَ عَـلـى فِـيـاشِ عَـجُـوزِهِ
وَأَمــــالَ وَفْـــدَ الـنَّـــايِـكـيـنَ إِلَــيْــهِ

٤ - مـا فِـكْـرَتـي فـيـهِ وَلَـكِـنْ فِـكْـرَتـي
فــي أَيْـــرِ جَـيَّـــافٍ يَـقُــومُ عَـلَـيْــهِ![2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٥ برواية التبريزي: ٤ /٤٣٩. وانظرها برقم: ٢٥٦ برواية الصولي: ٣/٢١١

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «في أَيْرِ جَبَّارٍ».

****

(١) الكشخان: القوّاد.
(٢) الجَيَّاف: نبّاش القبور.

(٤٩٧)

قال:

[الوافر]

١ - عَرِيتُ مِنَ الهَوَى وَبَرِئْتُ مِنهُ
لَئِنْ أَنا لَمْ أُعاقِبْ مُقْلَتَيْكا

٢ - بَعَثْتُكَ رائِدًا فَسَرَقْتَ مِنهُ
مَحاسِنَهُ بِلَحْظَةِ ناظِرَيْكا

٣ - وَجِئْتَ تَقولُ لَم أَرَهُ وَهَذي
مَحاسِنُهُ تَلُوحُ بِوَجْنَتَيْكا

٤ - فَإِنْ تَكُ يا رَسولُ كَتَمْتَنيهِ
لَقَدْ ظَهَرَتْ مَحاسِنُهُ عَلَيْكا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠١ برواية التبريزي: ٢٥١/٤. وانظرها برقم: ٣٧٧ برواية الصولي: ٤٥٨/٣. وابن المستوفي:٤٥٢/١٢.

****

(٤٩٨)

قال:

[الخفيف]

١ - إِنَّ حُـزْنـي عَـلَـيكَ لَـيسَ عَلَيكا
بَـلْ عَـلـى مُـهْـجَـةٍ تَـسـيـلُ لَـدَيْـكـا

٢ - أَنـتَ تُـزْهَـى بِـصُـورَةٍ غَـدَتِ الأَبْـ
ـصـارُ مِـنْ حُـسْـنِـهـا وَراحَـتْ عَلَيْكا

٣ - لَـعَـنَ الـلَّـهُ مُـقـلَـةً جُـعِـلَ الأَمْـ
ـرُ إِلَـيـهـا فَـفـارَقَـتْ مُـقْـلَـتَـيْـكـا

٤- بِـأَبـي لَـفْـظُـكَ الـمَـلـيـحُ الَّـذي قَـدْ
تَـرَكَ الـسَّـمـعَ وَهْـوَ طَـوْعُ يَـدَيْـكـا

٥ - كَـيـفَ لا يَـسـتَـبِـدُّ بِـالـحُـسْـنِ لَـفظٌ
كُـلَّـمـا شِـئْـتَ جـالَ فـي شَـفَـتَـيْـكـا؟!

٦ - إِنَّ قَـلْـبـي عَـلَـيكَ فـي كُـلِّ وَصْـلٍ
وَصُـدودٍ أَرَقُّ مِـنْ خَـدَّيْـكـا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٧ برواية التبريزي: ٤/٢٤٧. وانظرها برقم: ٣٧٣ برواية الصولي: ٣/ ٤٥٦. وابن المستوفي: ١٢/٤٤٩.

المصادر:

- البيت: (٥) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٨

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «وصُدودٍ أرَفٌّ».

****

(٤٩٩)

قال:

[الخفيف]

١ - لَهْفَ نَفْسي عَلَيَّ لا بَلْ عَلَيكا
إذ تَجولُ العُيونُ في خَدَّيْكا!

٢ - وَعَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَجْتَني الأَبـ
ـصارُ زَهرَ الرَّبيعِ مِن وَجْنَتَيْكا!

٣ - أَنتَ وَقْفٌ على القُلوبِ بِما أَصْـ
ـبَحْتَ تُهْوَى وَهُنَّ وَقْفٌ عَلَيْكا

٤ - لا قَضى اللَّهُ لي وِصالَكَ إن كُنْـ
ـتُ أَراني أَشتاقُ إلَّا إلَيْكا

٥ - جَرَحَتْكَ العُيونُ بِاللَّحْظِ حَتَّى
صِرْتُ أَخشى عَلَيكَ مِنْ عَيْنَيْكا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٦ برواية التبريزي: ٤/٢٤٦. وانظرها برقم: ٣٧٢ برواية الصولي: ٣/٤٥٥. وابن المستوفي: ١٢/٤٤٨.

****

(٥٠٠)

قال:

[الطويل]

١ - أَلَــمْ يَــأْنِ تَـرْكـي لا عَـلَـيَّ وَلا لِيا
وَعَـزْمـي عَلـى مـا فـيـهِ إِصـلاحُ حـالِيـا؟

٢ - وَقَـدْ نـالَ مِنِّي الشَّيْبُ وَابيَضَّ مَفْرِقي
وَغـالَـتْ سَـوادي شُـهْـبَـةٌ فـي قَـذالِـيـا![1]

٣ - وَحـالَـتْ بِـيَ الحـالاتُ عَمَّـا عَـهِدْتُـها
بِـكَـرِّ الـلَّـيالـي وَالـلَّـيالـي كَـمـا هِـيـا![2]

٤ - أُصَــوِّتُ بِـالـدُّنـيـا وَلَـيـسَـتْ تُـجيبُني
أُحــاوِلُ أَنْ أَبـقَـى وَكَـيـفَ بَـقـائِـيـا؟[3]

٥ - وَمـا تَـبْـرَحُ الأَيَّــامُ تَحـذِفُ مُـدَّتـي
بِـعَـدِّ حِـسـابٍ لا كَـعَـدِّ حِـسـابِـيـا

٦ - لِـتَـمْـحُـوَ آثـاري وَتُـخـلِـقَ جِـدَّتـي
وَتُـخـلِـيَ مِـنْ رَبْـعـي بِـكُـرهٍ مَكـانِـيـا

٧ - كَمـا فَـعَـلَـتْ قَبْلي بِطَسْـمٍ وَجُـرْهُـمٍ
وَآلِ ثَـمُـودٍ بَـعـدَ عـادِ بـنِ عـادِيـا[4]

---

(١) الشهبة: بياض مختلط بسواد. القذال: مؤخرة الرأس فوق القفا.
(٢) حالت: تغيَّرت.
(٣) أُصوِّت: أُنادي.
(٤) طسم: قبيلة من العرب العاربة البائدة، كانت تسكن اليمامة، تنتسب إلى طسم بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح. جرهم: قبيلة من العرب العاربة، من بني قحطان، كانت منازلهم أولًا باليمن، ثم انتقلوا إلى الحجاز واستوطنوا بمكَّة. ثمود: قبيلة من العرب البائدة، اشتهرت باسم أبيها، فلا يقال بني ثمود، كانت مساكنهم بالحجر ووادي القرى بين الحجاز والشام، ورد ذكرها في القرآن الكريم. عاد بن عاديا: قبيلة وهم عادٌ الأولى قوم هود عليه السلام، كانوا يسكنون الأحقاف، وهو موضع باليمن، اضطهدوا نبيَّ الله هودًا عليه السلام فأهلكهم الله عزَّ وجلَّ.

٨ - وَأَبـقَـى صَريعًـا بَـيـنَ أَهْـلـي جَـنـازَةً

وَيَـحْـوي ذَوُو الـمـيـراثِ خـالِـصَ مالِيا

٩ - أَقـولُ لِنَفْسـي حـينَ مـالَـتْ بِصَـغْـوِهـا

إِلــى خَـطَـراتٍ قَـدْ نَـتَـجْـنَ أَمـانِـيـا[1]

١٠ - هَبيني مِـنَ الـدُّنيا ظَـفِـرْتُ بِـكُـلِّ ما

تَمَـنَّـيْـتُ أَو أُعْـطِـيـتُ فَـوقَ أَمـانِـيـا

١١ - أَلَـيسَ اللَّيالي غاصِباتي بِمُهْجَتي

كَما غَـصَـبَـتْ قَـبْـلـي الـقُـرونَ الخَـوالِـيـا؟

١٢ - وَمُـسْـكِـنَـتي لَـحْـدًا لَـدَى حُـفْـرَةٍ بِها

يَـطـولُ إِلـى أُخْــرَى الـلَّـيـالـي ثَـوائِـيـا[2]

١٣ - كَما أَسـكَـنَـتْ سـامًـا وَحـامًـا وَيافِثًا

وَنُـوحًـا وَمَـــنْ أَضْـحَــى بِمَـكَّـةَ ثـاوِيـا[3]

١٤ - فَـقَـد أَنِـسَـتْ بِـالـمَـوْتِ نَـفْـسـي لِأَنَّـني

رَأَيْـــتُ الـمَـنـايـا يَـخْـتَـرِمْـنَ حَـيـاتِـيـا[4]

١٥ - فَيا لَيتَني مِنْ بَعدِ مَوْتي وَمَبْعَثي

أَكُـــونُ رُفـاتًـــا لا عَـلَــيَّ وَلا لِـيَـا[5]

١٦ - أَخــافُ إِلَـهـي ثُـمَّ أَرجـو نَـوالَـهُ

وَلَـكِــنَّ خَـوْفــي قـاهِــرٌ لِـرَجـائِـيـا!

١٧ - وَلَـوْلا رَجـائـي وَاتِّـكـالـي عَلـى الَّـذي

تَـوَحَّـدَ لـي بِـالـصُّـنْـعِ كَـهْـلًا وَنـاشِـيـا[6]

---

(١) صغوها: مصدر صغا إليه سمعه أي مال. خطرات: أفكار.

(٢) ثوائي: مُقامي.

(٣) سام وحام ويافث: أبناء نبيّ الله نوح عليه السلام.

(٤) يخترمن: يستأصلن.

(٥) الرُّفات: الحُطام والفتات.

(٦) ناشيا: أي ناشئا شابا.

١٨ - لَما ساغَ لي عَذْبٌ مِنَ الماءِ بارِدٌ

وَلا طابَ لي عَيْشٌ وَلا زِلتُ باكِيا

١٩ - عَلى إِثْرِ ما قَدْ كانَ مِنِّي صَبابَةً

لَيالِيَ فيها كُنتُ لِلَّهِ عاصِيا

٢٠ - فَإِنِّي جَديرٌ أَنْ أَخافَ وَأَتَّقِي

وَإِنْ كُنتُ لَم أُشرِكْ بِذي العَرْشِ ثانِيا

٢١ - وَأَدَّخِرَ التَّقْوَى بِمَجْهُودِ طاقَتي

وَأَركَبَ في رُشْدي خِلافَ هَوائِيا[1]

****

(١) رشدي: صوابي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٩٠ برواية التبريزي: ٤/٦٠٠ وانظرها برقم: ٤٧٩ برواية الصولي: ٣/٦٤٤

المصادر:

- الأبيات: (٩ - ١٤) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٩٢أ.

- البيت: (٣) الاستدراك: ص ١٦٤

الروايات

- (٣) في الاستدراك: «وطالت بي الحالات».

- (٤) في شرح الصولي: «أحاوِلُ أنْ أيقَن».

- (٥) في شرح الصولي: «تَجْذِبُ مُدَّتِي: بِعَدِّ حسابي».

- (٩) في شرح الصولي: «مالتِ بصَفْوِها».

- (١٠) في المختارات الفائقة: «ظفرت بكلِّما: ... فوق منابيا».

- (١٢) في المختارات الفائقة: «وتسكنني لحد الذي... تطول».

- (٢٠) في شرح الصولي: «وإنِّي...: وإنْ كنتُ لمْ أُقْرِنْ».

****

(٥٠١)

قال أبو تمام يُهَنِّئ السليل بالعافية من علَّة:

[الوافر]

١ - لِيَهْنِكَ يا سَليلُ فَقَدْ هَنَتْني
بِما عُوفيتَ عافِيَةٌ هَنِيَّهْ

٢ - يَطولُ لَكَ البَقاءُ قَرِيرَ عَيْنٍ
وَتُصرَفُ عَنكَ صائِلَةُ المَنِيَّهْ[1]

٣ - أرى الآمالَ ضاحِكَةَ الثَّنايا
تَبَسَّمُ عَنْ عَطاياكَ السَّنِيَّهْ[2]

٤ - وَنورُ الشَّمْسِ ما طَلَعَتْ تُباهِي
بِنُورِ طُلُوعِ طَلْعَتِكَ البَهِيَّهْ

٥ - بَنَيْتَ بَنِيَّةً في المَجْدِ طالَتْ
وَطُلْتَ بِطُولِ مَجْدِكَ في البَنِيَّهْ

٦ - غَنِيتَ بِبَذْلِ مالِكَ في المَعالي
فَنَفْسُكَ مِنْ إفادَتِها غَنِيَّهْ

٧ - جَنَى لِيَ فيكَ مِنْ ثَمَراتِ مَدْحِي
لِسانُ الشُّكْرِ أَبياتًا جَنِيَّهْ

٨ - وَقَدْ أَهدَيْتُها لَكَ وَهْيَ عِندي
عَلى الأَيَّامِ مِنْ أَزكى هَدِيَّهْ

٩ - تَجُودُ بِنِيَّةٍ مِنْ غيرِ مَطْلٍ
وخيرُ الجُودِ ما أَنْسَى بَنِيَّهْ

****

---

(١) الصائلة: الجائلة.

(٢) الثنايا: الأسنان.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٣ برواية التبريزي:٣/٣٤٢. وانظرها برقم: ١٧٠ برواية الصولي: ٣/ ٥٠.
- البيت (٩) زيادة من شرح الصولي.

****

(٥٠٢)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[الوافر]

١ - أَيا وَيْلَ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ
وَبالِي الرَّبْعِ مِنْ إِحدى بَلِيِّ[١]

٢ - وَما لِلدّارِ إِلّا كُلُّ سَمحٍ
بِأَدمُعِهِ وَأَضلُعِهِ سَخِيِّ

٣ - سَنَتْ عَبَراتُهُ الأَطلالَ حَتّى
نَزَحْنَ غُرُوبَها نَزْحَ الرَّكِيِّ[٢]

٤ - سَقَى الشَّرَطانِ جَزْعَكِ وَالثُّرَيّا
ثَراكِ بِمُسْبِلٍ خَضِلٍ رَوِيِّ[٣]

٥ - فَكَمْ لي مِنْ هَواءٍ فيكِ صافٍ
غَذِيٍّ جَوُّهُ وَهَوًى وَبِيِّ![٤]

٦ - وَناضِرَةِ الصِّبا حِينَ اسبَكَرَّتْ
طِلاعَ المِرْطِ في الذِّرعِ اليَدِيِّ[٥]

٧ - تَشَكَّى الأَيْنَ مِنْ نِصْفٍ سَرِيعٍ
إِذا قامَتْ وَمِنْ نِصْفٍ بَطِيِّ[٦]

---

(١) الشجيّ: الحزين. الخليّ: الخالي من الهموم. إحدى بليّ: أي إحدى بنات بليّ، وهو حيٌّ من قضاعة.

(٢) سنَتْ: سقَتْ. غُروب: جمع غَرْب، وهو مجرى الدمع من العين. الرَّكيّ: الآبار.

(٣) الشَّرَطان: نجمان يُقال لهما قرنا الحَمل يظهران في أول الربيع. الجزع: منعطف الوادي. المسبل: المطر. الخضل: المبتلّ.

(٤) غذيّ جوّه: أي كأنَّ جوّه يُغذّى بالنَّسيم والنَّدى. وبيّ: كثير الوباء.

(٥) ناضرة: حسَنَة. اسبكرَّت: تم شبابها واعتدلت. طلاع المِرْط: ملء الإزار. اليديّ: الواسع اليدين، وهما الكُمّان.

(٦) الأين: التعب.

٨ - تُـعِـيـرُكَ مُـقْـلَـةٌ نَـطَـفَـتْ وَلَـكِـنْ

قُــصــاراهــا عَــلــى قَــلْــبٍ بَــــرِيِّ[١]

٩ - سَـأَشـكُـرُ فَـرْجَـةَ الـلَّـبَـبِ الـرَّخِـيِّ

وَلِــــيـنَ أَخــــادِعِ الــدَّهْـــرِ الأَبِــــيِّ[٢]

١٠ - وَإِنَّ لَــدَيَّ لِـلـحَـسَـنِ بـنِ وَهْـبٍ

حِـبـاءً مِـثْـلَ شُـؤْبُـوبِ الحَـبِـيِّ[٣]

١١ - أَقــولُ لِـعَـثْـرَةِ الأَدَبِ الَّـتـي قَـدْ

أَوَتْ مِـنْـهُ إِلــى فَـيْـحٍ دَفِــيِّ[٤]

١٢ - أَمِـيـلـوا الـعِـيسَ تَـنْـفَـحْ في بُـراها

إِلــى قَـمَــرِ الــنَّــدامَــى وَالــنَّــدِيِّ[٥]

١٣ - فَـقَـدْ جَـعَـلَ الإِلَــهُ لَـكُـمْ لِـسـانًا

عَـلِـيًّـا ذِكْــــرُهُ بِــأَبِــي عَـلِــيِّ

١٤ - أَغَـــرُّ إِذا تُـمُـــرِّغَ فـي نَــداهُ

تَمَــرَّغْــنــا عَــلــى كَـــرَمٍ وَطِــيِّ

١٥ - لَـعَـمْـرُ بَـنـي أَبِـي دَيْـنًـا وَعَـمْـري

وَعَــمْــرُ أَبــي وَعَــمْــرُ بَـنـي عَــدِيِّ[٦]

١٦ - لَـقَـد جَـلَّـى كِـتـابُـكَ كُــلَّ بَـثٍّ

جَــوٍ وَأَصــــابَ شـاكِـلَـةَ الـرَّمِــيِّ[٧]

---

(١) نطفت: سالت. بريّ: بريء.

(٢) فَرْجَة اللَّبب: سعة البال. الرَّخيّ: الهنيّ. الأخادع: جمع الأخدع، وهو عرق في العنقُ.

(٣) الحِباء: العطاء. الشؤبوب: دفعة المطر. الحبيّ: السَّحاب المرتفع.

(٤) الفَيْح: المكان المتسع.

(٥) تنفح: من نفحت الناقة إذا ضربت برجلها. بُراها: مفردها بُرَة، وهي حلقة توضع في أنف الناقة.

(٦) بنو عدي: هم قوم حاتم الطائي.

(٧) البثّ: الحزن. الجويّ: المتطاول الوقت. الشاكلة: الخاصرة. الرَّميّ: المرميّ.

١٧ - فَضَضْتُ خِتامَهُ فَتَبَلَّجَتْ لي
غَرائِبُهُ عَنِ الخَبَرِ الجَلِيِّ[١]
١٨ - وَكانَ أَغَضَّ في عَيْني وَأَنْدَى
عَلى كَبِدِي مِنَ الزَّهَرِ الجَنِيِّ
١٩ - وَأَحسَنَ مَوْقِعًا مِنِّي وَعِنْدِي
مِنَ البُشْرَى أَتَتْ بَعدَ النَّعِيِّ[٢]
٢٠ - وَضُمِّنَ صَدْرُهُ ما لَمْ تُضَمَّنْ
صُدورُ الغانِياتِ مِنَ الحُلِيِّ
٢١ - فَكائِنْ فيهِ مِنْ مَعنًى خَطيرٍ
وَكائِنْ فيهِ مِنْ لَفظٍ بَهِيِّ
٢٢ - وَكَم أَفصَحْتَ عَن بِرٍّ جَليلٍ
بِهِ وَوَأْيتَ مِنْ وَأْيٍ سَنِيِّ[٣]
٢٣ - كَتَبْتَ بِهِ بِلا لَفْظٍ كَريهٍ
عَلى أُذُنٍ وَلا خَطٍّ قَمِيِّ[٤]
٢٤ - فَأَطلِقْ مِنْ عِقالِيَ في الأَماني
وَمِنْ عُقُلِ القَوافي وَالمَطِيِّ
٢٥ - وَفي رَمْضاءَ مِنْ رَمَضانَ تَغْلِي
بِهامَةِ لا الحَصُورِ وَلا التَّقِيِّ[٥]
٢٦ - فَيا ثَلَجَ الفُؤادِ وَكانَ رَضْفًا
وَيا شِبَعِي إِذا يَمْضِي وَرِيِّي[٦]

---

(١) فضضت: فتحت. تبلَّجت: ظهرت.
(٢) النعيّ: خبر الموت.
(٣) الوَأْي: الوعد.
(٤) قميّ: مُخفَّفة من قميء أي ذليل.
(٥) الرَّمضاء: الحرّ الشديد. الحصور: ضيِّق الصدر.
(٦) ثلج: برودة. الرَّضف: الحجارة المحماة.

٢٧ - رِسالَةَ مَنْ تَمَتَّعَ بَعدَ حِينٍ
وَمَتَّعَنا مِنَ الأَدَبِ الرَّضِيِّ

٢٨ - لَئِنْ غَرَّبْتَها في الأَرضِ بِكْرًا
لَقَدْ جُلِيَتْ عَلى سَمْعٍ كَفِيِّ

٢٩ - وَإِنْ تَكُ مِنْ هَداياكَ الصَّفايا
فَرُبَّ هَدِيَّةٍ لَكَ كَالهَدِيِّ[1]

٣٠ - بَيانٌ لَم تَرِثْهُ تُراثَ دَعْوَى
وَلَم تُنْبِطْهُ مِن حِسْيٍ بَكِيِّ[2]

٣١ - عَشَوْتُ عَلى عِداتِكَ فيهِ حَتَّى
خَطَوْتُ بِهِ عَلى أَمَلٍ مُضِيِّ[3]

٣٢ - فَناهِضْ بي مِنَ الأَسفارِ وَجْهًا
مَهارِيهِ ضَوامِرُ كَالحَنِيِّ[4]

٣٣ - فَلَسْتَ تَرَى أَقَلَّ هَوًى وَنَفسًا
وَأَلزَمَ لِلدُّنُوِّ مِنَ الدَّنِيِّ

٣٤ - نَبَتُّ عَلى خَلائِقَ مِنْكَ بِيضٍ
كَما نَبَتَ الحَلِيُّ عَلى الوَلِيِّ[5]

٣٥ - فَمِنْ جُودٍ تَدَفَّقَ سَيْلُهُ لي
عَلى مَطَرٍ وَمِنْ جُودٍ أَتِيِّ[6]

٣٦ - وَمِنْ جُودٍ لَهُ حَوْلي صَرِيفٌ
بِنابَيْهِ وَمِنْ عُرْفٍ فَتِيِّ[7]

---

(١) الهديّ: العروس التي تُهدى لزوجها.

(٢) تنبطه: تستخرجه. الحِسْي: مستنقع الماء. البَكيّ: البئر القليلة الماء.

(٣) عشوتُ: أظلمتُ. مُضيّ: قويّ.

(٤) مهاريه: مطاياه السريعة. الحنيّ: القسيّ.

(٥) الحَليّ هنا: الرَّوض المُحلّى بالزَّهر. الوليّ: المطر الذي يلي بعضه.

(٦) الأتيّ: السيل الذي يأتي من بلد إلى بلد.

(٧) صريف: صوت. فتيّ: حديث.

٣٧ - وَمَحْدُودِ الذَّرِيعَةِ ساءَهُ ما

تُرَشِّحُ لي مِنَ السَّبَبِ الحَظِيِّ[(١)]

٣٨ - يَدِبُّ إِلَيَّ في شَخْصٍ ضَئِيلٍ

وَيَنْظُرُ مِنْ شَفا طَرْفٍ خَفِيِّ

٣٩ - وَيُتْبِعُ نِعْمَتي بِكَ عَيْنَ ضِغْنٍ

كَما نَظَرَ اليَتيمُ إِلى الوَصِيِّ[(٢)]

٤٠ - رَجاءَ أَنَّهُ يُوري بِزَنْدِي

إِلَيكَ وَأَنَّهُ يَفْري فَرِيِّي[(٣)]

٤١ - وَذاكَ لَهُ إِذا العَنْقاءُ صارَتْ

مُرَبَّبَةً وَشَبَّ ابنُ الخَصِيِّ[(٤)]

٤٢ - أَرى الإِخْوانَ ما غُيِّبْتَ عَنهُم

بِمَسْقَطِ ذَلِكَ الشَّعْبِ القَصِيِّ

٤٣ - وَمَرْدودٌ صَفاؤُهُمُ عَلَيهِمْ

كَما رُدَّ النِّكاحُ بِلا وَلِيِّ

٤٤ - وَهُمْ ما دُمتَ كَوْكَبَهُمْ وَساروا

بِريحِكَ في غُدُوٍّ أَوْ عَشِيِّ

٤٥ - فَحينَئِذٍ خَلا بِالقَوْسِ بارٍ

وَأُفْرِغَتِ الأَداةُ عَلى الكَمِيِّ[(٥)]

---

(١) محدود الذَّريعة: محروم الوسيلة، وقيل أراد دعبلًا الشاعر وكان يحسد أبا تمَّام.

(٢) الوصيّ هنا: مَن كان مذمومًا من الأوصياء يظلم اليتيم.

(٣) يفري فريِّي: يعمل عملي.

(٤) العنقاء: طائر لا وجود له. مُربَّبة: مُرَبَّاة. والخصي: لا ولد له.

(٥) الباري: مَن يبري القِسِيّ. الأداة هنا: السلاح. الكميّ: الشجاع.

٤٦ - وَإِنَّ لَـهُـمْ لَإِحْـسـانًـا وَلَـكِـنْ

جَـرَى الـوادِي فَـطَـمَّ عَـلـى الـقَـرِيِّ[١]

٤٧ - وَهَـلْ مَـنْ جـاءَ بَـعْـدَ الـفَـتْـحِ يَـسْـعَى

كَـصـاحِـبِ هِـجْـرَتَـيْـنِ مَـعَ الـنَّـبِـيِّ؟![٢]

****

(١) طمَّ: ارتفع. القرِيّ: مسيل الماء من الغلظ إلى السهل، جمعه قُريان.

(٢) الفتح: يعني فتح مكة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٥ برواية التبريزي: ٣/٣٥١. وانظرها برقم: ١٧٢ برواية الصولي: ٣/٥٨. وبرقم: ٧١ عند القالي: ٣٢٨ . وبرقم: ٧٠ عند الأعلم:٢/١١٠

المصادر:

- الأبيات: (١٢ - ١٤، ١٦ - ٢٠، ٢٨، ٣٧، ٤٠ - ٤٧) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣.

- الأبيات: (١٦ - ٢٣، ٢٦ - ٢٩) واسطة الأدب (خ): ورقة ٢٠٨ب، ٢٠٩أ.

- الأبيات: (١٦ - ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠) الموازنة: ٣/٤٢.

- الأبيات: (١٦ - ٢٠، ٢١ - ٢٤) أدب الكتاب: ص ٤٦.

- الأبيات: (١٦ - ٢١، ٢٣، ٢٨، ٢٩) المنتحل: ص ١٨، ١٩. والمنتخل: ١/٧٣، ٧٤.

- الأبيات: (١٦ - ٢١، ٢٣) التذكرة الحمدونية: ٨/١٣٩

- الأبيات: (١٦ - ١٩، ٢٣، ٢٠، ٢٩، ٢٨) زهر الآداب: ٢/٨٣٤، ٨٣٥.

- الأبيات: (١، ٢، ٧، ٨، ١١، ٢٩) مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٥ - ١٨٨

- الأبيات: (١٧ - ٢٠) الزهرة: ١/١٧٦. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٢٧، ٣٢٨.

- الأبيات: (١٧، ١٨، ٢٠) نفح الطيب:١/١٠١

- البيتان: (٦، ٧) الموازنة: ٢/١١٨. والمثل السائر: ٣/١٤٨

- البيتان: (١٧، ٢٠) الحماسة الشجرية: ص ٨٠٢.

- البيتان: (١٨، ٢٠) منية الراضي برسائل القاضي: ص ٦٧

- البيتان: (٢٠، ٢١) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠٤.

- البيتان: (٣٧، ٣٨) المحب والمحبوب: ١/١٢٢

- البيت: (١) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٨٢. والروض الأنف: ٢/٩٣.

- البيت: (٥) الموازنة: ١/٣٢.

- البيت: (٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/١٤٧

- البيت: (٨) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٦٧

- البيت: (٩) الموازنة: ١/٢٦١. والموشح: ص ٣٨٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨. وسر الفصاحة: ص ١٢٦.

- البيت: (٢٦) البديع: ص ٤٧.

- البيت: (٣٤) المحب والمحبوب: ١/٢٨٢.

- البيت: (٤٧) المنتخل: ٢/٧٤٢. والدر الفريد(خ): ٥/٣٤٠.

- صدر البيت: (١) الأمثال المولدة: ص ٥٠٧. ونفح الطيب: ١/٥٩٧.

- عجز البيت: (٩) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.

- صدر البيت: (٣٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٨

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ونفح الطيب: «أيَا وَيْحَ». وفي الإبانة: «ويا للدمع من إحدى». وفي الروض الأنف: «أي ويحي... : وويح الدمع».

- (٢) في شرح الأعلم: «وأخلعه سخيٍّ».

- (٤) في شرح الأعلم: «سقى السرطان».

- (٥) في شرح الأعلم: «وهوى وني».

- (٦) في شرح الصولي: «في الدرعِ البدَيِّ». وفي رواية القالي، والمثل السائر: «المرطِ والدرعِ». وفي شرح الأعلم: «والدرع البدي».

- (٨) في رواية القالي: «نَظِفَتْ ولكِنْ». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «قصاراهُ على قَلبٍ».

- (٩) في الموشح، الوساطة، والصناعتين: «أخادع الزمن».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إلى ثبجٍ دَفيٍّ».

- (١٢) في شرح الصولي: «تَنْفَخ في بُرَاها».

- (١٤) في شرح الصولي: «تمرَّغَ في ذَرَاهُ». وفي رواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «أغرُّ إذا تفرَّشْنَا عليه: تفرَّشنَا».

- (١٥) في شرح الصولي: «أبي دُنيا». وفي رواية القالي: «وعمرُ بنِي أبي وبني عَدِيٍّ».

- (١٧) في الحماسة الشجرية: «غرائِبهُ عن الزهرِ الجنيِّ». وفي نفح الطيب: «ختامَهُ فتَبَيَّنَتْ لي: مَعانيه».

- (١٨) في الزهرة: «وَأَبْهَى: من الزهرِ النديِّ».

- (١٩) في أدب الكتاب، والمنتخل: «موقعًا عندي ومِنِّي».

- (٢٠) في أدب الكتاب: «ما لم نضمن». وفي الموازنة: «ما لم يُضمَّنْ». وفي منية الراضي: «وأَوْري بعدَهُ ما لم يضمَّنْ».

- (٢١) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «من مَعنًى لطيف». وفي أدب الكتاب: «من معنى بديع». وفي الموازنة: «وكائِنْ فيه».

- (٢٢) في أدب الكتاب: «أنجزت من بر جليل: به ووعدت من وعد». وفي رواية القالي: «من برٍّ جليلٍ». وفي واسطة الآداب: «وكَمْ كَشَفْتَ».

- (٢٣) في المنتخل: «ولا أدبٍ ولا خَطٍ». وفي واسطة الآداب: «على أُذني ولا خَطٍّ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ولَا سِيمَا عَلَى البرِّ التَّقيِّ».

- (٢٦) في البديع: «برؤيتِهِ وريِّي». وفي شرح الصولي: «رضعًا: ... برونقِهِ وَرِيِّي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «برونقِهِ وَرِيِّ». وفي الموازنة، وواسطة الآداب: «برونقِهِ وريِّي».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُنذُ حينٍ: الأدبِ الوضيِّ». وفي واسطة الآداب: «مُنذُ حينٍ».

- (٢٨) في رواية القالي، والمنتخل، وزهر الآداب، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «لقد زُفَّتْ إلى سَمعٍ». وفي واسطة الآداب: «لَقَدْ زُفَّتْ إلى قَلْبٍ».

- (٢٩) في شرح الصولي، والمنتحل، وزهر الآداب: «فإِنْ تَكُ». وفي المنتخل: «فإِنْ يكُ». وفي واسطة الآداب: «وإِنْ يَكُ».

- (٣١) في رواية القالي: «إِلَى عِداتِكَ... : إِلَى أَمَلٍ».

- (٣٢) في شرح الأعلم: «من هذه الأسفار وجها: مطاياه».

- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَصبَّ هَوًى ونفسًا: بأَدْنَى النيَّتينِ».

- (٣٤) في شرح الصولي، والمحب والمحبوب: «نَبَتُّ على مواهِبَ».

- (٣٦) في شرح الصولي: «ومن عُرْفٍ لَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومِنْ عُرفٍ... : بِبَازِلِهِ».

- (٣٧) في المحب والمحبوب: «ومحدودِ الصنيعةِ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «تُرشِّحُ لي من الخَطَرِ السنيِّ».

- (٤٠) في شرح الصولي: «لَدَيْكَ وأَنَّهُ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «يحاول أنه... لديك وأنّه».

- (٤٣) في المختار من دواوين المتنبي: «ومردودًا صفاؤهم».

- (٤٦) في شرح الأعلم: «أتى الوادي».

****

المحتوى

قافية النون

قافية الهاء

****

